الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 10 رمضان 1417هـ - 1997/1/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6627

London - Sunday - 19 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6627

اللجنة الرباعية تصل إلى الدوحة اليوم

مقترحات خليجية معدلة تنقل لقطر والبحرين

الدوحة: من صالح الأشقر
الكويت: من فارس السلمان

اكد مصدر قطري مسؤول ان اللجنة الرباعية الخليجية التي تقوم بمساع للمصالحة بين قطر والبحرين ستصل الى الدوحة اليوم.

ومن المقرر ان تزور اللجنة التي تضم وزراء خارجية السعودية والكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، اضافة الى الامين العام لمجلس التعاون، البحرين ايضا بعد انتهاء زيارتها لقطر.

وقالت مصادر خليجية ان اللجنة تحمل مقترحات معدلة لتقريب وجهات النظر بين المنامة والدوحة وتسهيل توقيع محضر اتفاق اقترحته اللجنة الرباعية لتنقية الاجواء بين البلدين. واشارت المصادر الى ان معظم مقترحات اللجنة الرباعية لمحضر الاتفاق ستبقى كما هي مع بعض التعديلات لاستيعاب وجهتي نظر العاصمتين.

وكانت اللجنة الرباعية قد عقدت اجتماعا في الرياض الاسبوع الماضي بحضور وزيري خارجية البحرين وقطر، الا ان الاجتماع تعثر بعد اعتراض قطر على بعض البنود خصوصا الاشارة في محضر الاتفاق الى خلافها الحدودي مع البحرين. وقالت الدوحة عقب الاجتماع ان اللجنة الرباعية شكلت لتنقية الاجواء وليس للنظر في الخلاف الحدودي، بينما اعلنت المنامة تجاوبها مع مقترحات اللجنة.

ومن المقرر ان يستقبل الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر اللجنة الرباعية. وستنتقل اللجنة بعد ذلك الى البحرين.

وكان الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي قد قال امس في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه الى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي انه تحدث مع النواب عن اللجنة الرباعية لتنقية الاجواء بين البحرين وقطر، مشيرا الى «ان الاجتماعات ستتواصل خلال اليومين المقبلين في الدوحة والمنامة للتوصل الى صيغة لتهدئة الاجواء بين الدولتين وهذا يساعد على ايجاد حلول يتبناها المجلس الاعلى لحل

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط في رمضان

الصادق المهدي يكتب عن الإسلام والمسألة السودانية

● في مقال خص به «الشرق الأوسط» تناول السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض الوضع السوداني من منظور الحرب الدائرة فيه وطروحات تقرير المصير وموضوع الإسلام من هذه القضايا.

وانتقد المهدي تجربة «الإنقاذ» وقال إنها اقترنت بالكثير من الممارسات والمقولات الخاطئة من المنظور الإسلامي. وأشار إلى أن في السودان تبايناً دينياً وثقافياً وعرقياً بين الشمال والجنوب يستوجب وضعه في الاعتبار.

وقال المهدي إن تقرير المصير هو وسيلة لتجديد الثقة بين الشمال والجنوب من اجل بناء الوحدة على أسس جديدة ومراعاة الحقوق على أساس المواطنة.

وأضاف أنه «لواجب إسلامي وعربي وإنساني أن يدرك المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها هذه الحقائق». (ص قضايا)

مصير الأصولية وعقبة «البؤس الثقافي»!

● في الجزء الثاني من بحثه، وبعد ان عالج الاساس الفكري الذي قامت عليه حركات الاسلام السياسي الحديثة، يركز الدكتور رضوان السيد على تحليل كتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب، والخلاف الذي نشأ بينه وبين قيادات جماعة الاخوان المسلمين في مصر حول الآراء التي اوردها في كتابه. وللكاتب رأي مثير مفاده ان الثقافة والسياسة في البلاد العربية تسير باتجاه معاكس لطبائع الامور حيث يتراجع الابداع الثقافي ويتأخر بدلا من أن يتقدم. (ص دين)

ارتفاع أرباح السعودي المتحد

● ارتفعت الأرباح الصافية للبنك السعودي التجاري المتحد الى 340.3 مليون ريال في نهاية السنة المالية 1996. واوصى مجلس الادارة بتوزيع 150 مليون ريال من الارباح على المساهمين. (ص اقتصاد)

مربية عائلة نتنياهو تطالب بتعويض 40 ألف دولار

● دافني باراك تحاور تانيا شو اشهر مربية اطفال في العالم التي طردتها زوجة بنيامين نتنياهو وألقت بحاجياتها الى الشارع لانها احرقت حساء طفلها. وهي السبب في ظهور ما اطلق عليه «نانيجيت». («الشرق الأوسط» 3)

نرويجي يعبر القارة القطبية سيرا على الأقدام

● تمكن المستكشف القطبي النرويجي بورج اوسلاند يوم أمس من القيام بأول عملية لاجتياز القطب الجنوبي سيراً على الاقدام، وحده وبلا مساعدة، بعد 85 عاماً من انجاز مواطنه روالد اموندسن، اول انسان يصل الى القطب الجنوبي.

ففي الساعة الاولى بتوقيت غرينتش وصل اوسلاند (34 عاماً) الى قاعدة سكوت النيوزيلاندية على بحر روس بعد شهرين من انطلاقه في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من جزيرة بيركنر على بحر فيبل.

وقد اجتاز اوسلاند 2829 كيلومترا بالضبط في اجواء تدنت فيها درجات الحرارة احيانا الى 50 درجة تحت الصفر مزودا بشاخص اذاعي اتاح لفريقه المساعد في النرويج ان يحدد موقعه عبر القمر الاصطناعي. (ص اولى 2)

نفى تورط إثيوبيا واريتريا في المعارك

مبارك: ما يحدث حاليا في السودان شأن داخلي

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم - القاهرة - الكويت - عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح الرئيس المصري حسني مبارك أمس موقف بلاده مما يجري في السودان بقوله إن ما يحدث هناك شأن داخلي لا تتورط فيه قوات إريترية أو إثيوبية.

وجاء الموقف المصري بعد يومين على استقبال الرئيس مبارك لنائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح، وبعد تلقيه لرسائل من إثيوبيا وإريتريا تنفيان فيهما تورطهما في المعارك الدائرة في شرق السودان.

وقال الرئيس مبارك خلال لقائه بالمفكرين والكتاب إثر افتتاحه معرض القاهرة الدولي «إن ما يجري في السودان حالياً هي مشاكل سودانية داخلية، وما يتعرض له من هجوم لا دخل لإثيوبيا أو إريتريا به».

وجاء هذا الموقف بمثابة رد على الحكومة السودانية التي ركزت في كل تصريحاتها على اتهام إثيوبيا وإريتريا بالتورط في القتال الدائر في شرق السودان، وسعت بناء على ذلك لطلب تدخل جامعة الدول العربية وقدمت شكوى لمجلس الأمن الدولي. وكان لافتاً للنظر ان الجامعة العربية لم تبد تجاوباً مع اتهامات السودان لجيرانه بالتدخل في القتال، بينما أعلن مجلس الأمن الدولي أنه ليس هناك معلومات كافية تبرر نظر الشكوى السودانية.

ورحبت المعارضة السودانية بتصريح الرئيس مبارك وقالت إنه «يعني فشل محاولات نظام البشير - الترابي لإيهام العالم بأن هناك هجمة خارجية على السودان».

وأضافت المعارضة أن الخرطوم «حاولت استخدام ورقة مياه النيل وتصوير الأمر وكأن هناك هجمة من إريتريا وإثيوبيا تهدد مصر، وأن هناك محاولات لتقسيم السودان ومؤامرة إسرائيلية - أميركية».

ولم يتضح رد السودان على موقف مصر حتى ساعة إعداد هذا الخبر، لكن من المؤكد ان تشهد العلاقات السودانية - المصرية المزيد من التوتر بعدما حاولت الخرطوم كسب القاهرة إلى جانبها في النزاع الحالي. وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت أن القاهرة انزعجت من تصريحات الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني والأمين العام للجبهة الإسلامية الذي انتقد الموقف المصري أواخر الأسبوع الماضي ووصفه بالتذبذب، مشيراً إلى أن القاهرة تستضيف قيادات المعارضة.

التتمة وتفاصيل .... ص 4

«رصاصة طائشة» تقتل وزير التخطيط الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذهب وزير التخطيط الجزائري علي حمدي امس ضحية لرصاصة «طائشة»، حسبما ذكر بيان رسمي، في منزله في منطقة نادي الصنوبر الشديدة الحراسة التي يقطنها كبار المسؤولين وضباط الجيش والامن والتي رغم الاجراءات الامنية الصارمة لم تسلم في السابق من اعتداءات الجماعات المسلحة.

وحسب البيان الرسمي فإن حمدي قتل بينما كان ينظف مسدسه علما بان العنف الذي تشهده الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات دفع بالسلطات الى تزويد الوزراء وكبار المسؤولين بل حتى بعض قيادي الاحزاب باسلحة شخصية لحماية انفسهم من اعتداءات وهجمات الجماعات المسلحة.

ووصف الرئيس الامين زروال هذا الحادث الأليم بـ«الفاجعة» في برقية التعزية التي بعث بها الى عائلة الفقيد.

وقد عين حمدي وزيرا منتدبا لدى رئيس الحكومة مكلف بالتخطيط في حكومة احمد اويحيى التي شكلت في 5 يناير

التتمة .... ص 4



تظاهرات لعراقيين في بغداد امس يلوحون برشاشاتهم ضمن «احتفالات» الحكم بالذكرى السادسة لانطلاق العمليات العسكرية في «عاصفة الصحراء» التي تسميها بغداد «ام المعارك» (أ.ف.ب)
(تفاصيل ص5)

هدنة على جبهة خلافات «الترويكا» اللبنانية

الحريري يواصل وساطته الهادئة وبري يلغي مؤتمر الرد على الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعلت امس النصيحة السورية للمسؤولين اللبنانيين بوجوب طي الخلافات القائمة في ما بينهم، وخصوصا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وترجم هذا التفاعل بتحرك قام به رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بين الهراوي وبري ساعيا الى تقريب وجهات النظر بينهما، خصوصا ان الجانب السوري ابدى عتبا شديدا على السجال الدائر بينهما واستخدامهما لتعابير «غير مألوفة» في الحياة السياسية اللبنانية. ويبدو ان مساعي الحريري اعطت اولى ثمارها عبر قرار الرئيس نبيه بري الغاء مؤتمر صحافي كان ينوي عقده غدا للرد على الرئيس الياس الهراوي.

والواقع ان الرئيس الحريري تحرك لرأب الصدع بعدما شعر ان شرار الخلاف بين الهراوي وبري بدأ بطاوله ليهدد بأزمة رئاسية على مستوى الرئاسات الثلاث، وذلك من خلال ما نقل عن الهراوي من تساؤل اوحى من خلاله بوجود خلاف بين الحريري وبري، وكذلك من خلال ما يردده مقربون من بري عن وجود اتفاق بين الهراوي والحريري على التعديلات الدستورية التي ينوي رئيس الجمهورية اقتراحها، ويذهبون احيانا الى القول ان الهراوي «يهندس» هذه التعديلات لمصلحة الحريري.

غير ان المصادر الحكومية تنفي ذلك، وتؤكد ان التحرك الذي قام به الحريري امس بين الهراوي وبري هدفه تهدئة الاجواء ووقف السجال بينهما، خصوصا وقد تنامى الى الحريري ان بري ينوي عقد مؤتمر صحافي غدا يرد فيه على الهراوي الذي نقل عنه انه يطرح تساؤلات عن الذين اختلسوا الاموال والاراضي والقصور في معرض رده على ما ينقل اليه عن بري او تسربه مصادره الى وسائل الاعلام.

وعلم ان الحريري اقنع بري بالغاء هذا المؤتمر الصحافي والتحلي بالهدوء في انتظار توافر المعالجات الناجعة للخلاف القائم.

وثمة من قال ان احد اسباب الخلاف بين الهراوي وبري، اضافة الى التعديلات الدستورية التي ينوي الهراوي اقتراحها في مجلس الوزراء، ان بري يشعر بانه استبعد في موضوع قرار السلطة التنفيذية باجراء الانتخابات البلدية في يونيو (حزيران) المقبل، بل انه يعتبر ان القيمين على هذه السلطة تصرفوا خلافا لاتفاق مسبق عقدوه معه وهو تاجيل الانتخابات البلدية حتى عام 1998، كذلك يشعر انه استبعد عن موضوع قرار مجلس الوزراء في موضوع المداورة في نقل المديرين العامين في الوزارات والادارات العامة كل ثلاث سنوات، اذ اعتبر ان هذا القرار يستهدف بعض المديرين العامين المحسوبين سياسيا عليه.

وكان الحريري قد دعا بعد زيارته الهراوي وبري امس الى الهدوء والتطلع الى مرحلة جديدة في ظل الوضع الاقليمي القائم، وقال «ان لبنان يمر في مرحلة دقيقة تستدعي من الجميع ان ينظروا الى المصلحة الوطنية العليا».

تفاصيل .... ص 5
صراعات «الترويكا» .... ص الراي

في استطلاع لآرائهم أجرته الشرق الأوسط

قادة الأحزاب المغربية يحددون مواصفات رئيس الوزراء المقبل

الرباط: من صلاح سندي وعلي انوزلا

اكد العديد من القادة السياسيين في المغرب على ضرورة ان يكون رئيس الحكومة المقبل رجل سياسة ويتمتع بشخصية قوية وبالمصداقية لدى الراي العام المغربي.

واضاف السياسيون المغاربة الذين استفتت «الشرق الأوسط» اراءهم حول الاستحقاقات المرتقبة بالمغرب وفي مقدمتها الانتخابات البرلمانية والحكومة المقبلة، ان الاولوية في ولاية الحكومة المقبلة يجب ان تكون من نصيب الاصلاح الاقتصادي والنهوض به. وشددوا ايضا على ضرورة ان تعمل الحكومة المرتقبة على حل المشاكل الاجتماعية المزمنة مثل مشكلة البطالة والصحة والسكن.

فقد شدد علي يعته، الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة) على ضرورة ان يكون رئيس الحكومة المقبلة «مؤمنا بالديمقراطية وله ما يكفي من التجربة كي يمارس جميع الصلاحيات المخولة له دستورياً». اما محند العنصر، الامين العام لحزب «الحركة الشعبية» (اغلبية مشاركة في الحكومة الحالية) فلم ير اية ضرورة لتشكيل حكومة جديدة. واوضح ان الحكومة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الرئيس الأميركي يبدأ غدا ولايته الثانية

تدابير أمنية وانتقادات للبذخ تلف احتفالات تنصيب كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

بينما تشهد واشنطن تدابير امنية مشددة بمناسبة الاحتفالات بتنصيب الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبدء ولايته الثانية، قلد الرئيس كلينتون «وسام الحرية» للسناتور السابق ومنافسه في انتخابات الرئاسة روبرت «بوب» دول. واقيم الاحتفال الخاص في البيت الابيض اول من امس تكريما لدول على بطولته في الحرب العالمية الثانية وعلى خدمته الولايات المتحدة اكثر من 30 سنة عضوا في مجلس النواب ثم مجلس الشيوخ. وتميز الاحتفال بجو من الدعابة وروح الود والوفاق.

من جهة ثانية استكملت امس التحضيرات للاحتفالات الرسمية ببدء الولاية الثانية للرئيس كلينتون ولكن وسط انتقادات كثيرين من الاميركيين، وقد انتقد بعض هؤلاء خصوصا كلفة الاحتفالات التي بلغت حوالي 30 مليون دولار، والتي يتوقع ان يشهدها اكثر من نصف مليون شخص يحتشدون في العاصمة بهذه المناسبة.

الا ان رجال الادارة يردون على المنتقدين بالقول ان المناسبة

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... الرأي

PRICE L 52 — Austria 25Sch, Belgium 50BFr, Cyprus 1.00CY, Czechoslovakia 20KCS, Denmark 14DKr, Finland 6FM, France 10FF, Germany 4DM, U.K 100P, Greece 400Dr, Hungary, India, Italy, Japan, Malta, Norway 12Kr, Netherlands, Poland, Portugal, Romania, Philippines, Spain 300Pts, Sweden 16Skr, Switzerland 3SF, U.S. New York $1.99, Other States $2.00, Turkey

الشرق الأوسط تستقتي آراء قادة الأحزاب حول الاستحقاقات المقبلة

ساسة المغرب يؤكدون ضرورة تحلي رئيس الحكومة المقبلة بقوة الشخصية والمصداقية

الرباط: من صلاح سندي وعلي انوزلا

أجمع الكثير من القادة السياسيين الحزبيين المغاربة على أن يكون رئيس الحكومة المقبلة رجلا سياسيا يتمتع بشخصية قوية ومصداقية لدى الرأي العام المغربي. وقال زعماء احزاب سياسية تنتمي إلى الأغلبية والمعارضة في استفتاء أجرته معهم «الشرق الأوسط» ان الحكومة المقبلة يجب أن تعطي الأولوية لاصلاح الاقتصاد والنهوض به، وأن تعمل على حل المشاكل الاجتماعية المزمنة مثل مشكلة الشغل والصحة والسكن.

وفي هذا الصدد طالب علي يعته الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة) أن تكون الحكومة المقبلة برمتها في مستوى المهام المطروحة والتحديات الشاخصة. وانتقد الحكومة الحالية التي قال عنها بأنها «أضعف حتى من سابقاتها».

وبخصوص المواصفات التي يجب توفرها في رئيس الحكومة المقبلة قال يعته «يجب أن يكون رجلا مقتدرا، مؤمنا بالديمقراطية، وله ما يكفي من التجربة كي يمارس جميع الصلاحيات المخولة له دستوريا، ويحسن تدبير الشؤون العامة للبلاد وفق برنامج مضبوط ومرقم من حيث وسائل التمويل وآجال التنفيذ». ولاحظ يعته أن الحكومة المقبلة حتى وإن كان على رأسها الرجل المناسب بكل المقاييس فلن يستطيع بلوغ النتيجة التي يصبو إليها إذا لم يكن لديه فريق حكومي في درجة التأهيل المطلوبة من مثل هذا الفريق.

وحدد يعته أولويات الحكومة المقبلة في السهر على تنظيم الانتخابات المقبلة حتى تمر بشكل سليم وفي جو من الشفافية التامة والنزاهة الكاملة، لإعادة الثقة إلى النفوس والاعتبار للحياة السياسية بصفة عامة، ولاعطاء المغرب مصداقية دولية داخل أوساط المستثمرين الأجانب المراهن على استثماراتهم المحتملة لتنمية البلاد. وبالإضافة إلى السهر على الانتخابات القادمة، قال يعته ان الحكومة المقبلة يجب أن تولي الاهتمام بدرجة كافية بالقضايا المستعجلة المرتبطة بالجانب الاجتماعي الذي عانى في السنوات الأخيرة من إهمال فظيع.

ومن جهته لم ير محند العنصر الأمين العام لحزب «الحركة الشعبية» (أغلبية مشاركة في الحكومة الحالية) أية ضرورة مستعجلة لتنصيب حكومة جديدة التي يبقى أمر تعيينها من اختصاصات الملك. وقال العنصر ان الحكومة الحالية يمكن أن تستمر في أداء مهامها مادامت تتوفر على أغلبية مساندة لها داخل البرلمان الحالي الذي توقع أن يستمر في أداء مهامه هو الآخر حتى عشية الانتخابات أو بعدها. إلا ان العنصر أضاف أنه في حالة اتخاذ مثل هذا القرار القاضي بتعيين حكومة جديدة فإن حزبه سيتخذ الموقف المناسب. وقال العنصر ان من بين الأولويات التي يجب أن تعطيها الحكومة الحالية أو أية حكومة تقوم مقامها الأسبقية هي قضية الانتخابات لضبط كل مخالفات يمكن أن تشوبها . كما أكد على ضرورة اهتمام الحكومة الحالية أو المقبلة بإصلاح الاقتصاد لأنه لا يمكن إيقاف عجلة التنمية.

أما المحجوبي أحرضان أمين عام الحركة الوطنية الشعبية (مساندة للحكومة الحالية) فطالب بحكومة انتقالية تشارك فيها جميع الفعاليات السياسية، وقال ان هذه الحكومة يمكن أن تكون ائتلافية، واشترط ان يكون رئيس الوزراء فيها صاحب شخصية قوية ومقبولة من طرف الجميع ومعروف باستقامته ونزاهته، لأن من بين أولويات حكومته سيكون الاشراف على نزاهة الانتخابات بالدرجة الأولى، والاهتمام بتنمية البادية وكسر طوق التهميش الذي يطالها.

بناء عهد جديد

وفي نفس السياق قال سعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (معارضة) انه مع كل حل يضمن نجاح المساعي لتهيئة المغرب للدخول في المرحلة الجديدة المقبل عليها. وأضاف أن المهم ليس هو حكومة انتقالية أو حكومة مابعد الانتخابات المقبلة. ودعا إلى أن تكون هذه المرحلة فرصة للعمل من أجل تحقيق طموح الجميع وبناء عهد جديد قائم على مؤسسات ديمقراطية. ووصف هذه المرحلة بكونها مرحلة التحول الديمقراطي وبناء المؤسسات السليمة.

وبخصوص المواصفات المطلوب توفرها في رئيس الوزراء في الحكومة المقبلة، طالب العلمي بضرورة أن يكون صاحب شخصية قوية يمكن أن يجعل من اعضاء حكومته فريقا منسجما ومتضامنا، وينفذ سياسة حكومية واحدة. لذلك اشترط العلمي أن يكون الوزير الأول المقبل شخصية سياسية وصاحب خبرة وكفاءة سياسية واسعة وعلى اطلاع بجميع الملفات وله قدرة على العمل لساعات طويلة، لذلك لابد أن يتمتع بحيوية بالاضافة إلى تمتعه بالمصداقية لدى الرأي العام الوطني حتى يكون في مقدوره تعبئة الشعب لتنفيذ سياسته.

وحسب العلمي فان أولويات آية حكومة مقبلة يجب أن تنصب على مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعقدة، مضيفا بأن الاسبقية يجب ان تعطى للملف الاقتصادي لبناء اقتصاد قوي قائم على الانتاجية وقادر على جلب الاستثمارات بالاضافة إلى الاعتناء بمعالجة الملفات الاجتماعية الساخنة خاصة ملف الشغل وتلبية الحاجيات الاجتماعية لعموم الشعب والمتمثلة في توفير الصحة والتعليم والسكن وغيرها.

اما محمد زيان ، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية مشاركة في الحكومة) ووزير حقوق الإنسان السابق في الحكومة الحالية، فتساءل عن المغزى من استمرار الحكومة الحالية التي اتهمها بانها ضعيفة وغير منسجمة، وطالبها بتقديم استقالتها. واعترف زيان بان اكبر خطأ ارتكبه في حياته هو مشاركته في هذه الحكومة.

وقال زيان انه مع حكومة قادرة على أن تخرج المغرب من المأزق الذي هو فيه. وأضاف بان تسمية هذه الحكومة ائتلافية أو انتقالية أمر لا يهمه، لأن النتائج هي التي ستحكم على ادائها. ودعا إلى أن تكون من بين أولويات هذه الحكومة محاربة البطالة وتوفير الخبز لعموم الشعب، وقال ان الاشياء الاخرى تبقى بالنسبة له ثانوية. وفي ما يتعلق بشخص رئيس الوزراء المقبل قال «لا يمكنني أن احترم اي وزير أول في المغرب إلا إذا وفر الخبز والدواء لجميع المغاربة»، وأضاف بأنه خارج هذا المقياس لا يهمه أن يعرف من سيكون مشرفا على الحكومة المقبلة.

تحسين الوضع الاقتصادي

أما عبدالله القادري، نائب الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي (من الأغلبية المشاركة في الحكومة الحالية) فقال ان كل ما يتمنى توفره في شخصية رئيس الوزراء المقبل هو أن يكون في المستوى وأن يكون رجلا سياسيا مقتدرا. واشترط أن يكون رجال الحكومة المقبلة سواء كانت ائتلافية أو انتقالية قادرين على العمل لإخراج المغرب من الحالة الاقتصادية التي يوجد عليها والسير به نحو الأحسن. لذلك دعا أعضاء الحكومة المقبلة إلى الانطلاق نحو العمل لتوفير مناصب عمل جديدة ولتنمية القطاعات الاقتصادية المهمة مثل الفلاحة والسياحة وغيرهما.

وردا على نفس الأسئلة الموجهة قال عيسى الوريبغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي (معارضة) ان المواصفات المرغوب توفرها في شخص رئيس الوزراء في فرضية وجود حكومة انتقالية، هو أن يتمتع باحترام وثقة كافة القوى السياسية الموجودة في البلد. وأن يكون معروفا بموضوعيته وبنوع من الحياد الإيجابي اتجاه كل الفرقاء السياسيين، وأن لا يكون منحازا لأي طرف على طرف آخر. وأضاف انه في مثل هذه الحالة فان محور برنامج حكومة من هذا اللون هو الإشراف على نزاهة الاستحقاقات المقبلة حتى يكون مسلسل الانتخابات المقبلة متميزا بنزاهته عن جل الانتخابات التي عرفها المغرب منذ الاستقلال، لدرجة أن لا يطعن أي أحد في نتائجها.

وأضاف الوريبغي أنه في فرضية الحكومة الانتقالية لابد من مواجهة المشاكل الاجتماعية ولو في الحدود الدنيا لإيقاف مسلسل التدهور الذي تشهده جل القطاعات الاجتماعية.

أما في حالة فرضية الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات فقال الوريبغي إن رئيس الوزراء فيها يجب أن يكون منتميا للأغلبية الممثلة في الغرفة الأولى، وأن يتم اختياره على أساس برنامج واضح المعالم، ومن المفروض ان يكون هذا البرنامج قد تم توضيحه وحظي بثقة وتزكية الناخبين، وآنذاك فإن المطلوب في الوزير الأول هو التقيد ببنود هذا البرنامج وتطبيقه، مع ضرورة تقديم توضيح بشكل يومي للمواطن لإطلاعه على ما تحقق وما يجب أن يتحقق في الآماد القصيرة والمتوسطة والبعيدة. لذلك اشترط الوريبغي أن يكون رئيس هذه الحكومة صاحب قدرة على اقناع الناس وتعبئتهم وراءه. وبالنسبة للوريبغي فلا خير يرجى من أية حكومة تكون غير قادرة على إشراك الفئات الشعبية في الشأن العام لكسب مساندتها وتأييدها.

أما محمد بنسعيد ايت ايدر الأمين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) فقال ان حزبه لا يمكن أن يدلي برأيه في قضية تنصيب حكومة انتقالية أو غيرها مادام انه استبعد من المشاركة في مراقبة اللوائح الانتخابية (تواصلت مشاركته اخيرا). بيد انه أضاف بان حزبه كان يطالب بضرورة قيام حكومة انتقالية اما الآن فليست له وجهة نظر محددة. وأضاف ان الحكومة الحالية غير قادرة على ضمان نزاهة الاستحقاقات المقبلة، وطالب بضرورة وضع اطار يعمل خارج الجهاز الذي دأب على تزوير الانتخابات، مشيرا إلى أن هذه الحكومة بتشكيلتها الحالية لا يمكن أن تقدم أي جديد. وحول طبيعة الإطار الذي دعا إلى إنشائه قال بنسعيد ان هذا الاطار يمكن أن يكون عبارة عن لجنة وطنية لها الصلاحية الدستورية للإشراف على الانتخابات لضمان نزاهتها.

تشكيلة تعكس الأغلبية

وفي تصور محمد العربي المساري عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (معارضة) نقيب الصحافيين المغاربة فإن رئيس الوزراء المقبل ينبغي ان يكون رئيسا لتشكيلة سياسية، تعكس اغلبية حقيقية، ذات برنامج تكون بنوده بمثابة تعاقد مع الملك ومع الناخبين.

وتمنى المساري أن تكون لرئيس الوزراء المقبل أغلبية قوية تكون سندا له في إنجاز برنامج يؤدي إلى التعبئة المطلوبة في بلد مثل المغرب يعاني من جراء الخصاص في كل الميادين.

وطالب المساري أن يتحلى رئيس الوزراء المقبل بالمسؤولية والجدية ليتحاور بمصداقية مع كل الاطراف السياسية، وليكون قادرا على أن يشع على فريقه الحكومي القدر الكافي من الاحساس بالواجب، والنزاهة. كما دعا إلى أن يكون ملما بالملفات التي يجب ان يتحاور فيها مع الفاعلين الاقتصاديين والنقابات ويشرحها في البرلمان وللرأي العام بانتظام وبصدق وبواقعية، مما سيدعم جو التعبئة والتضامن.

ويعتقد عبداللطيف السملالي الرئيس المؤقت لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية مشاركة في الحكومة الحالية) أن قيام حكومة انتقالية في الظرف الحالي ليس هو الحل المرغوب فيه. وأضاف السملالي أن الحكومات في جميع دول العالم تستمر في أداء مهامها حتى في فترة الانتخابات، مشيرا إلى أن الاشراف على الانتخابات هو من المهام الرئيسية لأية حكومة، ومع ذلك يقول السملالي فإن أمر تعيين حكومة انتقالية يبقى من اختصاصات الملك.

وحول شخصية رئيس الوزراء في مثل هذه الحكومة قال السملالي إن مواصفات ومعايير اختيار الوزير الأول سوف تختلف حسب لون الحكومة. فإذا كانت حكومة سياسية يجب أن يكون رئيس الوزراء من احزاب الأغلبية والشروط التي ينبغي توفرها فيه هي المقدرة على اتخاذ القرارات ومعرفة الملفات والصراحة، وأن يحقق الانسجام داخل فريقه الوزاري.

أما إذا كانت حكومة ائتلاف فإن رئيس الوزراء فيها لا يمكن أن يكون الا من بين الشخصيات المعروفة بنزاهتها وغير المنحازة. وفي حالة حكومة تكنوقراطية صرفة فإن شخصية رئيس الوزراء ينبغي أن تكون قوية ولها دراية بالملفات السياسية والاقتصادية

وأوضح السملالي أن من بين أولويات اية حكومة في الظرف الحالي هو الإشراف على الانتخابات وضمان مرورها في جو يبعدها عن التزوير بالإضافة إلى الانكباب على المشاكل الاجتماعية، وإصلاح التعليم والعدل والإدارة، والعمل من أجل إيجاد الحلول الناجعة لمشاكل مزمنة مثل مشكلة البطالة والسعي لتسريع وتفعيل عجلة التنمية الاقتصادية ورفع القدرة الشرائية للمواطن وتوفير السكن والصحة له.

جمعية «بدائل»

عبدالعالي بنعمور، الأستاذ الجامعي ورئيس جمعية «بدائل» قال ان الاشكالية المطروحة حاليا لا تكمن في ضرورة قيام حكومة انتقالية، بما ان الحكومة الحالية يمكن أن تستمر في اداء مهامها، لكنه لاحظ أن الحكومة الحالية تضم في صفوفها وزراء متحزبين وعليه فانه يفضل قيام حكومة انتقالية للإشراف على الانتخابات. وأضاف أن مثل هذه الحكومة يمكن أن تقوم بأعمال جيدة لتهيئ لقدوم حكومة سياسة منبثقة عن الانتخابات. واشترط أن يكون على رأسها شخص له الكفاءة للسهر على تنظيم الانتخابات والقدرة على الدفع بالملفات لتسهيل مهمة اية حكومة مقبلة تأتي بعد الانتخابات، وأن يتمتع بالنزاهة الفكرية والموضوعية.

اما اولويات هذه الحكومة فيحددها بنعمور في ملفات حساسة مثل العدالة والتعليم وإصلاح الإدارة. فهذه الملفات بالنسبة له يجب الشروع في معالجتها من الآن دون انتظار اية حكومة مقبلة. أما من الناحية الاقتصادية فيجب على الحكومة الموجودة في مثل هذا الظرف العمل على تهيئة المغرب لجو المنافسة الدولية المقبل على دخوله. وربط بنعمور بين التنمية الاقتصادية وإيجاد الحل للمشاكل الاجتماعية، وطالب بضرورة تعزيز مناخ التوافق الموجود حاليا بين الحكومة ورجال الأعمال والنقابات العمالية للعمل على تحقيق النمو الاقتصادي ولإعادة توزيع الدخل بصفة عادلة.

أربعة شروط

أما الحسان بوقنطار، الأستاذ الباحث في جامعة محمد الخامس في الرباط فيرى أن الحكومة الانتقالية إذا كان الهدف منها هو الإشراف على الانتخابات فهي ليست ضرورية في الظرف الحالي، لأن سلامة الانتخابات ونزاهتها مرتبطتان في الأساس بتوفر الإرادة السياسية وبالرغبة في توطيد نظام ديمقراطي لا رجعة فيه تكون فيه صناديق الاقتراع هي المحدد الأساسي لقواعد اللعبة. وحسب بوقنطار فإن الممارسة الموجودة في الأنظمة الديمقراطية التقليدية تبين أن إشراف حكومة قائمة على الانتخابات ليس شرطا لنجاحها، بل في كثير من الأحيان تنهزم الحكومات التي تقوم بتنظيم الانتخابات. ومع ذلك يرى بوقنطار انه يمكن تصور تعديل وزاري لإتاحة الفرصة للوزراء المتحزبين الذين يرغبون في الترشيح للانتخابات المقبلة.

أما المواصفات الضروري توفرها في شخص رئيس الوزراء في رأي بوقنطار فتتمثل في اربع نقاط: اولا ينبغي أن يكون هذا الشخص منبثقا من الأغلبية البرلمانية، وثانيا ان يقود حكومة منسجمة لها خطط عمل واضحة تستهدف تحقيق اهداف دقيقة وليس فقط متمنيات عامة، ثالثا ينبغي أن يعمل على إبراز الحكومة كمؤسسة دستورية تعمل بتضامن وبرؤية منسجمة، وليس كمجرد أفراد كل منهم يعمل حسب قناعته وكفاءته.

أما الشرط الرابع الضروري توفره في شخصية الوزير الأول فهو القدرة والمؤهلات التي لا تجعل منه مجرد وزير متميز، بل ينبغي أن يكون بمثابة المنسق والمنشط لفريقه وذلك من خلال ممارسته لكافة الاختصاصات الدستورية والسياسية التي يخولها له هذا المنصب. وحسب بوقنطار فإنه ليس في مقدور أية حكومة تأتي في الظرف الحالي بعصا سحرية لحل كافة المعضلات والمشكلات المتراكمة.

اما السياسة الاصلاحية التي يطالب بوقنطار الحكومة المقبلة بتطبيقها فترتكز على ثلاثة أسس هي: أولا، العمل على إقرار ضوابط اخلاقية صارمة في تدبير الشأن العام، ولن يتأتى ذلك إلا بتحكيم سلطة القانون وترسيخ مبدأ الشفافية في التعامل وخاصة مابين الدولة وباقي مكونات المجتمع. ثانيا، ضرورة تفعيل الرقابة على كافة الواجهات وخاصة في المجال المالي بحيث لا ينبغي القيام بمراقبة لاحقة قد لا تكون فعالة، بل من الضروري أن تنصب هذه المراقبة على مدى ملاءمة المشاريع وكيفية الانفاق على المشاريع التي تقررها الدولة.

ثالثا، التصدي للمشكلات الكبرى التي ترهن مستقبل البلاد والتي تعتبر أحد مصادر الشروخ الاجتماعية، ويتعلق الأمر بمحاربة البطالة المتنامية في أوساط الخريجين، والتصدي بكل شجاعة لملف التعليم الذي يشكل العمود الفقري في كل تغيير.

وبصفة عامة فإن المهمة الأساسية الملقاة على عاتق الحكومة المقبلة تكمن في نظر بوقنطار في اقرار مناخ جديد يفتح أبواب الأمل امام المواطن المغربي، ولا سيما امام الشرائح الاجتماعية التي تشعر بالتهميش وبعدم القدرة على مواجهة الحياة في الظروف الراهنة.

واشنطن وطرابلس تتبادلان الاتهامات

أزمة لوكربي قد تجهض رحلة المنطاد الأميركي حول العالم

لندن : «الشرق الاوسط»
طرابلس - شيكاغو - واشنطن : وكالات الانباء

بينما يعبر الاميركي ستيف فوسيت بمنطاده اليوم اجواء النيجر وتشاد، متجها صوب مصر، فان شبح ازمة لوكربي الليبية - الغربية يلاحق رحلته حول العالم وينذر باجهاضها حسبما توقع متحدث في مكتب ادارة الرحلة في مدينة شيكاغو الاميركية بعدما رفضت طرابلس في البداية السماح له بعبور اجوائها قبل ان تغير رأيها.

وكانت ليبيا قد رفضت السماح لفوسيت (52 عاما) بعبور اجوائها في وقت مبكر من صباح اول من امس مما اضطره لتغيير مساره جنوبا باتجاه النيجر بعيدا عن معظم التيارات الهوائية المواتية. وعادت ليبيا لتغير موقفها في رسالة وجهها وزير خارجيتها عمر المنتصر لرئيس مجلس الامن ولكن بعدما غير فوسيت مساره. وقال قائد المنطاد الاميركي ان هذا التغيير في الموقف الليبي جاء بعد فوات الاوان لانقاذ جهوده ليكون اول من يطوف حول العالم في منطاد دون توقف.

واستنكرت وزارة الخارجية الاميركية الرفض الليبي الاولي السماح لفوسيت بعبور مجالها الجوي وقال المتحدث باسمها، نيكولاس بيرنز، انه يعكس « جنون العظمة لدى الزعامة الليبية». وردت طرابلس على تصريح بيرنز وقالت «من غير المفهوم أن يوجه الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية اللوم الى الجماهيرية والعالم اجمع يعلم أن بلاده وراء الحظر الجوي على ليبيا». كما اكدت ليبيا في رسالتها لرئيس مجلس الامن أنها ستقبل «بعبور وهبوط اي طائرات اجنبية» وان طائراتها ستبدأ «فورا» رحلاتها الى بقية بلدان العالم، رغم الحظر الدولي الذي تفرضه الامم المتحدة منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي.

وقال متحدث باسم مكتب ادارة الرحلة في شيكاغو انه اصبح «مشكوكا فيه خلال هذه المرحلة» ان يتمكن فوسيت من الطيران حول العالم لان التغيير في خط سيره «استهلك كمية كبيرة من الوقود والوقت». واضاف ان الطريق الجديد فوق مصر بعد النيجر وتشاد سيجعل فوسيت يستهلك كمية اكبر من الوقود. ولكنه قال ان الاهم ان المرور عبر الطرف الجنوبي سيجعله خارج التيارات الهوائية المواتية التي دفعته عبر المحيط الاطلسي خلال ثلاثة ايام لكن المتحدث اضاف ان «الامر محل نقاش » وان من المحتمل انه مازال من الممكن ان يعبر فوسيت الطرف الجنوب الشرقي من ليبيا.

اعتقالات جديدة في صفوف الطلاب

المغرب يؤكد عزمه على التصدي بحزم لأحداث الدار البيضاء

الرباط: من منصف السليمي

اكدت مصادر طلابية بالمغرب ان الشرطة اعتقلت حتى الان نحو 84 طالبا بجامعة الدار البيضاء. وكانت السلطات قد قامت الليلة قبل الماضية باعتقالات جديدة في كليتي الحقوق والآداب بعين الشق. واضافت المصادر ان قوات الامن موجودة بكثافة امام مباني الجامعات والمحكمة التي تجري فيها محاكمة الطلاب.

وتنظر المحكمة الابتدائية بعين الشق الدار البيضاء غدا وبعد غد في ملفات 30 طالبا ضمن المعتقلين، يواجهون تهم «العصيان» و«اثارة الشغب». وكان ممثل النيابة العامة قد طالب في اولى جلسات المحكمة قبل يومين باتخاذ اقسى العقوبات على المتهمين.

وفي الرباط اكدت دوائر رسمية عزمها على التصدي بحزم للاحداث التي تشهدها جامعة الدار البيضاء منذ اسبوعين، حيث قامت فروع اتحاد الطلاب باحتجاجات بسبب مشاكل النقل الجامعي واعتقال عدد من انصار جماعة العدل والاحسان الاصولية المحظورة.

ووصفت الدوائر الرسمية احداث جامعة الدار البيضاء بكونها «اعمالا تثير البلبلة وتمس من الرسالة النبيلة للجامعة، وتقوم بعض المجموعات القليلة المتكونة من عناصر لا علاقة لها في الغالب بالجامعة بهدف الاخلال بالسير العادي للدراسة بوسائل غير مشروعة»، في اشارة لانصار جماعة العدل والاحسان الاصولية المحظورة.

وكان ادريس البصري وزير الداخلية قد عقد مساء اول من امس اجتماعا في الرباط شارك فيه وزير العدل والتعليم العالي وكبار مسؤولي الامن والدرك وابرزهم قائد الدرك الملكي الجنرال حسني بن سليمان واحمد الميداوي المدير العام للامن الوطني، ومسؤولو جامعة الدار البيضاء. وقالت مصادر رسمية ان الاجتماع خصص لدراسة احداث جامعة الدار البيضاء وسبل مواجهتها وضرورة السهر على النظام والامن داخل الجامعة باعتبارها مكانا للبحث العلمي والمعرفة والتسامح وذلك في اطار احترام مبادئ حقوق الانسان ودولة الحق والقانون». واشارت المصادر الى «وجود بعض المشاكل الموضوعية تقوم الدولة بجهود لتوفير حلول ملائمة لها وضرورة ادخال اصلاح عميق للهياكل الجامعية»، لكنها انتقدت «محاولات استغلال تلك المشاكل لاهداف غير مشروعة».

الدبيلي: «القوى الاشتراكية» الجزائرية لن تحل نفسها أو تتجه للنشاط السري

الجزائر - د.ب.أ: استبعد مسؤول رفيع في «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية ان يكون حزبه قد «فكر في حل نفسه امام الانسداد السياسي الذي تسعى السلطات الى فرضه على الساحة الوطنية». وقال الامين الاول للجبهة الصديق الدبيلي في تصريح لصحيفة «ليبرتي» الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر العاصمة امس أن «موقف الحكم يوحي بانه يريد دفع الأحزاب الى حل نفسها او تجذير مواقفها» مفسرا «التجذير» بان «معناه اللجوء الى العمل السري» ومستبعدا في الوقت نفسه أن يكون ذلك حال الجبهة.

صباح الأحمد يتمنى عدم استخدام كلمة «دول الضد»

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت أن موضوع تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية سيتم التطرق اليه في القريب العاجل. واوضح الشيخ صباح الاحمد الذي كان يتحدث للصحافيين بعد انتهاء اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة، ان لكل حادث حديث، وان الايام المقبلة كفيلة بمعالجة الأمور.

وبشأن ما تردد اخيرا عن انشاء مجلس أمن قومي في الكويت، قال الشيخ صباح الاحمد ان للموضوع سيتم بحثه في وقت لاحق، معتبرا تكوين مجلس الأمن القومي بانه ليس آنيا أو حاليا.

وردا على سؤال يتعلق بتصريح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة النائب عبد العزيز العدساني الذي أيد عودة العلاقات مع الدول التي وقفت موقفا سلبيا من الغزو العراقي لدولة الكويت، قال الشيخ صباح انه يرجو الا تستخدم كلمة «دول الضد» في هذا الموضوع، مشيرا الى ان رئيس اللجنة الخارجية حرفي الادلاء بالتصريحات ويمكنه ان يسأل في ذلك.

من جهة ثانية اعرب الشيخ صباح عن أسفه لتبادل الاتهامات بين مرشحي دائرة 21 خالد العدوة وسعدون حماد العتيبي رغم انهما ينتميان لمنطقة واحدة.

وقال وزير خارجية الكويت: «اذا كنا نؤمن بالديمقراطية فانه يجب ان نؤمن بعدم المساس ببعضنا البعض وفي نفس الوقت يجب ان نقبل بحكم المحكمة الدستورية، والا نصل الى درجة شتم بعضنا البعض» مشيرا الى ان ما حدث لا يتفق مع مفهوم الديمقراطية لأن مفهومها هو التعاون والاخاء والمناقشة الشريفة».

السعدون يدعو رؤساء المجالس الخليجية لزيارة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعا أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي رؤساء مجالس الشورى والوطني بدول مجلس التعاون الخليجي لزيارة الكويت والالتقاء باعضاء مجلس الامة. وقال شريدة المعوشرجي امين عام مجلس الامة ان الدعوات التي وجهها السعدون والتي لم يحدد موعدها تاتي في اطار التشاور المستمر والدائم بين رؤساء المجالس الخليجية. واشار المعوشرجي الى ان روح الاسرة الواحدة والمصير المشترك التي تربط شعوب دول مجلس التعاون الخليجي هي وحدها الكفيلة بدفع اسس التعاون المستمر، مضيفا انها تشكل رافدا مهما في دعم تطلعات قادة دول مجلس التعاون.

نيقوسيا: اتهام فلسطيني بتهديد المصالح الفرنسية في قبرص

نيقوسيا : اف. ب: اتهمت احدى المحاكم القبرصية اول من امس فلسطينيا بتهديد للمصالح الفرنسية في قبرص خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان حسين محمد نصر (23 عاما) قد أوقف في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي متلبسا بالجرم المشهود في غرفة هاتف في وسط مدينة ليماسول (جنوب) وهو يوجه تهديدات الى السفارة الفرنسية في نيقوسيا. وافاد تقرير للشرطة القبرصية، التي ذكرت في وقت سابق ان نصر لبناني الجنسية ، ان محاكمته ستبدأ في 24 مارس (آذار) المقبل امام المحكمة الجزائية.

وقال ستيليوس نيوفيتو الناطق باسم الشرطة للصحافة انه تبين ان المتهم «فلسطيني من لبنان يحمل جواز سفر اردنيا» وأقر نصر بانه هدد المصالح الفرنسية ما بين عامي 1994 و1996 بواسطة رسائل واتصالات هاتفية وكشف انه حاول ابتزاز السفارة الفرنسية في نيقوسيا بمبلغ مليوني دولار. وقال تقرير الشرطة ان المتهم طلب من المحكمة منحه حق اللجوء السياسي في قبرص ، ويأمل في ان يحال ملفه على الامم المتحدة. وأضاف التقرير ان نصر قال انه ينتمي الى منظمة تحمل اسم «انصار الحق» وأفادت الشرطة القبرصية ان منظمة «انصار الحق» التي تتخذ لبنان مقرا لها، قد تكون ضالعة في الاعتداء الاخير الذي تعرضت له احدى محطات المترو في باريس في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص وجرح 91 شخصا.

يذكر أن نصر كان يقيم ويعمل في ليماسول.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Re-
Marketing UK (Ltd),
N.W. 750

اهتمام إعلامي غير عادي بأحداث المدينة

كيف يرى الصحافيون الأجانب الانسحاب الإسرائيلي من الخليل

الخليل: من محمود أبو عيد

تشهد مدينة الخليل وجودا صحافيا مكثفا، انعكس في التغطية الاعلامية غير العادية لهؤلاء الصحافيين الذين قدموا من مختلف انحاء العالم ليعيشوا اللحظات الاخيرة التي تسبق عمليات الانسحاب من هذه المدينة التي ستظل قنبلة موقوتة في السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

كانت الاسئلة التي حملها هؤلاء الصحافيون مختلفة، وتحليلاتهم ايضا، الا ان حقيقة وجودهم، واصرار بعضهم على البقاء لساعات طويلة داخل المدينة ومحاولتهم عكس رواياتهم الصحافية سواء كان بشكل موضوعي او متحيز لطرف من دون الآخر، قد اثر بشكل او باخر على رؤية العالم عبر وسائل اعلامه المرئية والمقروءة والمسموعة لاسباب تعثر عملية السلام. فكيف قيم هؤلاء الصحافيون، الذين يميلون في العادة الى الظهور بمظهر المراسل النزيه، الوضع من خلال تغطيتهم لليوم الاول لتطبيق اعادة الانتشار.

قال يوني بن مناحيم، وهو صحافي اسرائيلي يعمل في هيئة الاذاعة الاسرائيلية ويعتبر من اكثر الصحافيين الاسرائيليين تغطية للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية «ان اعادة الانتشار في مدينة الخليل حدث مهم. فالكل مهتم بتغطية هذا الحدث خاصة وسائل الاعلام الالكترونية. ويبدو ان هذا الاهتمام نابع من ان هذه القضية كان يمكن ان تعطل مجمل عملية السلام لو لم ينته الطرفان منها». واشار بن مناحيم الى ان جميع وسائل الاعلام بثت اخبارها مباشرة من مدينة الخليل.

ويرى بن مناحيم ان التغطية الاعلامية في مدينة جنين، وهي المدينة الفلسطينية الاولى التي يعاد الانتشار فيها في الضفة الغربية بعد قطاع غزة واريحا لم تضاه التغطية لانسحابات الخليل». ولعل السبب في ذلك هو حقيقة قدوم حكومة جديدة بقيادة اليمين في اسرائيل، وقال «ان الاذاعة الاسرائيلية مثلا خصصت 6 مراسلين للقيام بعملية التغطية في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

ويعتقد المراسل الاسرائيلي انه «اذا نجح الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني في السيطرة على الاوضاع سيتلاشى الاهتمام الاعلامي في المدينة». الا انه يقول انه ومن وجهة نظره كخبير في شؤون الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني فإن السيطرة على الاوضاع ستكون صعبة وبالتالي فإن مدينة الخليل ستبقى مثار اهتمام. واضاف «ان الاتفاق الموقع لن يصمد لانه ابقى على برميل متفجرات وسط المدينة وبالتحديد المستوطنين. فلا يمكن اسكات اناس متطرفين في مركز مدينة الخليل والحديث في نفس الوقت عن استمرار العملية السلمية». وتابع القول «كان يفترض اخراجهم من المدينة وكان بامكان (رئيس وزراء اسرائيل الراحل) اسحق رابين عمل ذلك.

اما مراسل صحيفة «بيرلينجسك تيديندي» الدنماركية لشؤون الشرق الاوسط هانس هيتريك لانسفيج فيقول «انني اقطن في مدينة القدس المحتلة واتي الى الخليل بشكل دائم». ويضيف «انني اتوقع ان يخف الاهتمام الاعلامي بمدينة الخليل الا انني اشك بانه سيتلاشى».

وقال لانسفيج الذي يعمل منذ عامين في القدس ايضا «ان ما يميز قضية الخليل هو حقيقة ان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي يمكن ان يعكس من خلال ما يحدث في هذه المدينة. فالمستوطنون من جهة والمواطن الفلسطيني العادي من جهة اخرى موجودون هنا. وهذان العنصران هما جوهر الصراع العربي الفلسطيني مع اسرائيل».

ويرى المراسل الدنماركي ايضا ان الاحتفالات بالانسحاب الاسرائيلي متواضعة مقارنة مع الاحتفالات التي تمت في مدن اخرى شهدت انسحابات الجيش ويقول «ان حقيقة الوجود الاسرائيلي (في 20% من المدينة) ترك بصماته الواضحة على شعور الفلسطينيين بنقص الفرحة».وقال مصور مجلة «تايم» الاميركية كريس موريس، انه قدم مباشرة من ولاية كاليفورنيا الى مدينة الخليل وانه زار الخليل مرتين قبل هذه المرة، ويضيف «انني اتوقع حدوث مشاكل في هذه البلدة ولكنني لا اتوقع استمرار الاهتمام الاعلامي بشكل كبير لها».

اما مراسل صحيفة «اساكي» اليابانية كواكامي المقيم في العاصمة المصرية (القاهرة) فقد اوضح انه قدم الى مدينة الخليل 5 مرات خلال الشهرين الماضيين. وقال «مما لا شك فيه ان هناك فرقا بين الخليل وباقي مدن الضفة الغربية التي سلمت للسلطة ومع تلك فالناس سعداء. انني اتوقع ان يصمد هذا الاتفاق خاصة انه مرحلي». الا انه اضاف «ان بقاء هذا الاتفاق للمرحلة النهائية مستحيل واعتبره صورة مصغرة لما قد سيحدث في مدينة القدس المتروكة للحل النهائي».

موجز

وفاة فلسطيني في سجن ببيت لحم

● قالت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم ان فلسطينيا متهما بالتعاون مع اسرائيل توفي الليلة قبل الماضية في سجن في المدينة. وذكرت الاجهزة الامنية ان فايز قمصية (50 عاما) توفي اثر نوبة قلبية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، اتهمت الاجهزة الامنية الفلسطينية مرارا بممارسة التعذيب على بعض السجناء خصوصا الذين يتهمون بالتعاون مع اسرائيل. ويذكر ان نحو عشرة معتقلين توفوا في السجون الفلسطينية منذ بداية الحكم الذاتي الفلسطيني في العام 1994. وكان فايز قمصية وهو من بيت ساحور قرب بيت لحم مسجونا منذ عام. وكان ينتمي الى رابطة القرى وهي ميليشيا تابعة لاسرائيل انشئت في الضفة الغربية في مطلع السبعينات. وقد اتهم بقتل عنصر من حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات يدعى باسم رشماوي.

رئيس بلدية تل أبيب: لا مفر من قيام دولة فلسطينية

● اعتبر رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الليلة قبل الماضية ان لا مفر من اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ميلو في تصريح نقله التلفزيون الاسرائيلي ان «الطريق الذي تم سلوكه بعد توقيع اتفاق الخليل يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية، شئنا ام ابينا». واضاف ان عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية المقبلة المتوقع تنفيذها حتى صيف 1998 ستؤدي الى قيام مثل هذه الدولة، وهو ما لا يعارضه هو شخصيا.

كلينتون يأمل في لقاء مبارك والملك حسين

● اعلن البيت الابيض الليلة قبل الماضية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يأمل في ان يتمكن من ان يلتقي قريبا في واشنطن الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري قوله ان كلينتون تحدث هاتفيا مع الرئيس المصري والعاهل الاردني ليعبر لهما عن امتنانه لدورهما في توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني في شأن الخليل (الضفة الغربية) واضاف مكاري ان كلينتون شكر الزعيمين «على دورهما المهم لمساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين في التوصل الى الاتفاق المهم جدا المرتبط بالخليل».واضاف الناطق ان كلينتون «تحدث في شكل عام، من دون ان يحدد موعدا ومكانا دقيقين، عن رغبته في ان يلتقي في وقت واحد الرئيس مبارك والملك حسين قريبا».

دعوة لوضع خطة عاجلة لإعمار المدينة وتشكيل طاقم المفاوضات بشأن مطار غزة

عرفات يشارك الخليل فرحة الانسحاب ويعقد اجتماعا لقيادته في المدينة



مستوطن اسرائيلي يمر وهو حامل سلاحه أمس بعدد من الفلسطينيين وهو في طريقه الى الحرم الابراهيمي الشريف الذي لا يزال يخضع للاحتلال (رويتر)

رام الله - غزة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يتوقع ان يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا او بعد غد زيارة لمدينة الخليل للمشاركة في الاحتفالات بانسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس المدينة التي تمت اول من امس بعد 30 عاما من الاحتلال كما سيلتقي الفعاليات الشعبية والوطنية.

ويصل عرفات الى الخليل قادما من مدينة رام الله التي وصلها امس على متن مروحيته، وسيعقد الرئيس الفلسطيني في الخليل اجتماعا موسعا ومشتركا لمجلس الوزراء وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وهو تقليد اعتاد على ممارسته في كل مدينة انسحبت منها اسرائيل باستثناء مدينتي طولكرم وقلقيلية في شمال الضفة الغربية.

في غضون ذلك تلقى الرئيس عرفات اتصالا هاتفيا من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني هنأه فيه بعودة السيادة الفلسطينية الى مدينة الخليل.

وبعد زيارته للخليل من المقرر ان يبدأ الرئيس الفلسطيني زيارة للعاصمة الايطالية روما يوم الثلاثاء المقبل للمشاركة في مؤتمر الدولية الاشتراكية كما ذكر المتحدث الاعلامي باسمه نبيل ابو ردينه.

ومن المتوقع حسب مصدر فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان يقوم عرفات بجولة تشمل عددا من العواصم العربية. وتوقع المصدر ان تكون تونس محطة عرفات الثانية بعد القاهرة، لإطلاع قادة هذه الدول على الخطوات العملية لمسار السلام بعد التوقيع على اتفاق الخليل. كما سيطلع عرفات بعض قيادات فتح امثال فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة، التي لا تزال تقيم في تونس على الاتفاق.

وفي غزة قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الذي عقد الليلة قبل الماضية برئاسة عرفات ان يكون الاجتماع المقبل في مدينة الخليل. وجاء في بيان نقلته الوكالة الفلسطينية للانباء «وفا» ان «القيادة الفلسطينية قررت ان يكون اجتماعها المقبل في مدينة خليل الرحمن، احتفالا بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي والالتقاء مع جماهير المدينة الصامدة والاطلاع عن كثب على الاوضاع العامة في المدينة بعد الانسحاب الاسرائيلي». كما اعلنت «اعداد خطة شاملة للنهوض بالمدينة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وفي مجال الاسكان».واكد البيان ان «المطلوب الآن وضع خطة عاجلة لاعمار الخليل واعادة بناء ما خربه الاحتلال» مشيرا الى عزم السلطة الوطنية على «اعداد خطة شاملة للنهوض بالمدينة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وفي مجال الاسكان».

واضاف انه تقرر «الاسراع في تشكيل الطواقم التفاوضية حول مطار غزة الدولي والميناء والممر الآمن والمواضيع المالية وغيرها ودعوة الجانب الاسرائيلي الى مباشرة المفاوضات على الفور لانجاز القضايا العالقة».

واستنكرت القيادة الفلسطينية «الاجراءات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس المحتلة من خلال سحب هويات ابناء القدس وبناء احياء استيطانية لتطويق المدينة» واعتبرت هذه الاجراءات باطلة ولاغية مشيرة الى انها «ستقوم بتحرك سياسي ودبلوماسي واسع على المستويين العربي والدولي لحماية القدس الشريف».ورحبت القيادة الفلسطينية «بقرار العقيد معمر القذافي السماح بعودة الفلسطينيين من الحدود الليبية - المصرية الى داخل ليبيا الى ان يعودوا الى ارض فلسطين».

وفي الدوحة ذكرت وكالة الانباء القطرية امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتهنئته «بعودة السيادة الفلسطينية الى مدينة الخليل».

وقالت الوكالة ان امير قطر هنأ عرفات بهذه الخطوة «باعتبارها خطوة نحو نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة ونحو استكمال مسيرة السلام في الشرق الاوسط على كافة المسارات».

واكد امير قطر «وقوف دولة قطر الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق حتى يتمكن من نيل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني».

وكانت قطر التي بدأت اجراءات تطبيع العلاقات مع اسرائيل باقامة علاقات اقتصادية معها قد جمدت هذه الاجراءات خلال الشهور الاخيرة بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو.

مصطفى أمين

لو تحطم قلبي لوجدتموه مليئا بحب الناس. أحياء وأمواتا. لا يوجد في قلبي قبور لأن الذين أحبهم لا يزالون أحياء في قلبي. لا يموتون أبدا.

في قلبي أمي التي علمتني الصمود، وأبي الذي ورثت منه التفاؤل. وأخي الذي أمضيت معه أجمل أيام حياتي، وكان نصفي الأول وكنت النصف الثاني.

في قلبي زوجتي شريكتي في الحياة. أحيانا تكون ضميري. وحينا تكون الفرامل التي تمنعني أن أدوس أحدا. وأحيانا تكون البنزين الذي يجعلني انطلق بسرعة ودائما تكون العصا التي أتوكأ عليها وأنا أمشي في شارع الحياة المليء بالحفر والمطبات!

في قلبي أخبار اليوم. الجريدة التي أنشأتها مع علي أمين منذ 53 سنة ولا تزال شابة الى اليوم! كانت جريدة غريبة. من العدد الأول أصبحت أوسع جريدة توزيعا في الشرق الأوسط. وكسبت من العدد الأول ألف جنيه في الأسبوع بعد كل المصاريف، عشت في صراعها ومعاركها، في انتصاراتها وهزائمها، في انطلاقها وقيودها وأغلالها!

في قلبي جريدة «الأخبار» التي أنشأتها مع أخي علي أمين منذ 45 سنة! كان حلمنا دائما أن نصدر جريدة يومية. لم يكن يهمنا أن نكون نحن أصحابها. كل ما نريده أن نحقق هذا الحلم سواء كان صاحبه جبرائيل تقلا صاحب الأهرام أو محمود أبو الفتح صاحب المصري، أو روز اليوسف أو محمد التابعي. كانت أمنيتي صدور جريدة يومية كبرى، ولا يهمني من يكون صاحبها!

في قلبي مجلة آخر ساعة لأنني أنا صاحب هذا الاسم وبعته للأستاذ التابعي بخمسة مليمات! فقط لا غير.

كنت رئيس تحريرها وعمري 24 سنة وكنت أصغر رئيس تحرير في تلك الأيام! وأمضيت فيها أسعد أيام حياتي وبعض شبابي!

في قلبي أصدقائي وتلاميذي الذين شاركوني كفاحي! الذين صمدوا بجواري. الذين حاربوا معاركي. الذين سقطوا في الطريق والذين بقوا على قيد الحياة حتى الآن! في قلبي زملائي في مجلة الاثنين الذين حولوها الى أوسع مجلة توزيعا في الشرق الأوسط. وفي قلبي مجلة روز اليوسف التي خطوت خطواتي الأولى في الصحافة بين أعمدتها! وفي تلك الأيام كان ممنوعا على الطلبة الاشتغال بالسياسة، وكان عملي الصحافي في صميم السياسة، واضطررت أن أعمل تحت اسم مستعار هو مصطفى محمد، وكنت أقابل رئيس الوزراء والوزراء ولا يعرفون أن الصحافي الذي يقابلهم ويناقشهم ويهاجمهم لا يزال طالبا في المدارس الثانوية لم يحصل على شهادة الكفاءة.. شهادة الاعدادية هذه الأيام!

وفي قلبي الكثير من رجال السياسة، حاربتهم وأحببتهم، أيدتهم وعارضتهم، أشدت بهم ولعنتهم. ولكنني لم أستطع أن أكرههم أبدا. كل واحد منهم ترك في قلبي ذكرى أو ترك فيه جرحا ضمدته الأيام!

في قلبي زحام كثير كأنه ملعب الأستاد! فيهم أشقياء استطعت أن أرسم على شفاههم ابتسامة. وفيهم بؤساء عجزت أن أنقذهم من القدر الذي طحنهم.

وجدت سعادة في أن أحب كل الناس.

اتفاق الخليل حمل متناقضات كثيرة وأهل المدينة استبشروا خيرا بالمطر

تحليل اخباري

لندن: من عبد الجبار عدوان

خيم الضباب على الخليل فجر اليوم التالي لتوقيع بروتوكول الانسحاب الاسرائيلي من 80 في المائة من المدينة. ومع ساعات الصباح وحتى مطلع اليوم التالي هطلت الامطار، وقال فلسطينيون انها جاءت لتجلي هذا الضباب وتغسل المدينة من آثار الجيش الاسرائيلي.

وكان الفلسطينيون قد ادوا صلاة الاستسقاء قبيل بداية شهر رمضان الكريم. واعتبر سكان الخليل هطول الامطار في ذلك اليوم وبتلك الغزارة والاستمرارية بشارة خير، بينما قال الكثير من المستوطنين في المدينة والمستوطنة المجاورة لها - قرية اربع - ان المطر كان مثل الدموع على ما فعله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالاتفاق على الانسحاب من الخليل التي يمثل اسمها في العربية المعاني الجميلة واوليها الصداقة والوفاء. ويقول اليهود ان اسمها العبري «جبرون» مشتق من معنى صديق «هافير»،كان سوء حظ الخليل ان المستوطنين الذين باشروا الاستيطان فيها عام 1968 باحتلال بعض مبانيها من اشد المتطرفين وعلى رأسهم الحاخام موشيه ليفنجر الذي جلب اتباعه ليعربدوا برضاء السلطات الاسرائيلية المتعاقبة وليدمروا افاق العودة لاي تعايش مع سكان المدينة التي تحتضن الحرم الابراهيمي الشريف. لقد عاش اليهود في مدينة الخليل في الماضي مثل بقية سكانها ودون تمييز حتى بداية الحملة الصهيونية واتضاح مراميها في الاستيلاء على فلسطين فجاءت المذبحة عام 1929 ضد اليهود لتنهي وجودهم المحدود فيها، ولم يكن عددهم طوال القرن الماضي قد تجاوز 600 نسمة وكانوا في عام 1922 يعدون بـ 430 نسمة فقط ويملكون 230 دونما من المدينة و40 في الريف.

وللحقيقة يجب الا تعمي الكراهية الحالية التذكير بان سكان الخليل اليهود وورثتهم عارضوا دوما تصرفات المستوطنين ومطالبهم بالبيوت اليهودية القديمة والاملاك، فهذه البيوت والاملاك لها اصحاب شرعيون كرروا زيارتهم للمدينة وتعاطفوا مع سكانها العرب وسجلوا احقيتهم في استرداد الاملاك او حق الحياة مع العرب مجددا في ظل السلام، ولكن صوتهم ضاع في هدير الكراهية الاستيطاني، كما ضاع صوت العرب من المدينة الذين اقروا لهم بحقهم وطالبوا بحق اللاجئين في العودة او التعويض عن املاكهم في فلسطين - اي المعاملة بالمثل كما يطيب لنتنياهو ان يكرر اثناء مطالبته الفلسطينيين بتطبيق التزاماتهم من اتفاق اوسلو ومفترضا ان اسرائيل تطبق التزاماتها.

في الشق الغربي للخليل ترفع الاعلام الفلسطينية من الكبار والاطفال وجنود فلسطين يتسلمون المواقع من الاسرائيليين والعاب نارية تطلق نهارا وليلا.. وفي الشق الشرقي الذي يضم اكثر من 20 الف فلسطيني ما زالوا تحت الاحتلال. والقيت الزجاجات الفارغة على رجال امن اسرائيل بينما عواجيز وشبان من المستوطنين يمزقون قباب اقمصتهم لاظهار الخسارة في فقدان بقية الخليل دون ان يصدقوا تأكيدات رئيس وزرائهم ان اليهود لم ينسحبوا من المدينة بل اكدوا وجودهم الابدي في 20 في المائة منها تضم الحرم الابراهيمي. صلوات المستوطنين من اجل خراب الاتفاق لم تستجب رغم اكثارهم منها، وستمر فترة قبل التأكد اذا كانت النتيجة لصالحهم ام لا.. لكن الثابت منذ اليوم التالي للانسحاب في الشهر المعظم ان كل مسلم يريد الصلاة في الحرم الابراهيمي عليه المرور في الجزء المحتل من المدينة.

جاء التقسيم بطول المدينة من اقصى الشمال لادنى الجنوب تاركا الجزء الشرقي بسكانه العرب (20 الف) تحت الاحتلال العسكري. ويمثل هذا الشق الشرقي الطويل حاجزا بين بقية الخليل وبين الحرم، وايضا بين الخليل ومستوطنة قرية اربع التي تضم حوالي 4 آلاف مستوطن ينافسون الجميع في درجات التطرف وظهر من بينهم جولد شتاين مرتكب مجزرة في الحرم الابراهيمي الذي اقاموا له ضريحا يزار من المتطرفين.

يملأ المستوطنون اجهزة الاعلام ضجيجا ان العرب سيذبحونهم لتنظيف المدينة منهم ويؤكدون حقهم كيهود للعيش في اي مجتمع في العالم مثل بقية البشر، ويرفضون الاجابة على التساؤلات اذا كانوا سيقتنعون بالتطورات ويعملون شيئا ما لتحسين علاقاتهم مع العرب، ولا يوجد من يسألهم اذا كان يحق لهم ذبح المصلين في الحرم، او حمل السلاح والاستفزاز، او اطلاق النار في الاسواق على البشر لو كانوا يعيشون في بقية العالم؟ وهل يفعلون مثل ذلك في نيويورك او لندن؟ وهل سمح احد لهم في العالم ان يحكموه عسكريا وعبر الاحتلال؟لقد فشلت جماعة ليفنجر التي يطلق عليها اسم جوش ايمونيم طوال ثلاثة عقود في تجميع اكثر من بضعة عائلات في الخليل وافتتاح مدرسة دينية بحيث لا يصل عدد الجميع الى 400 نسمة. ومستوطنة قرية اربع ما زال فيها الكثير من البيوت الفارغة.. ورغم ان الكثير من المستوطنين ومؤيديهم زاروا الخليل في الاسابيع الماضية الا ان احدا لا يريد معاشرة عصابة ليفنجر بشكل دائم وانما على الاكثر دعمهم للبقاء الدائم لمضايقة العرب. مع اصرار اسرائيل على تقسيم الخليل وظهور ادعاءات ان البقاء اليهودي في شقها الشرقي سيبقى ابديا، فلا يستبعد زيادة الاستيطان. ويكون الاتفاق بذلك قد كثف المشاكل بدل حلها.

يحمل اتفاق الخليل في رحمه المتناقضات، ولن يطول الوقت قبل ان نعرف اذا كانت السماء امطرت خيرا كما يقول الفلسطينيون او ذرفت دموعا يوم الانسحاب كما قال اليهود.

الأردن يستبعد زيارة الملك حسين لواشنطن هذا الشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر الديوان الملكي الاردني امس ان العاهل الاردني الملك حسين لن يقوم بزيارات خارجية خلال شهر رمضان المبارك وحتى عيد الفطر السعيد.وقالت المصادر نفسها لـ «الشرق الأوسط» انه اذا اقتضت الضرورة القيام باي زيارة للخارج من اجل ما يعود بالنفع على السلام في الشرق الاوسط فلن يكون هناك مانع امام أي مسؤول اردني.

جاء هذا ردا على سؤال حول ما نشر عن زيارة مقررة سيقوم بها العاهل الاردني والرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة الاميركية بناء لدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ونكرت المصادر ذاتها بما قاله العاهل الاردني بعد توقيع الاتفاق بشأن مدينة الخليل عندما اعرب عن سعادته لما تحقق، واكد انه مستعد للقيام بكل ما يستطيعه من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والمشرف الذي وعدنا به.

وكان وزير الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية الدكتور مروان معشر قد رحب بدعوة الرئيس الاميركي، وقال ان الاردن مع اي جهد او لقاء يهدف الى دعم المسيرة السلمية في المنطقة، لان السلام مطلب اردني استراتيجي، فالاردن يرى انه لا استقرار ولا تنمية في المنطقة دون احلال السلام الشامل والعادل.واكد ان العاهل الاردني لم يترك فرصة الا وانتهزها من اجل دفع مسيرة السلام والحيلولة دون توقفها، سواء في واشنطن او اوروبا او بالاتصال المستمر والتنسيق مع الشقيقة مصر والاطراف العربية الاخرى ومع الجانب الاسرائيلي ايضا.

نتنياهو لا يستبعد دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات

عمان - باريس - وكالات الانباء: قال بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية انه لا يستبعد امكانية اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرا الى انه يجب اولا امعان النظر في مفهوم الدولة وتحديد صيغة تمنح الفلسطينيين حقوقا في مجالات معينة دون مجالات اخرى.

جاء ذلك في تصريحات اذاعها الراديو الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ونسبها الى حديث لنتنياهو لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية.

لكن نتنياهو اكد في هذا الحديث ان هدف حكومته هو «الحفاظ على حكم ذاتي فلسطيني محروم من بعض الصلاحيات التي يمكن ان تعرض بلادنا للخطر»واضاف نتنياهو ان المقصود هو «الحفاظ على ارض اجدادنا»، موضحا ان «هذا الامر ينطبق تماما على ما فعلناه في اطار اتفاق الخليل: فنحن نبقى في الخليل وننتشر في المدينة وليس خارجها». واعتبر انه «اتفاق جيد للطرفين».

وبالمقابل قال رئيس الوزراء الاسرائيلي «اننا نحرص على ان يحترم الفلسطينيون جميع التعهدات بما فيها تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى القضاء على الدولة اليهودية، وتفكيك البنى التحتية للمنظمات الارهابية ومصادرة الاسلحة».

وفي ما يتعلق بمستقبل القدس الذي ينبغي ان يناقش في اطار المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية اكد نتنياهو من جديد ان «القدس لن تكون موضع تفاوض. وليكن هذا معلوما بشكل نهائي»وحول المفاوضات مع سورية المتوقفة منذ سنة تقريبا، قال نتنياهو «اننا، وبعد فترة من التوتر، نتقدم ببطء ولكن بثبات نحو استئناف محادثات السلام، مع ان «السوريين لم يقبلوا بعد مقترحاتنا لاعادة اطلاق المفاوضات».

ولكن نتنياهو اكد ان «هضبة الجولان ليست قطعا موضوع تفاوض» واضاف «يجب الاحتفاظ بالجولان لاسباب استراتيجية وتاريخية واقتصادية»، موضحا ان «ربع الثروات المائية لاسرائيل مصدرها الجولان. ويمكن ان نعيش بدون نفط ولكن لا يمكن ان نحرم انفسنا من المياه».



عضو اللجنة المركزية لفتح محمد غنيم لـ«الشرق الأوسط»

الاتفاق أسقط أسطورة نتنياهو كزعيم للمتطرفين

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمد غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بشأن الخليل الذي وقع يوم الاربعاء الماضي، خطوة ايجابية اسقطت كل مقولات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي لا تخدم السلام.، كما اسقطت مقولة واسطورة ان نتنياهو هو زعيم المتطرفين.

واضاف ابو ماهر في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «اذا نظرنا ودققنا في اتفاق الخليل الجديد الذي وقع مع نتنياهو، والاتفاق القديم الذي وقع مع حزب العمل عام 1995، بشأن الخليل فإن الاتفاق الحالي يعتبر مكسبا».

واضاف ايضا ان نتنياهو في الاتفاق الجديد تخلى عن 98 في المائة مما كان يريد ان يحققه. اما الجانب الفلسطيني فقد تنازل عن 2 في المائة في الشكل وليس في الجوهر. واوضح غنيم «ان التنازل الفلسطيني في الاتفاق الجديد ثبت بقاء المستوطنين الى مرحلة قد تطول واعطى الاسرائيليين بعض الحقوق التي قد يفهم منها انه بقاء دائم». مشيرا الى ان من يقوم بالبناء الآن في المستوطنات لن يخرج منها بعد سنتين وان ذلك يعطي فهما وانطباعا ان المناطق التي يوجد فيها المستوطنون ستبقى تحت سيطرتهم بشكل دائم.

واشاد غنيم بالصمود الذي اظهره الجانب الفلسطيني في مفاوضات الخليل وقال ان ما تحقق يعود الفضل فيه الى ثبات وتماسك الموقف الفلسطيني والى الدعم والموقف العربي، خاصة «الموقف المصري وكذلك الموقف الدولي وفي مقدمته الموقف الاوروبي». واكد غنيم انه اذا توفرت نفس العوامل السابقة في المفاوضات المقبلة المتمثلة في السند القوي عربيا ودوليا وفي الصمود الفلسطيني وعدم الهرولة في اتجاه اي حل سريع فاننا سوف نحقق ما نريده وفي مقدمة ذلك الدولة الفلسطينية واشار غنيم الى ان الدولة الفلسطينية اصبحت فكرة مقبولة لدى الرأي العام الاسرائيلي بشكل عام بما في ذلك حزبي العمل والليكود ولكن بمنظور مختلف لكل منهما.

وقال غنيم ان اتفاقية اوسلو فتحت الطريق لحل القضية الفلسطينية وتركت التفاصيل للنقاش مع الاسرائيليين مشددا على احكام الشرعية الدولية والارض مقابل السلام هي التي ستحكم المفاوضات، مؤكدا على ان الشعب الفلسطيني لن يقبل التنازل عن شبر واحد من اراضي عام 1967.

روس: اتفاق الخليل أتاح تخطي عقبة نفسية

واشنطن - أ. ف. ب: اعتبر المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس الليلة قبل الماضية ان الاتفاق في شأن الخليل اتاح تخطي «عقبة نفسية» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال روس خلال مؤتمر صحافي ان هذا الاتفاق «اثبت للطرفين ان في استطاعتهما «حل» المشكلات معا. ولاحظ ان هذا الاتفاق هو الاول يوقع بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين حكومة بنيامين نتنياهو. واشاد بـ«الدعم الكبير» الذي قدمه الطرفان لهذا الاتفاق.ودعا المنسق الاميركي الفلسطينيين والاسرائيليين الى العمل معا بشكل اكبر من اجل مواصلة المفاوضات، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تصرفت تقريبا كـ«وسيط» او كـ«ساعي بريد» في المفاوضات التي ادت الى انسحاب اسرائيلي جزئي من الخليل.وقال المنسق الاميركي «على المدى الطويل، ليس هذا النوع من الادوار هو الذي نرغب في ان نلعبه». واضاف روس الذي لعب دورا مهما في التوصل الى الاتفاق بشأن الخليل: «سنبقى معنيين كليا بمفاوضات السلام وسنقوم بكل ما هو ضروري في هذه العملية، ولكن سيكون دائما من المهم جدا للاطراف نفسها ان تستطيع تحديد المشكلات وحلها».

وخلص الى القول «لقد قدم هذا الاتفاق (للطرفين) قاعدة جديدة للعمل معا، وكلما كان بامكانهما ان يعملا معا، كان الامر افضل للجميع».

الخرطوم تحمل إثيوبيا المسؤولية وتتحدث عن صد هجمات عسكرية

محافظ الكرمك بين أسرى هجوم الشرق السوداني

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

اتهم السودان امس القوات الاثيوبية باسر حوالي عشرة اشخاص بينهم محافظ مدينة الكرمك، شرق السودان، التي استولت عليها قوات المعارضة الاسبوع الماضي. واكد وزير الشؤون الاتحادية علي الحاج محمد انه يوجد «بين اسرى الحرب محافظ ولاية الكرمك يعقوب حسين والامين الاقليمي للمؤتمر الوطني اسماعيل محمد».

وذكر الوزير محمد ان «القوات الاثيوبية المحتلة اقتادت الاسرى الى جهة مجهولة». وقال انها اسرت ما بين 7 و17 شخصا اثناء هجومها على الكرمك الاحد الماضي. واكد ان وزارته ستقوم بالتعاون مع وزارة الخارجية بتوجيه نداء الى الاسرة الدولية والمنظمات غير الحكومية «تطلب منها فيه ضمان سلامة هؤلاء الاسرى والعمل على تمكينهم من العودة الى ديارهم سالمين معافين».

وكان متحدث باسم المعارضة السودانية قد اكد في اسمرة ان حسين كان بين الاشخاص الذين اسروا في 12 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال ياسر عرمان ان «محافظ الكرمك كان من بين اسرى الحرب الذين اخذوا عندما استولينا على الكرمك يوم الاحد، واسمه حسين يعقوب، واسر مع بعض مساعديه».

وقال فاروق ابو عيسى، الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي، ان من بين الاسرى الاخرين من الكرمك رئيس مجلس البلدة ربيع احمد كورمينو والشيخ قمر الدين اسماعيل وهو من الشخصيات المحلية البارزة. واعلن بيان للتجمع اسماء ثلاثة ضباط احدهم برتبة رائد والاخران برتبة ملازم اسروا في منطقة المعارك.

وكان التجمع المعارض قد اعلن اول من امس ان قواته ستركز جهودها على بلدة الدمازين التي تضم محطة لتوليد الطاقة الكهربائية من القوى المائية وتزود الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الطاقة.

واعلنت المعارضة ايضا اول من امس ان قواتها استولت على بلدة مابان، لكن وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة السودانية الطيب ابراهيم محمد خير نفى ماذكرته المعارضة وقال في بيان صحافي في الخرطوم ان الموقف في منطقة النيل الازرق هادئ «مع عدم وجود تحركات من جانب العدو». من جهته وصف عرمان رد فعل السودان بانه «هراء تماما» واكد ان «قواتنا في مابان، فاما انهم (الحكومة) يكذبون او انهم لا يسيطرون على قواتهم. اخذنا مابان والقوات الحكومية تفر في اتجاه اولو ومولوث».

من ناحية ثانية اكدت المعارضة أن الطائرات الحكومية تقصف المناطق التي سيطرت عليها قوات المعارضة في الكرمك. و قال عرمان ان «طائرات انطونوف تواصل قصف المناطق المحررة» في ولاية النيل الازرق.

واوضحت صحيفة «السودان الحديث» ان «القوات المسلحة السودانية حصرت ما وصفته بالقوات التيجرية (الاثيوبية) في منطقة ضيقة الى الغرب من بلدتي الكرمك وقيسان واجبرتها على التراجع الى المواقع الخلفية».

وقالت ان القوات الجوية السودانية قصفت مناطق فقدها الجيش وان الاثيوبيين استعدوا لتسليم مواقعهم الى المعارضين السودانيين الذين نقلوا الى اثيوبيا من اوغندا واريتريا. ونقلت عن حاكم ولاية النيل الازرق العقيد بابكر جابر قوله ان التعزيزات العسكرية والامدادات تصل الى الولاية. واضاف ان الجيش يمسك الان بزمام المبادرة على كل الجبهات وان الايام القليلة المقبلة ستشهد تدميرا كاملا لما وصفه بـ«القوات التيجرية» (الاثيوبية).

واضافت الصحيفة ان تقريرا من مناطق العمليات يقول ان القوات الاثيوبية بدات في سحب معداتها العسكرية كمقدمة لسحب قواتها.

من ناحية ثانية اكد امير قطر في اتصال هاتفي بالرئيس السوداني الفريق عمر البشير «وقوف دولة قطر الى جانب السودان ودعمها لسيادته الوطنية ووحدة اراضيه». واوضحت وكالة الانباء القطرية امس ان امير قطر اجرى الاتصال للاطلاع «على تطورات الاوضاع الحالية على الحدود السودانية».

وتناول الاتصال ايضا «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات». وتقيم قطر علاقات جيدة مع السودان وكانت قد اعلنت يوم الجمعة تشكيل لجنة وزارية مكلفة تقديم الدعم للشعب السوداني. وتعود اخر زيارة قام بها الرئيس السوداني الى الدوحة الى اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

وفي واشنطن اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس ان الولايات المتحدة قلقة من التوتر الحاصل حاليا بين السودان والدول المجاورة له. وقال بيرنز خلال لقاء مع الصحافيين «نحن قلقون من الوضع في ذلك القطاع وابلغنا ذلك الى الاطراف المعنية».

واعتبرت حركة «حماس» الفلسطينية امس ان ما يحدث في السودان يندرج في اطار مؤامرة «اميركية ـ صهيونية» تهدد الامن القومي العربي. وجاء في بيان للحركة ان «الاعتداءات الخطيرة التي يتعرض لها السودان اليوم ليست موجهة لضرب التوجهات الاسلامية لحكومته وانما هي محاولة لتفتيت الاستقلال العربي لصالح الهيمنة الصهيونية والاميركية». وتابعت الحركة «اننا نرى في الاعتداء على السودان تهديدا خطيرا للامن القومي العربي وهي محاولة لا تنفصل عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية من قبل اريتريا الدولة الناشئة التي لا تملك المقومات اللازمة للضرب ذات اليمين وذات اليسار الا بالسيف الاسرائيلي والدعم الاميركي». ودعت حركة «حماس» الجامعة العربية الى «تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك والوقوف الى جانب الشعب السوداني في معركته لحماية استقلاله السياسي والوطني».

واستنكرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ما وصفته بـ«المؤامرة التي تنفذها قوى البغي والعدوان بقيادة اميركا والصهيونية، ضد السودان، ودعت العرب والمسلمين، وخصوصا مصر «المستهدفة ايضا» الى رص الصفوف من اجل «صد هذا العدوان». واعتبرت ان «اهداف هذا العدوان الذي تخوضه بعض دول الجوار السوداني بالوكالة وبدعم من العدو الصهيوني واميركا، هي لاجهاض المشروع النهضوي الاسلامي في السودان».

عدد من المارة يتطلعون الى حطام الدراجة النارية الملغومة التي فجرت عن بعد امام محكمة لاهور وقتلت 16 شخصا امس (أ.ب)

مقتل 16 منهم زعيم سني في انفجار في باكستان

لاهور ـ وكالات الانباء: انفجرت قنبلة امام محكمة لاهور الباكستانية صباح امس مما ادى الى مقتل 16 شخصا على الاقل منهم زعيم جماعة سنية واصابة 90 آخرين بجراح.

وانفجرت القنبلة، التي يبدو انها تركت على دراجة نارية وفجرت بواسطة جهاز للتحكم من بعد، حوالي الساعة 2.30 ليلا (07.30 بتوقيت جرينتش) لدى وصول ضياء الرحمن فاروقي رئيس جماعة «فرسان الصحابة» ونائبه عزام طارق اللذين كانا قد استدعيا للمثول امامها. وكان الرجلان قد وصلا الى المحكمة، تواكبهما قوة امنية كبيرة، للمثول امام القاضي في قضية مقتل قائد حزب شيعي منافس.

وتوفي فاروقي في المستشفى بينما اصيب طارق بجراح خطيرة وفقا لما اعلنه الاطباء. وقالت وكالة «اسوشيتد برس» الباكستانية ان طارق فقد احدى ساقيه في الانفجار. وقال شهود عيان ان معظم القتلى والجرحى من رجال الشرطة والصحافيين والمحامين ومؤيدي جماعة فرسان الصحابة. وتناثرت أطراف الضحايا على مساحة كبيرة خارج المحكمة.

وسبق ان قدر الاطباء القتلى باثني عشر قتيلا. لكن نائب مفوض الشرطة كمران لاشاري قال ان 16 شخصا قتلوا واصيب اكثر من 90 آخرين بجراح. وحتى مساء أمس، لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي يبدا انه احدث تطور في صراع طويل بين الجماعات الدينية المتشددة، راح ضحيته 170 شخصا تقريبا العام الماضي في باكستان.

المعارضة السودانية تعلن تصورها لإسقاط الحكومة وتتحدث عن توتر في الجيش واعتقالات

القاهرة: عن زين العابدين احمد

عرض التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس تصوره لخطوات اطاحة الحكم الحالي في السودان، وذلك في مذكرات وجهها رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني الى كل من الامين العام للجامعة العربية، والامين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، والامين العام للامم المتحدة، وكل الدول العربية والافريقية، ودول العالم الاخرى من خلال سفاراتها في القاهرة، اوضح فيها موقف التجمع المعارض والتطورات في شرق السودان.

وقال الناطق الرسمي للتجمع الديمقراطي فاروق أبو عيسى ان «مذكرة التجمع أوضحت ممارسات نظام الجبهة الاسلامية، الذي لا يمثله سوى حزب الجبهة الاسلامية الصغير، وكيف فرض على الشعب السوداني أن يحمل السلاح اذا أراد استرداد الديمقراطية وسيادة حكم القانون».

واضاف قوله «اننا أوضحنا ايضا خطواتنا لتصفية نظام الجبهة الاسلامية، التي طالما بقيت في الحكم ستكون وحدة البلاد وأمنها واستقرارها مهددين بالتشرذم والتفكك».

وحول اجبار الحكم في الخرطوم ممثل الامم المتحدة لحقوق الانسان كاسبار بيرو على مغادرة السودان وقطع زيارته له بعد يوم واحد من وصوله، قال أبو عيسى انه «موقف غير مستغرب من جبهة الترابي، التي هي بطبيعتها معادية لحقوق الانسان، ومعادية لكل المثل والقيم التي تمثلها الأمم المتحدة».

وقال أبو عيسى أن عودة كاسبار بيرو الى السودان ـ بعد أن رفضت الحكومة استقباله من قبل ـ جاءت بضغط من الرأي العام العالمي. وهذه هي المرة الثانية التي تمنعه الحكومة من القيام بواجبه في متابعة أوضاع حقوق الانسان المتدنية في السودان. وأشار الى أن «تبرير حكومة السودان بأنها لا تضمن سلامته، هو العذر الأقبح من الذنب، لأنه من المعروف ان النظام يخشى وجود مقرر الأمم المتحدة لحقوق الانسان على الأراضي السودانية، حتى لا يكشف ممارساته».

وقال بيان اصدره التجمع الديمقراطي ان عدد المعتقلين في الحملات الاخيرة بلغ 50 شخصا من قيادات مختلف فصائل المعارضة، وانه جرى الترتيب لهذه الانتخابات في عدة اجتماعات شارك فيها الدكتور حسن الترابي، وحضر بعضها الرئيس عمر البشير، ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه، تطرقت الى بحث موضوع اعتقال قيادات المعارضة، وتقديمهم الى محاكمات عسكرية، او اتخاذ اجراءات لتصفية بعضهم جسديا. وقال البيان ان عبد الباسط سبدرات وزير العدل السوداني قد اعلن ان محاكمات ميدانية ستجري للمعارضين المعتقلين، استنادا الى الادلة التي جمعتها اجهزة الامن لاداناتهم.

وقال البيان ان المجموعة لاحظت تزامن حملة الاعتقالات مع تصعيد العمليات العسكرية للمعارضة على الحدود الشرقية، وقال ان المعتقلين محتجزون في أماكن عرفت بأنها أماكن التعذيب. واكد أحد الضباط المتقاعدين في الخرطوم ـ في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ـ أن حملة اعتقالات بدأت في نفس التوقيت لعدد من الضباط المتقاعدين، وبعض الضباط الذين ما زالوا في الخدمة، بسبب مواجهتهم لقياداتهم بكثير من الحقائق، حول توريط السودان في معارك وقتال غير مبرر، وقال أن «هناك تذمرا وتفورا في أوساط الضباط والجنود، وربما يؤدي الى مواجهة خطيرة، اذا لم يتدارك النظام الأمر».

المعارضة تؤكد أهمية الحوار بين جميع الأطراف

تقسيم الدوائر الانتخابية يثير خلافا بين حزبي الائتلاف في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

افادت مصادر سياسية في صنعاء امس ان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي اليمني العام (المكتب السياسي) رفضت ما توصلت اليه الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام والامانة العامة لحزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الحكومة اليمنية) من تنسيق بين الحزبين في 150 دائرة انتخابية، من مجموع الدوائر الانتخابية (301 دائرة) الموزعة على 17 محافظة وامانة العاصمة في مختلف انحاء اليمن.

واضافت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق الاولي كان قد اعطى المؤتمر الشعبي العام 100 دائرة، والتجمع اليمني للاصلاح 50 دائرة، على اساس الا تشهد هذه الدوائر اية منافسة بينهما، وترك مجال التنافس مفتوحا في الـ151 دائرة الاخرى بين مرشحي الحزبين الحاكمين والاحزاب والتنظيمات السياسية المعارضة التي يحق لها المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، المقرر اجراؤها يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت المصادر ان اللجنة العامة «تسعى جاهدة في سبيل ان يحصل المؤتمر الشعبي العام على اغلبية المقاعد النيابية في مجلس النواب المزمع انتخابه، وتعمل على تقليص عدد الدوائر التي يمكن تخصيصها لحزب الاصلاح، وتسري عملية التنسيق بين الشعب والاصلاح في هذه الدوائر».

وعلى الصعيد نفسه اكد المجلس الوطني لاحزاب المعارضة (6 احزاب) عقب اجتماع قيادة هذا التكتل امس على التمسك بتنفيذ ما اتفقت عليه الاحزاب والتنظيمات السياسية، بضرورة توفير الضمانات الكفيلة بنزاهة الانتخابات البرلمانية، التي كانت الاحزاب اليمنية قد توصلت اليها اثناء حوارها السابق الذي توقف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بسبب الشروط التي تقدمت بها احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة (8 احزاب)، واهمها طلبها استبعاد احزاب المجلس الوطني للمعارضة من تلك الحوار.

وقال عبده محمد الجندي ـ الامين العام للمجلس الوطني للمعارضة، وهو الامين العام للحزب الناصري الديمقراطي ـ لـ«الشرق الأوسط» ان «المجلس جدد تاكيده في اجتماع امس على التمسك بما توصل اليه الحوار الحزبي في الفترة الماضية برعاية الرئيس علي عبد الله صالح بشأن اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد يوم 27 ابريل، وتطبيق الدستور والقانون على جميع المراحل الانتخابية، وتصحيح الخروقات التي حدثت اثناء المرحلة الاولى من الاعداد للانتخابات (مرحلة القيد والتسجيل للناخبين الجدد)، التي بدأت في اول يوليو (تموز) وانتهت في آخر اغسطس (اب) الماضي».

واضاف الامين العام للمجلس الوطني للمعارضة ـ في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «احزاب المجلس تتبنى موضوعا جديدا، الى جانب الضمانات الانتخابية المذكورة، وهو ضرورة الاتفاق بين جميع القوى والاحزاب السياسية على ميثاق شرف سياسي، تلتزم به جميع الاحزاب لحل خلافاتها السياسية، من خلال الحوار السلمي والاحتكام الى الدستور والقوانين النافذة، كمرجعية واحدة لجميع القوى والاحزاب السياسية».

وقال الجندي ان المجلس «اعرب عن اسفه الشديد للاساليب التي تتبعها بعض الاحزاب السياسية لتعطيل عملية الحوار، وما قطعته من مراحل الاتفاق بين الاحزاب، في اشارة تستخدمها احزاب المجلس الوطني الى احزاب التكتل الآخر (مجلس تنسيق المعارضة)، ومضى قائلا: «ان هذا الاسلوب هو جزء من محاولة عرقلة الانتخابات، وعدم اجرائها في موعدها المحدد».

وشدد على ضرورة «ان تجلس القوى السياسية على مائدة حوار مشترك، كمدخل وحيد لحل جميع التباينات».

وجدير بالاشارة ان الدكتور سيف صايل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي كان قد قال لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة تنتظر الرد على رسالتها الى حزبي الائتلاف الحاكم، بشأن استئناف الحوار.

أحكام بالسجن لبحرينيين لتسببهم في قتل هندي

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس احكاما بالسجن على ثلاثة مواطنين بحرينيين متهمين بالتسبب بموت مواطن هندي وفقا لما اعلنه محامو المحكومين الثلاثة.

وحكم على كل من عبد الله يوسف السميح (عامل) وحسين محمد حسين ناصر (نجار) بالسجن لـ15 عاما في حين حكم على عادل حسين علي حسين بالسجن عشر سنوات.

واتهم الثلاثة باحراق متجرين في نويدرات في جنوب البحرين في سبتمبر (ايلول) الماضي قتل في احدهما الهندي ارموند سينج.

وكانت السلطات البحرينية قد اعلنت في 22 سبتمبر (ايلول) الماضي اعتقال اربعة متهمين بالتسبب باحراق المتجرين.

وقال محامو المتهمين ان المتهم الرابع خليل ابراهيم حبيب سيحاكم في محكمة خاصة بالاحداث نظرا لصغر سنه.

مباحثات خدام في القاهرة تطرقت لبحث إمكانية عقد قمة رباعية عربية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان مباحثات عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، مع الرئيس المصري حسني مبارك وعدد من كبار المسؤولين المصريين، تطرقت الى امكانية التحضير لعقد قمة رباعية تضم السعودية وسورية ومصر ولبنان، اضافة الى عدد من القضايا والملفات الاخرى.

واضافت المصادر ان اتصالات تجري حاليا بشأن جدول اعمال القمة، الذي ينصب بالاساس على تطورات عملية السلام، وامكانية تطوير الأفكار المتعلقة باستئناف المباحثات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان المراقبين لاحظوا تباينا في وجهتي النظر المصرية والسورية عن تطورات السلام بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، فبينما اعتبرت القاهرة الاتفاق «تطوراً ايجابياً، وخطوة مهمة على الطريق»، شجبته سورية ورأت فيه «دفنا» لعملية السلام برمتها.

وجاءت زيارة خدام والشرع للقاهرة بعد اتصال هاتفي بين الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد، واكدت صحيفة «تشرين» ـ الرسمية السورية ـ امس على اهمية هذه الزيارة «في ضوء مسيرة التنسيق بين البلدين، والتطورات التي تشهدها المنطقة، والظروف التي تمر بها عملية السلام».

وقالت «ان التنسيق والتشاور بين مصر وسوريا باتا من ثوابت العمل العربي، وجزءا لا يتجزأ من سياسة البلدين، لتعزيز وحدة الموقف العربي لمواجهة التحديات الراهنة، وضمان استعادة العرب حقوقهم واسترداد اراضيهم».

ولم تتطرق المصادر الى موعد انعقاد القمة، واكتفت بالقول انها يمكن ان تعقد في اي وقت خلال شهر رمضان الجاري او عقب عطلة عيد الفطر، واكدت أن المباحثات المصرية ـ السورية، التي استغرقت اكثر من ساعتين أول من أمس في مقر رئاسة الجمهورية، وحوالي 3 ساعات في جلسة آخرى جمعت فاروق الشرع وعمرو موسى، تناولت قضايا العلاقات العربية ـ الايرانية، والعربية ـ التركية، والسورية ـ الأميركية، خاصة بعد معارضة واشنطن صفقة الأسلحة بين سورية وجنوب افريقيا.

الرئيس العراقي يستقبل الوفد الوزاري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس الوفد الوزاري الاردني الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للعراق لبحث قضايا تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين. ويضم الوفد المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، والدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية وعددا من الفنيين.

وكان وزير الصناعة والتجارة الاردني قد صرح عصر امس بأن الوفد الاردني اجرى مباحثات وصفها المسؤولون الاردنيون بانها ناجحة مع المسؤولين العراقيين، وتم الاتفاق حول مشتريات الاردن من النفط العراقي بالكميات والاسعار ونسبة الحسم.

لكن الوزير لم يحدد الكميات والاسعار المتفق عليها. الا انه اكد الاتفاق على تجديد البروتوكول التجاري الثنائي بين البلدين بحيث يكون حجم هذا البروتوكول 255 مليون دولار سنويا.

استقالة مستشار النمسا فرانيتسكي وتعيين وزير المالية مكانه

فيينا ـ وكالات الأنباء: اعلن المستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي امس استقالته من منصبه الذي شغله 10 اعوام بسبب انه «ضاق ذرعا بالعمل السياسي على مدى هذه الفترة الطويلة» تبعا لأحد المقربين منه.

واعلن المستشار النمساوي استقالته شخصيا للصحافيين قبيل اجتماع مغلق عقده مع قيادة «الحزب الاجتماعي الديمقراطي» الذي يتزعمه. ورفض تحديد اسم الشخص الذي سيخلفه في منصبه

وقاد فرانيتسكي حزبه للفوز بانتخابات عامة في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بعد ان جدد تحالفه مع المحافظين وهو مصرفي سابق وكان في ما مضى لاعب كرة سلة محترفا واصبح مستشارا في 1986. ويعيد الكثيرون الفضل بشكل كبير اليه في تقدم الاداء الاقتصادي النمساوي في السنوات الاربع التي بدا بها حكمه والتي قاد بعدها نصرا للاشتراكيين عام 1990 بعد حملة انتخابية ركزت على شخصيته.

ومثلما كان متوقعا، عين وزير المالية فيكتور كليما في وقت لاحق امس مستشارا ورئيسا للحزب الاشتراكي الديمقراطي مكان فرانيتسكي. وقال فرانيتسكي بعد اجتماع مغلق لقيادة الحزب في فيينا ان كليما «اختير بالاجماع».

واوضح رئيس الحزب في مقاطعة باس النمساوية الذي شارك في الاجتماع ان اداء القسم ومثول المستشار الجديد امام البرلمان سيتم الاسبوع المقبل. وبرر فرانيتسكي رحيله بعد ان امضى 10 أعوام في رئاسة الحكومة بالقول انه كان قد حدد لنفسه «عقدا من الزمن لهذه المهمة». واضاف انه اراد بعد تفكير ملي ان يسلم مقاليد السلطة في وقت لا تعاني فيه البلاد اي ازمة وانما تنمو بنجاح».

واعترف فرانيتسكي بان «الابتعاد عن العمل امر صعب، لكن «ضميري مرتاح ولنا انصرف وفي الحزب عناصر قوية من الشباب». وقال انه لا يملك تصورا واضحا لما سيكون عليه حاله في المستقبل.

بعد ملاحقات أصيب فيها شرطي بإطلاق النار عليه

الدنمارك تعتقل عناصر جماعة يمينية متطرفة وتصادر رسائل مفخخة موجهة لعناوين بلندن

كوبنهاجن ـ رويتر: اعتقلت الشرطة الدنماركية امس سبعة اعضاء في جماعة يمينية متطرفة، وصادرت منهم رسائل ملغومة كان مقررا ارسالها الى عناوين في لندن. وقالت الشرطة الدنماركية التي اعلنت ذلك ان شرطيا اصيب في الملاحقات والمداهمات التي قامت بها الشرطة بفعل اطلاق النار عليه من قبل هؤلاء المعتقلين.

وقال بير لارسن الشرطي في كوبنهاجن في مؤتمر صحافي له أمس ان شرطيا اصيب اثر اطلاق الرصاص عليه اثناء واحدة من بضع مداهمات عقب بلاغ من الشرطة في المانيا. واضاف لارسن ان غارات الامس التي شملت موقعين في العاصمة ومنزلا بقرية نيفا الساحلية التي تبعد حوالي 20 كيلومترا الى الشمال من كوبنهاجن، كشفت عن متفجرات واجهزة تفجير وثلاثة خطابات ملغومة كانت جاهزة للارسال الى لندن.

واوضح لارسن ان الرسائل كانت مموهة على انها شرائط فيديو وكان مخططا لارسالها الى عناوين في لندن واكد قوله: لن اقول الان شيئا عن المرسل اليهم. وقال كورت نيسن قائد فرقة مكافحة الاغتيالات في الشرطة الدنماركية ان الدلائل الاولية تشير الى جماعة يمينية متطرفة هنا في الدنمارك خاضعة للسيطرة عليها من الخارج بقصد ضرب اهداف دولية. وختم بقوله: لا زلنا نقوم بعمليات بحث مكثفة ولا نستبعد اجراء اعتقالات اخرى.

وثيقة بريطانية تثير الموضوع بعد 30 عاماً على القضية

القاهرة خففت الحكم على ملحق عسكري هارب مقابل تقديمه معلومات لإدانة سيد قطب

لندن: من عبد الله حموده

عبر دبلوماسي بريطاني في مصر عام 1966 عن دهشته لتخفيف الحكم بالاعدام على ملحق عسكري مصري هرب الى اوروبا، وانضم الى جماعة معارضة لحكم الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر، وقال ان ذلك ربما كان راجعا الى ان الضابط الهارب ابلغ القاهرة عن معارضين من جماعة الاخوان المسلمين في القضية التي قادت الى اعدام سيد قطب.

وقال الدبلوماسي ويليام فليتشر ـ الذي كان يعمل في قسم رعاية المصالح البريطانية بالسفارة الكندية في القاهرة ـ في رسالة الى رون مينتچز في الخارجية بلندن ان حكما صدر غيابيا في 7 اغسطس (اب) 1965، بالاعدام على العقيد زغلول عبد الرحمن ـ الملحق العسكري المصري السابق في بيروت ـ خففه المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية حينئذ والقائد العام للقوات المسلحة الى الاشغال الشاقة المؤبدة في يناير (كانون الثاني) عام 1966 وصادق على ذلك عبد الناصر.

جاء ذلك في وثيقة بريطانية كشفت عنها السرية حديثا بعد مرور 30 عاماً عليها، وافادت ان الملحق العسكري هرب الى دمشق عقب انفصال سورية عن الجمهورية العربية المتحدة، ثم انتقل الى الاقامة في اوروبا، وانضم الى جماعة «مصر الحرة» المعارضة، وظل هناك حتى عاد طواعية في شهر يوليو (تموز) عام 1965، فقدم لمحكمة عسكرية، وجهت اليه امامها 9 اتهامات، تشمل: «الهروب من الخدمة، واختلاس وتبديد اموال الدولة، وتلقي اموال من دولة اجنبية للعمل ضد الجمهورية العربية المتحدة، والتعاون مع آخرين للعمل ضد مصالح الجمهورية».

ونقلت الرسالة عن مسؤولين في شركة الطيران السويسرية «سويس اير» ان زغلول عبد الرحمن صعد الى الطائرة المتجهة الى القاهرة في اوروبا برغبته المحضة، وقالت ان مراقبين كثيرين يعتقدون انه كان المصدر الاساسي للمعلومات التي حصلت عليها المخابرات المصرية عن «مؤامرة» حسين توفيق والاخوان المسلمين، التي قادت الى القبض على المتهمين في قضية سيد قطب، ومن المحتمل ان يكون ذلك سبب تخفيف الحكم عليه.

وتوقعت رسالة الدبلوماسي البريطاني اطلاق سراح زغلول عبد الرحمن بعد فترة دون الاعلان عن ذلك، واثارت تكهنات حول ما اذا كان هروب الملحق العسكري المصري حقيقياً، وانه ابلغ عن «الاخوان» في صفقة تضمن عودته واسقاط التهم ضده بعد «مسرحية محاكمة»، او انه لم يكن هروبا حقيقياً، وانما خطة من المخابرات المصرية لاختراق تنظيم الاخوان المسلمين في الخارج والايقاع بهم.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

مقترحات خليجية

لحل الخلافات الحدودية بين قطر والبحرين، بينما يقتصر دورنا في اللجنة الرباعية على تهدئة الاجواء».

وتوقعت مصادر قطرية امس ان يؤدي التحرك الجديد للجنة الرباعية الى نتائج ايجابية «حول مصالحة قطرية ـ بحرينية اخوية دائمة».

وترى المصادر القطرية امكانية توصل اللجنة الى حل عرض للطرفين خاصة ان اللجنة ستقوم بزيارة البحرين لبذل نفس الجهود مع أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والمسؤولين هناك.

وعلى الرغم من عدم معرفة محتوى ملف اللجنة الرباعية الا ان اوساطا قطرية اكدت «امكانية تقديم ما يساعد على عودة العلاقات الاخوية التاريخية بين البلدين اهمها الوقف النهائي للحملات الاعلامية التي اصبحت شبه متوقفة بين البلدين منذ اجتماع اللجنة الرباعية في الرياض»، مشيرة الى ان دور السعودية سيكون مهما في اجتماع الدوحة.

مبارك

وتبنت الكويت أمس أيضاً موقفاً مماثلاً لما أعلنته مصر، إذ أعلن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح «أن ما يحدث هو شأن داخلي في السودان». ورفض أن يعلق بأكثر من ذلك عندما سئل من جانب الصحافيين عن التطورات السودانية عقب اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي.

من جانب آخر أصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن بياناً ثانياً أمس قالت فيه «إن العدوان على السودان يعتبر تهديداً لمصر من خلال السيطرة على منابع النيل». ودعت الجماعة مصر «إلى عدم التخلي عن دورها المأمول في صد العدوان انطلاقاً من دورها الريادي في المنطقة ودفاعاً عن مصالحها ومستقبلها».

وأضاف الإخوان المسلمون في بيانهم «ان أهداف هذا العدوان الذي تخوضه بعض دول الجوار السوداني بالوكالة وبدعم من العدو الصهيوني وأميركا، هي لإجهاض المشروع النهضوي الإسلامي في السودان وفصل جزئه الجنوبي لإنشاء كيان صهيوني آخر، أو ضرب استقلاله السياسي والثقافي والاقتصادي».

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد دعا «إلى وقفة عربية موحدة تمنع استغلال ظروف السودان وتتصدى لأعداء الأمة العربية للحيلولة دون إمكانية النيل من وحدة السودان».

كما سبق أن أصدر حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن بياناً يؤيد فيه «وقفة السودان لصد العدوان الخارجي».

كذلك أصدرت حركة «حماس» الفلسطينية بياناً أمس اعتبرت فيه ما يحدث في السودان عدواناً خارجياً قائلة «إن الاعتداءات الخطيرة التي يتعرض لها السودان اليوم ليست موجهة لضرب التوجيات الإسلامية لحكومته فحسب، وإنما هي محاولة لتفتيت الاستقلال العربي لصالح الهيمنة الصهيونية والأميركية».

وفي طهران دعت صحيفة «جمهوري إسلامي» القريبة من الجناح المتشدد الحكومة الإيرانية «إلى الخروج عن صمتها وتقديم دعمها للسودان». وقالت الصحيفة «إن السكوت على هذا العدوان سيفسر كضوء أخضر للولايات المتحدة وللنظام الصهيوني».

وعلى صعيد تطورات الاحداث كشف مسؤول حكومي سوداني عن أسر مجموعة من المسؤولين الحكوميين والشعبيين بمنطقة الكرمك. واوضح الدكتور علي الحاج محمد وزير العلاقات الاتحادية في تصريحات صحافية ان عدد الاسرى بالكرمك يتراوح بين 7 و17 شخصا من بينهم يعقوب حسين محافظ الكرمك، واسماعيل محمود امين المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بالمنطقة، والربيع احمد كرمنو رئيس محلية الكرمك، والشيخ قمر الدين اسماعيل الذي كان يزور المنطقة في اطار برامج توعية تنظمه الامانة العامة للمؤتمر الوطني. وقال علي الحاج ان الانباء تضاربت حول وجود الاسرى، فبينما ذكر البعض انهم ما يزالون بالكرمك اورد البعض انهم نقلوا باحدى الطائرات العسكرية الى مكان مجهول. وقالت المعارضة امس أنها اسرت هؤلاء.

ومن ناحيته اعلن الطيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام السوداني والناطق الرسمي باسم الحكومة، ان الوضع في منطقة النيل الازرق وشرق السودان هادئ ولا جديد فيه. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان عمليات التعبئة مستمرة وان القوات السودانية مستعدة للهجوم.

وأكد خير ما ذكره الدكتور علي الحاج حول وجود اسرى بالكرمك وقال «بالقطع عندما يكون هناك هجوم لا بد من ضحايا» مضيفا، ان ما اؤكده هو ان محافظ الكرمك وأسرته وآخرين قد تم اسرهم. وناشد خير المنظمات للعمل لاطلاق سراحهم.

من جهته نفى الفريق محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم القوات السودانية في ذات الموقف استيلاء قوات المعارضة السودانية على منطقة مابان التابعة لاعالي النيل، كما نفى ان يكون الجيش السوداني قد استخدم الطيران في المعركة لاسترداد الكرمك. واضاف بقوله: «ان المعركة لم تبدأ بعد وحين تبدأ سيكون لكل مقام مقال».

وكانت قوات التحالف السودانية (جزء من قوات المعارضة) اعلنت امس ان طائرات حكومية من طراز انطونوف قصفت مواقع المعارضة وتأثر بالقصف المواطنون العزل». وأكد ياسر عرمان المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان ان قوات القيادة المشتركة للتجمع المعارض واصلت تقدمها بعدما دخلت مابان وأمنت جميع الخطوط الخلفية في جنوب النيل الازرق، وانها تتقدم بعد ذلك نحو مدينة الدمازين.

وأشار عرمان الى ان قوات التجمع اكملت المرحلة الاولى من عملياتها وتستعد الآن للمرحلة التالية. ونفى أن تكون القوات الحكومية قامت بأي محاولة لاستعادة الكرمك او اي من المناطق الاخرى.

ووزعت المعارضة السودانية امس بيانا ذكرت انه صدر في الخرطوم باسم «تجمع القوات النظامية» يتحدث عن التدمير الذي لحق بالمؤسسة العسكرية من جراء سياسات الحكومية. وقال البيان «ان وصل الامر بحزب الجبهة (الاسلامية) الى توجيه الرصاص الى صدور ابائنا وأمهاتنا واخواننا فسيكون خيارنا الدفاع عنهم».

رصاصة طائشة

(كانون الثاني) من العام الماضي، بعد ان شغل منصب «مندوب التخطيط» في حكومة مقداد سيفي بدءا من نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

وشغل حمدي قبل ذلك عدة مناصب سامية في قطاع التخطيط والمالية منها: مدير التخطيط والتهيئة العمرانية ما بين 1982 و1988، ورئيس دائرة بالمجلس الوطني للتخطيط بدءا من 1988 حتى 1992.

والوزير الراحل من مواليد 1947 بقسنطينة ويحمل عدة شهادات عليا في الاحصاء والتخطيط من «المدرسة الوطنية للاحصاء الاقتصادي» بباريس وجامعة باريس رقم 6. وشغل بعض الوقت منصب استاذ بالمدرسة المذكورة وكذلك بمعهد الاقتصاد التطبيقي في الجزائر. وهو من عائلة ميسورة نسبياً كما تبين ذلك من تصريح وزراء حكومة اويحيى بثرواتهم في 15 يناير 1996 فقد صرح حمدي بأن عائلته «تملك تجارة وأرضا وسكنا بكل من قسنطينة وتيبازة، حيث تملك ايضا اسهما في شركة خاصة، كما تملك فندقا بمدينة الجزائر وسيارتين قديمتين».

وفي نبذة عن حياة الوزير الراحل نشرت عقب تعيينه وزيرا للتخطيط في حكومة اويحيى، انه ادى في منتصف السبعينات «واجب الخدمة الوطنية» (العسكرية)، التي تستغرق عامين ـ منها ستة اشهر من التدريب العسكري ـ وحسب نفس النبذة فإنه «متزوج وأب لثلاثة اطفال».

قادة الأحزاب

سواء الحالية او البديلة، يجب ان تعطي الاولوية للانتخابات للحيلولة دون وقوع مفاجآت.

وطالب المحجوبي احرضان، الامين العام لحزب الحركة الوطنية الشعبية (اغلبية مساندة للحكومة الحالية) بحكومة انتقالية تشارك فيها جميع الفعاليات السياسية. وفي نفس السياق قال سعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (معارضة) انه مع كل حل يهيئ المغرب للدخول في المرحلة المقبلة التي وصفها بانها مرحلة التحول الديمقراطي وبناء المؤسسات السليمة. ووصف محمد زيان عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية مشاركة في الحكومة) الحكومة الحالية بانها ضعيفة وطالبها بتقديم استقالتها. وقال زيان، وزير حقوق الانسان السابق، في الحكومة الحالية، ان اكبر خطأ ارتكبه في حياته هو مشاركته في هذه الحكومة.

واشترط عبد الله القادري، عضو المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي (من الاغلبية المشاركة في الحكومة)، ان يكون رجال الحكومة المقبلة قادرين على العمل لاخراج المغرب من وضعه الاقتصادي الحالي والسير به نحو الاحسن. اما عيسى الورديغي، الامين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي (معارضة) فأكد على ضرورة تمتع رئيس الحكومة المقبل بثقة كافة القوى السياسية. واعتبر محمد بنسعيد آيت ايدر، الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ان الحكومة الحالية غير قادرة على ضمان نزاهة الانتخابات وطالب بتشكيل اطار (ربما لجنة وطنية) للاشراف على الانتخابات لضمان نزاهتها.

واعتبر عبد اللطيف السملالي، الرئيس المؤقت لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية مشاركة في الحكومة الحالية) ان قيام حكومة انتقالية في الظرف الراهن ليس هو الحل المرغوب فيه.

تدابير أمنية

تراثية وتاريخية وان الرئيس كلينتون لا يختلف عن غيره من الرؤساء السابقين الذين انتخبوا مرتين سواء كانوا جمهوريين ام ديمقراطيين.

ورغم ان كل شيء يسير حسب المخطط لاحتفالات الغد، فان اهم عامل يحول دون ما يتمناه الرئيس هو عامل الطقس اذ يتوقع ان تصل درجة الحرارة الى ما دون الصفر، مع احتمال سقوط الثلوج معا سيعكر الجو الذي يريده الرئيس والقائمون على الاحتفالات بهيجا مفرحا. وامضى الرئيس كلينتون الكثير من الوقت خلال الايام القليلة الماضية في صياغة نص الخطاب الذي سيلقيه في المناسبة، وهو خطاب مختلف عن الخطاب الرئيسي الذي سيلقيه امام الكونجرس كل سنة، وقد تأجل هذا الى الخامس من فبراير (شباط) المقبل.

على صعيد التدابير الامنية حشد ستة آلاف عنصر من قوات الامن ينتمون الى الشرطة المحلية والى مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» واجهزة الاستخبارات. وسدت كل فتحات المجارير باحكام على طول جادة بنسلفانيا افنيو التي سيقطعها غدا موكب الرئيس ونائبه آل غور وستوضع ممرات لكشف الاسلحة والمعدات الحادة على مداخل المدرجات المخصصة للمشاهدين. ولاسباب امنية ايضا لن يسمح باستعمال اي مادة مولدة للغاز، وبالتالي سيمنع بيع المشروبات والمأكولات الساخنة في العربات المتجولة.

وسينتشر قناصة على سطوح المباني على طول الجادة بينما يختلط مئات من عناصر اجهزة الاستخبارات والشرطة باللباس المدني بالجمهور.

يذكر ان اول احتفال بتسلم الرئاسة كان ذلك الاحتفال «المتواضع» جدا الذي ادى فيه جورج واشنطن، اول رئيس اميركي القسم ليصبح رئيسا للبلاد يوم 30 ابريل (نيسان) 1789 في قاعة فيدرالية في مدينة نيويورك وكلف الاحتفال 32 الف دولار، ففي عهده لم تكن مدينة واشنطن موجودة. وعام 1793 بعد التجديد له رقص الرئيس في حفل الولاية الثانية في غياب زوجته.

كلمات اداء اليمين لا تزيد عن 35 كلمة يقولها كل رئيس منذ نحو 200 سنة. ويذكر ان الرئيس الاكبر سنا عندما تولى المنصب كان رونالد ريجان اذ كان يبلغ الـ 69 عاما و349 يوما، اما الاصغر سنا فثيودور روزفلت التي كان في الثانية والاربعين عندما تولى الرئاسة بعد اغتيال الرئيس وليم ماكينلي عام 1901.

بينما تتفاعل خلافات «الترويكا» نيابيا

الحريري يدخل على خط المصالحة وينبه إلى دقة المرحلة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنقل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ساعيا الى تقريب وجهات النظر بينهما مما يؤدي الى وقف السجال والتراشق الكلامي الدائر بينهما حول الترويكا الرئاسية «مراسم دفنها»، او بقائها على قيد الحياة وطلاقها وزواجها، وما الى ذلك من تعابير.. وصولا الى الخلاف حول التعديلات الدستورية التي ينوي الرئيس الهراوي طرحها.

زار الحريري الرئيس الهراوي صباحا في القصر الجمهوري وعرض معه اسباب الخلاف القائم بينه وبين بري، وذلك في ضوء النصيحة السورية بطي هذا الخلاف. ثم انتقل من هناك الى قصر رئاسة مجلس النواب والتقى بري للغاية نفسها. ونفى بعد هذين اللقاءين انه يلعب دور الوسيط بين الهراوي وبري. وقال: «اننا جميعا مسؤولون في البلد ودورنا هو عدم رؤية خلافات في البلد بين اي طرف من الاطراف بين الرؤساء او بين الوزراء او بين النواب».

ولفت الحريري الى الظروف التي تمر فيها المنطقة، وقال «ان رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب يقدران هذه الظروف، وبالتالي فان هذا الموضوع الذي اثير وغيره من المواضيع التي اثيرت خلال الايام الماضية ينبغي ان نتخلص منها ونتطلع الى مرحلة جديدة خصوصا في ظل الوضع الاقليمي والامور التي تواجه لبنان والتي تفرض علينا جميعا الانتباه اليها».

وردا على سؤال حول موقفه الحيادي من الخلاف الدائر اجاب الحريري «الموضوع ليس الحياد او وجود معركة فلان يربح وفلان يخسر وفلان يتوسط. كلنا جميعا في مركب واحد. البلد كله في مركب واحد وليس الرؤساء في مركب والنواب في مركب آخر، فالبلد كله في مركب واحد».

واوضح الحريري «انه لا يوجد امر يستحق ان نختلف عليه، فالبلد يمر في مرحلة دقيقة والمنطقة كذلك، وكل هذه الامور تستدعي من الجميع ان ينظروا الى المصلحة الوطنية العليا وانا تكلمت مع رئيس الجمهورية في هذا الاطار وتشاورت مع رئيس مجلس النواب وهذا هو التوجه».

وعن احتمال انعقاد لقاء بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب لانهاء الخلاف قال الحريري «انه ذاهب في عطلة نهاية الاسبوع الى دمشق لحضور اجتماع هيئة التنسيق اللبنانية - السورية وبعدها نرى».

وسئل الحريري: هل ان اجواءكم مرتاحة فاجاب: «نعم، واتمنى من الجميع ان يتعاونوا معنا لنتطلع الى ما هو اهم».

وقيل له: الا يجب ان يلتقي الرئيسان الهراوي وبري ليسويا الامور في ما بينهما؟ فاجاب: «ليس الموضوع ان يلتقيا اولا». وسئل ايضا: هل ستزوران دمشق؟ اجاب: «ليس لدي معلومات، واعتقد ان الجميع يهمه مصلحة البلد، وهو فوق كل اعتبار». وقد اثار تجدد الخلاف بين الهراوي وبري، ردود فعل نيابية وسياسية امس، فقد اسف النائب شاكر ابو سليمان «ان يكون المستوى هبط الى مستوى التراشق بالاتهامات وبعض التعابير وذلك يعمل على هبوط مستوى الحكم ككل». وقال ابو سليمان «ان رئيس مجلس النواب نبيه بري نعى الترويكا باسمه الشخصي فاذا كان يتكلم باسم المجلس فمن حقنا ان نتدخل ونرد»، موضحا «ان بعض التشابك والغموض في الصلاحيات هو المسؤول عن قيام الترويكا. فالخلافات تؤدي الى التشنج والترويكا تختزل كل المؤسسات».

وطالب ابو سليمان بقيام دولة المؤسسات وقال: «مؤسسة مجلس الوزراء موجودة لكنها غير فاعلة وغير ناشطة بالمعنى الصحيح».

ولفت ابو سليمان الى «ان خلفية كلام الرئيس بري قد تكون سلسلة تراكمات او مطالب لم تستجب او رأيا او مصالح غير شخصية انما مصالح لجماعته، فهناك من وقت الى آخر خلافات على الوظائف».

واضاف ابو سليمان انه «من حق رئيس الجمهورية وواجبه اذا رأى اي خلل في الدستور او القانون ان يطلب تعديلها او تصويبها، ولكن عندما طرح رئيس الجمهورية فكرة تعديل الدستور قامت القيامة عليه فكان يجب ان ننتظر حتى يقدم الرئيس مشروعه وندرسه بشكل هادئ بعيدا عن اي منطق مذهبي او طائفي». وفي ما يتعلق بالوساطة السورية لانهاء الخلاف ابدى ابو سليمان اعتراضه على «ان يتدخل اي في هذه القضايا بين الرؤساء الثلاثة».

واستبعد «ان يكون الحل من خلال الضوابط السورية». وقال «ليس من الضروري ان يأتي احد كي يتدخل في مواضيع تتمشى فيها الامور وحدها». معتبرا «ان فتح معركة رئاسة الجمهورية اليوم معناه شلل نهائي للمؤسسات وللدولة». وبدوره اعتبر النائب صلاح الحركة ان الوفاق الوطني منقوص، والسبب يعود الى التخلف الموجود على كل الصعد، والاختلاف بين الرؤساء او بين المرجعيات او بين المؤسسات هو الاساس وليست الترويكا هي الاساس».

واعرب الحركة عن تأييده لـ «مبدأ التفاهم بين الرؤساء» من اجل حل المواضيع المطروحة، وكذلك «مبدأ الطلاق الدرزي» بين المؤسسات، والمشكلة الحاصلة الآن ليس اساسها التعديلات التي طالب بها رئيس الجمهورية لانهم تخطوها بل اساسها طريقة التعاطي مع مواضيع معينة لم يتشاوروا في شأنها مثل موضوع طرح الانتخابات البلدية الذي فوجئ به الرئيس بري وموضوع المداورة في المديرين العامين وتعيين الوزراء البلديين».

وتساءل الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر «ما هو المطلوب من الرئاسة الاولى وتحديدا من الرئيس ليحظى بثقة ورضى بعض القوى الفاعلة على الارض، فهل المطلوب منه ان يبقى في مواجهة مع طروحات بكركي (مقر البطريركية المارونية في لبنان) الوطنية الهادفة الى المحافظة على الحريات وممارسة الديمقراطية والمساواة بين المواطنين وتحقيق الوفاق الوطني الشامل والحقيقي، ام الابقاء على منطق الغالب والمغلوب؟».

وقال ابي نصر «ان دور رئيس الجمهورية كحكم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لا يحول دون ممارسة حقه الدستوري من اقتراح ما يراه مناسبا في مشاريع «قوانين لتعديل الدستور». واستغرب ابي نصر ان يحكم رئيس الجمهورية من قبل السلطة التشريعية في البلد بمجرد الاعلان عن نيته بتقديم بعض الاقتراحات الهادفة الى تعديل الدستور» لافتا الى اسلوب التعاطي مع رئاسة الجمهورية الذي بلغ حد الانفعال والفجور، فهذه الطروحات لا تستوعب كل حملات التجني من قبل رئيس السلطة التشريعية.

عراقيون يلوحون بصور الرئيس صدام حسين في شوارع بغداد أمس ضمن «احتفالات» نظمتها الحكومة العراقية في الذكرى السادسة لحرب الخليج. (رويتر)

العراق يحتفل بذكرى القصف الصاروخي لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفل العراق رسميا امس بذكرى القصف الصاروخي العراقي لاسرائيل عام 1991 خلال حرب الخليج واطلقت بغداد على هذه المناسبة «يوم العلم» (من علوم). وكان مجلس الوزراء قد اقر مقترحا للرئيس صدام حسين يقضي بان يكون يوم 18 يناير (كانون الثاني) من كل عام يوما للعلم العراقي، وحسب ما ذكرته اذاعة بغداد امس فان هذا اليوم يصادف ذكرى ضرب الكيان الصهيوني بصواريخ الحسين والعباس وسجيل العراقية، مشيرة الى ان جميع الوزارات والدوائر العراقية المختصة ساهمت في الاحتفال بهذا اليوم.

وقال حسيب احمد، مدير عام دائرة البحث والتطوير بوزارة التعليم العالي العراقية ان الاحتفال بهذا اليوم جاء متميزا عن سواه اذ جرى تكريم العلماء والاساتذة الاوائل في الوزارات والجامعات والكليات والمساهمين بنتاجات علمية والحاصلين على براءات اختراع.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان تجمعين كبيرين اقيما في بغداد امس ورفعت فيهما اعلام عراقية ولافتات تقول «ستظل ام المعارك نورا يهدي المناضلين» و«ام المعارك طريق الايمان والشرف»، كما رفع المشاركون صورا للرئيس العراقي، صدام حسين.

وشهدت مدارس بغداد وجامعاتها ومقرات الوزارات اقامة تجمعات للاحتفال بالذكرى، كما اقيمت تجمعات مماثلة في المحافظات.

وصدرت الصحف العراقية وهي تحمل تقارير وتحليلات تتحدث عن القصف الصاروخي العراقي الذي «اسقط نظرية الامن الاسرائيلي الى الابد»، كما قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية.

واشنطن ترجئ رفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

واشنطن: من محمد صادق

ترك وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر منصبه رسميا اول من امس ودون اتخاذ قرار او توصية برفع الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان منذ عام 1985 كما كان مؤملا من عدد من المسؤولين اللبنانيين خصوصا بعد اجتماع «اصدقاء لبنان» في واشنطن قبل اسابيع قليلة.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، جون وينجر، قال اول من امس انه ستتم مراجعة موضوع الحظر في الشهر المقبل، وهو موعد المراجعة الدورية التي اصبحت تتم مرتين كل عام بدلا من مرة واحدة في العام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «ما زال لدينا مخاوف بشأن الامان في لبنان. الوزير راجع الموقف في هذا الاطار وقرر ابقاء الحظر على السفر».

ومن غير المعروف كما قال المسؤول، ما سيتم اتخاذه من بعد المراجعة المقبلة. الا انه اشار الى تحسن الوضع الامني في لبنان، كما اشار في الوقت نفسه الى انه لا تزال هناك مخاوف من احتمال تعرض الاميركيين للخطر. نظرا لوجود جماعات تسميها واشنطن ارهابية على الاراضي اللبنانية.

مبارك: بعض الفلسطينيين نادم لمقاطعة كامب ديفيد

القاهرة - أ.ف.ب: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان بعض الفلسطينيين نادم اليوم لمقاطعته مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية التي بدأت في مطلع عام 1978 لان مشاركته كانت ستفضي الى الحصول على اتفاقية سلام مع اسرائيل بشكل افضل.

وتمنى مبارك الذي كان يتحدث في لقاء مع الكتاب المصريين على هامش افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب لو ان الفلسطينيين شاركوا في كامب ديفيد. وقال «ليتهم كانوا سمعوا ايام كامب ديفيد». واضاف مبارك ان «بعضهم نادم الآن، اذ ان عدد المستوطنات لم يكن حينها كما هو عليه الآن، كما اكد لي اسحق رابين» رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل.

وردا على سؤال عن موقفه من اتفاق الخليل بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي والذي وقع الاربعاء قال الرئيس المصري «نحن ننتظر لنرى كيف سيكون التنفيذ الذي اتمنى ان يتماشى مع الاتفاق. انها مسألة معقدة صعبة».

من جهة اخرى نفى مبارك معلومات الصحافة العربية التي اشارت الى عقد قمة عربية موسعة او مصغرة سورية مصرية سعودية في الاسابيع المقبلة.

وقال مبارك «من المبكر جدا» عقد قمة كهذه لكن «امل في ان تعقد القمة العربية سنويا مثل القمم الافريقية».

عزيز: بغداد غير غاضبة من الرفض الفرنسي لعلاج عدي

لندن: «الشرق الأوسط» باريس: وكالات الانباء

سعى نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس الى التخفيف من وقع «التوعد» العراقي بفرنسا موضحا ان بغداد ليست غاضبة من قرار باريس رفض استقبال عدي صدام حسين للعلاج وان كانت قد فوجئت بالقرار الفرنسي.

وكان عزيز يتحدث أمس في مقابلة مع تلفزيون «ال.سي.اي» الفرنسي اثر نقد قاس صدر من العراق في حق الحكومة الفرنسية معتبرا انها تفعل «خطأ جسيما» ربما يلحق بها الأذى، ان هي أصرت على قرارها رفض السماح بعلاج الابن الاكبر للرئيس العراقي لديها. وبلغ الأمر بصحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق قولها في افتتاحيتها على الصفحة الاولى اول من امس: ان رفض معالجة المريض ينطوي على موقف. وهذا قد يلحق بها (فرنسا) اذى». وقال عزيز في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي «الأمر ببساطة يتعلق بمسألة توفير علاج افضل له (لعدي) لكن علاجه في العراق سيكفي ومن ثم لن تكون هناك حاجة الى علاجه خارج العراق». وسئل اذا كانت بغداد غضبت من فرنسا بسبب هذا الرفض فقال «لا، نحن لا ننظر الى المسألة بهذه الطريقة». لكنه اضاف ان طلب علاج عدي في فرنسا طلب انساني. وقال «كما تعلمون هذه مسألة انسانية. والمرء يوافق عادة على مثل هذا الطلب».

لجنة التعويضات تبدأ الصرف

220 مليار دولار جملة المطالبات من العراق

واشنطن - ق.ن.ا: أعلنت لجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للامم المتحدة أمس انها تلقت اول دفعة مالية من عائدات تصدير النفط العراقي (في اطار القرار 986) وانها ستبدأ اعتبارا من الشهر المقبل في دفع مبلغ 142 مليون دولار للافراد الذين تضرروا من جراء ازمة الخليج عام 1990.

وقدرت المصادر عدد الطلبات التي تلقتها اللجنة من حكومات وشركات وافراد تضرروا بسبب حرب الخليج بمليونين وستين الف طلب تعويض بقيمة اجمالية تبلغ 220 مليار دولار.

ونقل راديو «صوت اميركا» عن المدير التنفيذي للجنة قوله انه تم ايداع مبلغ عشرين مليون دولار في صندوق التعويضات يوم الخميس الماضي وانه يتوقع ان تودع مبالغ مماثلة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واشار المدير التنفيذي الى ان هذه المبالغ ستمكن اللجنة من دفع مبلغ 142 مليون دولار بصفة تعويض للفئة الاولى من الاشخاص الذين اجبروا على مغادرة الكويت او العراق بسبب الحرب وعددهم يصل الى 57 الف شخص اضافة الى تعويض الفئة الثانية من المتضررين والذين تقل مطالبات الفرد منهم عن مائة الف دولار.

الاتحاد العمالي يتهم الحكومة اللبنانية بـ «السعي لوضع اليد» على تنظيمهم

طرابلس: من مرسال الترس

اتهم رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق حكومة الرئيس رفيق الحريري بالسعي الى «مصادرة قرار الاتحاد العمالي ووضع اليد عليه». وقال ان اليد التي ستمتد الى الاتحاد سوف تقطع لانه لا يمكن ان نسمح لاحد بالتطاول عليه».

واشار ابو رزق بعد لقائه الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي في مدينة طرابلس امس الى ان: «هناك نوايا للنيل من الاتحاد العمالي العام وهناك اهداف لمصادرة قرار الاتحاد ووضع اليد عليه لانهم يعرفون ان الاتحاد سيكون عائقا امام تحقيق المخططات والصفقات والمشاريع فالمؤامرة على الاتحاد العاملي العام مستمرة ولكننا مستمرون في المواجهة والدفاع عن الاتحاد العمالي العام والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة.

وعن عجز الحركة العمالية في الفترة السابقة عن مواجهة الحكم قال: «القدرة على المواجهة في كل ظرف لها واقعها وقدرتها. نحن في السابق واجهنا وسنستمر في المواجهة وفي النهاية النضال لن يتوقف والمحطات النضالية لن تتحقق اهدافها من المرحلة الاولى».

وقال: «ان الاتحاد يحضر نفسه لعقد المؤتمر النقابي على مستوى كل لبنان في 22 فبراير (شباط) المقبل ونحن نحضر ايضا لمؤتمرات نقابية فرعية في المحافظات تمهيدا للمشاركة في المؤتمر العام الذي سنضع على ضوئه التوصيات والتحركات خصوصا اذا لم يأخذ الوضع طريقه الى الحلحله».

اعتقال أردني في بيروت لصلته في انفجار دمشق

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر لبناني امس انباء ذكرت ان مواطنا اردنيا يعمل في احد فنادق بيروت اعتقل للاشتباه بعلاقته في انفجار دمشق وفي الاعتداءات الاخيرة على اهداف سورية في لبنان.

وكانت اجهزة الامن اللبنانية قد اعتقلت عددا من الفلسطينيين والاردنيين المقيمين في لبنان في اطار حملة شنتها للقبض على افراد شبكة للتخريب. وشملت هذه الاعتقالات في حينه نحو 40 مشتبها افرج عن معظمهم لاحقا ولم يبق في ذمة التحقيق سوى خمسة اشخاص احدهم المواطن الاردني المتهم بعلاقته بالاعتداءات التي تعرضت لها اهداف سورية.

وفيما لم يذكر المصدر تفاصيل اضافية عن المواطن الاردني المعتقل ذكرت مصادر لبنانية انه يقيم مع زوجته في بيروت وعمل محاسبا في احد فنادق العاصمة اللبنانية.

موجز

لبنان يطلب التجديد 6 أشهر للقوات الدولية

● طلب لبنان رسميا امس التجديد ستة اشهر اضافية لقوة حفظ السلام الدولية «يونيفيل» العاملة في جنوب لبنان. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك وجه رسالة بهذا الشأن الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

جرح 3 جنود إسرائيليين انقلبت دبابتهم في جنوب لبنان

● جرح جندي اسرائيلي واصيب اثنان برضوض مختلفة عندما انقلبت دبابتهم في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني عن مصادر امنية ان الدبابة الاسرائيلية انقلبت داخل «بركة جبور» الخالية من المياه في المنطقة المحتلة. وقد عمدت القوات الاسرائيلية الى رفع الدبابة المقلوبة ونقل الجندي الى المستشفى.

قصف إسرائيلي لمنطقة النبطية

● قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس تكنة الجيش اللبناني المهجورة قرب مدينة النبطية وقال مراسل لـ «الشرق الأوسط» في الجنوب امس ان القوات الاسرائيلية مشطت مجرى نهري الليطاني والزهراني بالرشاشات الثقيلة من موقعها في تلة السويداء داخل المنطقة المحتلة. وارفقت عملية التمشيط باطلاق قذائف مضيئة.

«فيدرالية الطالباني» تفتح النقاش حول موقف أنقرة من أكراد تركيا

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

فتح جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني باب النقاش في انقرة حول موقف الحكومة التركية من أكراد تركيا، وذلك حين طرح الطالباني على تانسو تشيلر نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية، عرضا يطلب المساندة التركية لمشروع فيدرالية كردية ضمن الحدود العراقية. ويرى محللون ان زيارة الطالباني قبل ثلاثة ايام لانقرة شكلت منعطف تحول في سياسة تركيا الخارجية الموجهة نحو شمال العراق من ناحيتين: نبذ السياسة التركية القائمة على اللعب على تناقضات الزعماء الاكراد من جهة، ومحاولة الوقوف على مسافة واحدة من الزعيمين الكرديين الطالباني ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وذلك رغم تباين موقفيهما من القضيتين اللتين تهمان تركيا، وهما: وجود حزب العمال الكردستاني (التركي المنشق) في شمال العراق والهجمات التي تشنها القوات التركية عبر الحدود العراقية - التركية.

وكانت اوساط وزارة الخارجية التركية قد فسرت استجابة الطالباني الفورية لزيارة انقرة بانها نوع من التقارب مع تركيا واظهار حسن النية تجاهها، وبالتالي هي تقرب الى واشنطن لازالة شكوكها حول علاقاته مع ايران.

لكن القلق التركي اعترى انقرة من ناحية اخرى، بسبب اعتراض سامي عبد الرحمن، رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني الى المؤتمر السداسي الثالث في انقرة يومي 14 و15 الجاري على الفقرة العاشرة من البيان المشترك للمؤتمر والتي تقول «يكافح حزبا الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيان ضد منظمة حزب العمال الكردستاني ويوافقان على غلق معسكر اتروش للاجئين الاكراد من تركيا وتسهيل عودتهم الى بلادهم، بل ان (اونور اويمن) رئيس الوفد التركي، وهو وكيل وزارة الخارجية والرئيس الثاني المتناوب للمؤتمر السداسي الثالث، ابدى انزعاجه علنا لتحفظ وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني على تلك الفقرة، مما حمل ذلك سامي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب المذكور الى طلب مقابلة السفير علي تويغان مساعد وكيل وزارة الخارجية التركية وطلب الى السفير ارجاء بحث الموضوع الى الاجتماعات الثنائية بين الطرفين.

ولهذا تتوقع انقرة وصول البارزاني الذي انزعج من سباق الطالباني الى انقرة، لبحث الموضوع ولاعادة الثقة بين الجانبين خوفا من اتجاه تركيا ومن ورائها الولايات المتحدة لمساندة الطالباني الذي يسعى هو الآخر الى التقرب من بغداد من جهة ومن واشنطن من جهة اخرى عن طريق تركيا مما دفعه للمناورة «النكبة» - في رأي مراقبين - وتوجيه نداء الى البارزاني من انقرة للابتعاد عن بغداد وللتفاهم معه حول فكرة «الفيدرالية المحلية» وفق الاسس الجديدة التي يدعو اليها الطالباني.

ورغم ان تشيلر اكدت لدى استقبالها الطالباني في دارة وزارة الخارجية في انقرة ان جهود البارزاني والطالباني والجبهة التركمانية هي التي حققت وقف اطلاق النار وتثبيت الامن والاستقرار والسلام في الشمال العراقي، فانها اكدت ايضا توصل الاطراف الثلاثة الى مبدأ الوقوف صفا واحدا ضد حزب العمال الكردستاني، لان المواطنين في شمال العراق يتوقون للسلام وهو ما نسعى اليه نحن الاتراك ايضا. ثم اضافت تشيلر قائلة: ومن هنا تقع على عاتق تركيا مهمة الحفاظ على هذا السلام والاستمرار في تحمل تبعاته ايضا. وتسعى انقرة الى تحسين مواقع تركمان العراق في المعادلة السياسية في شمال العراق من خلال تشكيل لجنة مراقبة السلام وباشراكهم في المفاوضات، وبالتالي في التشكيلة السياسية الجديدة في شمال العراق.

ويدرك سنان تشلبي رئيس الجبهة التركمانية الذي شارك في المؤتمر السداسي الثالث اهمية هذا الدور مستقبلا ولذلك صرح بان رئيسي الوفدين الكرديين في المؤتمر منحا ثقتهما للتركمان الذين لهم علاقات وثيقة وجيدة مع الطرفين، وان التركمان سوف يؤلفون اكثرية الـ 400 مراقب الذين سيتولون حفظ السلام بين الجانبين وان الجهات التركية تولت تدريب هؤلاء على اعمال المراقبة بالشكل المطلوب.

غير ان اهم ما لاحظه المراقبون السياسيون في المؤتمر الصحافي الذي عقده الطالباني بعد اجتماعه مع تشيلر هو تأكيده على ان من حق الشعب التركي ان يحافظ على امن واستقرار حدوده، وان من واجبنا حماية تلك الحدود. ولذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني سوف يمنع كل نشاط ارهابي او مسلح موجه ضد تركيا من كردستان العراق.

وادى ذلك الى ارتياح كبير لدى المسؤولين الاتراك، لا سيما وان الطالباني كان قد صرح للمحلل السياسي كونري جيوا اوغلو بان عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، هو الآن في مفترق الطرق وعليه ان يختار ما يجب ان يعمله لان السلام هو القيمة الانسانية السائدة في المحافل الدولية. ولذلك فان عليه دفن اسلحته والعمل من اجل السلام. كما اضاف الطالباني قائلا: ان حزب العمال الكردستاني فقد الكثير من الدماء واصبح ضعيفا اليوم، ولكن ذلك لا يعني نهايته. ويعزى هذا الموقف الجديد من الطالباني تجاه حزب العمال الكردستاني الى تأييد اوجالان لعودة القوات العراقية الى اربيل وتسليمها للبارزاني.

وادت زيارة الطالباني الى انقرة وتصريحاته المساندة لوجهة نظر تركيا في مكافحة حزب العمال الكردستاني الى فتح ملف القضية الكردية مجددا في تركيا من خلال التعليقات والتحليلات التي دعت الى ضرورة النظر في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية قطعا لدابر الفساد والمافيا والبطالة فيها. فقد اكد المعلق محمد علي براند على ان تركيا تبحث عبثا عمن يساعد منظمة حزب العمال الكردستاني، لان الحكومات التركية هي التي دفعت الناس في المنطقة الى مساندتها نتيجة اهمال تلك الحكومات للمنطقة وافقارها، وتهجير سكانها.

اما المعلق حسن جلال فطالب بضرورة الاعتراف بالهوية القومية للاكراد لان الظروف المستجدة في المنطقة تستدعي منح الاكراد بعض حقوقهم القومية لكي يتمتعوا بحرية ممارستها. في حين يرى سامي كوهين ان نظرة الطالباني تستدعي ان تعيد تركيا النظر في سياستها تجاه الاكراد وان تستثمر هذا الموقف الجديد لمعالجة القضية الكردية في تركيا جذريا.


نيوت جينجريتش يحيي انصاره الجمهوريين في واشنطن صباح امس قبل التوصية بتغريمه لمخالفاته المالية التي اعترف بها امام الكونجرس الذي يرأسه (أ ب)

وسط تزايد التأييد لكلينتون والديمقراطيين

انحسار شعبية نيوت جينجريتش لا يؤثر على حظوظ الجمهوريين

واشنطن: من تشك راش* ووكالات الانباء

ما تزال شعبية نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي متدنية جدا في الشارع الاميركي، بيد ان المؤشرات الاخيرة تفيد بان التدهور ربما وصل الى نهايته من دون ان يتسبب بضرر قاتل له او للحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه.

فتبعا لاستطلاع رأي جديد لخدمة غانيت الاخبارية، تبين ان 21 في المائة فقط من الاميركيين يؤيدون جينجريتش مقابل معارضة تصل الى 63 في المائة. وقد اجري الاستطلاع بين يومي 2 و5 يناير (كانون الثاني) الحالي مشتملا على عينة من 1008 مواطنين بينما كانت لجنة الاخلاقيات التابعة لمجلس النواب منهمكة في التحقيق مع رئيسه بتهمة الاستفادة من مؤسسات معفاة من الضرائب لغايات سياسية. وفي يونيو (حزيران) الماضي كشف استطلاع مماثل للمؤسسة نفسها حصيلة تكاد تكون مماثلة للحصيلة الاخيرة اذ ايده 22 في المائة وعارضه 63 في المائة.

الجدير بالذكر ان الاستطلاع الجديد، وله هامش خطأ يقدر بـ 3 نقاط مئوية زيادة او نقصان، اشار ايضا الى ان 58 في المائة من الاميركيين يؤيدون الرئيس بيل كلينتون لدى استهلاله فترته الرئاسية الثانية، مقابل 52 في المائة في يونيو الماضي. ومنذ يونيو هبط ايضا معدل الساخطين على اداء كلينتون من 41 في المائة الى 35 في المائة.

عودة الى جينجريتش الذي بات اول رئيس مجلس نواب يتعرض للتوبيخ القضائي - وهو ما يزال في منصبه - فانه اعيد انتخابه لمنصبه خلال الاسبوع الماضي على الرغم من امتناع 9 نواب جمهوريين عن تأييده. وقد طغت انباء مشاكله القضائية على اخبار الكونجرس الذي يحضر - مع البيت الابيض - لفتح جديد من العلاقة التبادلية التنافسية اعتبارا من يوم غد الاثنين.

على صعيد آخر، ورغم ان معدلات السخط على جينجريتش تعد الاعلى منذ المعدلات المسجلة للرئيس السابق ريتشارد نيكسون في حضيض فضيحة «ووترجيت» فان الوحل اللاحق به لم يتعد حتى هذه اللحظة شخصه. فواقع الامر ان المعدلات المسجلة لشعبية الكونجرس (ذي الغالبية الجمهورية) سجلت ارتفاعا من 44 في المائة الى 49 في المائة حسب استطلاع «خدمة غانيت الاخبارية» الذي اعدته شركة «اوبينيون ريسيرتش كوربوريشن» ومقرها في مدينة برنستون (ولاية نيوجيرزي). ويعتقد المحللون ان السبب راجع الى عدد من التشريعات التي اقرها الكونجرس قبل انتهاء دورته المنتهية ومنها قوانين تعديل نظام الرعاية الاجتماعية والتعديلات المتواضعة الخاصة بقدرة المواطن على نقل تامينه الصحي من وظيفة الى اخرى.

بالنسبة للمستقبل يتوقع بعض مناصري جينجريتش له ان ينجح في الصمود بفضل ولاء قاعدته في مجلس النواب، ويرون ان تدني شعبيته في الشارع امر يؤثر كثيرا على قدرته على الإمساك بزمام القيادة التشريعية. الا ان آخرين بينهم عدد من الجمهوريين يتخوفون من ان الضرر الذي لحق به من جراء التحقيقات المسلكية ضرر دائم وقد ينسف مصداقية موقعه السياسي.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان الحصيلة الرقمية لشعبية الحزب الجمهوري لا تزال هي نفسها بين يناير ويونيو عند خط الـ 46 في المائة مقابل تزايد طفيف لمعدل معارضته من 41 في المائة خلال يونيو الى 42 منه، خلال يناير. اما عن الحزب الديمقراطي فقد ارتفعت شعبيته من 49 في المائة خلال يونيو الى 53 في المائة خلال يناير.

● اوصى المحامي المستقل جيمس كول محامي لجنة الاخلاقيات في مجلس النواب الاميركي بتوجيه «توبيخ» الى جينجريتش وبحمله على دفع غرامة مالية مقدارها 300 الف دولار. وجاء في تقرير كول ان اللجنة الفرعية اوصت بان تنقل لجنة الاخلاقيات الى مصلحة الضرائب كل الوثائق ذات العلاقة التي اسفر عنها التحقيق الاولي مع جينجريتش. واوردت انباء انه قبل دفع الغرامة.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

موجز

بورما تسجن 20 ديمقراطيا

● قالت حكومة بورما العسكرية امس انها حكمت على 20 شخصا بالسجن لمدة 7 اعوام وذلك لضلوعهم في المظاهرات التي اندلعت في الشوارع على مدى اسبوع احتجاجا على الحكم العسكري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ومن بين هؤلاء 6 من اعضاء «حزب التجمع الوطني للديمقراطية» الذي تراسه زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي. وقال بيان صادر عن «مجلس القانون واعادة الامن» الحاكم حصلت عليه وكالة «رويتر» للانباء: «كان العشرون يحرضون الطلاب وغيرهم خلال مظاهرات ديسمبر التي هدفت لإطاحة النظام».

لا تخافوا على جورباتشوف

● قال الكرملين ان الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ليس فقيرا على عكس شكوى الزعيم السابق من انه يعاني ضائقة مالية. وقال المتحدث باسم الرئيس بوريس يلتسين ان جورباتشوف «يعيش في بيت ريفي حكومي بالقرب من موسكو وخصصت له سيارة وثلاثة حراس شخصيين ويوسعه استخدام مستشفى الكرملين وله معاش تقاعد يعادل 535 دولارا شهريا وهو مبلغ يزيد بكثير عن متوسط المرتبات الشهرية».

22 قتيلا في سري لانكا

● قتل 22 شرطيا بينهم ضابطان في هجوم شنته امس مجموعة من الثوار التاميل على مركز للشرطة في شمال سري لانكا. وقالت وكالات الانباء ان هذا الهجوم يأتي غداة اعلان وزارة الدفاع مقتل 15 من النمور على الاقل في عمليات شنتها القوات الحكومية على سفينتين لنمور تحرير ايلام وعلى قاعدة للتاميل في شمال غرب الجزيرة. ويقدر عدد الذين قتلوا في النزاع السري لانكي باكثر من 50 الف شخص.

ديفي جودا يزور موريشيوس

● اعلنت حكومة جزيرة موريشيوس ان رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا سيقوم بزيارة رسمية للجزيرة في 4 و5 فبراير (شباط) المقبل. نقلت «أ ف ب» ان وفدا من 25 شخصا سيرافق رئيس الوزراء الهندي. وخلال زيارته سيعقد لقاء مغلقا مع نظيره في موريشيوس نافين رامجولام ويجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء بول بيرنجر واعضاء آخرين في الحكومة. وسيلتقي ايضا ممثلين عن القطاع الخاص كما قال مصدر رسمي. وستتزامن هذه الزيارة مع اعمال اللجنة الهندية - الموريشيوسية المشتركة.

ملامح أزمة جديدة بين روسيا وأوكرانيا

عمدة موسكو يهدد باستعادة سيفاستوبول من كييف بالقوة

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

مع تعثر سيرة التكامل وفشل رؤساء حكومات الكومنولث في لقائهم يوم الجمعة الماضي في التوصل الى موقف موحد يحول دون تفاقم الخلافات الثنائية، جاءت تصريحات يوري لوجكوف عمدة موسكو حول عدم احقية اوكرانيا بسيفاستوبول والقرم لتصب المزيد من الزيت على نار التناقضات الروسية الاوكرانية.

وكان لوجكوف قد قام اول من امس بزيارة سيفاستوبول التي طالما اكد انها مدينة روسية وان لا احد يستطيع التشكيك في شرعية تبعيتها للدولة الروسية رغم وقوعها في شبه جزيرة القرم التي سبق واهداها الزعيم السوفياتي الاسبق نيكيتا خروشوف لاوكرانيا «لدى وقوعه تحت تأثير الشراب» على حد قول لوجكوف.

ورغم تحذيرات مجلس الرادا (البرلمان) الاوكراني والتهديد باعلان لوجكوف شخصا غير مرغوب فيه اذا اقدم على زيارة سيفاستوبول، قام عمدة موسكو بزيارة اشهر الموانئ واهمها بالنسبة لروسيا بوصفه قاعدة لأسطول البحر الاسود. وعمد الى القاء خطبة نارية اكد فيها انه «سيبذل قصارى جهده من اجل سرعة استعادة سيفاستوبول التي ندرس جيدا وضعيتها بما يكفل له مناقشتها على اي مستوى». ومضى لوجكوف الى ما هو ابعد حين اعلن انه «لا يتحدث بصفته الشخصية فقط بل باسم حكومة موسكو ومجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للبرلمان الروسي) وباسم الغالبية الساحقة من ابناء روسيا» واهدى ضباط الاسطول عمارة سكنية اقيمت بجهود حكومة موسكو.

وعلى الرغم من ان كييف لم تعلن بعد رد فعلها وموقفها تجاه تصريحات لوجكوف وزيارته التي وقع خلالها اتفاقا مع قائد الاسطول حول التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد اعرب جريجوري اودوفينكو وزير خارجية اوكرانيا عن امتعاضه لهذه التصريحات. وكان في السابق قد طلب من لوجكوف في خطاب رسمي الامتناع عن زيارته لسيفاستوبول.

وتشير الشواهد الى ان زيارة لوجكوف وضعت السلطات الاوكرانية في موقف بالغ الحرج يهدد باحتدام العلاقات مع موسكو بدرجة اشد مما كانت عليها من ذي قبل. فالى جانب مشاكل اقتسام اسطول البحر الاسود ووضعية سيفاستوبول وما نقل من تصريحات على لسان لوجكوف حول ان روسيا قد تلجأ الى قوة السلاح لتأكيد احقيتها، كانت هناك مشكلة الوثيقة المنشورة في الصحافة الاوكرانية حول ان موسكو تسعى سرا لاطاحة ليونيد كوتشما رئيس اوكرانيا بسبب ما قيل حول رفضه لتعميق التكامل من جانب اوكرانيا مع بقية دول الكومنولث وامتناعه عن مناقشة الاقتراحات الخاصة بالابقاء على وحدة اسطول البحر الاسود.

وطرحت الوثيقة التي قيل ان سيرجي كريلوف نائب وزير الخارجية الروسية بعث بها سرا الى ديمتري ريوريكوف مساعد الرئيس بوريس يلتسين للشؤون السياسية اقترحات بالعمل من اجل تشويه صورة كوتشما بما يوفر الاساس القانوني لتنحيته من خلال البرلمان الاوكراني وعلى الرغم من انكار وجود هذه الوثيقة على اعلى المستويات الروسية بما فيها يفجيني بريماكوف وزير الخارجية فإن الجانب الاوكراني لم يفصح صراحة عن تقبله لهذه التفسيرات او التصريحات التي قالت ان الوثيقة مزيفة ولا اساس لها من الصحة.

كما ان الشواهد تقول ان حالة من عدم الثقة تسود الاجواء الروسية الاوكرانية لسنوات عديدة ومنذ اواخر سني حكم الرئيس السابق ليونيد كرافتشوك، واكدت المعطيات ان معظم الاتفاقيات التي وقعت على اعلى المستويات بين البلدين لم تجد طريقها الى التنفيذ بما في ذلك الاتفاقيات التي وقعها يلتسين مع كل من كرافتشوك وكوتشما حول تقسيم اسطول البحر الاسود.

وثمة شواهد تقول ان حرص اوكرانيا على عدم تعميق علاقاتها مع منظومة دول الكومنولث ورفضها السير في فلك موسكو وتنظيم علاقاتها مع الغرب من هذا المنظور يعني ضمنا تصاعد احتمالات جنوح كييف نحو الناتو. وقد تعالت الاصوات القومية في اوكرانيا تنادي في اعقاب نشر الوثيقة التي قيل انها تدعو الى العمل من اجل اطاحة كوتشما، بسرعة العمل من اجل الانضمام الى الناتو.

وتوافقت هذه التصريحات مع مناقشة هذه القضية في بروكسل لدى زيارة فلاديمير جوربولين سكرتير مجلس الامن القومي الاوكراني لمقر الناتو. وقد صرح جوربولين لدى عودته الى كييف بضرورة الانتهاء من اجراءات الانضمام الى الناتو قبل عام 2010 وان اعرب عن رأيه بشان ان اوكرانيا لا تزال غير مستعدة للاقدام على مثل هذه الخطوة. واشار الى غياب اي غضاضة في الانضمام الى الناتو بعد ان اعلن بعض المسؤولين الروس رغبتهم في التعاون الوثيق مع هذا الحلف العسكري.

وبغض النظر عن دقائق الموقف بهذا الصدد، يظل الناتو هو الملاذ لكل الدول التي افصحت عن مخاوف تجاه بعث ما تسميه «الامبراطورية الروسية». وكانت اوزبكستان في آسيا الوسطى قد لمحت الى هذه المخاوف مثل اوكرانيا وبولندا التي قال رئيس وزرائها كفاسنيفسكي تعليقا على خطاب الرئيس يلتسين الى رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو حول الوحدة بين بلديهما ان مينسك ترى امنها في التحالف مع روسيا ونحن نرى امننا في الانضمام الى الناتو وتلك محاذير ثمة ما يشير الى ضرورة مراعاتها لدى مناقشة وضعية سيفاستوبول ومدى عقلانية وواقعية تصريحات لوجكوف بشانها وخطورة التلويح بقضايا ذات طابع قومي سعيا وراء اهداف داخلية ذاتية الطابع.

الصين تقول إن قواتها مستعدة للقيام بمهمتها في هونغ كونغ

بكين - وكالات الانباء: قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان الجنود الصينيين مستعدون بالكامل للبدء في القيام بمهمتهم في هونغ كونغ بعد ان تعود المستعمرة البريطانية لحكم الصين في يوليو (تموز) المقبل.

وقالت الصحيفة ان الجنود الذين يتدربون عبر الحدود مع هونغ كونغ في مدينة شنغن الجنوبية اكدوا عزمهم على عدم الدخول في نشاطات تجارية بعد الانتشار في هونغ كونغ وانهم عازمون على كسب ولاء شعبها. وقال الميجر جنرال ليو جنوو قائد حامية منطقة هونغ كونغ: «نتفهم بعمق مهمتنا السامية ومسؤوليتنا الكبيرة».

وينظر بعض سكان هونغ كونغ الى وصول الجنود الصينيين بقلق ولا سيما منذ سحق الجيش للمظاهرات المطالبة بالديمقراطية في بكين عام 1989. لكن العلم الشيوعي الاحمر للصين اصبح يرفرف بالفعل فوق انحاء هونغ كونغ... ليس علما واحدا فحسب وانما آلاف الاعلام في ما يشبه غابة حمراء كما لو كانت هونغ كونغ قد عادت بالفعل الى السيادة الصينية.

وقبل اكثر من 5 اشهر من عودة السيادة التاريخية على هونغ كونغ، ترفرف الاعلام الصينية الحمراء بنجومها الذهبية الخمس فوق قرى منطقة كام تين في الاراضي الريفية التي تعرف باسم «نيو تيريتوريز» أو «الاراضي الجديدة».

أثينا تجدد مساندتها لكليريديس

«العمال الكردستاني» في تركيا يعلن دعمه القبارصة اليونانيين

اثينا - أ.ف.ب: اعلن مندوبو «حزب العمال الكردستاني» في اثينا امس تضامنهم مع القبارصة اليونانيين في مواجهة تركيا في اطار التوتر الحاد بين انقرة من جهة ونيقوسيا واثينا.

وشدد الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، الجبهة القومية لتحرير كردستان، في بيان على انه في حال اندلاع حرب في بحر ايجه او قبرص «فإن الناشطين الاكراد سيقاتلون الى جانب اليونانيين والقبارصة اليونانيين ضد العدو التركي المشترك». واضاف البيان ان «معركة الاستقلاليين الاكراد هي ايضا حرب الثأر التاريخي للشعب اليوناني في قبرص وفي اليونان».

وقد اصدرت الجبهة القومية لتحرير كردستان، التي تملك في اثينا ممثلية لجميع دول البلقان، هذا البيان فيما يثير قرار نيقوسيا شراء 20 صاروخا روسيا ارض - جو في مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري توترا حادا في المنطقة. وقد هددت انقرة بضرب الجزيرة ردا على نشر هذه الاسلحة.

ويذكر ان الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس حصل مساء امس الاول في اثينا على دعم اليونان الكامل خلال لقاء قمة تركز على مسالة الصواريخ الروسية التي اشترتها نيقوسيا واعتبرت تركيا انها تهدد امنها.

وحرص كليريدس في اثر هذا الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات، على القول ان لقبرص «الحق غير المنازع في تنفيذ برامج التسلح التي تعتبرها ضرورية للدفاع عن نفسها». وكان رئيس الحكومة اليونانية كوستاس سيميتس يقف الى جانب كليريدس وهو يدلي بتصريحه.

وجدد الرئيس القبرصي منذ وصوله الى اثينا مساء الخميس التاكيد على ان الصواريخ العشرين، من طراز «اس 300» التي اشترتها قبرص من روسيا «ستنتشر كما هو مقرر». اما انقرة، التي تعتبر هذه الصواريخ التي يصل مداها الى 150 كيلومترا، بمثابة صواريخ هجومية، واعلنت مرات عدة انها ستضربها في حال نشرها.

وقال كليريدس وسيميتس ان وجهات النظر «متطابقة تماما بين الطرفين القبرصي واليوناني». ودعا سيميتس المجموعة الدولية لان «تبادر الى اقناع تركيا بوقف رفع حدة التوتر في المنطقة». واوضح ان اثينا «تدعم بشكل كامل خيارات قبرص مجددا التشديد مرة اخرى على ان تسوية المسالة القبرصية «مسالة قومية اساسية بالنسبة لليونان».

وشارك في القمة عن الجانب اليوناني، اضافة الى سيميتس، كل من وزير الخارجية تيودور بانجالوس ومساعده جورج باباندريو ووزير الدفاع اكيس تسوهاتزوبولس. وعن الجانب القبرصي حضر وزير الخارجية اليكوس ميخايليدس ووزير الدفاع كوستاس الياس.

رئيس برلمان تشاد يتهم ديبي بتخويف الناخبين بالجيش

نجامينا - وكالات الانباء: اتهم رئيس الجمعية الوطنية الانتقالية (البرلمان) السابقة في تشاد عباس علي الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس ادريس ديبي باستخدام الجيش لـ«تخويف الناخبين» في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي.

لكن بيانا من حزب «حركة الانقاذ الوطني» نفى هذا الاتهام ووصفه بانه «مغرض ولا يقوم على دليل». راشار الى ان عباس علي «فقد مقعده في الانتخابات وعليه ان يقبل حكم الناخبين ويحترم قواعد الديمقراطية». واذاع الراديو والتلفزيون الحكوميان تصريحات عباس علي وبيان الحزب في ساعة متاخرة من مساء امس الاول. ومن بين 64 مقعدا تحددت نتائجها في الجولة الاولى، فاز حزب ديبي باربعين مقعدا. وفاز «حزب الاتحاد الوطني للتنمية والتجديد» بثمانية مقاعد وفازت احزاب المعارضة بباقي المقاعد.

وقال علي ان الجنود والمسؤولين «اقدموا على تخويف الناخبين واجبروهم على تاييد الحزب الحاكم في بعض المناطق» في المستعمرة الفرنسية السابقة. وقال ان دائرة جيويرا التابعة له بوسط تشاد شهدت مخالفات. ونفى حزب ديبي هذا الانتقاد وقال: «اجريت الجولة الاولى بدون اي تدخل من الحكومة او الجيش». وقالت مصادر قريبة من محكمة الاستئناف التي يجب ان تتحقق من النتائج انها مازالت في انتظار لجنة الانتخابات القومية المستقلة لتقدم شهادتها حتى تتمكن من اصدار حكم في شكاوى المرشحين.

مزيد من المظاهرات في بلغراد

بلغراد - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نظم الطلاب في العاصمة الصربية بلغراد مظاهرة ضمت بضعة آلاف وهم يهتفون بالنصر في مسيرة عبر شوارع العاصمة في وقت مبكر من صباح امس عندما انسحبت الشرطة اثر مواجهة استمرت طوال الليل.

وقال تيودمير يوفانوفيتش، وهو زعيم لاحتجاجات الطلاب بعد ان بدأ الطلاب مسيرة لدى انسحاب الشرطة الساعة 6.30 صباحا (5.30 بتوقيت جرينتش): «هذا دليل على ان الشرطة والحكومة لا يمكنهما القضاء على الاحتجاجات. يستطيعون فقط ايقافها اذا اعطونا ما نريد».

وغادر 300 جندي من شرطة مكافحة الشغب وعدد آخر في حافلات ميدان تيرازي في بلغراد بعد ان منعوا الطلاب من السير بعد منتصف الليل بساعة مثلما فعلوا في الليالي القليلة الماضية. ويؤيد الطلاب مطالب لتحالف «زايدنو» (معا) المعارض للاعتداد بنتائج الانتخابات المحلية التي الغيت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفاز مرشحو زايدنو بـ14 مدينة من اكبر المدن الصربية اهمها بلغراد. لكن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش والحزب الاشتراكي الحاكم احبطا حتى الآن الجهود الرامية الى الاقرار مرة اخرى بفوز المعارضة.

وقالت المعارضة امس الأول ان محكمة في مدينة نيس، ثاني اكبر مدينة في جمهورية صربيا رفضت تحدي الحزب الاشتراكي لقرار لجنة انتخابية يقضي بالاعتداد بفوز المعارضة هناك. وقال زوران زيفكوفيتش، وهو زعيم محلي لتحالف زايدنو في مكالمة هاتفية امس الأول: «قضت المحكمة بان الاستئناف المقدم من الحزب الاشتراكي غير قائم على اساس قانوني».

وفي وقت سابق هذا الاسبوع اصدرت لجان انتخابية في نش وبلغراد قرارا بان فوز المعارضة قائم. لكن راتكو ماركوفيتش، وهو استاذ في جامعة بلغراد وعضو في المجلس التنفيذي للحزب الحاكم، قال في بيان تلي في التلفزيون الصربي ان الحجج وراء قرارات اللجنة الانتخابية «لا تستطيع الوقوف على قدميها امام القانون».



رجل شرطة صربي يبتسم للمتظاهرين وهو يحمل طفلا في بلغراد امس (أ ب)

أنان قلق إزاء الوضع في البحيرات العظمى

الحكم بالإعدام للمتهم الثالث في المذابح العرقية برواندا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قضت محكمة في شمال غرب مدينة بيومبا الروانية بالاعدام على متهم ثالث ادين بانه احد الرؤوس المدبرة لعملية الابادة العرقية الجماعية عام 1994، التي راح ضحيتها 800 الف من ابناء قبائل التوتسي وبعض المعتدلين من الهوتو. وقال مسؤول بوزارة العدل انه حكم على فرانسوا بيزيموتياما مساء امس الأول بالاعدام. وسيكون له حق الاستئناف. وبموجب القانون في رواندا فإن امام المتهم مهلة 15 يوما لتقديم استئناف ضد الحكم وينبغي على محكمة الاستئناف اصدار حكمها في غضون 3 اشهر.

وهذا هو المتهم الثالث الذي يحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص وفقا للقانون الرواندي. وبدأت محاكمات المذابح العرقية في رواندا في 27 ديسمبر (كانون الاول)، ومن المقرر ان يمثل امام القضاء في هذه المحاكمات 37 شخصا.

وكان بيزيموتياما يعمل مدرسا في السابق في مستوطنة روتير. كما كان ايضا رئيسا لتحالف الدفاع عن الجمهورية، في المستوطنة نفسها ومثل امام القضاء في العاشر من يناير (كانون الثاني) ووجهت اليه تهمة تنظيم وارتكاب مذابح عرقية وانشاء تشكيل اجرامي.

من جهة أخرى قدمت رواندا للمحاكمة الثلاثاء واحدا من ابرز السياسيين لاتهامه بانه احد الرؤوس المدبرة لمذابح 1994. واتهم فرودولد كاراميرا بالتحريض على الابادة الجماعية عبر الاذاعة الوطنية وراديو «مي كولينيه». ويعد كاراميرا اكبر مسؤول سياسي يقدم للمحاكمة في رواندا حيث شغل منصب نائب رئيس حزب «الحركة الديمقراطية الجمهورية» المتطرفة في ظل حكومة الهوتو السابقة. كما اتهم كاراميرا بانه تراس الميليشيا التي قادت الهجمات على كيغالي عام 1994. وقد طلب محاميه بول اليتا، وهو من بنين، تاجيل القضية 15 يوما لانه لم يجتمع قط مع موكله كما انه لم يستعد بعد للقضية. وقبلت المحكمة الطلب وارجأت نظر القضية الى 29 يناير الجاري.

واحتشد مئات الاشخاص خارج المحكمة لسماع المحاكمة عبر مكبرات الصوت بعد ان منعتهم قوات الامن من الدخول. وقبل بدء المحاكمة صرح جيرارد جاهيما نائب وزير العدل الرواندي بأن المحاكمة مهمة للغاية لكنها استثنائية على اي حال، مشيرا الى ان كاراميرا هو احد عدة روانديين بارزين سيوجه اليهم الاتهام بالابادة الجماعية.

وتحتجز رواندا 90 الف شخص يشتبه في تورطهم في المذابح الجماعية لكنها لم تبدأ محاكمتهم الا من وقت قريب. وصدر الحكم بالاعدام على اثنين من الهوتو في كيبونغو في الثالث من يناير الجاري. وتعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها ازاء سير المحاكمات اذ انه لا يوجد محامون يتولون الدفاع عن بعض المتهمين.

طالبان تعزز وجودها في شاريكار وتواصل تقدمها الى وادي بانشير

شاريكار (افغانستان) - أ.ف.ب: اعلنت قيادة حركة طالبان على الجبهة الشمالية للعاصمة الافغانية كابل ان عناصرها واصلت صباح امس تقدمها شمال اقليم كابيسا متجهة الى وادي بانشير معقل المعارضة.

وقالت مصادر منظمات انسانية ان قوات طالبان، التي استولت في الايام الاخيرة على اقليم كابيسا (شمال شرق كابل) برمته تقريبا، تتجه نحو مدينة كلبهار التي تبعد 100 كيلومتر شمال كابل. وتنبع الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة من تحكمها في مدخل وادي بانشير المعقل التقليدي المنيع للقائد احمد شاه مسعود الرجل القوي في حكومة الرئيس برهان الدين رباني الذي اطاحته طالبان واخرجته من كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وشنت طالبان يوم الخميس الماضي هجوما خاطفا على الجبهة شمال كابل اتاح لها ان تسيطر على قاعدة باغرام الجوية (50 كيلومترا شمال العاصمة) ومدينة شاريكار كبرى مدن اقليم باروان التي تبعد بضعة كيلومترات شمالا. وعززت طالبان امس الأول قبضتها على هذه المدينة مستخدمة المدفعية والمصفحات التي تركتها القوات المعادية لهم. وبات خط الجبهة الجديد على بعد كيلومترين الى الشمال من المدينة التي بدأ سكانها ينزحون عنها هربا من المعارك.

وقال احد قادة طالبان ان اشرس المعارك وقعت في قره باغ، الى الجنوب من شاريكار، حيث كانت تقع الجبهة السابقة، وعلى بعد بضعة كيلومترات شمالا عند تقاطع الطريق القديم والطريق الجديد، ليس بعيدا عن قاعدة باغرام الجوية التي سقطت ايضا الخميس في ايدي طالبان لكن بدون معارك.

ويشهد وجود مصفحات وشاحنات وسيارات جيب متفحمة للميليشيا الاصولية، بالقرب من مفترق الطرق الاستراتيجي، على المقاومة التي ابدتها قوات المعارضة المسلحة. وكان هذا التحالف المعادي لطالبان قد انشيء بعد استيلاء الحركة على الحكم في كابل. وهو يضم قوات الجنرال الشمالي عبد الرشيد دوستم وقوات احمد شاه مسعود اضافة الى قوات حزب الوحدة الشيعي بزعامة كريم خليلي. وتدل جثث عدد من الجنود الطاجيك وحزب الوحدة على ان القوات التي تتواجه مع طالبان هي فعلا قوات مشتركة.

واكد القائد صدر صاحب، احد المخططين للهجوم المباغت الذي شنته طالبان، ان خسائر قواته في المعارك بلغت 16 قتيلا و8 جرحى. وقال ايضا ان حركته اسرت العديد من مقاتلي المعارضة، من دون ان يتمكن من تحديد عددهم مشيرا الى انه تم ارسال الاسرى الى كابل.

وكانت مصادر المنظمات الانسانية قد اعلنت مساء الخميس في العاصمة انها اجلت عشية ذلك اليوم 48 جريحا من طالبان عن الجبهة الشمالية.

زعماء النقابات العمالية في سيول يغيرون استراتيجيتهم

سيول - وكالات الانباء: قرر اتحاد نقابات العمال في كوريا الجنوبية امس رفع الاضراب والعودة الى العمل على ان يعاوده مرة كل اسبوع.

وقال متحدث باسم الاتحاد المحظور، الذي قاد الاضرابات ومظاهرات الاحتجاج طوال 4 اسابيع، ان القادة النقابيين للاتحاد «قرروا تغيير اسلوب عملهم في صراعهم لاجبار الحكومة على اعادة النظر في قوانين العمل التي اجازتها في الآونة الأخيرة».

وقال المتحدث يون يونج ان قادة الاتحاد اتخذوا قرارا بتغيير اسلوبهم في الضغط على الحكومة بعد الانهاك الذي اصاب العمال نتيجة لطول فترة الاضراب، لكنهم سيعملون على ابقاء شعلة الاحتجاج متوقدة. واضاف ان نقابات الموظفين من ذوي الياقات البيضاء ونقابات صناعة السيارات وبناء السفن والآليات ستواصل الاضراب عن العمل يوما واحدا كل اسبوع. واشار الى انه يتوقع ان ينال الاسلوب الجديد تأييد اكثر من 200 الف من اعضائه.

وجدد القادة النقابيون امس دعوتهم مرة اخرى للحكومة لإعادة النظر في قوانينها الجديدة التي تعطي اصحاب العمل الحق في الاستغناء عن العمال متى شاؤوا كما تسمح لهم بتغييرهم باخرين في حالات الاضراب. ورغم تغيير الاتحاد المحظور اسلوبه في الاضراب فقد صرح رئيسه كوون يونج جيل بانه سيستمر في اعتصامه بكاتدرائية ميونغدونج بسيول التي احتمى بها مع قادة الاتحاد الآخرين بعد اصدار السلطات قرار اعتقالهم.

من جهة أخرى قال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب اطلقت الغاز المسيل للدموع امس في محاولة لتفريق آلاف العمال والطلاب الذين كانوا يتظاهرون احتجاجا على قانون العمل الجديد. واضافوا انه لم يكن من الواضح ما ان كان المتظاهرون يسعون للوصول الى كاتدرائية سيول التي تبعد 4 كيلومترات عن المظاهرة والتي يحتمي بها كبار زعماء النقابات.

واطلقت سيارات الشرطة المدرعة الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين فيما صار يعد مشهدا مألوفا في شوارع سيول منذ ان صدق البرلمان في عجالة على القانون الجديد في جلسة عقدت عند الفجر في 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بينما كان نواب المعارضة نائمين.

واضاف الشهود ان المتظاهرين الذين كانوا يرددون هتافات معادية للحكومة يطالبون بإلغاء القانون الذي يتيح للشركات فصل العمال. والقى المتظاهرون الاحجار على رجال الشرطة. وكان هؤلاء المتظاهرون جزءا من حشد اكبر في الساحة الرئيسية في سيول. وكان قادة الاضراب المعتصمين بالكاتدرائية قد امتنعوا في وقت سابق امس عن الدعوة لوقف الاضراب الذي يعارض القانون، وقالوا ان القانون من شانه وضع حد للتحرك في قطاع الصناعة.

وقال مسؤول بالشرطة انها القت القبض امس على زعيم نقابة العمال في «هيونداي هيفي انستريز» اكبر احواض بناء السفن في البلاد. واضاف المسؤول بالهاتف من مدينة اولسان بجنوب شرق البلاد: «القي القبض على كيم ايل شيك زعيم نقابة عمال هيونداي هيفي هذا الصباح في شقة سكنية».

وباعتقال كيم يرتفع الى خمسة عدد الزعماء النقابيين الذين القي القبض عليهم منذ ان اصدرت محاكم في كوريا الجنوبية الاسبوع الماضي اوامر للقبض على 20 زعيما نقابيا.


أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
أقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فوررانر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 ، 8348258 ، 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - النقرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 ، 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

السياسة الأمريكية بعد اتفاق عرفات. نتنياهو

أحمد أبو الفتح

«سنتعامل مع اية دولة نريد التعامل معها».. هذا هو الرد الذي رد الرئيس مانديلا به على الحملات العنيفة التي تشنها امريكا، والتي بدأت بتصريحات للرئيس كلينتون ينتقد فيها بشدة الاتفاق الذي تزمع دولة جنوب افريقيا ان تعقده مع الحكومة السورية، والذي تزيد قيمته على ستمائة مليون دولار تدفعها سورية مقابل الحصول على معدات الكترونية لتحديث دبابات سورية كانت قد صنعت في دولة الاتحاد السوفياتي منذ اكثر من عشر سنوات واصبحت فعاليتها وكفاءتها الحربية تحتاج الى تحديث كبير.

وسبق للرئيس مانديلا ان اعلن الرفض لسياسة واشنطن الرامية الى اقناعه بعدم القيام بزيارات لدول تتهمها امريكا بانها ترعى الارهاب او تختلف معها سياسيا.

والغريب في الحملات الامريكية على الصفقة التي تريد سورية بعقدها ان تجدد بعض اسلحتها، ان هذه الحملات ترفض ابرام الصفقة لأن سورية حسب التصريحات الرسمية التي بدأت من الرئيس الامريكي، بيل كلينتون هي دولة ترعى الارهاب ووجه الغرابة في هذه الحملة العنيفة ان سورية سبق لها ان حاربت الى جوار القوات الامريكية في حرب عاصفة الصحراء التي تمت تحت قيادة الجيش الامريكي ومعروف ان اشتراك سورية في الحرب لتحرير الكويت الى جوار وتحت رئاسة القيادة الامريكية قد تم عقب مطالبة الرئيس الامريكي بوش بضرورة مشاركة دول عربية في هذه الحرب وان اشتراك مصر وسورية قد لقي ارتياحا بالغا من جانب واشنطن واشاد بذلك الرئيس بوش.

سورية تصبح دولة تشارك امريكا في اكبر عملية عسكرية تمت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ولا ترفض واشنطن هذه المشاركة بل على العكس الحت في قيامها ولا يرتفع اي صوت في امريكا يطالب برفض هذه المشاركة تحت الادعاء بانها دولة ترعى الارهاب، واليوم اذ تواجه سورية الخطر الذي يهدد سلامتها بان تشن اسرائيل هجوما عسكريا مباغتا عليها وتسعى الى تحديث احد اسلحتها تقوم امريكا بشن حملات بالغة العنف ساعية الى الحصول على رفض دولة جنوب افريقيا للصفقة، ويقول الرئيس كلينتون انه يرفض اتمام الصفقة كما يرفض اي بيع سلاح لسورية من اية دولة من دول العالم محللا ذلك انها دولة ترعى الارهاب.

وبطبيعة الحال لم ينطل على أحد ان السبب الحقيقي لمعارضة امريكا للصفقة السورية ورفضها لأي سعي لشراء اسلحة تحاول بها سورية تقوية قدراتها الدفاعية هو الابقاء على اضعاف القوة العسكرية لأية دولة عربية بل لمجموع الدول العربية بالنسبة للقوة العسكرية لاسرائيل.

امريكا على مر السنين وعلى اختلاف رؤسائها سواء من الحزب الديمقراطي أو الجمهوري حرصت على ان يكون لاسرائيل التفوق العسكري في المنطقة، ولا شك ان الرئيس كلينتون هو على رأس قائمة الرؤساء الامريكيين الذين اشركوا اسرائيل في ادق عمليات اكتشاف اسلحة جديدة، وخلال السنوات الماضية قدمت امريكا لاسرائيل اسلحة قبل ان تقدمها لدول وقيادة حلف المحيط الاطلسي وكان اخر هذه الاسلحة القنابل التي تبحث في الظلام الدامس عن الهدف وتصيبه. كما قدمت منذ اسابيع قليلة اخر اكتشاف يكشف الصواريخ المعادية بسرعة خارقة اي بعد لحظات من اطلاقها وهكذا تستطيع الدولة التصدي لتلك الصواريخ ونسفها في الجو قبل ان تصل الى اهدافها، وهو الاختراع الذي سعت امريكا اليه وتوصلت الى تحقيقه بعد حرب عاصفة الصحراء اذ اتضح لها اثناء تلك الحرب ان صواريخ باتريوت الامريكية لم تكن قادرة مائة في المائة على التصدي للصواريخ التي اطلقتها القوات العراقية على اسرائيل، فقد كان نجاح صواريخ باتريوت محدودا اذ تمكنت بعض صواريخ سكود الروسية من اصابة اهداف في اسرائيل ادت الى قتل عشرات الاسرائيليين واصابة أكثر من مائة اسرائيلي.

وحكاية امريكا التي تتهم سورية بانها ترعى الارهاب هي حكاية لم تعد تلقى القبول عند كثير من الدول حتى الحليفة لها وقد رفضت فرنسا والمانيا واليابان والصين وروسيا وغيرها هذه الحكاية ورفضت هذه الدول الامتناع عن التعامل مع الدول التي تتهمها بانها ترعى الارهاب.

ومن هي الدول الكبرى التي لم ترع الارهاب؟ الم تكن امريكا هي المأوى للشيخ عمر عبدالرحمن وزملائه؟ هل كانت امريكا تجهل انه كان على رأس من تتهمهم مصر بالتحريض على ارتكاب عمليات ارهابية في مصر وكم من مرة رفضت واشنطن طلبات مصر بابعاده هو واعوانه عن امريكا؟ وها هي انجلترا يلجأ اليها كل من يعادي النظم العربية.. وليست انجلترا هي الدولة الوحيدة التي تقوم بذلك. سورية لم تفعل أكثر من ان تفسح لبعض الفصائل الفلسطينية بأن تقيم على ارضها وهذا ولا شك حق للدول والا فان التزمت الشديد في رفض لجوء المعارضين لنظام ينتهي الى الغاء حق اللجوء السياسي وهو حق معترف به في كل دول العالم تقريبا. ونظام هيئة الأمم.

واذا ما زار الانسان ولاية فلوريدا الامريكية ظن ان هذه الولاية ليست جزءا من امريكا بل هي جزء من دولة كوبا فعدد الكوبيين في فلوريدا كبير جدا واللغة الاسبانية يسمعها الزائر في كل ارجاء هذه الولاية. وليس من الامور الخافية ان واشنطن ترحب كل الترحيب باستضافة اعداء نظام فيدل كاسترو ورئيس كوبا بل وتمويل حركاتهم ومؤامراتهم ضد ذلك النظام وان الرئيس كلينتون قد شدد الحصار على الجزيرة الكوبية بعد اسقاطها طائرتين عندما اقتربتا من المياه الاقليمية لكوبا وكانت الطائرتان تحملان كوبيين هاجروا الى امريكا وحصلوا على الجنسية الامريكية اذ اقدم الرئيس الامريكي على التصديق على القانون المعروف باسم هلمس - برتون.

ومعروف ان غالبية الدول الحليفة لامريكا سواء في اوروبا او من دول امريكا اللاتينية قد رفضت الانصياع للحصار الذي فرضته امريكا على كوبا والذي اذا ما تم تنفيذه فسيؤدي الى خنق الشعب الكوبي.

لقد اثبتت التجارب ان الحصار الذي تعلنه امريكا وتقوم بفرضه على بعض الدول لم يؤد الى سقوط انظمة تلك الدول وان الضحية الكبرى لهذا الحصار هي الشعوب. ولقد عاقبت امريكا النظام الكوبي عشرات السنين فماذا كانت النتيجة... كانت ان ازدادت قسوة الجوع والحرمان على الشعب الكوبي ومع ذلك ظل الرئيس كاسترو يحكم كوبا بل وخرج من الجزيرة الى اوروبا واستقبله البابا يوحنا بولس الثاني وغيره من رؤساء الدول.

فهل يمكن اعتبار امريكا دولة ترعى الارهاب لانها استضافت حتى وقت قريب اعداء النظام المصري وانها تستضيف وتنفق على كوبيين يعارضون ويتآمرون على النظام الذي يرأسه الرئيس فيدل كاسترو؟

والاصوات ترتفع في امريكا بالانتقاد اللاذع للحصار الامريكي على كوبا خصوصا بتطبيق واشنطن قانون هلمس - برتون وكان من احدث هذه الانتقادات مقال نشرته جريدة «نيويورك تيمس» في عدد يوم السبت قبل الماضي تحت عنوان (لا تعزلوا كوبا) وتقول ان تطبيق القانون والصمت على نشاط الكوبيين المقيمين في امريكا قد اضعف قدرة امريكا بالنسبة للسعي لاقامة نظام ديموقراطي في كوبا وتطالب الجريدة الامريكية الكبرى بعدم عزل كوبا عن طريق ذلك الحصار.

اليس في ذلك ما يكفي لالغاء فرض واستغلال اتهام سورية بانها دولة ترعى الارهاب وان تكون امريكا في تعاملها مع دولنا العربية اقل تطرفا في اصرارها على الانحياز الكامل لاسرائيل وان توازن سياستها بحيث تكسب فعلا وحقا تأييد الشعوب العربية. فالاكتفاء بالعلاقات الامريكية مع الحكومات العربية وحدها ليس كافيا لاقرار الاستقرار في المنطقة.

ان الشعوب العربية حساسة وقد تتصور امريكا ان اعتمادها على الحكومات العربية فيه الكفاية فهذا خطأ لان اكثر الحكومات العربية لا تستطيع ان تتجاهل المصالح العربية وقد اثبتت التجارب ذلك فقد اصرت الدول ذات الوزن على ضرورة تحقيق اكبر قدر من الحقوق الفلسطينية اثناء المباحثات الخاصة بالخليل وما بعد الخليل كما اثبتت مقاطعة الشعب الاردني للمعرض الذي اقامته اسرائيل في عمان ان العرب يستطيعون الصمود في وجه الرغبات الامريكية اذ لا يخفى ان امريكا كانت تعلق آمالا كبرى على نجاح أول معرض اسرائيلي يقام في دولة عربية... فكانت مقاطعة الشعب الاردني العربي دليلا قويا على قدرة الشعوب العربية وعلى ضرورة احترام مشاعرها.

ولا شك ان واشنطن تعلم تمام العلم ان شعور الشعوب العربية نحو اسرائيل ليس ابدا وديا بل انه في كثير من الدول وعلى رأسها مصر التي ترتبط حكومتها بالصداقة لامريكا يعارض اكثر من تسعين في المائة من المصريين التطبيع مع اسرائيل وان كل النقابات المصرية ترفض اقامة اية علاقات مع اسرائيل.

والشعوب العربية وان كان بعضها قد رحب باتفاق عرفات نتنياهو الاخير فان هذه الشعوب لاتزال غير مطمئنة الى ما بعد هذا الاتفاق سواء بالنسبة للحقوق الفلسطينية أو السورية - اللبنانية وان تحريض أمريكا دولة جنوب افريقيا لترفض بيع اسلحة لسورية يثير حفيظة العرب ضد امريكا خصوصا انه في نفس الوقت يقرأ العرب خبرا اذاعته وكالات الانباء يقول: اعلنت اسرائيل انها ابرمت اتفاقا بصفقة مع دولة بولندا لبيعها خمسة الاف صاروخ مضاد للدروع بعد ان تمت تجربة نموذج من هذه الصواريخ في صحراء النقب بحضور خبراء بولنديين.

اسرائيل تبيع اسلحة لعشرات الدول وتبارك امريكا هذه الصفقات أو على الاقل لا تبدي اية معارضة لهذا البيع ولكنها في نفس الوقت ترفض ان تبيع جنوب افريقيا اسلحة لسورية رغم ان الفرق شاسع بين القوة والتسليح الاسرائيلي وذلك الذي لدى سورية.

حان الوقت الذي تفهم فيه واشنطن ان التهديد بقطع المعونات عن الدول التي تتعامل مع دول تريد امريكا عزلها دوليا لم يعد مقبولا منها وها هي تهدد دولة جنوب افريقيا بوقف تقديم المعونات التي تبلغ سنويا 120 مليونا من الدولارات فيكون رد الرئيس مانديلا اننا نتعامل مع أية دولة نريد التعامل معها، فسلاح الغاء المعونات فيه اهدار لكرامة الدول واذا ما قبلت حكومات بالرضوخ للرغبة الامريكية حرصا على استمرار هذه المعونات فان ذلك يزيد الهوة بين تلك الحكومات وشعوبها.

المطلوب هو تهدئة للمشاعر الحكومية والشعبية في منطقتنا الشديدة الحساسية ولا شك ان سياسة امريكا لها تأثيرها بالنسبة للتهدئة او بالنسبة لاشعالها.

توسيع «الناتو» لا يحقق أمنا عالميا

ميخائيل غورياتشوف *

توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) كما هو مطروح في الوقت الراهن، يعتبر انتهاكا صارخا لمصالح روسيا الأمنية والجيوسياسية.

كما ان توسيع الناتو يشكل تهديدا للطريقة التي وضعت نهاية للحرب الباردة بالموافقة الطوعية لروسيا.

ولكن، للأسف لم يؤخذ في الاعتبار موقف روسيا من توسيع حلف الناتو شرقا، والاسوأ من ذلك المحاولات الجارية لاقناع روسيا حاليا بالموافقة على الخيار الذي تحاول الدول فرضه في المقام الاول.

وترتفع حاليا بعض الاصوات التي تقول ان روسيا ليس لديها اي حق في الاعتراض على قرارات الآخرين، اي قرارات الغرب وكأنما روسيا لا تمثل جزءا من أمن المنطقة واستقرارها.

اما في ما يتعلق بـ «التهديد» فقد ثبت ان هذه حجة واهية لا اساس لها، اذ درجت الدول على طرح «التهديد» المزعوم كمبرر لتوسيع الحلف حتى حدود روسيا وليس الى ما وراءها.

عندما كان التهديد ماثلا كواقع خلال انقسام اوروبا والعالم الى معسكرين بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة لم يفكر احد في انضمام النمسا والسويد وفنلندا لحلف الناتو بغرض الحماية.

هل يعتقد الناس، اذاً، ان التهديد لا يزال قائما واسوأ مما كان عليه في السابق رغم التقارب الروسي - الاوروبي؟

اعتقد ان الوقت قد حان للتعامل بجدية ووضوح مع هذه القضية. لا ينكر احد تقدم العديد من دول اوروبا الوسطى والشرقية بطلبات للانضمام الى حلف الناتو، ولكن هذا سلوك مفهوم اذا اخذنا في الاعتبار تاريخ هذه الدول الحافل بالنزاعات والحروب.

ومن وجهة نظر انسانية، فان لهذه الدول كل الحق في التفكير حول أمنها واستقرارها. كما ان الهيمنة التي ظلت تعاني منها هذه الدول لعقود من الزمن لا تبعث على ان نتوقع منها قرارات نزيهة وآراء مدروسة جيدا، فافرازات الاوضاع السابقة ما زالت ماثلة حتى الآن وعندما تزول تماما ستتمكن هذه الدول من طرح آرائها المدروسة التي قد تمثل حلولا ومخارج عملية وايجابية في ما يتعلق بمختلف القضايا.

وبايجاز فان العواطف والمشاعر المفرطة الحساسية في هذه الدول لا يمكن ان تملي القوانين على البقية.

يقول البعض ان توسيع حلف الناتو شرقا لا يتعارض مع روسيا ولا يهدد مصالحها الامنية.

والسؤال هنا أليس لروسيا الحق، كدولة ذات سيادة - والواجب - في طرح مخاوفها الامنية التي يمكن ان تتأثر بتصرفات الآخرين؟

وهل يعتقد الآخرون ان روسيا لا تدرك مدى وحجم الاضطراب السياسي والتردي الاقتصادي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وخصوصا الاضطرابات واعمال العنف والقتال الذي اندلع في الشيشان؟

وسؤال آخر أوجهه الى انصار مشروع توسيع الناتو: هل اخذ هؤلاء في الاعتبار طبيعة المرحلة الانتقالية الحساسة التي تمر بها روسيا حاليا خصوصا في ما يتعلق بجغرافيتها السياسية؟ هل فكر هؤلاء في مدى التأثير الذي قد يتركه توسيع الحلف شرقا على الرأي العام لمختلف قطاعات الشعب الروسي؟

يعتقد الكثيرون هنا ان جهود الغرب قد تمكنت من تحجيم القوة الصناعية والعسكرية لروسيا وجردتها من حدودها الدفاعية، كما كان لدى الغرب مشروع لازالة روسيا وطمسها تماما كقوة اوروبية.

هل ادرك الغرب ان مسلكه ومواقفه في مجملها تؤثر مباشرة على مستقبل الديمقراطية في روسيا؟ وهل فكر الغرب في ان دولة كروسيا تعرضت لما تعرضت له من اهانة ووجدت نفسها في موقع الدفاع يمكن ان تقدم على اتخاذ اجراءات مضادة قد تغير مسار اجواء الانفراج في العلاقات الاوروبية؟

هناك مخاوف حقيقية من ان تسفر التطورات التي حدثت في مجال العلاقات بين الشرق والغرب حتى هذه اللحظة والتي وضعت نهاية للحرب الباردة وسباق التسلح، بالاضافة الى التقدم الذي احرز في مجال التقارب بين الدول، الى نهاية تشهد تفتت وتبديد كل هذه الجهود.

اذاً، لا يستبعد ان تتخذ روسيا تحوطا وقائيا في دفاعاتها وفي مجالي التسلح والعلاقات الخارجية. من الذي سيقول انها اكثر تأمينا في الوقت الحاضر مقارنة بما كان عليه الحال في السابق؟

تم تبرير توسيع حلف الناتو شرقا على اعتبار ان هناك احتياجات امنية تقتضي ذلك، وهذه الاحتياجات تقوم بدورها على افتراض ان هناك خطرا محددا. والسؤال هنا: من يهدد من؟

من الذي يهدد حاليا بولندا والمجر والجمهورية التشيكية؟

تعتمد هذه الدول حاليا على حلف الناتو ويتوقع ان تكون ضمن اولى الدول التي ستقبل عضويتها.

من الواضح ان المقترحات الداعية الى توسيع الحلف لا تقوم على حماية هذه الدول من اي خطر روسي. ولاذا كانت موسكو تشكل بالفعل خطرا حقيقيا، لماذا لا تدق اجراس الخطر ولماذا لا تطالب منظمة الامن والتعاون الاوروبي ومجلس الامن التابع للأمم المتحدة بعقد جلسات عاجلة لمعالجة الموقف؟

يجب ان نفترض ان الأمن الجماعي ليس هو الدافع لتوسيع حلف الناتو مثلما تزعم الحجج السياسية التي تسوقها الادارة الاميركية.

ثم هل من التهور في شيء افتراض ان بعض الجهات تحاول - من خلف ستار البيانات والخطب المنمقة والتوضيحات - استغلال ضعف روسيا الحالي في الوقت الذي تعاني فيه من مشاكل سياسية واقتصادية تعصف باستقرارها؟

اما في ما يتعلق بالقيادة الروسية الحالية فانها لا تبدي اي نوع من المسؤولية تجاه رفض الاوضاع الحالية تحت ظل حالة التأرجح وعدم الاستقرار وغياب سياسة خارجية متزنة.

واذا تناولنا موقف الدوائر المعتدلة في الغرب، فانها في حيرة من امرها وعاجزة عن اتخاذ موقف متوازن تجاه موسكو التي تفتقر هي الاخرى الى حوار يتسم بالمصداقية.

من الواضح انه تحت ظل الظروف الراهنة اصبح للدوائر المحافظة وحتى المعادية اليد العليا على هدى النهج الفلسفي الذي يتبعه الكثيرون الذين يمثلون سياسات كيسنجر.

تحت ظل هذه الظروف تمثل روسيا خطرا - وستظل كذلك مستقبلا - لا يقل عن الخطر الذي كان يشكله الاتحاد السوفياتي السابق خلال حقبة الحرب الباردة. لذا يريد البعض احتواء روسيا والابقاء عليها في حالة ضعف مستمر.

هل يجب على الولايات المتحدة الادعاء بانها تمثل القوة الوحيدة المهيمنة على مجريات الامور في المسرح العالمي؟

أعتقد انه من الافيد ان نضع حدا للغط الدائر حول مبررات توسيع حلف الناتو، ونلجأ بدلا من ذلك الى اظهار «حسن النوايا»، فهذا النوع من الممارسة السياسية لم تعد هناك حاجة اليه ونحن مقبلون على مشارف قرن جديد.

* آخر زعماء الاتحاد السوفياتي السابق (قبل انهياره عام 1991)
(خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «نيويورك تايمز»)

اتفاق الخليل ومستقبل السلام

احمد الربعي

هناك من يدافع عن اتفاق الخليل ويعتبره انتصارا، وهو اجتهاد نختلف معه جملة وتفصيلا. فالاتفاق بدلا من ان يحرر المدينة قسمها الى مدينتين. خليل فلسطينية وخليل يهودية.

والاتفاق بدلا من ان يفكك المستعمرات اكد شرعيتها وسمح لحراسة اسرائيلية للمستعمرات بمعدل خمسة جنود اسرائيليين لكل مستعمر يهودي، واصبح خمس مدينة الخليل بيد الاسرائيليين، مستوطنين وعساكر. وتم الاعتراف بهذا الواقع الجديد الذي يتعارض مع مبدأ الارض مقابل السلام.

احتجاجات المستعمرين في مستعمرات الخليل، وصلواتهم المعادية للاتفاق وتقطيع قمصانهم على الطريقة اليهودية في دفن الموتى لا تعني ان الاتفاق في صالح الفلسطينيين، فاللصوص دائما وعلى مر التاريخ يريدون الاحتفاظ بمسروقاتهم كاملة. بل ويريدون حماية الاعمال اللصوصية.

نتنياهو يبدو الآن بطلا قوميا. فلقد طرح برنامج الحد الاعلى ليعطي للطرف الاخر الحد الادنى، مما جعل توقيعه على الاتفاق يبدو عند البعض تطورا ايجابيا، لكنه بحساب النسبية السياسية نجاح باهر لسياساته ولذلك حصل الاتفاق على سبعة وثمانين صوتا في الكنيست مقابل ثمانية عشر صوتا، رغم حجم القوى اليمينية والصهيونية المتطرفة.

واهم من الاتفاق المحدود، يأتي الالتزام الاميركي المكتوب الذي تسلمته اسرائيل والذي يؤكد على ان اي انسحاب اسرائيلي قادم من الضفة والقطاع تحدده اسرائيل حسب مصالحها الامنية، وهو اصطلاح مطاط من جهة، كما انه يمكن تفسيره لدى اصحاب نظرية اسرائيل الكبرى بالف تفسير.

اذا كانت كل هذه الضجة الضخمة التي اثارها نتنياهو هي فقط لينسحب من اجزاء من مدينة فلسطينية في الضفة، فما الذي سيفعله حين يواجه مسألة الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان؟ وهل سيستطيع العرب في ظل توقيع الاتفاقيات القزمية الصغيرة ان يحققوا شيئا كبيرا يعيد اليهم ارضهم المحتلة؟

هذا هو سؤال الاسئلة.. والوقت بيننا!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مانديلا حر في بيع السلاح وسورية حرة في شرائه

● من مخلف خلف الموسى - الرياض:

تعليقاً على صفقة السلاح بين جنوب أفريقيا وسورية، والتي أثارت ردود فعل أميركية غاضبة نقلتها «الشرق الأوسط» أقول:

أي بطل هذا الرجل الأسود وأي رجل هو نيلسون مانديلا الذي رفع صوته وقال إن جنوب افريقيا بلد مستقل وقراراته مستقلة ولا وصاية لأحد عليه، قال هذا الكلام قاصداً به أميركا التي تصول وتجول الآن وتتدخل في أي شيء، فإذا هي تهاجم مانديلا لأنه صرح ببيع سلاح إلى سورية وأميركا نفسها لم تكن توجه هذا النقد للحكومة العنصرية السابقة لحكم مانديلا والتي كانت تبيع السلاح لإسرائيل وتتعامل مع القرارات الدولية باستخفاف. لقد كانت حكومة البيض في جنوب أفريقيا تضرب بكل القرارات الدولية عرض الحائط ولم يوجه لها أي نقد، أما اليوم فقد اختلف الوضع، فرجل مثل مانديلا قبع في السجون العنصرية لمدة طويلة، وخرج من السجن إلى الرئاسة لو لم يقل هذا الكلام لفقد مصداقيته أمام شعبه وأمام من دافعوا عنه في سجنه. لماذا لا تنتقد أميركا إسرائيل ولماذا تسايرها في جميع المحافل الدولية، بل لماذا لا تضغط عليها لكي تستمر عملية السلام مع سورية، نحن نعرف أن أميركا لديها لوبي صهيوني قوي، ولكنه لن يستطيع ان يملي إرادته على الشعوب الحرة المستقلة، والتي ناضلت من أجل استقلالها وكرامة شعبها ليحيا حياة كريمة.

نعم سورية حرة في شراء السلاح وننكر بان هذا السلاح هو دفاع عن النفس وليس لتدمير الجنوب اللبناني أو الاعتداء على إسرائيل. إنه حق مشروع لسورية لردع إسرائيل وتعنتها وخصوصاً في ظل حكومة مثل حكومة الليكود العنصرية، والتي تماطل حتى هذا التاريخ بالتزامات الحكومة السابقة أي حكومة العمل في اتفاق اوسلو. إن سورية اليوم بقيادة الرئيس الأسد أقوى من قبل، وسورية اليوم حرة في شراء السلاح من أي دولة صديقة، ومانديلا هو رئيس دولة حرة ومستقلة وليس هو رئيس دولة تابعة. إن قراراته نابعة من عقيدته، فقد قال لأميركا، نحن بلد مستقل. أتمنى ان يكثر من أمثال مانديلا، في زمن تنفرد أميركا بقيادة العالم.

لكل شيء ثمن

● من عبد السلام عبد الله النعيم - عسير - المملكة العربية السعودية:

حسب التقرير الذي اعده نظير مجلي لجريدة «الشرق الأوسط» العدد 6608 بتاريخ 1996/12/31 ان الكنيست الاسرائيلي اجرى تصويتا بين اعضائه لنزع الثقة من حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب استجابته لجزئية من الاتفاقات التي ابرمت مع سلفه اسحق رابين وفي اعادة الانتشار في الخليل.

اذن، ففي الكنيست الاسرائيلي الذي يمثل القاعدة السياسية بجميع فعالياتها لم يوافق 47 عضوا فقط من مجموع 120 عضوا على قرار اعادة الانتشار الا بعد وعود بنيامين نتنياهو بـ «لكل شيء ثمن».

اذن، فالسياسة الاستعمارية للارض والتي نسميها تجاوزا استيطانية هي من صميم استراتيجيات القاعدة الشرعية الاسرائيلية ممثلة في الكنيست وعلى ذلك فرئيس الوزراء بتعنته وصلفه يطبق سياسة القاعدة العريضة، وان السلام المزعوم يفتقر اولا الى مساحة في نفسية المفاوضين اليهود حتى يكون له حيز في ارض الواقع.

ونقطة اخرى جديرة بالاهتمام وهي وعود نتنياهو لأعضاء حكومته في التوسع في هضبة الجولان وغور الاردن مقابل الانسحاب من الخليل. اذن، ما جدوى الانسحاب؟ ثم ما هذا الزخم الاعلامي وراء الانسحاب من الخليل؟ ان الكسب السياسي العالمي لحكومة اسرائيل بانسحابها من الخليل هدف استراتيجي تسعى اليه وورقة رابحة تقدمها لدعاة السلام في العالم على انها حمامة السلام، وان المتعنت الفلسطيني يتهمها جزافا بعرقلة السلام.

وعليه، فان مسألة الخليل كشفت عن نوايا غير طيبة تجاه عملية السلام من قبل كل الفعاليات السياسية الاسرائيلية.

وعلى المفاوض الفلسطيني فهم نفسية نظيره تحت قاعدة «شعارنا التوسع في الاستيطان ولو بعد حين».

الشرق الأوسط والسودان والرأي الواحد

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - جدة:

درجت صحيفة «الشرق الأوسط» على التغطية الخبرية للأحداث الساخنة الدائرة في السودان، ولكن الشيء الملاحظ هو ان الصحيفة دائما تميل وكذلك كتابها المتخصصين الى نشر اخبار المعارضة من فنادق الخمسة نجوم بعيدا عن الواقع المعاش، فمتى زار عثمان ميرغني والسر سيد احمد ومحمد الحسن احمد وأمير طاهري السودان، اكاد أجزم بأنهم لم يروا السودان طيلة ثمانية او سبعة اعوام، فكيف تعطي المصداقية لكاتب يكتب عن بلد لم يره، فالصحافي يكون دائما في قلب الاحداث ولا يكتب سماعيا!

اما الشيء الآخر الذي يؤخذ على «الشرق الأوسط» فهو سماعها لطرف واحد من اطراف النزاع واصدار الحكم بناء على ذلك والشاهد على ذلك احداث الجبهة الشرقية، وفي الكرمك وقيسان.

فعندما تهاجم القوات المسلحة السودانية من قبل المتمردين المدعومين من اريتريا واثيوبيا، يكون الخبر كالتالي في «الشرق الأوسط» القراء: «قوات المعارضة السودانية تهاجم مليشيات الجبهة الاسلامية، فاذا استطاعت الجبهة الاسلامية ان تكون لها قوات في كل حدود السودان شرقا وغربا وجنوبا شمالا ماذا يعني هذا؟ اترك لم الاجابة، لكن الحقيقة التي يعلمها كل سوداني ويعلمها قادة تجمع الشتات، فما يسمونه بمليشيا الجبهة، هي القوات المسلحة السودانية الباسلة، ولكنهم تضليلا لغير العالمين بالسودان وخوفا من استعداء القوات المسلحة التي يعرف قادة تجمع الشتات كيف تكون عند الملمات والاخطار التي تجابه الوطن بغض النظر عن الجالس على دست الحكم في الخرطوم، وما تجربة 2 يوليو (تموز) 1976 ببعيدة، فماذا كانت نتيجته؟ وهناك الصادق المهدي الذي اختفى اول ايام انقلاب البشير وظهر وقال انه تأكد من ان النظام الجديد لا يحكم بالوكالة عن اي جهة خارجية، فماله اليوم يرتمي في احضان افورقي وموسفيني وزيناوي وغيرهم! ام ان هؤلاء سودانيين الجاح لا نعرفهم نحن الاغلبية الصامتة! انه حب السلطة والكرسي المعروف عن الرجل منذ بدايته السياسية عندما ازاح رجلا بقامة محمد احمد المحجوب وجلس مكانه.

لماذا لا يوسع مصطفى أمين دائرة كتاباته؟

● من نورة محمد الفاسي - المملكة العربية السعودية:

لفت انتباهي العدد الكبير من الكتاب العرب المميزين الذين يكتبون على صفحات «الشرق الأوسط» ولكن وجدت بأن أحد الكتاب الموقرين الذي يكتب في عمود يومي لا يكاد يهتم بالشؤون الدولية ولا حتى العربية ولكن همه وهاجسه الأول ان يكتب عن وطنه متناسيا انه يكتب في صحيفة العرب الدولية، وهذا الكاتب للأسف الشديد هو مصطفى امين، ومع احترامي له ولقرائه الكرام أود ان أوجه رسالة اليه:

نحن نعلم جميعا مكانتك الصحافية الكبيرة التي تتمتع بها ولا يمكن لأحد ان ينكرها ولكنك في ما يبدو نسيت أو تناسيت بانك تكتب في صحيفة العرب الدولية التي تهتم بقضايا الأمة العربية أولا فهي للعرب جميعا، وللأمانة فقد حاولت مرارا وتكرارا ان أكذب ما ذهبت اليه واقنع نفسي بخطئها ولكني وجدت دلائل عدة تؤيد ذلك وكان منها حادث تصادم الطائرتين السعودية والكازاخستانية حيث تابعنا جميعا ما كتبته صحيفة «الشرق الأوسط» في ما لا يقل عن ثلاث صفحات لأكثر من ثلاثة ايام والتفاصيل وردود الفعل العربية والدولية حول ذلك الحادث.

اما عن الصحف الأجنبية فقد جعلت على صدور صفحاتها الأولى ذلك النبأ الذي كان واحدا من اسوأ حوادث الطيران المدني. اما انت يا سيدي فلم تكلف فكرك وقلمك لتكتب عن تلك الكارثة بل انك أخذت تكتب عن سقوط المباني في مصر وحكاية النشال الذي نشل محفظتك. اضافة الى ذلك عمقالك موجود في الصفحة الثالثة اي في الصفحة السياسية ولكنك تتحدث عن السياسة والاقتصاد والرياضة والفن في مصر.

وأوجه تساؤلي اليك: لماذا لا تنظر الى زملائك الأقل منك خبرة امثال عبد الله باجبير وخالد القشطيني ومحيي الدين اللاذقاني وسمير عطا الله، فكل منهم له جنسية عربية مختلفة وللحق لقول انهم يكتبون عن اوطانهم على شكل ذكريات أو تجارب خاصة ولكنهم لا يناقشون مشاكل اوطانهم بشكل يومي يجعل من القارئ يحس بأنه يقرأ صحيفة خاصة بأحد بلدان وطننا العربي الكبير.



انهارت الاشتراكية فهل انتصرت الرأسمالية؟

تركي الحمد

في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (1929 ـ 1933) اعتقد العالم ان الرأسمالية تعاني من سكرات الموت، وايقن الشيوعيون ان عهد البروليتاريا قد لاحت تباشيره، وظن بعض المفكرين ان تلك الازمة هي الازمة الكبرى للنظام الرأسمالي، التي تنبأ بها كارل ماركس قبل حين، والتي ستكون ازمته الاخيرة ومن ثم انهياره، وانتصار الاشتراكية على مستوى العالم. وشهدت تلك السنوات تعاظما للاحزاب الشيوعية والاشتراكية في العالم الغربي، بل ان كثيرا من الامريكيين انفسهم انضموا لتلك الاحزاب، وهاجر بعضهم فعلا الى الاتحاد السوفيتي، الذي كان يعيش ملحمة خطط السنوات الخمس المتتابعة، ويتحول من دولة زراعية متخلفة، الى قوة اقتصادية كبرى. وما كان جذابا في النظام السوفيتي آنذاك، هو نص الدستور السوفيتي على حق العمل لكل فرد، بصفته حقا من حقوق الانسان، والعمل على تجسيد هذا الحق في واقع الحال، من خلال المشاريع الجبارة للخطط الخمسية التي استوعبت كل جهد متوفر. وفي الوقت الذي كان فيه المواطن السوفيتي يجد الحد الادنى لما يسد غائلة الجوع والزمهرير، كان ملايين الامريكيين يبحثون عما يسد الرمق في شوارع نيويورك وشيكاغو وبوسطن.

ولكن تبين لاحقا ان ازمة الرأسمالية لم تكن ازمة «بنيوية» او هيكلية، اي ازمة في آليات ذات النظام ومحركاته، ولكنها كانت ازمة ظروف محيطة اصابها شلل مؤقت، فاصبحت غير قادرة على تحريك تلك الآليات. ولذلك عندما جاء الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت، وطبق برنامجا جديدا يعطي للدولة دورا في الحياة الاقتصادية (وليس كل الدور)، وهي السياسة التي عرفت باسم «الصفقة الجديدة»، مستعينا بنظريات عالم الاقتصاد الاشهر «جون ماينرد كينز»، عادت آليات النظام للعمل من جديد، وافرزت الوفرة الامريكية التي مكنت الولايات المتحدة من حسم الحرب العالمية الثانية، واعانة اوروبا على استعادة عافيتها من خلال برنامج «مارشال» للمساعدات الاقتصادية، وتحقيق مجتمع الرفاه والرخاء، الذي وصل الى قمته في امريكا الخمسينات. في الوقت الذي بدأ فيه الانحدار السوفيتي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مع تضخم جهاز الدولة، وسباق التسلح المرهق الذي افرزته الحرب الباردة، وهو ذات السباق الذي كان يعزز قدرات الاقتصاد الامريكي، ونورته الانتاجية.

واذا كانت الراسمالية تعيش على قدرة آلياتها على الحركة، في ظل ظرف مناسب تراقبه الدولة، فان الاشتراكية كانت تعيش على مدى الزخم الايديولوجي المحيط بها، في ظل رعاية بطريركية (ابوية) دائمة من الدولة. فالزخم الايديولوجي هو مبعث الايمان بالنظام، وبالتالي مصدر او باعث الحركة على مستوى الفرد والجماعة، وهو ما يقلل من سلبيات الرعاية البطريركية المفرطة للدولة. ولكن الزخم الايديولوجي، وما يقف وراءه من ايديولوجيا، قصيرة النفس عموما، ولا تستطيع فعل فعلها كل الوقت وعلى كل المستويات، فكان من الضروري ان ينتهي الزخم في لحظة زمنية ما، ويتعرى بالتالي العجز الهيكلي للدولة نتيجة اعبائها المفرطة، ويكون الانهيار هو النتيجة، وهذا هو ما حدث بكل ايجاز في الاتحاد السوفيتي والشرق الاوروبي.

ذلك يعني ان الرأسمالية ذات قدرة ذاتية على الحركة، متى ما كانت الظروف المحيطة مناسبة للحركة. اما الاشتراكية فهي تحتاج الى «راع» ابوي كلي القدرة والاشراف، ويؤمن لها الحياة بشكل مباشر ومستمر، وهو الدولة واجهزتها. ان كلا النظامين يحتاج الى رعاية، هذا صحيح، ولكن الرأسمالية تحتاج الى رعاية من بعيد وحسب الحاجة، ولكنها تعمل ذاتيا في غير اوقات الازمات. اما الاشتراكية، فرعايتها تعني تدخل الدولة الدائم والتفصيلي في كل دقائق النظام، وبغير ذلك، فانه ينهار.

ليس الحديث هنا عن ذلك النمط «الرومانسي» من الاشتراكية الذي تنتفي فيه الدولة نهائيا، الذي آمن به الفوضويون (النهلستيون) والطوباويون والذي اسهب ماركس في وصفه في كتاب «الايديولوجيا الالمانية»، ولا ذلك المجتمع الشيوعي المثالي المتحدد وفق المقولة الشيوعية: «من كل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته». فهذه الانماط الى الخيال اقرب، من حيث انها تجسد «اماني» اصحابها، افرادا كانوا او جماعات، ورغباتهم وتطلعاتهم الذاتية اكثر الاحيان، وليس واقع الحال باشكالاته ومشكلاته. كما ان الحديث ليس عن رأسمالية آدم سميث، واليد الخفية التي توازن الامور دائما، وتصلح الاخطاء تلقائيا، فذاك نظام راسمالي نموذجي لا يعمل الا بشرط ثبات المتغيرات، والمتغير بطبيعته لا يثبت، وان ثبت افتراضا. الحديث هنا هو عن الاشتراكية كما طبقت فعلا، وفق النمط السوفيتي تحديدا، وعن الراسمالية كما مورست فعلا، وفق النمط الامريكي تحديداً.

تدخل الدولة الكامل في كل صغيرة وكبيرة، وضمانها لكل شيء في الاقتصاد والمجتمع، من اجل الحفاظ على شمولية السلطة، يحملها اعباء تقصم ظهرها في نهاية المطاف، حين يتحول كل المجتمع في النهاية الى مجرد امتداد لبيروقراطية الدولة المتضخمة سرطانيا. ومن ناحية اخرى، فان الإحساس العام بان الدولة «ضامنة» لكل شيء، و«قادرة» على كل شيء يجهز على الدافع الذاتي للحركة، ومن ثم يفقد المجتمع في النهاية قدرته على الحركة وتجديد نفسه وياسن ثم يموت، وتموت معه الدولة التي اعتقدت انها سبب حياة المجتمع، بينما ان المجتمع هو سبب حياة الدولة. وفي الحالة الاشتراكية، بالاضافة الى ضمان الدولة لكل شيء، وقدرتها «اللامحدودة» لفعل اي شيء، كما تصور، فانها تمنع اطلاقا كل حركة ذاتية بشكل مباشر، خارج اطار المحددات العامة والخاصة للنظام. بمعنى انها تحدد تفصيليا كيفية الحركة، ولا تقف عند تخوم تحديد المجال فقط، اي ان الاصل في الامور القيد في هذه الحالة وليس الحرية المحددة. وفي هذه الحالة، فان دوافع الحركة ذاتها تنتهي، ومثيرات الحياة ذاتها تنتهي، فلا تجديد ولا ابداع ولا طموح، طالما انه لا مقابل لكل ذلك، فكل شيء يبدأ بالدولة وينتهي عند الدولة، ولا قيمة لأي شيء طالما ان لا علاقة له بالدولة.

وعدم تدخل الدولة اطلاقا، يعني ترك كل شيء تحت رحمة السوق التي لا ترحم، وعدم القدرة على حل الازمات الدورية المحتملة، التي تحتاج في حلها الى اتفاق ومشاريع وتدخل لا يمكن ان تفعله المنشأة الخاصة دون اكراه، او دون ان يكون هناك مصلحة مباشرة واضحة، او ربح ممكن. لكل هذه الاسباب، انهارت الراسمالية الكلاسيكية مع الازمة الاقتصادية الكبرى، وانهارت اخيرا، بعد الوصول الى نقطة الترهل الكامل في جهاز الدولة، الاشتراكية ذات النمط السوفيتي. لقد استفادت الرأسمالية من الاشتراكية في مسألة دور الدولة اجتماعيا واقتصاديا، ولكن الاشتراكية لم تستفد من الراسمالية في استقلالية المجتمع الا في حالات نادرة، وغالبا بعد فوات الأوان، حين تتحول بيروقراطية الدولة الى وحش غير قادر على الحياة الا من خلال الحاق المجتمع به في تبعية كاملة. وبذلك تقع، اي بيروقراطية الدولة، في نقيض مصلحي وحياتي، ان صح التعبير، مع المجتمع واستقلاليته، فلا هي قادرة على السماح بها، ولا هي قادرة على استيعاب ذات المجتمع، وتكون النتيجة انفجار الاثنين في لحظة حتمية.

ولكن انهيار الاشتراكية، لا يعني انتصارا مطلقا للرأسمالية، الكلاسيكية او الجديدة، كما يفترض البعض، لان آليات الرأسمالية سياتي عليها يوم لن تصبح فيه قادرة على العمل، لا لعيب في الآليات، ولكن لعدم ملاءمة الظروف التي ستصل الى طريق مسدود. فالرأسمالية مثل النار، دائمة الاحتراق، وكي تكون كذلك، لا بد من استمرارية تزويدها بالوقود كي تبقى متوهجة، او هي كالسيارة التي تحتاج الى الوقود كي تتحرك، ولكن من يضمن توفر الوقود. فالرأسمالية، او نظام المشروع الحر ان شئت، او اي اسم آخر، لا ريب انها تخلق الشروط الملائمة للابداع والتجديد الدائم، من خلال سيادة مفهوم الطموح الفردي والمغامرة التي لا تخلو من مخاطرة بهذه النسبة او تلك، وذلك كما يتجسد لي «الحلم الامريكي»، كمثال نموذجي على ذلك. ولكن منجزات هذا الطموح والتجديد، لا قيمة لها بذاتها، ما لم تكن قابلة لان تتحول الى استهلاك واسع، قادر على جلب وقود للنظام، الا وهو المال والمزيد منه. كل ما نراه حولنا من منجزات علمية وتقنية للراسمالية المعاصرة، من ثورة معلومات واتصالات وغيرها، انما يقف وراءها السعي الدائم نحو سيدي هذا العصر: المال والقوة. وكلا السيدين مكمل للآخر، فالمال يجلب القوة، والقوة تجلب المال، في دائرة لولبية لا تنتهي. فرجل مثل بيل غيتس مثلا، انسان تكي ومولع بالكمبيوتر وانظمة المعرفة منذ صغره، لا شك في ذلك. ولكن ما كان بامكانه ان يفعل ما فعل في مجتمع غير راسمالي، فهو يجدد دائما، ويبتكر دائما، لا حبا في «التقدم» او التجديد بذاته، ولكن من اجل مزيد من القوة والثراء. لو كان مثل هذا الرجل في مجتمع غير رأسمالي، لربما اكتشف نظاما من انظمة الكمبيوتر، ولكنه يتوقف عند ذلك دون مزيد من التجديد والتثوير، وعلى ذلك قس. فالمنشأة الخاصة، تشكل خلية الجسم الرأسمالي. وتحقيق الربح هو «الحمض الاميني» الذي يحافظ على تجدد الخلية، وبغير ذلك يموت الجسم.

كل ذلك شيء طيب، بل ورائع، فالرأسمالية حققت للانسان في بضع سنين، ما لم يتحق في آلاف السنين، ولكن السؤال يبقى: هل هي نهاية المطاف؟ فالرأسمالية، بالرغم من آلياتها الذاتية الرائعة التي حققت كل ذلك، تعاني من عوائق ومعضلات سوف تقف ذات يوم في طريق عمل هذه الآليات. فكي تستمر هذه الآليات في عملها، لا بد من استمرار دائرة الانتاج والاستهلاك، وبينهم الربح المتراكم. وسواء تحدثنا عن الرأسمالية الكلاسيكية او المعدلة، فان هذا هو جوهر نظام السوق الحرة.

فمن ناحية اقتصادية وبيئية، موارد الارض محدودة في الخاتمة، مهما تعددت وسائل التحسين والكفاءة، وسوف تستهلك في النهاية ولا يبقى ما يمكن ان يدير آلة الانتاج والاستهلاك وبينهما الربح المتنامي، الا اذا هاجر «البعض» الى الفضاء، واقاموا مستعمرات جديدة هناك، تاركين الارض ومن عليها لأيتام العصر يستوردون من الفضاء ما كانوا يستوردونه على الارض.

ومن الناحية الاجتماعية، فالرأسمالية لا يمكن ان تقوم الا على اسس من الانقسام الطبقي الحاد، سواء على مستوى المجتمع الواحد، او على مستوى العالم. فالذين يملكون الثروة قديما، والذين يملكون المعلومة اليوم، هم اصحاب السيادة والقرار، وهم من يتمتع بمزايا الرأسمالية في الثروة والقوة بشكل كامل.

ومن الناحية «الفلسفية»، ان كان المصطلح مناسبا، فان اكبر معضلة يمكن ان تواجهها الرأسمالية هي ما يمكن ان تسمى معضلة «المعنى». كل شيء تحول الى دائرة من البحث عن القوة والثروة، او الثروة والقوة لا فرق، ورغم ان ذلك شيء جيد، من حيث كونه باعثا على التجديد والابداع، الا ان سؤالا وجوديا (من الوجود لا الوجودية)، سوف يفرض نفسه لدى الإفراد والجماعات في النهاية: ثم ماذا؟ انتاج، استهلاك، ربح متنام، تقنية دائمة الى الامام، دائرة لا اول لها من آخر، ولكنها من ذات الطبيعة، فما معنى ذلك، وما هي الخاتمة، واين الانسان في كل ذلك؟ وما الحركات «الاصولية» المعاصرة في كل الاديان والمجتمعات الا بعض مؤشر لأزمة المعنى هذه.

هذه هي اهم العوائق والمعضلات التي لن تجعل من الرأسمالية خاتمة المطاف، وجنة الارض الموعودة، فالجنة وفرة نعم، ولكنها وفرة بعدالة وسكينة ومعنى، فهل وفرة اليوم كذلك؟

هذا هو السؤال. قد يتساءل البعض: اذا ما القادم؟ لن ننحو هنا منحى طوباويا فنصف جنات ارضية اخرى، ولن يكون الحل من خلال ايديولوجيا تفرضها دولة او نظام، لان هذا الحل وان كان ناجعا بعض الوقت، الا انه لن يكون شاملا كل الوقت، كما ان مؤسسة الدولة ذاتها الى تقلص مستمر مع التطورات المعاصرة في وسائل الاتصال والمعرفة. لن ندعي حلا هنا، ولن نحاول التنبؤ، لان متغيرات هذا العالم اكثر من ان تحصر، ولكننا نقول ان انتصار نظام المنشأة الحرة لن يكون خاتمة المطاف، لانها اهتمت بكل شيء ونسيت لأجله كل شيء، اي الانسان.

الذين يخلطون بين الذئب والحاسوب

احمد ابراهيم الفقيه

الحاسوب مرة اخرى.
لغة العصر وابجديته الجديدة.
بطاقة الهوية لكل من اراد ان ينتمي لعالم الغد.
مفتاح الدخول الى الالفية الثالثة.
كلمة السر التي تفتح غرفة الكنز.

كان العقل هو الهبة الالهية التي ميزت الانسان عن بقية كائنات الارض، وشاء الانسان ان يصنع عقلا آليا يمنحه بعض صلاحياته، ويفوضه القيام بالعمليات الرياضية الكبيرة وحل المشاكل العويصة بالنيابة عنه، ويجعل تقنياته العلمية التي احتوت الدوائر الالكترونية والموجات الكهربائية والاقراص المغناطيسية، امتدادا لعقله البشري.

انه لشيء مثير ومبهر ان نرى انجازا حضاريا يولد وينمو امام ابصارنا. كنا فيما مضى نستفيد بالتدرج الحضاري، ونستخدم المنتج الذي تحقق عبر صيرورة طويلة، دون ان نحظى او نستمتع برؤيته يصنع امامنا. اننا، على سبيل المثال، نتعلم الحروف الابجدية، باعتبارها تحصيلا حاصلا، دون ان ننتبه الى ان هذه الاحرف التي يتعلمها الواحد منا في السنة الاولى لذهابه الى المدرسة، اخذت من عمر البشرية مئات الآلاف من الاعوام، ان لم نقل ملايين الاعوام، حتى توصل الانسان الى معرفة اشكالها البدائية. ثم آلاف الاعوام الاخرى حتى استطاع تطوير هذه الاشكال ـ التي ما زال بعض آثارها منقوشا في الكهوف ـ الى هذه الاحرف التي نستخدمها اليوم. وهكذا الامر مع كل ما نستعمله في تدبير شؤون حياتنا ومسكننا وملبسنا واكلنا وشربنا وعلاجنا. من المحطات الدائرة في الفضاء الى قلم الحبر الجاف الذي وجدناه امامنا عندما تعلمنا الكتابة واستخدمناه. باعتباره من المسلمات، ودون ان ننتبه الى انه جاء نتيجة صيرورة حضارية بدأت باستخدام المطارق لنحت الصخور، والكتابة فوقها، حتى وصلت الى هذه الاداة السهلة اليسيرة. وهكذا فان اغلب ما نستخدمه من منجزات حضارية ولد وتنشأ بعيدا عن اعيننا، وما كان حديثا منها، فانه وصل الينا بعد ان اضحى حقيقة من حقائق الحياة في بلاد اخرى، ووصل الينا، كما وصل لمستخدميه هناك، كاملا جاهزا للاستعمال. ولكن الامر مختلف اختلافا كبيرا مع الحاسوب. لقد دخل دخولا عاصفا الى حياتنا، ترافقه مجموعة هائلة من التطورات، عجلت بوصوله الى بيوتنا، ليكون موضع استخدام شخصي من عامة الناس، ثم اضيفت اليه برامج اخرى بعد ان وصل دائرة الرواج والتداول، جعلته في حالة تطور ونمو مستمرين، فالانسان يباشر بنفسه امر تشغيله ويتولى ادارته، ولا يكتفي باستقبال ما يأتيه من مادة عبر شاشاته، كالتلفاز، او عبر ناقل الصوت، كالمذياع، وانما يتولى هو تصنيع هذه المادة وارسالها اذا اراد، لا مجرد الاستقبال والفرجة السلبية، ويسعى بعد ذلك لتطوير مهاراته وملكاته في سباق دائم مع ما يطرأ من تطور لهذه البرامج، فالذي يستخدم نظام «النوافذ 94» WINDOWS 94، عليه ان يركض لتحميل الحاسوب نظام «النوافذ 95» وبعدها 96، ولا شك ان 97 في الطريق، وهكذا فان آفاق واحتمالات التطور مفتوحة بلا حدود. كل هذا يجعل الحاسوب حدثا فريدا وغير مسبوق في تاريخ تعاملنا مع هذه المنجزات العلمية ويجعلنا نرى الحدث الجليل يتكون امامنا، ونرقب الحضارة في احدى دوراتها الخصيبة، وهي تطرح غلتها امام اعيننا، كمن يحضر مشهد برعم يتفتح ليصير زهرة، ونرى انفسنا ننتقل من عصر الى عصر، لا كما يحدث مع الدورات السابقة التي تأخذ زمنا طويلا فلا نحس بها الا كما نحس بدورة الارض تحت اقدامنا. انها تدور ولكننا لا نرى ولا نحس ولا نلمس هذا الدوران، ولكن الحاسوب، جعلنا هذه المرة نحس باننا ننتقل من عصر الى عصر.

انه احساس من يركب الطائرة ويتنقل بها من قارة الى قارة، ويشهد بنفسه تباين الامكنة والوجوه واختلاف الطقس والبيئة والمحيط.

الحاسوب هو آخر هذه القفزات المذهلة التي يشهدها القرن العشرون قبل ان يطوي اوراقه ويدخل تاريخ البشرية باعتباره قرن الاكتشافات العلمية. فقد حقق الانسان في هذا القرن من التقدم العلمي، ما يوازي كل ما حققه قبل ذلك ومنذ وجوده فوق الارض.

واذا كنا قد تعودنا في السنوات الاخيرة ان نرى الحاسوب يتسلل الى بعض مكاتب الخدمات العامة، مثل المصارف ومكاتب الطيران، ونرى ان استخدامه يكاد ينحصر في هذه العمليات الحسابية والكتابية، ثم رأيناه شيئا فشيئا يدخل المكاتب الحكومية والمؤسسات العامة والشركات الكبيرة ويحل محل موظف الارشيف ويأخذ مكان الآلة الكاتبة، فان الطفرة الجديدة قد انتقلت به اليوم الى الاستخدام الشخصي في البيوت، كما انتقلت به الى استخدام الطلاب في المدارس والجامعات والمكتبات العامة، وهو يزداد كل يوم انتشارا وذيوعا يؤكد حضوره بيننا ويفرض وجوده بقوة في حياتنا، ويرغمنا على الاهتداء بصيغة للتعامل معه، وتطويع افكارنا وسلوكنا وعاداتنا وتقاليدنا بما يتماشى ويتوافق مع اساليبه في العمل والتفكير، بعد ان اضحى حقيقة من حقائق هذا العصر، لا مفر ولا مناص منه، ولا عذر في عدم الاستفادة من خدماته.

ولن اتحدث هنا عن اوجه استخدام الحاسوب، فهي كثيرة، ومعظم القراء يعرفون عنها اكثر مما اعرف، ولكنني استطيع ان اتحدث حديث الانسان الذي تعرف اخيرا على هذا الجهاز واقترب منه بأمل ان ينشئ علاقة عمل بين عقله وبين هذا العقل الآلي. انني ما زلت استعين بخبرة الآخرين على فهمه واستيعاب احدث الطرائق والاساليب للتعامل معه، وما زلت لم اباشر استخدامه استخداما مفيدا لعملي، فانا لم ابدأ بعد الكتابة فوق شاشته، او ارسال مقالاتي او خطاباتي عن طريقه، ومع ذلك فانني اكاد اصبح اسيرا له، اصرف اغلب ساعاتي معه، مع ان كل ما املكه اسطوانة واحدة جاءت هدية معه، ما زلت منذ اكثر من اسبوعين اديرها واتعرف من خلالها على عادات وتقاليد وفنون شعوب من الشرق والغرب وتنقل لي بالصوت والصورة المتحركة الوانا من الرقص والغناء والتمثيل والاشعار والطقوس، فاجد نفسي غاطسا في عوالمها، لانني لقيت في هذه الاسطوانة الوحيدة، التي لم اشاهد غير جزء صغير من محتوياتها، ما يجعلني مكتفيا بصحبتها وصحبة الجهاز، مستغنيا بها وبه عن جلسات الاصدقاء في المقهى، وارتياد المنتديات، والذهاب في زيارات عائلية، وغير ذلك من واجبات منزلية واجتماعية. فما بالك بعد ان تكثر الاسطوانات والاقراص وأباشر استخدام الجهاز في الكتابة والاتصالات. ساكون عندئذ قد انتهيت جميع ارتباطاتي مع ما تضج به الحياة خارج بيتي، لانني استطيع قضاء حوائجي وانجاز اعمال الكتابة من خلال هذا الجهاز، وما تبقى من وقت فان برامج التسلية والالعاب، واسطوانات المسرحيات والافلام، ودوائر المعارف والمعلومات وعوالم «الانترنت»، واسرارها العجيبة، كفيلة باستيعاب كل دقيقة منه. ويكفي ان نعرف ان الانسكلوبيديا البريطانية، بمجلداتها الكثيرة اضحت تحتويها اسطوانة واحدة من اسطوانات الحاسوب.

هل اقول، اذن، وداعا للحياة الاجتماعية؟ واذا كان هذا هو ما حدث مع انسان مثلي لا يحتاج الى استخدام الحاسوب الا في حده الادنى، فكيف الحال مع بقية الناس، واغلبهم سيحتاجون لاستخدامه في قضايا عملية، توصل الليل بالنهار، مثل عمليات البيع والشراء؟ لا شك ان تأثيره سيكون كبيرا، ولكن ليس معنى ذلك انني على استعداد للانضمام الى جوقة الصائحين هلعا وخوفا: «الذئب، الذئب». فقد سبق لجوقة الرعب هذه، ان اطلقت مثل هذه الصيحات مع ظهور المذياع، واطلقتها مع ظهور التلفاز، ثم الفيديو، واخيرا مع ظهور المحطات الفضائية التليفزيونية، ولا شك اننا سنسمع نفس الصيحات تحذرنا من سلبيات الحاسوب وخطورته على تقويض الاسس والتقاليد التي تقوم عليها مجتمعاتنا، وتهديده لشخصيتنا القومية وهويتنا الحضارية وثقافتنا العربية. وسيهولون الامور وكان هذا الجهاز، الذي جاء يفتح امام الانسان آفاق العلم والمعرفة ويرفع عنه كثيرا من المعاناة وينقل البشرية نقلة جديدة عبر دروب التطور والنهوض، ليس الا غولا كبيرا يأكل التقاليد الجميلة ويلتهم الثقافات القومية. لقد ادركنا منذ زمن بعيد ان الذئب الذي يصيحون باسمه لا وجود له الا في عقول هؤلاء الناس الخائفين من كل جديد، لأن مثل هذا الاختراع يجب ان يكون حافزا ودافعا امام ثقافتنا العربية لأن تستنفر عناصر القوة فيها وتدخل ميادين الصراع لتأكيد حضورها وفعاليتها.

نعم، قد يصيب الضرر بعض التقاليد والعادات، ولكن ذلك لن يجعلنا نتوقف لحظة واحدة عن المطالبة بان يدخل الحاسوب كل بيت وكل فصل دراسي وان يصبح تعليمه واستخدامه مهمة وطنية، لأن الحاسوب سيكون وحده اداة العمل والتفكير لانسان القرن الواحد والعشرين.

وكما لم تستطع حوادث المرور ان تمنع البشرية من استخدام السيارة، او يمنعهم موت انسان بالتيار الكهربائي من استعمال الكهرباء، فان الضرر الذي قد يلحق ببعض العادات والتقاليد لن يمنع البشرية من دخول عصر الحاسوب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

كلينتون في فترة رئاسته الثانية

● يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا فترة رئاسته الثانية، فماذا تحمل له هذه الفترة وماذا يحمل لها؟

وثانيها انه الرئيس الذي يفترض ان يقود اميركا في استقبالها القرن الـ21.

وثالثها انه كسب ازاء خلفية توحي بأن الحزب الديمقراطي اخذ يتراجع نحو وضعية «حزب الاقلية» على المسرح السياسي امام «الاغلبية الجمهورية» التي لم تعد تكتفي بالسيطرة تقليديا على البيت الابيض، بل اضحت القوة المسيطرة على الكونجرس وغالبية «حاكميات» الولايات. كما يلحظ ان معظم القضاء في المحكمة العليا، ثالث سلطات الدولة، من المحافظين الذين عينوا في عهود الرؤساء الجمهوريين.

فضلا عن ذلك فإن المناخ العام في اميركا اليوم مناخ يعبر عن منطلقات اليمين وآماله، اكثر مما يعكس انتفاضة جديدة لليبراليين، رغم ان هؤلاء عادوا الى التحرك خلال الاسابيع القليلة بعدما لاحظوا مدى خطورة الانزواء في بلاد تعيش على الإعلام والترويج والكفاح والصمود في ساحة الرأي العام. وامام واقع كهذا يتبين حقاً كم هو ضخم ما حققه بيل كلينتون في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولكن مهلا ...قبل تعجل الخلاصات.

لقد أعاد كلينتون تعريف الطروحات السياسية للحزب الديمقراطي، في النصف الثاني من ولايته الاولى، أي بعدما قاد الديمقراطية الى هزيمة كارثية في انتخابات الكونجرس وحكام الولايات عام 1994. إذ تخلى عن برنامج الضمان الصحي الذي كان في واجهة شعارات حملة انتخابات الرئاسة عام 1992، وساوم على العديد من القضايا الاجتماعية في وجه ضغط الغالبية الجمهورية الجديدة في الكونجرس، ثم شطب بجرة قلم كل مضمون «الصفقة الجديدة» التي عقدها فرانكلن روزفلت مع محرومي المجتمع الاميركي وطبقتيه المتوسطة والفقيرة، مقلصا الانفاق الحكومي ومشاريع الرعاية والاستثمار في الانسان. مع التذكير بأن اهم شعارات حملة 1992 كانت «الاستثمار في الانسان»!!

وفعلا من تصريحات كلينتون الاخيرة يبدو بوضوح أن النسخة الجديدة، التي يروج لها من التفكير الديمقراطي تختلف اختلافا بينا عن «ديمقراطية» روزفلت وترومان وكنيدي وكارتر. وربما كان تبني كلينتون ـ تكتيكيا على الاقل ـ هذه النسخة، هو بالذات السبب المباشر وراء تحرك الليبراليين التقليديين والمحسوبين على اليسار لتحديد منطلقاتهم ورسم خط فاصل بين «الديمقراطيين الجدد» وابناء «الصفقة الجديدة».

والشيء المرجح ان كلينتون سيربح في حالة تحول الديمقراطيين الى كتلتين. فهو امام التيار المحافظ في الشارع سيظهر بمسوح القائد المعتدل العملي التفكير ضد اليسار الجامح، وامام الغالبية الجمهورية في الكونجرس سيتمكن من الحصول منها على تنازلات كان سيتعذر عليه الظفر بها لو كان حقا زعيما راديكاليا، اما بالنسبة للقاعدة الديمقراطية الليبرالية فإنها ستظل «اهون الشرين» كلما وصلت الامور بينه وبين الجمهوريين الى نقطة المواجهة.

«الشرق الأوسط»

* * *

مسلسل صراع «الترويكا» اللبنانية

● دخل النزاع على السلطات والصلاحيات جولة جديدة بين الرئاسات الثلاث في لبنان

يستحيل ان يكون الامر صدفة. يستحيل الا يكون الرؤساء الثلاثة، الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية، ونبيه بري رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري رئيس الحكومة، «آخر من يعلم» بشأن اوضاع المنطقة وتعايشها الصعب مع اسرائيل، وعلاقة التوتر الاقليمي والاطماع الاسرائيلية بحالة لبنان. ولكن مع هذا تمارس الرئاسات الثلاث حاليا «لعبة شد الحبل» كما لو ان الاحوال ممتازة والمناخين الاقليمي والدولي على احسن ما يرام.

هل في كل ما نسمعه من «سجال علني» مجرد قلة انتباه او نتيجة لسوء قراءة في التطورات، سواء تلك المحيطة بلبنان او المؤثرة داخليا في مسيرة نهوضه المتعثرة؟

إذا كانت الاجابة بالايجاب فالامور إذاً سيئة للغاية. فمع عودة اجواء الشك الى صورة التعافي الاقتصادي الداخلي ورجوع هاجس الضيق المعيشي الى صدور المواطنين، يصبح لبنان بأمس الحاجة الى قيادة متضامنة واضحة الرؤية تعرف ما لها وما عليها. وتفهم انه اذا كان لها ان تحافظ على فكرة «الوطن» فعليها التراجع عن النكايات والمطالب الذاتية والطائفية التي من شأنها الإضرار بالسلام الاهلي الضروري في المرحلة الخطيرة الراهنة.

أما اذا كانت الرئاسات الثلاث ـ او بعضها ـ ملمة جيداً بدقائق الاوضاع، لكنها مع ذلك ماضية قدماً في تحويل «السلام الاهلي» الى «حرب اهلية» على المناصب والصلاحيات والنفوذ، فمعنى هذا ان من يحرك المطالب يحاول فعلياً نسف مقومات الوفاق الوطني. وما لم تخننا الذاكرة.. كانت قضية إعادة توزيع الصلاحيات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في قلب نصوص اتفاق «الوفاق الوطني»، وكذلك كانت مسألة تحديد العلاقة ورسم خطوط صلاحيات قطبي السلطة التنفيذية اللذين هما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

ثم ان «الترويكا» جاءت باسم «الوفاق الوطني».

شرعيتها مستمدة منه، ومهمتها تنفيذ نصوصه على الارض بعدما شبع اللبنانيون من التشدق به لفظا فارغا. وكونها ـ مجتمعة او متفرقة ـ متآمرة عليه وساعية الى تقويضه، فإنها حينئذ تعرض نفسها لفقد شرعيتها امام المواطن وتتخلى عن حقها في حكمه.

لقد انطلق «الوفاق» بموجب تعاقد امين وشريف، وسيكون في غاية الخطورة ان يحاول البعض التملص من روح هذا التعاقد ونصه مستغلاً الخلل الفظيع في الاوضاع الاقليمية، ومستثمراً الحساسيات المحلية من تحد هنا وتجاوز هناك.

فلبنان لا يحتمل العودة الى اجواء ما قبل الطائف. وليقل من لا يريد «الوفاق» كلمته صراحة، بدلا من الاختباء وراء التمويه والايحاءات وذرائع الطمأنة وإعادة التوازن.

إياد أبو شقرا

* * *

قوانين لحماية الهواء

● اضطرت السلطات الإدارية الفرنسية في الإيام الأخيرة الى منع السيارات من دخول بعض المدن

اتخذ محافظ مدينة ليون، وهي ثاني المدن الفرنسية بعد باريس، قراراً بمنع التلامذة من اللعب في ملاعب المدارس حرصا على صحتهم من تلوث الهواء الذي ارتفع الى درجة عالية قاربت حد الخطر، ثم اصدر بعد ايام قرارا ثانيا بمنع الشاحنات من اجتياز المدينة والزامها بالعبور عبر الطرق الخارجية. وفي هذا الوقت كانت الجمعية الوطنية الفرنسية تصوت على قانون جديد، اطلق عليه اسم «قانون الهواء» وغايته الزام الحكومة والاهالي والمؤسسات باتخاذ كل التدابير لحماية الهواء في المدن من التلوث والمحافظة على البيئة. وليست تلك هي المرة الاولى في فرنسا، او في دولة اوروبية، ترتفع فيها درجة تلوث الهواء في المدن الى درجة الخطر على الصحة، او تطرح هذه المشكلة التي باتت من اهم واخطر المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الصناعية، حيث اصبح لكل انسان، تقريبا، سيارة وحيث اصبح استعمال السيارات جزءا متصلا بحياة الانسان وعمله وتنقله، بل بممارسته لحريته، كما يقول البعض. لم تنتظر السلطات حتى اليوم، كي تسن القوانين التي تحمي الانسان من اخطار تلوث الهواء بدخان السيارات وغيرها من الادخنة، فقد سنت قوانين لتصفية المحروقات من المواد الملوثة، والزمت شركات صنع السيارات بادخال اجهزة تصفية لمحروقاتها. وتصنيع السيارات التي تدور على الكهرباء، خرج من طور التجارب، وبدأ الانتاج لها في مشروع صناعي الماني ـ سويسري مشترك. وفي بعض المدن الاوروبية، حظرت عدة ساحات وشوارع على السيارات، وبنوع خاص على الشاحنات الكبيرة. كما طبق نظام المفرد والمجوز، الذي لا يسمح باستعمال السيارات الخاصة الا ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع. كذلك شجع انشاء المرائب، تحت الارض وفوقها، وضوعفت وسائل النقل المشترك. ولكن رغم كل ذلك فان المدن الغربية، اميركية كانت ام اوروبية، (وبعض العواصم في العالم الثالث، كمكسيكو والقاهرة وبيروت)، باتت مهددة جديا بتلوث الجو فيها، حتى درجة الخطورة الاكيدة على الصحة. الحلول؟ انها عديدة ومتنوعة. التخفيف من استعمال السيارات الخاصة في المدن، والانتقال من البيت الى مكان العمل. منع الشاحنات العابرة من بلد الى بلد، او من مدينة الى مدينة اخرى، من السير على الطرقات وشحن السيارات الشاحنة الكبيرة وبضاعتها، على القطارات (سويسرا بدأت بتطبيق ذلك). السيارة الكهربائية. «تعقيم» المحركات والمحروقات، من المواد الملوثة والضارة للصحة. ولكن ماذا تفعل الدول الصناعية بعشرات ملايين العمال الذين يعملون في انتاج السيارات؟ وهل باستطاعة الانسان الاستغناء، بعد اليوم عن السيارة التي اصبحت جزءا هاما من حياته وأداة رئيسية في ممارسته لحريته؟ ليس بعيدا، ذلك اليوم الذي قد تضطر الدول الى عقد معاهدة شبيهة بمعاهدة حظر التجارب النووية، لانقاذ الهواء من التلوث، والانسان، من الاختناق، بدخان البنزين والمازوت والنفايات الكيميائية، والنووية. ولكن بانتظار ذلك اليوم لن تتوقف المصانع من انتاج ثلاثين مليون سيارة جديدة كل عام. ولن يتخلى الانسان، بسهولة، عن متعة السير، او بالاحرى «الطيران» بسرعة مائة ميل، بسيارته، فوق الطرق، متحكما بالمسافات وبالزمن.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (19)﴾ الفتح/ صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.32	3.40	6.03	8.03
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.32	3.37	5.59	7.59
القدس الشريف	5.13	6.38	11.51	2.42	5.02	6.22
الرياض	5.15	6.39	12.04	3.08	5.30	7.30
القاهرة	5.20	6.52	12.05	3.00	5.19	6.40
الخرطوم	4.45	6.15	11.47	2.58	5.26	6.36
الرباط	5.59	7.29	12.43	3.25	5.48	7.16
تونس	6.00	7.31	12.37	3.09	5.31	7.00
الكويت	5.20	6.43	11.58	2.54	5.14	6.35
ابوظبي	5.52	7.12	12.35	3.40	6.00	7.30
المنامة	5.06	6.27	11.48	2.49	5.10	6.28
الدوحة	4.51	6.21	11.48	5.52	5.07	6.37
مسقط	5.30	6.50	12.21	3.19	5.47	7.12
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.07	7.07
عمان	5.10	6.23	11.46	2.37	4.59	6.22
بغداد	5.33	7.03	12.18	2.53	5.23	6.43
اسطنبول	6.48	8.24	1.16	3.45	6.06	7.36
نيقوسيا	5.24	6.52	11.58	2.42	5.02	6.25
اثينا	6.06	7.37	12.37	3.14	5.34	7.01
لندن	6.26	7.56	12.12	2.25	4.28	5.58
باريس	6.49	8.35	1.02	3.07	5.28	7.08
روما	5.55	7.22	12.22	2.49	5.09	6.41
بروكسل	6.47	8.34	12.45	2.51	5.12	6.54
مدريد	6.58	8.33	1.26	3.57	6.18	7.47
جنيف	6.27	8.10	12.47	3.01	5.22	6.59
فيينا	5.51	7.36	12.06	2.13	4.34	6.13
برلين	6.16	8.05	12.18	2.08	4.29	6.12
فرانكفورت	6.27	8.14	12.37	2.36	4.58	6.39
ستوكهولم	6.26	8.23	11.59	1.15	3.33	5.25
كوبنهاجن	6.31	8.23	12.21	1.57	4.17	6.04
امستردام	6.50	8.36	12.52	3.43	5.04	6.47
نيويورك	5.40	7.15	12.07	3.28	4.58	6.28
واشنطن	5.50	7.23	12.20	2.55	5.15	6.43

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «أصبح وأمس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسى وليس عليك خطيئة».

دعاء اليوم

(ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا). رب اهدني لأقرب من هذا رشدا. حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).

مفاهيم في الفكر المعاصر.. التسامح بين الفلسفة والدين والأيديولوجيا (9)

الأخلاق بين الوجدان.. والمنطق ...والعقل: الضحية

محمد عابد الجابري

كان من الطبيعي ان تثير الآراء السابقة ردود فعل احتجاجية، ومن جهات مختلفة. فالنزعات العلموية إذ ترد الاخلاق والقيم الى طبيعة الجسم وتركيبه ووظائف اعضائه كما فعلت النزعة التطورية (سبنسر) والسيكولوجية (جون ستوارت ميل) او الى العادات الاجتماعية والعرف والتقاليد الخ، كما فعلت النزعة السوسيولوجية (أو كست كونت، دور كايم، ليفي برول)، او الى العجز البشري وكذب، الضعفاء على انفسهم اضافة الى العوامل الفيزيولوجية كما عند نيتشه... إن هذه النزعات العلموية على اختلاف اتجاهاتها لم تقتصر على تجريد القيم الاخلاقية من الاستقلال الذي تتمتع به والذي لا بد لها منه ليصبح في الامكان تنصيبها حاكما على غيرها ومعيارا يوزن به السلوك الفردي والجماعي، بل انها مست، اضافة الى ذلك، الدين والعقل معا. ذلك، لانه اذا كانت معتقدات الانسان انما ترجع في اصلها الى الانطباعات الحسية وما تركب منها وكانت المعتقدات الجماعية انما ترجع الى «الضمير الجمعي» او العادات... فإن الدين نفسه يندرج هو الآخر في سلك «المعتقدات» الفردية والجماعية التي ترجع الى هذا النوع. وبعبارة اخرى اذا كان «العلم» يفسر اصل الاخلاق وفصلها فهو يفسر ايضا اصل الدين وفصله... ليس هذا وحسب بل ان ارجاع الاخلاق الى الحس والتجربة والحياة الاجتماعية معناه الاستغناء عن «العقل» او تهميش له، لا بل الغاء له بوصفه شيئا آخر غير الحس والتجربة. ومن هنا ستتنوع ردود الفعل الاحتجاجية التي اثارتها النزعات العلموية والنقدية الجذرية النيتشوية. سيكون هناك من سينهض للدفاع عن الدين ومصدره الالهي وعن كونه اصل الاخلاق ومرجعيتها، وسيكون هناك من سيحاول تأسيس الاخلاق تأسيسا آخر في استقلال عن الدين وعن «العقل» معا، كما سيبرز من ينظر الى دعاوى هؤلاء وأولئك بوصفها تعبيرا عن ظاهرة «افول العقل»، او يرى في ذلك استقالة من جانبه، على نحو ما سنرى في هذه الحلقة والتي تليها.

من اقوى الردود الفلسفية على النزعات العلموية والاتجاهات العقلية، والمتحدرة من كانت خاصة، رد فعل الفيلسوف الفرنسي الشهير هنري برجسون (1859 - 1941). لقد اختط هذا الفيلسوف - الذي احتل مكانة مرموقة في الفكر الفلسفي خلال النصف الاول من هذا القرن - اختط لنفسه مذهبا خاصا يعتمد «الحدس» منهجا و«الديمومة» مذهبا. هو يميز تمييزا واضحا حاسما بين «المادة» و«الكائن الحي»: المادة تؤول الى الكم والامتداد وترتبط بالمكان وهي موضوع العلوم الطبيعية من فيزياء وغيرها، ومنهج دراستها هو المنهج العلمي التجريبي. اما «الكائن الحي» فهو بالعكس من ذلك يؤول الى الكيف والتوتر ويرتبط بالزمان. اما جوهره فهو «الديمومة». والطريق الى ادراكها وتحصيلها هي «الحدس»: وهو معرفة مباشرة تتم بالانتباه الكامل والشاق للموضوع ومعانقته في جوهريته بدون توسط اللغة ورموزها ولا تدخل العقل ومقولاته. ان الحدس البرجسوني نوع من «الفحص الروحي»، القائم على التعاطف، يستطيع الممارس له ان يحس بنبضات الواقع.

يرى برجسون ان الفلاسفة جميعا، منذ افلاطون وارسطو الى ديكارت وسبينوزا وكانت وسبنسر الخ.. قد الغوا الزمان لفائدة الآلية وأهملوا التغيرات لفائدة الثبات، وضحوا بالديمومة والحركة والصيرورة لفائدة المكان والسكون والآلية الجامدة، هذا بينما حقيقة الزمان، بالنسبة للانسان - الكائن الواعي اي الذي له شعور - انما هو التغير، وبالتالي النمو والنضج. والديمومة، في نظر برجسون، هي تعبير عن تطور الكائن الحي وانتقاله من حالة الى اخرى يكون فيها الماضي حاضرا دوما في الحاضر، فهي عبارة عن وصل بين الماضي والمستقبل.

يقول برجسون اذن بالتطور، ولكن لا التطور العضوي الآلي الذي تحركه البيئة والحاجة والعوامل الخارجية الاخرى كالمصادفة وغيرها (كما قال بذلك التطوريون من داروين الى سبنسر)، بل ان التطور الذي يقول به برجسون هو تطور «حيوي» يتم على مستوى الحياة، على مستوى «الديمومة» ويحكمه ما يسميه برجسون بـ«الدفعة الحيوية»، وهي عنده عبارة عن «تيار روحي» نبع من بعيد في وقت ما وفي نقطة ما من المكان، وان شئت قلت انها انبثاق ذاتي للحياة بدأ في زمان ما ومن مكان ما ثم استمر يتدفق ويتسع ليسري في الاجسام متنقلا فيها على التعاقب وعبر الاجيال وليتوزع على اجناس الكائنات وأنواعها وينتشر في الافراد والاشخاص... وبما ان الامر يتعلق بتدفق حيوي متطور نام ومتجه الى كمال نضجه فهو «تطور خالق» ومبدع، وان شئت قلت انه هو «الله» نفسه. (ومن هنا سيثير برجسون سخط الكنيسة ورجال الدين. وهو لم يكن مسيحيا، اذ ولد من ابوين يهوديين، ولكنه صرح في آخر حياته انه يقترب من الكاثوليكية، ولكن دون ان يعتنقها). و«الدفعة الحيوية» او «التطور الخالق» - لا فرق - اتخذت لنفسها مسارات ثلاثة: مسار انتهى الى مرتبة دنيا من الحياة فيها خمول وسبات ويعبر عنها بـ«النبات»، ومسار تجاوز هذه المرتبة لينتهي الى «الغريزة» التي تميز الحيوان، ومسار اخير قطع اشواطا انضج في التطور والتقدم لينتهي الى «الذكاء» (او العقل) وبه يتميز الانسان. وهذه المراتب الثلاث ليست عبارة عن درجات في التطور بعضها أعلى من بعض، كما اعتقد بذلك الفلاسفة منذ أرسطو الى سبنسر... كلا. ان هذه المراتب في نظر برجسون هي عبارة عن مسارات او اتجاهات لفاعلية واحدة انقسمت بعد انبثاقها وحين نموها وانتشارها. واذن فالاختلاف بين النبات والحيوان والانسان ليس اختلافا في الدرجة وحسب بل هو اختلاف في الطبيعة كذلك، وبالتالي فليس اي منها اصلا للآخر: ليس الحيوان اصلا للانسان كما تقول بذلك الداروينية، بل كل منهما وليد مسار مستقل من مسارات «الدفعة الحياتية».

وبتطبيق فكرة «الدفعة الحيوية»، هذه، على ميدان الاخلاق يميز برجسون بين نوعين من الاخلاق:

1 - «الاخلاق المغلقة»، وهي اخلاق المجتمعات التي توقف التطور والنمو فيها عند مستوى «الغريزة» فانغلقت على نفسها وصارت اشبه بخلايا النحل أو بيوت النمل.

2 - «الاخلاق المفتوحة»، وكلها ذكاء وحركة وخلق وابداع، وهي التي تفتح امام الانسانية افقا واسعا لا نهائيا... «الاخلاق المغلقة» ليست خاصة بمجتمعات معينة، كالمجتمعات البدائية مثلا، بل هي اخلاق لكل مجتمع يخضع لـ«الالزام» الذي يفرض انواعا من السلوك ونظاما من العادات قائما على غريزة اجتماعية وظيفتها المحافظة على التماسك الاخلاقي باخضاع الفرد لمصلحة الجماعة «وضميرها الجمعي». وبعبارة قصيرة: الاخلاق المغلقة هي تلك الاخلاق الاجتماعية الصادرة عن غريزة الحياة والتي هي من طبيعة بيولوجية.

اما «الاخلاق المفتوحة»، فانها وان كانت ذات مصدر بيولوجي، لكونها احدى تجليات الدفعة الحيوية، فإنها لا تصدر عن «الزام عقلي» ولا عن ضغط اجتماعي... بل تصدر عن نزوع سام متطلع دوما الى القيم العليا التي تجهلها الاخلاق الاجتماعية. انها استجابة الفرد لنداء الحياة السامية. وهكذا فاذا كانت «الاخلاق المغلقة» اخلاقا لحماية الجماعة، أسرة كانت أو قبيلة أو امة، فإن «الاخلاق المفتوحة» هي نزوع للعمل لصالح الانسانية، نزوع نحو محبة الانسان ونشدان الكمال الاخلاقي، وهي اذا لم تحقق في النوع البشري كله فهي تنزع الى التحقيق في اشخاص ممتازين تتخذهم ادوات لتحقيق مقاصدها، اشخاص غمرتهم «الدفعة الحيوية» فجعلت منهم عباقرة، ابطالا وأنبياء ومصلحين، دعاة للمحبة والايثار ورسلا للقيم الروحية الخالدة، اولئك الذين يشكلون «الصفوة» في كل عصر ويتمتعون بقوة خارقة على الاحساس والانفعال، هي مصدر الابداع في الفن والعلم والحضارة. وهذه القوة، او القدرة الفائقة على الاحساس والانفعال والتعاطف، هي ما يسميه برجسون بـ«الحدس». انه فاعلية وجدانية، لا بل هو عين الوجدان: بصره وبصيرته.

هل اعاد برجسون للاخلاق مكانتها؟ هل امدها بأساس يضمن لها استقلاليتها؟

ان «الاخلاق المغلقة» السارية في المجتمعات يتركها برجسون موضوعا للتفسير «العلمي»، حسب اتجاه هذه النزعة العلموية أو تلك، ليحتفظ بـ«الاخلاق المفتوحة»، الاخلاق التي يبشر بها المجددون والمصلحون الخ... وبكلمة واحدة الاخلاق المثالية، وهذه لا تخضع لمقولات العلم ولا لمنهجه... واذا كان في هذا نوع من الانقاذ للقيم السامية العليا فان الثمن باهظ جدا: انه التضحية بالعقل واحلال «الوجدان» محله.

والحق ان ما دعاه برجسون بـ«الدفعة الحيوية» شيء غير معقول، غير قابل للفهم والتعقل. ان الامر يتعلق بفرضية لا يؤسسها الا القول بها وما يشرحها من صور بيانية تقوم على التشبيه والتمثيل.وهنا تلتقي النزعة الحدسية البرجسونية مع النزعات العلموية: كلاهما يلغي العقل لحساب بديل عنه هو اما الاحساس والتجربة، واما الشعور والوجدان. هذا في نفس الوقت الذي تطورت فيه النزعة الوضعية لتحتل مجالا آخر هو مجال المنطق. يتعلق الامر بالوضعية المنطقية (وتسمى ايضا التجريبية المنطقية) التي كان من ابرز زعمائها المنطقي الالماني رودولف كارناب (1891 - ....).

ينطلق كارناب كغيره من المناطقة الوضعيين مما يسمونه «التحليل المنطقي للغة»: اللغة عبارة عن كلمات تتركب في جمل تسمى في المنطق بـ«القضايا». والقضايا في نظر كارناب قسمان: تحليلية، وهي اساسا قضايا الرياضيات، وهي صورية لا تخبرنا بشيء عن الواقع، وذلك مثل قولنا: «اما ان تكون هذه الورقة بيضاء او لا تكون بيضاء» فنحن هنا امام قضية لا يمكن وصفها بالصدق او الكذب فهي قضية تحليلية. اما النوع الثاني فهو «القضايا التركيبية»، مثل قولنا «هذه الورقة بيضاء». وهذا النوع من القضايا هو وحده يحمل معنى ويمكن وصفها بالصدق والكذب: لكونها تخبرنا عن شيء في الواقع يمكن التحقق منه.

اما القضايا الاخرى التي لا تدخل في هذين الصنفين فهي قضايا فارغة من المعنى، وفي مقدمتها قضايا الميتافيزيقا والاخلاق. فالميتافيزيقية، كالقضية القائلة: «الله موجود» ومثلها القضية القائلة: «الدفعة الحيوية هي الموجهة لسائر الكائنات الحية»، هذا النوع من القضايا وامثالها لا يمكن وصفها بالصدق او الكذب لاننا لا نستطيع ان نتأكد من صحة دعواها، فهي اذن فارغة من المعنى. اما القضايا الاخلاقية، فهي، وان اتخذت صورة قضايا اخبارية مثل قولنا: «القتل جريمة»، فهي في حقيقتها قضية انشائية، اي عبارة عن امر، فهي بمعنى: «لا تقتل». ذلك لان «الجريمة» ليست شيئا من اشياء الواقع وانما هي: «ما يجب ان لا نفعله». من الواجب تجنب القتل، وهذا ليس حكما عقليا ولا تجريبيا، بل هو تعبير عن رفض للظلم وما في معناه، ومصدره العاطفة والانفعال.

ليس معنى هذا ان كارناب ضد الاخلاق. كلا، كل ما يقرره هو ان القضايا الاخلاقية هي قضايا فارغة من المعنى بمعنى انها غير قابلة للتحقق تجريبيا، وبالتالي فمحاولة تأسيس الاخلاق على العقل، كما فعل كانت، أو على الحدس والعاطفة، كما فعل برجسون، انما تنتج كلاما لا يمكن التحقق من صدقه ولا من كذبه، كلاما يعبر عن رغبة...

لقد أبعد برجسون العقل وأقام مكانه الحدس والتعاطف.. وحصر كارناب ومدرسته المعقولية في القضايا الرياضية والعلمية الفيزيائية... وفي كلتا الحالتين الضحية واحدة هي العقل، تماما كما كان الحال مع النزعات العلموية التي ازدهرت في اواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن. فهل نحكم بأن القرن العشرين هو قرن إقالة «العقل»؟

سؤال سيكون الجواب عنه مدار الحديث في الحلقة القادمة.

في الجزء الثاني من بحث الدكتور رضوان السيد يركز على تحليل كتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب والظروف التي صاحبت نشوء الافكار الاساسية فيه، منذ سفر المؤلف الى الولايات المتحدة، وعودته غاضبا على الحضارة الغربية الحديثة. الى دخوله السجن، والحالة الفكرية العامة في مصر واصطدامه مع الثورة المصرية. ويبين الدكتور رضوان السيد الخلاف بين آراء سيد قطب وقيادات جماعة الاخوان المسلمين حيث اصدرت الجماعة باشراف المرشد العام حسن الهضيبي ومشاركة مجموعة من كبار قيادات الجماعة كتابا معارضا للافكار الرئيسية التي عرضها سيد قطب في كتابه. واشتملت الدراسة على تتبع الفكر الاصولي السياسي في المغرب العربي الى جانب المشرق والدوافع وراء نمو الاتجاه هنا او هناك. وللكاتب راي مثير بان الثقافة والسياسة في البلاد العربية تسير باتجاه معاكس لطبائع الامور. حيث يتراجع الابداع الثقافي ويتأخر بدلاً من أن يتقدم، فمحمد عبده اقل ثقافة وانفتاحا من جمال الدين الافغاني ورشيد رضا اقل انفتاحا من استاذه محمد عبده، وحسن البنا اقل ثقافة وانفتاحا من رائده رشيد رضا، وسيد قطب اقل انفتاحا من رائده حسن البناء، وعمر عبد الرحمن اقل ثقافة وانفتاحا من سيد قطب.

مصير الأصولية (9)

البؤس الثقافي عقبة أمام بروز نماذج مضيئة

● المصادر التي استوحى منها سيد قطب فكرتي الحاكمية والجاهلية ● المفكرون العرب والمسلمون يتخلون عن الليبرالية ويعودون لافكار الخصوصية والاصالة.● الاستعمار الاوروبي دفع العرب الى اليأس من الغرب في السياسة وانظمة الحكم. ● فكرة المؤامرة الغربية على العالم العربي والاسلامي انتشرت بعد قيام اسرائيل.

الدكتور رضوان السيد*

بيد أن افكار سيد قطب لم تحظ بتأييد شيوخ جماعة الاخوان المسلمين. ففي نقاشات السجون في النصف الثاني من الستينات، صاغ المرشد العام لجماعة (الاخوان المسلمين) حسن الهضيبي وقادة آخرون نصا تداولوه بينهم ولم يطبع حتى عام 1977 بعنوان: دعاة لا قضاة - يرفض فكرة الحاكمية، بناء على فهم لها يقول - انه لا يجوز الخلط بين المشروعية العليا للمجتمع التي هي شريعة الله، وبين الحكم والتدبير، وهو المسالة السياسية التي لا قداسة فيها، ولا ثيوقراطية. لانها آتية من عالم الكون والفساد. واعتقد حسن الهضيبي ومشايعوه انهم يعودون بذلك الى الافكار الاساسية للشيخ حسن البنا (1949م) مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بالاسماعيلية عام 1928م. فالاخوان المسلمون جماعة دعوة وارشاد، وليسوا جماعة سياسية حزبية تعتمد العقائدية الاطلاقية وسيلة للوصول الى السلطة. انهم يسعون لتطبيق الشريعة كاملة عن طريق التربية وارشاد اولي الامر ونصحهم والحياة الاجتماعية والسياسية القائمة من اجل التغيير باتجاه الافضل والاسمى. وهم ليسوا قضاة يحكمون على هذا بالكفر، ولهذا بالايمان، والا تحولوا الى شرذمة عقائدية مثل الجماعات اليسارية او الفرق الاسلامية القديمة. والمعروف ان الرئيس السادات استعان بالاخوان وبالجماعات الإسلامية الراديكالية الأخرى مطالع السبعينات في مواجهة الناصريين والشيوعيين. لكن في حين حاول الاخوان المسلمون - الذين يزيد عددهم على المليون في مصر مع محيط من الانصار والمؤيدين يصل الى الثلاثة ملايين - اللقاء تحت ضوء الشرعية، فان الجماعات الاسلامية المنشقة عنهم، والمعتنقة لفكر سيد قطب انتقلت باكرا حوالي عام 1973 الى العمل السري، وشنت على النظام واعوانه حروبا شعواء حولت شوارع المدن المصرية الى ساحات حرب مع اجهزة الامن، ولا يزال شيء من ذلك على هذا النحو الى اليوم.

ويرى الدارسون للتطور الفكري لسيد قطب ان راديكاليته برزت بعد عام 1952. اذ ابان هذه الفترة بالذات صار عضوا في الاخوان المسلمين. لكنه ما كتب شيئا في الجاهلية والحاكمية الا بعد العام 1954 عندما دخل مع آلاف من رجالات جماعة (الاخوان المسلمين) السجن للمرة الأولى بعد اصطدام الاخوان الاول بنظام الرئيس جمال عبد الناصر، وفي السجن اقبل سيد قطب على كتابة تفسيره للقرآن «في ظلال القرآن» فظهرت فيه لأول مرة فكرة الحاكمية ورؤية الجاهلية. وكان سيد قطب قد قضى بامريكا مبعوثا من وزارة التعليم المصرية عامين بين 1948 و1950. ومنها عاد بعداء كاسح للغرب والمتغربين. وفي اواخر الاربعينات ترجم كتاب المفكر الهندي ابي الحسن الندوي المسمى: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟ كما اطلع على كتابات ابي الأعلى المودودي، زعيم الجماعة الاسلامية بباكستان، التي بلور فيها فكرة الحاكمية. فيغلب على الظن ان الفكرتين الحاكمية والجاهلية تبلورتا عنده نتيجة قراءاته من جهة، وتجربته السلبية في الغربة الاميركية من جهة ثانية، ومعاناته في السجن من جهة ثالثة.

على ان الامر لا يحتاج الى جهد كبير لفهم أصول افكار سيد قطب الجديدة على البيئة العربية. فالخيبة من الغرب وفكره وحضارته كانت قد اصبحت نغمة سائدة في الاوساط العربية والاسلامية في الأربعينات. فليس مصادفة ان نجد سيد قطب [illegible]

والانسان. ودفعتهم الاستعمارية الفرنسية والبريطانية والايطالية والاسبانية والهولندية الى اليأس من الغرب في السياسة وانظمة الحكم ايضا. حتى اذا ضاعت فلسطين تحت وطأة مساعدة الغرب لليهود ثبتت لدى الجميع الفكرة القائلة بمؤامرة غربية بعيدة الغور على العرب والمسلمين. وما استطاع الاخوان المسلمون المصريون والسوريون والأردنيون ان يلعبوا دورا ذا شأن في الحياة السياسية العلنية. فكان اللجوء الى (التنظيم السري) بمصر بالذات ومن جانب جماعة الاخوان، لكي يتحقق بالتنظيم ما عجزوا عن تحقيقه بالدعوة. واغتالت اجهزة الأمن السياسي المصرية حسن البنا عام 1949 فعمل الاخوان المسلمون مع الضباط الاحرار لاسقاط النظام، وهو ما تحقق عام 1952. لكنهم ما لبثوا ان اصطدموا بنظام ثورة يوليو عام 1954 عندما انكشف لهم ان الضباط يريدون لن يحكموا بمفردهم. وهكذا هيأت هذه الظروف كلها لظهور سيد قطب والأفكار المشابهة.

ان الفضاء الفكري الخاص بافكار الخصوصية والأصالة في مشرق الوطن العربي ومغربه هو من صناعة الاخوان المسلمين والمفكرين القريبين منهم. لكن الجماعات التي شايعت فكرة سيد قطب هي التي مضت بتلك الافكار الى نهاياتها فظهر الاسلام الحزبي المناضل على اساس منها، والتحق الاسلاميون الشبان في المغرب العربي بتونس والجزائر، بالركب متأخرين بعض الشيء اي في السبعينات، ويرجع ذلك الى التطور المختلف للحركة الوطنية في شطري الوطن العربي: المشرقي والمغربي، فالحركة الوطنية المناضلة للاستعمار بالمشرق تأثر رجالاتها الاوائل بحركة الاصلاح الاسلامي التي تزعمها جمال الدين ثم محمد عبده وتلامذته. لكنهم ظلوا مستقلين عنها. وتبلورت لديهم الفكرة العربية على النحو المعروف. لهذا شعر رجالات الفكر الاسلامي بالمشرق في وقت مبكر بالحاجة للتنظيم المستقل اذ لم يشركوا بشكل فاعل ومؤثر في الصراع ضد الانتداب، وفي السلطات الوطنية المتكونة. اما في المغرب العربي فان الحركة الوطنية المناضلة للاستعمار خرجت من عباءة الحركة السلفية الاصلاحية الموازية لحركة الاصلاح الاسلامي بالمشرق. ولذا كان رجالات الحركة الوطنية هم انفسهم رجالات الاصلاح الاسلامي. وما برزت التمايزات والتناقضات الا بعد الاستقلال، وانفراد رجالات الحزب الدستوري بتونس، وجبهة التحرير بالجزائر بالسلطة. وعندما بدأت الحزبيات الاسلامية في تونس والجزائر بالظهور، فانها لجأت اما الى افكار الاخوان المسلمين العامة الناقدة للغرب وحضارته، واما الى افكار سيد قطب القاطعة مع الغرب في الخارج والداخل.

يقول يوسف القرضاوي في كتابه: «الحل الاسلامي فريضة وضرورة»، لقد فشل الحلّ الليبرالي [illegible]

الاشتراكية اليسارية فشلا انكى واقسى من فشل سابقتها. فقد جاءت بآمال عراض وأحلام عذاب، وبعد تصريحات نارية وتهديدات عنترية.. وقد تجسد هذا الفشل في هزيمة يونيو 1967. ثم ضمت الى هذا الفشل العسكري كبيرتين من كبائر الخطايا اولاهما أنها جعلت همها ازالة آثار العدوان، واعادة الأوضاع الى ما كانت عليه في 1967/6/4 كأنما اسرائيل نفسها ليست قائمة على اساس الاغتصاب والعدوان وكأنما العدوان الجديد قد أضفى الشرعية على مكاسب العدوان القديم. والثانية: بتبجحها العجيب - حين اعتبرت ضياع الأرض، وهوان العرض، وانهيار الجيوش كان ذلك لا يعد هزيمة - يفرح بها العدو يحزن لها الصديق - ما دامت الأنظمة الثورية باقية في سدة الحكم. وفي الحديث: ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الأولى: اذا لم تستح فاصنع ما شئت؟

يوسف القرضاوي صاحب هذا النص من رجالات الاخوان المسلمين الذين استطاعوا مغادرة مصر في الخمسينات. وقد عاش منذ ذلك الحين في اقطار الخليج وعاد الى مصر في السبعينات، وهو الآن احد اكبر منظريهم، مع بقائه عميدا لكلية الشريعة بجامعة قطر لمدة طويلة. وقد اوردت هنا هذا الاقتباس الطويل نسبيا من احد كتبه للفت الانتباه الى الظروف الداخلية التي ادت الى بروز الاسلام النضالي في سائر ارجاء الوطن العربي في السبعينات والثمانينات. فقد قامت الأنظمة العسكرية تباعا بعد ضياع فلسطين لتحقيق أهداف ثلاثة قيل يومها ان انظمة الاستقلال عجزت عن انجازها: استرداد فلسطين، وتحقيق الوحدة العربية، وانجاز التنمية الداخلية. وما تحقق شيء من هذه الأهداف. ففلسطين ما تزال تمعن في الضياع، والوحدة العربية ما سقطت فقط من افق المشروع بل من افق الحلم ايضا. والتنمية الداخلية حل محلها بؤس الأرياف، وانهيار الاجتماع المدني. وذل مديونيات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وبيوت التمويل العالمية. وفي ما عدا السودان، فان ايا من انظمة الحكم التقدمية لم يسقط تحت وطأة ذاك الفشل الذريع. وقد قابلت الأنظمة الفشل بالمكابرة والاسراف في الدعوى في الوقت الذي كانت فيه المجتمعات تتفسخ وتتشرذم تحت حافة البؤس والتخلف والضياع. وكلما ازدادت الخيبة بروزا وعملقة ازدادت الانظمة كبرا وعتوا وطغيانا. الى ان بلغ الامر حد تهدد تفكك المجتمع بالانهيار من جهة، يقابله تأليه النظام فالحاكم من جهة ثانية، لقد تهدد «المقدس» لدى مجتمعاتنا في السبعينات، وكما لاحظ احد المفكرين العرب (برهان غليون في: الدولة والدين): فان انعدام السياسي خلف فقرا ثقافيا مدقعا. كان الاسلام دينا ودنيا عند حسن البنا، فصار دينا ودولة عند سيد قطب وعمر عبد الرحمن زعيم حركة الجهاد. قال الحاكم انه كل شيء، فواجهه اسلاميو السبعينات بفكرة الحاكمية التي تلغي لفظيا الدولة والحاكم، في الوقت الذي لا يملك المجتمع شيئا. ويملك الحاكم كل شيء. فاذا كانت شعارات الاسلاميين الحزبيين القائلة بالجاهلية، والحاكمية، والعنف، غير معقولة، وهي كذلك بالفعل، فان شعارات القائد الخالد، والباقي الى الأبد، ليست اكثر معقولية.

ان الذي بقي قبل ذلك وبعده، ان الاحيائية الاسلامية المأزومة ما استطاعت ان تتحول الى بديل للمأزوم السائد في الثقافة والسياسة.

خطرت لي قبل سنوات خاطرة نشرتها في احدى الصحف مؤداها اننا مختلفون عن العالم كله من حيث ان الثقافة والسياسة في مجالنا العربي تسير باتجاه معاكس لطبائع الأمور والأفكار. ففي المجال الثقافي محمد عبده اقل ثقافة وانفتاحا من جمال الدين الافغاني استاذه، ومحمد رشيد رضا اقل انفتاحا من استاذه محمد عبده، وحسن البنا اقل ثقافة وانفتاحا من رائده رشيد رضا، وسيد قطب اقل انفتاحا من رائده حسن البنا، وعمر عبد الرحمن اقل ثقافة وانفتاحا من سيد قطب. وما كان ذلك كله في فراغ. فالأجواء الليبرالية المنفتحة مطالع القرن هي التي انجبت محمد عبده وانفتاحه المعروف، وتفسيره الاجتهادي المتجدد للقرآن. صحيح ان للنصوص الدينية وتاويلاتها طرائق معتمدة في تراثنا واصولنا الفكرية، لكن التاويل لا يتم في فراغ وبناء على البنى اللغوية والاصولية والكلامية فقط بل ان الفضاء الثقافي والثقافي /السياسي يؤثر فيه تاثيرا بالغا. لنتذكر النقاش الذي دار بين الشيخ عبده وفرح انطون حول الدين والعلم. وكيف اختلف عبده معه في اطروحاته، لكن النقاش لم يسقط كلمة يشتم منها رائحة التكفير او التفسيق او الاتهام بالتآمر على الاسلام. بل ان الشيخ عبده ما كان يرى حرجا وهو مفتي الديار المصرية، في الاستنصار باللورد كرومر المعتمد البريطاني في مواجهة الخديوي من اجل الحفاظ على الاوقاف، وتطوير الازهر، واعطاء مزيد من الصلاحيات للمجلس التشريعي. ولنتذكر ان ثورة عام 1906 في ايران على الشاه هناك تزعمها العلماء المراجع وطالبوا فيها بالدستور وفرضوه على الشاه، وذهبوا الى ان الشورى الاسلامية التقليدية تساوي الدستور والبرلمان في العصر الحاضر. ولنتذكر ان السيد محمد رشيد رضا كان من انصار الانقلاب على السلطان عبد الحميد من اجل اعادة الدستور. وقال بعد ذلك في (المنار) عندما نشر رسالة ابن تيمية المسماة: السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية، ان دعوة ابن تيمية للعدل والشورى يمكن فهمها اليوم باعتبارها دعوة للدستور والمجالس النيابية. ابن تيمية الذي يستخدم نصوصه الاسلاميون منذ الستينات للتكفير والجاهلية والزعم بان الشورى ضد الديمقراطية والدستور. ولنتذكر ان حسن البنا الذي قال ان الاسلام مصحف وسيف ما عارض دستور عام 1923 بمصر، وما انكر انتماءه الى الجماعة العربية، في الوقت الذي يقول فيه سيد قطب في مرحلته الثانية ان الدعوة القومية دعوة للعرق والتراب في مواجهة النفحات السماوية وأن الديمقراطية والاشتراكية على حد سواء هما تاليه لغير الله.

ان مشكلة المشاكل في الاسلام السياسي المناضل انه ظهر واستتب في بيئات خلت من الثقافة والسياسة منذ أواخر الخمسينات. اخلتها منهما الثقافة اليسارية التي سادت الستينات، والانظمة الاستبدادية التي سادت الساحة من ازمنة تبدو لطولها انه لا بداية لها ولا نهاية. عندما اقرأ سيد قطب او الشيخ القرضاوي او علي بلحاج وهم يتحدثون عن حتمية الحل الاسلامي، اتذكر فورا الحتمية التاريخية، وحتمية الحل الاشتراكي، انه فكر مكرور معاد وحيد البنية، فليس طرفة ولا نكتة القول ان الحتمية الاسلامية هي نفسها الحتمية الماركسية بطربوش اسلامي، وعندما اسمع الاسلاميين يتحدثون عن السلطة المطلقة للخليفة او للشريعة لا تحضرني صورة عمر بن الخطاب او علي بن ابي طالب بل صورة بعض حكام العرب المعاصرين. انهم شبان هؤلاء الاسلاميون لا يتجاوز عمر كبارهم منتصف الاربعين الآن. اين نشأوا، واين تعلموا، وما هي المنابع الثقافية التي استقوا منها؟ اما انهم نشأوا في الجزائر او سورية او مصر، وتعلموا فيها في الستينات، ثم عملوا في احد بلدان الخليج في الستينات والسبعينات. فاين هو النموذج التربوي والثقافي والسياسي المنفتح الذي كان يمكن ان يستندوا اليه في قراءتهم للنصوص الدينية؟! كيف يفتقد الشيخ القرضاوي الديمقراطية وهو لم يعرفها؟ ولماذا يلجأ الشيخ عمر عبد الرحمن للعمل العلني الدعوي والتعددية الحزبية وهو لم يعرف غير السجن والتوجس، وهول وجور السلطان؟! اليس مؤسيا ومرعبا ان يضطر الشيخ عمر عبد الرحمن للجوء الى اميركا حيث هو الآن نزيل احد سجونها، بعد ان قضى حياته كلها يعتبرها النموذج الفاضح للجاهلية المعاصرة؟!

ولا يخلو الامر في السنوات الأخيرة من نماذج مختلفة. فراشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية يدعو للديمقراطية والتعددية الحزبية. لكنه يدعو اليها من المنفى. وفي اوساط الاخوان المسلمين المصريين عدة اناس وصلوا الى البرلمان عن طريق التحالف مع احزاب مشروعة، وهم يعلنون تمسكهم بالنظام البرلماني، وضرورة تطوير النظام الحزبي التعددي، ويؤلفون في ذلك. وفي الأردن جرت انتخابات شارك فيها الاسلاميون وفازوا بثلث مقاعد البرلمان. على ان الاسلاميين الذين وصلوا للسلطة في بعض البلدان مثل السودان وايران وافغانستان واذربيجان لا يشكلون مثلا صالحا للمستقبل في ممارساتهم الحالية في السلطة.

وتبقى المشكلة الثقافية، والثقافية - السياسية بارزة. فالبؤس الثقافي السائد في الوطن العربي، والعالم الاسلامي عقبة كأداء امام بروز نماذج مضيئة، ماذا سيفعل الاسلاميون الواصلون للسلطة بشأن العلاقة مع الغرب الذي هو العصر الآن، وقد ظلوا طوال العقود الماضية يصرون على القطيعة معه؟ الغرب لن يتغير، فهل يتغيرون هم؟ وما هي المضامين السياسية والاجتماعية للحل الاسلامي؟ كيف يواجه الاسلاميون البؤس الهائل الذي صنعته الانظمة الديكتاتورية، والتبعية الغربية؟ ان ما يجري في الجزائر والعراق، وفلسطين مؤس ومقبض، والبدائل التي يتداولها المثقفون والسياسيون تفتقر الى الجاذبية الجماهيرية والاقناع.

لقد كان الوعي الذي ظهر في سياقه الفكر الاسلامي المعاصر وعيا مأزوما للتغيرات الهائلة التي احدثتها الحرب العالمية الأولى، والتطورات التي رأى المثقفون المسلمون انها في مجموعها لغير صالحهم. ما استطاع المثقفون المسلمون التآلف مع ظاهرة الدولة القومية، التي رغبوا في مدها بالمعنى الوحدوي للأمة والجماعة. فظلت امينة لأصلها الأوروبي بخلاف مشروع الخلافة التاريخية ذي الظلال الإسلامية. وفي اجواء الحيرة هذه بدأ الاسلام الاحيائي بالتبلور للحفاظ على الهوية وصونها من المتغيرات الطارئة. وسرعان ما تطور هذا الافتراق بين المثال العربي الاسلامي والدول القائمة الى صدام فاقم منه تحول ازمة النخبة الى ازمة مجتمع ويستطيع الاسلام الصحوي اليوم ان يشير الى نجاحات ظاهرة في الشعائر والأعراف والرموز على مستوى المجتمع والدولة. بيد ان الطبيعة العقائدية للفكر الاسلامي الصحوي تحول دون تحوله الى بديل مقنع على المستويين الثقافي والسياسي. والذي يبدو لي اننا ماضون باتجاه تخلق بطيء لبديل عربي اسلامي فيه سمات دامغة من الاسلام الصحوي هذا، لكنه يملك طبائع واولويات مختلفة انني الى الاسلام الاصلاحي لمطالع القرن العشرين. اما الانقسامات والصراعات التي خلفت عشرات الوف الضحايا، ومئات الوف المسجونين والمعذبين، فربما كانت الضريبة الثقيلة التي كان على مجتمعاتنا ان تدفعها لاعادة تشكيل علاقتنا باسلامنا وموروثاتنا الثقافية والحضارية، على انني لا احسب ان في هذه التاملية السهلة نسبيا عزاء من اي نوع كان. ذلك ان ما جرى ويجري يكاد يستعصي على اي نوع من أنواع الادراك او الاستيعاب او التعقل.

* استاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية، ومدير المعهد العالي للدراسات الإسلامية، ورئيس التحرير المشارك لمجلة «الاجتهاد».

No. 6627 - Sunday 19/1/1997 ● 1997/1/19 العـدد 6627 - الأحـد





«السعودية» تعاود الطيران لبيروت الشهر المقبل

جدة: من مجدي وعدو

تبدا الخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية» اوائل الشهر المقبل اعادة تسيير رحلاتها المنتظمة للعاصمة اللبنانية بعد توقف دام 15 عاما. وقال عبد الحميد الجحدلي مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية بالنيابة في الخطوط السعودية «ان السعودية ستطير الى لبنان في البداية بمعدل اربع رحلات اسبوعيا اثنتان منها من مطار الملك خالد في الرياض ايام السبت والاربعاء واثنتان من مطار الملك عبد العزيز في جدة ايام الثلاثاء والجمعة. على ان رحلات العودة من بيروت ستكون ايام السبت والثلاثاء بالنسبة للرياض والاربعاء والجمعة بالنسبة لجدة».

وكانت الحركة الجوية بين البلدين قد شهدت نموا وصل الى خمس رحلات بطائرات بوينغ 747 قبل ان تتوقف الرحلات السعودية الى مطار بيروت الدولي 1982 بسبب الاحداث التي كانت تجري في لبنان في تلك الفترة.

توزيع 150 مليون ريال على المساهمين

340 مليون ريال أرباح «السعودي التجاري المتحد»

الرياض: من محمد البسام

حقق البنك السعودي التجاري المتحد ارباحاً صافية بلغت 340.3 مليون ريال خلال السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الثاني) الماضي بزيادة قدرها 10.6 في المائة عن ارباح العام الماضي البالغة 307.8 مليون ريال، وارتفع اجمالي الايرادات قبل المصاريف التشغيلية ومخصص الديون بمبلغ 56 مليون ريال وبنسبة 12.6 في المائة عن العام الماضي، كما ارتفعت المصاريف التشغيلية للبنك بمبلغ 25.3 مليون ريال لتعكس استمرار البنك في تنمية وتطوير الموارد البشرية والتقنية والتي من اهمها برنامج تحسين التقنية لغرض تطوير كامل الاعمال البنكية.

وسجلت الموجودات زيادة تبلغ 984 مليون ريال وبنسبة 9 في المائة عن العام السابق والتي تحققت عن طريق زيادة كبيرة في ودائع العملاء بلغت 1.127 مليون ريال، وزيادة في حقوق المساهمين البالغة 182 مليون ريال مع انخفاض الاقتراض من البنوك بمبلغ 387 مليون ريال.

واوضح بيان صدر عن المكتب الرئيسي للبنك بالرياض بان العام الماضي شهد طلباً متزايداً على القروض والسلف من مختلف القطاعات الاقتصادية في السعودية.

وساعدت الجهود التسويقية المكثفة للبنك المتحد على استقطاب المزيد من العملاء الجدد والتوسع ايضاً في اعمال العملاء الحاليين ايضاً، مشيراً الى انه مواصلة لسياسة البنك المتحفظة في مواجهة مخاطر الموجودات تم تخصيص مبلغ 40 مليون ريال كاحتياطي للقروض المتعثرة وفي نفس الوقت تم تحقيق الكثير في جانب التحصيل الذي نتج عن انخفاض ملحوظ في اجمالي القروض المتعثرة، اضافة الى وجود الاحتياطات والضمانات اللازمة التي توفر تغطية كاملة لاي ظروف غير منظورة مستقبلاً.

وبلغ اجمالي حقوق المساهمين بنهاية العام الماضي 1.717 مليون ريال بما يعادل نسبة 14.4 في المائة من اجمالي الموجودات، اما اذا تم تعديل النسبة على اساس مخاطر الاستثمار فانها ستبلغ 25 في المائة مقارنة بـ 8 في المائة وهي النسبة الادنى من الملاءة الرأسمالية المعمول بها محلياً وعالمياً.

وقد اوصى مجلس ادارة البنك السعودي التجاري المتحد بتوزيع ارباح نقدية صافية تبلغ 150 مليون ريال بواقع 15 ريالاً للسهم الواحد وبزيادة 20 في المائة عن 12.5 ريال للسهم التي تم توزيعها لعام 1995 اذا ما تم احتسابها عن نفس عدد الاسهم المصدرة البالغة 10 ملايين سهم. وياتي هذا الاجراء من واقع النمو الكبير في الربحية وتوسع القاعدة الرأسمالية للبنك.

تعديل قانون الجمارك الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

بحث رئيس واعضاء اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب الاردني، ورئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان، ورئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية عددا من المواضيع المتعلقة بالسياسات الضريبية والجمركية، ومشاريع القوانين المعدلة لها.

وابلغ مصدر مسؤول في غرفة صناعة عمان «الشرق الاوسط» ان ملاحظات غرفة الصناعة واتحاد الغرف التجارية، قدمت بصورة مجتمعة ممثلة لوجهة نظر القطاع الخاص في قانون الجمارك الجاري تعديله حاليا بمشروع قانون يتالف من مواد قانونية تعتبر ليبرالية لكنها اقل مما يطلبه القطاع الخاص في هذه المرحلة. وسيواصل الجانبان بحث مواد قانون الجمارك الجديد للوصول الى صيغة ترضي الجانبين، خاصة ان الصناعة الاردنية امام مخاطر حقيقية.

محكمة كويتية ترفض للمرة الثانية الطعن بقانون المديونيات الصعبة

الكويت: من فانية الزعبي

حكمت المحكمة الدستورية الكويتية امس بعدم قبول 16 دعوى طعن بدستورية قانون المديونية رقم 1993/41. وعللت المحكمة سبب ذلك الرفض بعدم اتخاذ الطاعنين الخطوات القانونية الملائمة التي توصلهم للمحكمة الدستورية. وهذا يعني انه بامكان المدينين اعادة الطعن بهذا القانون اذا ما استوفوا الاوضاع القانونية التي اثارها الحكم امس.

وبحكم المحكمة الدستورية الصادر امس يصل عدد القضايا التي حكمت بها تلك المحكمة برفض قبول دعوى الطعن بقانون المديونيات الى 22 قضية. وابلغ رئيس المحكمة الدستورية المستشار محمد يوسف الرفاعي «الشرق الأوسط» ان امام المحكمة 29 قضية اخرى ستنظر فيها في وقت لاحق.

اما محامي معظم المدينين الذين رفعوا قضايا ضد البنوك الدائنة لهم طاعنين فيها بعدم دستورية قانون المديونيات وهو الدكتور بدر اليعقوب فقال لـ«الشرق الأوسط» ان امام المحكمة قضايا اخرى للنظر فيها، منها 16 قضية من مكتبه، وانه سيشرح للمحكمة الدستورية وجهة نظره حول الموضوع يوم 1997/2/1.

وقد مرت قضايا الطعن بدستورية قانون المديونيات بالمحكمة الكلية التي احالت الاوراق الى المحكمة الدستورية للفصل في الدفع بعدم دستورية القانون، وهذه خطوات مستوفاة للاوضاع القانونية حسب تقدير المحكمة الدستورية ولكن اعتراض هذه المحكمة كان على مذكرة الطاعن التي قالت ان الطاعن قد بادر في صحيفة دعواه الى وصم القانون 1993/41، بانه قد لحقه عيوب تشريعية، ومطاعن دستورية.

وضمن الصحيفة سردا لتلك العيوب وذلك قبل ان يتمسك اي من المدعى عليهم بتطبيق احكام هذا القانون في النزاع الموضوعي المطروح. وهذا يتعارض مع قانون انشاء المحكمة الدستورية الذي تنص احدى مواده على ان ولاية هذه المحكمة في الدعوى الدستورية لا تقوم الا باتصالها بها وفقا للاوضاع التي رسمها قانونها. ولا يكون ذلك بالنسبة للفرد بالادعاء المباشر، وانما بدفع فرعي بعدم دستورية نص تشريعي - من قانون او لائحة - يجري تطبيقه عليه في منازعة موضوعية، ويكون الفصل في المسالة الدستورية لازما للفصل في طلبه الموضوعي المطروح، وتقدم محكمة الموضوع جدية هذا الدفع تحت رقابة المحكمة الدستورية.

محمد المزروعي نائب رئيس برنامج الأوفست بالإمارات لـ «الشرق الأوسط»

22 مليار درهم مشروعات معروضة في برنامج «الأوفست» والمنفذ منها لا يتجاوز مليار درهم

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

قدر محمد المزروعي نائب رئيس مكتب برنامج صفقات المبادلة «الاوفست» بدولة الامارات، حجم المشروعات والافكار المطروحة في اطار البرنامج بحوالي 22 مليار درهم، لكنه قال ان قيمة المشروعات التي تم تنفيذها بالفعل لا تتجاوز مليار درهم.

واوضح المزروعي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الهوة بين ما يطرح من مشروعات وافكار وبين ما يتم تنفيذه هو دليل عافية اذا وضعت في اطار فهم صحيح للآلية التي تنفذ فيها مشروعات الاوفست والاهداف التي يسعى الى تحقيقها».

وقال المزروعي في معرض شرحه للدور الذي يلعبه برنامج الاوفست ان البرنامج ليس «خاطبة» وليست مهمته التوفيق بين المستثمر الوطني والمستثمر الاجنبي بل يعمل على تقييم المعلومات والتسهيلات وقوائم بالشركات المحلية المؤهلة والراغبة في اقامة علاقات شراكة دون ان يكون ذلك بمثابة تزكية من البرنامج لهذه الشركة او تلك».

وقال ان عمر البرنامج لا يزال قصيرا وانه استطاع اشاعة جو من الاهتمام في اوساط المستثمرين الاجانب والمحليين، وفيما يلي نص الحديث:

● يشعر المتابع لبرنامج المبادلة الاماراتي ان هناك تباينا في تقييم الدور الذي يلعبه البرنامج، فالشركات الملتزمة بتنفيذ مشروعات مبادلة تشكو من عدم وجود فرص استثمارية كافية لتنفيذ التزاماتها، في حين يرى المستثمر المحلي ان الفرص التي وفرها البرنامج له ليست بحجم الطموحات التي اعلن عنها البرنامج، اين انتم من «الشكوتين»؟

- نحن نتفق مع القول ان هناك صعوبة في ايجاد فرص استثمارية مناسبة، وهذا يرجع الى ان تصميم برنامج الاوفست الاماراتي مختلف عن برامج الاوفست في الدول العربية او حتى الاجنبية التي تطبق مثل هذه البرامج.

فالبرنامج الاماراتي يطلب من الشركات التي تفوز بعقود تسليح مع الدولة ان تعيد استثمار ما قيمته 60% من قيمة الصفقة في مشروعات اماراتية وهذه النسبة يتم احتسابها على اساس القيمة المضافة التي تحققها هذه المشروعات خلال 7 سنوات من تاريخ بدء الالتزام.

والعبرة هنا ليست في قيمة راس المال المستثمر في المشروعات التي تنفذ كجزء من التزامات الشركة الاجنبية بل هي في النتائج التي تتحقق على شكل قيمة اضافية لاقتصاد الامارات بمعنى ان الشركة الاجنبية قد تستثمر 100 مليون دولار من اصل صفقة بقيمة مليار دولار، لكنها على مدى السنوات السبع الاولى للاستثمار استطاعت ان تحقق عائدا بقيمة 700 مليون دولار، عندها تكون الشركة قد اوفت بالتزاماتها المقررة وفق شروط وقواعد الاوفست.

من هنا فان اختيار المشروعات عملية دقيقة وهامة لان معيار الوفاء بالالتزام ليس الاستثمار المباشر بل للنتائج التي يحققها هذا الاستثمار، اي ان الشريك الاجنبي لا يلتزم فقط بتوفير جزء من راسمال المشروع الخاضع لشروط الاوفست بل يلتزم ايضا بتوفير النجاح له والا اعتبر مخالفا للقواعد المنظمة لصفقات المبادلة.

● لكن السؤال ما زال قائما وهو ان فرص الاستثمار المتاحة في الإمارات براي الشركات الاجنبية هي فرص قليلة؟

- انا لا اعتقد ان المشكلة هي في توفر فرص الاستثمار، بل في ان تصميم البرنامج يقتضي من الشركات الاجنبية المرور بمرحلة تعلم للضوابط والقواعد التي تحكم برنامج الاوفست بالامارات والذي يختلف عما اعتادت عليه في الدول الاخرى، ومن هنا ينشأ الانطباع بوجود صعوبات بالعثور على فرص استثمار مناسبة، ولكن لحب ان اشير الى ان البرنامج فتح ابواب الامارات للاستثمار الاجنبي، حتى من قبل شركات اجنبية ليست عليها التزامات مبادلة بحيث ان هنالك مقابل كل مشروع يتم تنفيذه في اطار الاوفست اكثر من مشروع مواز دون ان يكون وليد الالتزام بالمبادلة حتى وصل اجمالي عدد المشروعات والافكار المطروحة في اطار البرنامج ما يقرب من 6 مليارات دولار.

● هناك بعض العقود التي وقعت قبل ثلاث سنوات مثل العقد مع شركة جيات الفرنسية، الى اي مدى تم تنفيذ التزامات المبادلة بموجب هذا العقد؟

- من حيث المبدأ هناك عدة مشروعات تم تنفيذها، لكن الاعلان عن هذه المشروعات يتوقف على رغبة الاطراف المشاركة، وفي حالات معينة تم الاعلان عن بعض المشروعات وفي حالات اخرى ترك الخيار للشركاء للاعلان او عدم الاعلان عن ما يتم الاتفاق عليه من مشروعات.

● لكن الالتزامات التي يفترض ان تنفذها شركة جيات بموجب صفقة الدبابات ضخمة، وقد تحتاج الى سنوات عديدة ومبالغ كبيرة، هل تعتقدون في ضوء ما يتم الاتفاق عليه من مشروعات بين هذه الشركة والشركات المحلية قابل للتنفيذ خلال المدة الباقية والتي لا تتجاوز 4 سنوات؟

- مرة اخرى لا يمكن قياس حجم الاستثمار المطلوب في حالة شركة جيات على انه نسبة مطلقة من الصفقة، بل المطلوب هو تحقيق قيمة مضافة في مشروعات اماراتية تصل نسبتها الى 60% وهذا الامر قد يتحقق باستثمارات تقل كثيرا عن النسبة المطلقة، لان القيمة المضافة يتم تكوينها من كل تراكم نتائج المشروعات على مدى 7 سنوات وليس من خلال حجم الاستثمار المباشر في هذه المشروعات.

وهذا يعني ان الشركة الفرنسية ليست مطالبة بان تقوم مباشرة باعادة استثمار 60% من قيمة الصفقة التي فازت بها، بل تحقيق عائد خلال 7 سنوات لاقتصاد الامارات يوازي هذه النسبة، وهو امر ممكن حتى لو كان الاستثمار المباشر لا يوازي عشر الصفقة لان العبرة باهمية المشروع وقدرته على تحقيق النجاح.

اما بخصوص المدة فان برنامج الاوفست ينظم هذه المسالة، حيث يقوم بفحص النتائج التي حققتها المشروعات المنفذة في اطار البرنامج بعد 3 سنوات، بحيث يتعين ان تكون المشروعات قد حققت نسبة معينة من النسبة النهائية المطلوبة.

● ماذا عن شكوى المستثمرين المحليين الذين كانوا يأملون استقطاب استثمارات اجنبية لمشروعات محلية مشتركة؟

- من حيث المبدأ الغرض الرئيسي لبرنامج الاوفست هو توزيع الثروة وتحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة للاقتصاد الوطني، وهذان الغرضان يتحققان من خلال المشروعات الكبيرة التي تنفذ في اطار البرنامج والتي تطرح لاكتتاب المواطنين او من خلال مساهمات وشركات خاصة، وفي هذا الاطار فان اجمالي ما تم تنفيذه في اطار الاوفست يصل الى حوالي مليار درهم، لكن كما قلت لك فان البرنامج لا يسعى الى استقطاب استثمارات مالية اجنبية.

سبائك الخليجية تتوقع قريبا إبرام عقد مع شركة حديد السعودية بقيمة 35 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت شركة الخليج للسبائك المعدنية «سبائك» عن قيامها بتزويد شركة حديد، احدى الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية، بمنتجاتها من سيلكون منجنيزو فيرو سيلكون بكمية تقدر بنحو 20 طن. واكد الدكتور زامل المقرن مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الشحنة تاتي مقدمة لاتفاقية ستبرم قريبا تقدر قيمتها المالية بحوالي 35 مليون ريال تقوم سبائك من خلاله بتزويد شركة حديد بمنتجاتها والتي تدخل في صناعة انتاج الحديد بهدف ايفائها بمتطلباتها للعام الحالي 1997.

وكشف المقرن كذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن صفقات تصديرية ستقوم بها الشركة قريبا لدول عربية وآخرى اجنبية بكميات متفاوتة من منتجاتها الرئيسية الاربعة وهي فيروسيلكون وسيلكون المنجنيز والفيرومنجنيز ومعدن السيلكون، وتحفظ عن ذكر اية تفاصيل اضافية بشأن تلك الصفقات، واكتفى بقوله ان الشركة ستصدر كمية تتجاوز 20 طنا الى امارة دبي بدولة الامارات العربية.

ويرى المقرن ان الشركة لا تزال في بداية انتاجها التجريبي رغم الانتاج الفعلي الذي بدأ في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 1996، مشيرا الى ان مصنع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية يعمل حاليا بطاقة ثلاثة افران حيث من المنتظر ان يعمل الفرن الرابع في المصنع نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، واضاف ان بعض افران المصنع لا تزال تحت اشراف المقاول الذي قام ببنائها.

وقال الدكتور زامل المقرن المدير العام في سبائك: تقوم شركة سابك للتسويق التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية بتسويق منتجاتنا دوليا حيث ان تسويق منتجاتنا لن يقتصر على السوق المحلي او الخليجي بل ستحظى السوق الدولي وبالاخص الاوروبي بنصيب وافر من منتجات الشركة، واعتبر المقرن الاتفاقية التي ابرمتها شركته مع شركة سابك للتسويق انها ستمكن شركة سبائك عبر منتجاتها من الدخول الى الاسواق الاوروبية والآسيوية بقوة خاصة في ظل المنافسة القوية التي تشهدها منتجات شركة سبائك من المنتجات الاخرى المشابهة لمنتجاتها والتي تستورد من الخارج خاصة من البرازيل وروسيا والصين، اما في ما يخص السوق المحلية والخليجة فسيتم تخصيص جزءا من الانتاج يصل لحوالي 70 في المائة من اجمالي انتاج المصنع بهدف تغذية جزء اكبر من متطلبات تلك الاسواق.

واشار ان سبائك تعد الشركة الوحيدة المنتجة في السعودية والخليج باستثناء مصنع في ايران، مضيفا انه المصنع الاول في منطقة الشرق الاوسط ويمتلك طاقة كبيرة من الانتاج وتقنية عالية في التصنيع.

وقال ان كلفة انشاء مصنع الشركة الواقع بمنطقة الصناعات المساندة بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية تفوق مبلغ 120 مليون دولار، ويحوي المصنع اربعة افران بطاقة 27 مليون فولت امبير لكل فرن كهربائي، وتبلغ الطاقة الاجمالية للمصنع ما يزيد على 80 الف طن سنويا، ويقوم المصنع بجانب انتاجه الرئيسي في استغلال بقايا فيروز منجنيز وبقايا سيلكون منجنيز وغبار السلكا حيث يمكن الاستفادة منها وبيعها، واضاف لقد تم تصميم الافران الاربعة في المصنع بحيث يكون كل فرن قادر على انتاج نوعين من السبائك المعدنية، ونظرا لما تحتاجه الافران الاربعة من طاقة كبيرة في التشغيل فقد ابرمت الشركة اتفاقية مع شركة العبد الرحمن للمقاولات لمد خط التغذية الكهربائية على الجهد 230 كيلو فولت، وتصل قيمة العقد الى حوالي 11مليون ريال، حيث قامت مؤسسة العبد الرحمن بمد خط التغذية من محطة الجبيل الجنوبية الغربية الى محطة الجبيل الصناعية.

ويذكر ان شركة مانزمان ديماك الالمانية هي التي قامت ببناء المصنع، وكانت سبائك قد وقعت اتفاقية مع البنك السعودي البريطاني تتضمن اقراض سبائك قرض تجاري بقيمة 30 مليون دولار بجانب القرض الصناعي الذي حصلت عليه من صندوق التنمية الصناعي بقيمة 225 مليون ريال والذي يمثل 50% من اجمالي المبلغ المستثمر في المشروع.

القيمة السوقية لأسهم الشركات العربية المدرجة في البورصة ترتفع الى 85 مليار دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت القيمة السوقية الاجمالية للشركات المدرجة في هذه الاسواق بنسبة 16.7 في المائة لتبلغ في نهاية عام 1995 نحو 85 مليار دولار مقابل 73 مليارا في نهاية 94.

وذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 96 الذي اصدره صندوق النقد العربي من مقره في ابوظبي ان سوق الاسهم السعودية قد استحوذ نحو 48.3 من هذه القيمة يليه سوق الكويت للاوراق المالية 17 في المائة. فيما سجلت القيمة السوقية للشركات المدرجة في سوق البحرين للاوراق المالية التراجع الوحيد بين الاسواق المالية العربية بنسبة 8.2 في المائة.

كما ارتفع حجم التداول في الاسواق المالية العربية المشاركة في قاعدة البيانات وهي الاردن والبحرين وتونس وسلطنة عمان والكويت والمغرب بنسبة 42.2 في المائة ليبلغ نحو مليار دولار عام 95 مقارنة بنحو 10.51 في المائة مليار دولار خلال عام 94، وكذلك ارتفع اجمالي الاسهم المتداولة في هذه الاسواق بنسبة كبيرة بلغت 204.3 في المائة ليبلغ 9.58 مليار سهم خلال عام 95 مقارنة بنحو 3.15 مليار سهم خلال عام 94 وقد نتج عن الارتفاع في كل من المغرب وتونس والكويت ومصر حيث بلغت ذروتها في الكويت.

وقد اشار التقرير الى ان عدد الشركات المدرجة في الاسواق المالية العربية المشاركة في قاعدة البيانات قد ارتفع بنسبة 3.8 في المائة ليصل الى 1081 شركة في نهاية 95 مقارنة مع 1041 شركة في نهاية 94 وقد شهدت جميع الاسواق العربية تزايدا في عدد الشركات المدرجة باستثناء بورصة القيم بالدار البيضاء وسوق المال بمصر وفي ما يتعلق بمؤشرات الاسعار والتي تعتبر من اهم مقاييس الاداء المستخدمة فقد ارتفع المؤشر المركب لصندوق النقد العربي الذي انشأ قاعدة بيانات الاسواق المالية العربية بنسبة بلغت 8.3 في المائة خلال عام 95 ليصل في نهايته الى 108.3 نقطة. وكان اداء مؤشر سوق الكويت هو الافضل حيث ارتفع بنسبة 17.5 في المائة خلال عام 95، كما شهد مثيله الخاص بالاسواق المالية في كل من الاردن والمغرب وتونس وعمان ارتفاعا مماثلا فيما كان مؤشر اسعار الصندوق الخاص بسوق البحرين للاوراق المالية الوحيد الذي انخفض خلال عام 95 بنسبة بلغت 9.2 في المائة.

كما شهدت مؤشرات الاسعار ارتفاعا في كل من الاردن وتونس والكويت والسعودية وعمان وبقي مؤشر القيم بالدار البيضاء على حاله وتراجع مؤشر الاسعار المحلي في كل من مصر والبحرين.

وقد شهدت الاسواق المالية العربية خلال السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا في نشاطاتها كما شهدت حركة اصلاح وتطوير في الاطر القانونية والمؤسسية التي تحكم اعمالها.

وقد اشار التقرير الى ان الجهود التي تبذلها الدول العربية لتطوير اسواقها المالية تأتي انطلاقا من القناعة المتزايدة باهمية هذه الاسواق في مسيرة التنمية ودورها في حشد المدخرات المحلية واستقطاب الاستثمارات الاجنبية وتوجيهها الى المشاريع الاكثر كفاءة وربحية وكذلك في زيادة الوعي الادخاري والاستثماري وقد اخذ دور الاسواق المالية يكتسب اهمية اكبر في ظل الجهود المبذولة في اعداد متزايدة من الدول العربية لاصلاح اقتصاداتها ودفعها الى الاعتماد على الية السوق في تخصيص الموارد وافساح المجال امام القطاع الخاص للقيام بدور اكبر في النشاط الاقتصادي والاعتماد على السوق لسد الاحتياجات التمويلية للقطاعات الاقتصادية.

كما تأتي هذه الاهمية في ضوء التطورات المتلاحقة التي تشهدها الاسواق المالية العالمية بعد اقرار التوجه العالمي لتحرير تجارة الخدمات المالية والمصرفية.

وذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 96 ان من ابرز هذه التطورات ازالة وتخفيف القيود التشريعية والاجرائية ورفع مستوى الحماية للمستثمرين وتحسين درجة الشفافية في المعلومات وتسارع عمليات الابتكار والتجديد في اساليب وادوات التمويل وظهور العديد من الادوات المالية الجديدة التي تتوافق مع متطلبات كل من المدخر والمستثمر، وكذلك الانتشار الواسع للادوات المالية التي يتم التعامل بها خارج الميزانية واهمها «المشتقات»،وقد افرزت هذه التطورات ظاهرة عولمة الاسواق المالية الدولية والمتمثلة بالتدفقات المستمرة والمتعددة الاتجاهات للاستثمارات المحفظية والاموال تجاه الاسواق التي تتوفر فيها فرص الاستثمار ذات الربحية المجدية.

وقد شهدت اغلب الاسواق المالية العربية على صعيد تطوير الاطر التشريعية تطورات ايجابية تختلف بين سوق واخر شملت ادخال ادوات مالية جديدة وتطوير الوساطة المالية ونظم التداول وتحديث النظم المؤسسية والتشريعية والتأكيد على اهمية الافصاح المالي للشركات المسجلة.

برنامج التخصيص في الكويت انعش معاملات الاسهم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تقترح إنشاء شركة خليجية للهندسة والاستثمار

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

اقترحت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية انشاء شركة خليجية للهندسة والاستثمار تساهم فيها شركات الاستثمار الخليجية وذلك لسد الفراغ في هذا الجانب بدول مجلس التعاون والذي تقوم شركات عالمية بتوفيره حالياً.

واوضحت الدراسة الى ان الشركة المقترحة يمكن ان تقدم تشكيلة من الخدمات الهندسية المتصلة بالصناعات الاساسية القائمة مثل الصناعات البتروكيماوية ومصانع الاسمدة والالمونيوم والحديد الصلب ومصافي النفط ومصانع معالجة الغاز الطبيعي وكذلك مشاريع البنية التحتية التي تتولى تنفيذها الحكومات، مثل منشآت الاتصالات والموانئ والمطارات ومحطات تحلية المياه ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها وغير ذلك، كما تشمل الخدمات المشروعات المتصلة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة التي ينفذها القطاع الخاص بالاضافة الى تطوير او توطين المعرفة التي تتميز بالمحافظة على البيئة.

واشارت الدراسة الى ان القطاعات التي تستثمر شركات الاستثمار الخليجية في اموالها تشمل قطاع المواد الكيماوية والبتروكيماوية والمنتجات المعدنية ومواد البناء والزجاج ومنتجات الورق ومواد التنظيف ومعالجة الاغذية والخدمات الصناعية. وتتركز الاستثمارات بنسبة 60% في الصناعات الامامية الكيماوية والمعدنية كثيفة الاستخدام للطاقة ورأس المال، ويعود سبب هذا التركيز الى امكانية الحصول على مدخلات الانتاج المرتبطة بالطاقة بتكاليف منخفضة.

وهناك استراتيجية استثمارية تتمثل في الاستثمار المالي وتتمكن شركات الاستثمار بذلك من تشغيل جزء من رؤوس اموالها في الوقت الذي تكون فيه مشاريعها طويلة الاجل تحت التنفيذ، كما ان توظيف الاموال يمكن ان يكون ايضا آلية لاعادة تدوير رأس المال حين تبدأ المشاريع المنفذة في تحقيق الارباح وحين يتم استرجاع رأس المال الاصلي.

واقترحت الدراسة السعي الى تنسيق نشاطات شركات الاستثمار تفاديا لازدواجية الاستثمارات والمجهودات ومن خلال التنسيق وتسهيل توزيع المشاريع وافكار المشاريع على الشركات المعنية، ويتطلب التنسيق ان تتبنى شركات الاستثمار لغة واحدة للتخاطب في مجال الاعمال على مستوى المنطقة وذلك لتكون اعمالها اكثر انسجاماً وليتم توظيف الموارد الرأسمالية المتاحة حسب نسق ثابت ومتوازن.

كما دعت الدراسة الى السعي الى اعتماد سياسة موحدة ومدروسة بعناية لتصحيح الاستثمارات واعادة توزيعها لدعم استراتيجيتها الاستثمارية، وضمان ربحيتها على المدى الطويل وسوف يترتب عن تلك السياسة فرز الفرص الاستثمارية غير المجدية والتخلص منها مما يدعم قدرات شركات الاستثمار ويمكنها من التركيز على انشطتها الصناعية الرئيسية.

رفع نسبة السعودة في «الراجحي المصرفية» إلى 80%

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار دورة تاهيلية للمراقبين السعوديين العاملين في فروع الشركة ضمن خطة لتطوير الموارد البشرية والسعودة الذي بدأته الشركة منذ منتصف العام الماضي بهدف رفع نسبة السعودة في فروع الشركة الى 80 في المائة عبر تدريب 1370 موظفا على مستوى مديري الفروع والمراقبين والصرافين وموظفي خدمات العملاء واستقطاب الشباب السعودي من خريجي الجامعات والثانويات لشغل هذه الوظائف.

وكانت الشركة قد انهت المرحلة الاولى من سعودة وظائف مراقبي الفروع بعد مراحل من التدريب قامت بها مجموعة من الكوادر الوظيفية بالشركة من حملة الشهادات العليا المتخصصة وانتهت بتعيين 30 مراقباً سعودياً، في حين ان المرحلة الثانية شملت استقطاب 20 جامعياً سعودياً في تخصصات المحاسبة وادارة الاعمال لالحاقهم ببرامج تاهيلية عن طريق الجهات المتخصصة.

وتنطلق الراجحي المصرفية من تنفيذ هذه البرامج والخطط من خلال التوجه الاستراتيجي الذي تتبناه الشركة الهادف الى ايجاد قاعدة من الكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة لتعزيز موقع الشركة في السوق المصرفية.

تنفيذاً لخطط وبرامج السعودة الطموحة

بنك الرياض يفتتح «يوم المهنة» بهدف استقطاب الكوادر السعودية من خريجي الجامعات والمعاهد

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح ثالب علي الشمراني مساعد المدير العام للموارد البشرية بالنيابة ببنك الرياض مؤخراً يوم المهنة، وذلك في اطار الجهود التي يبذلها البنك بهدف استقطاب الكوادر السعودية من خريجي الجامعات والمعاهد المتخصصة واعدادها لشغل الوظائف التخصصية والاشرافية بالبنك.

كما يستهدف هذا البرنامج اطلاع المتدربين على انشطة قطاعات وادارات البنك المختلفة، والخطط والبرامج التي يتم تنفيذها، وكذا الفرص الوظيفية المتاحة للشباب السعودي. وقد شارك ايضا في يوم المهنة، بعض كبار المسؤولون بالبنك، كان من بينهم سليمان القويز مساعد المدير العام للمصرفية المحلية، ومسؤولون من ادارات التسويق المصرفية الخاصة، العلميات، رقابة الائتمان، استثمارات الاسهم، والخزانة، وقد تولى هؤلاء المسؤولون عرض الفرص المتاحة للشباب السعودي كل في مجال عمله ونشاطه.

تجدر الاشارة الى ان المشاركين في يوم المهنة وعددهم (50) مندوبا سيتم توزيعهم على مختلف قطاعات وادارات البنك، وذلك بعد اكتمال تدريبهم في مجالات مصرفية متخصصة.

وقال الدكتور سعيد الشواف مدير اول التدريب والتنمية الادارية بالبنك بان عام 1996 قد شهد العديد من النشاطات التدريبية بالبنك اذ اتيحت خلاله اكثر من 3355 فرصة تدريبية شملت برامج تاهيلية وتخصصية في مجالات متعددة منها الصرافة الشاملة، خدمة العملاء، البيع والتسويق، العمليات، المصرفية، الائتمان، الخدمة المتميزة، اللغة الانجليزية، الاستثمار، والخزانة. وسيستمر البنك خلال العام 1997 في تطبيق البرامج ذاتها، وذلك دفعا لعجلة السعودة بالبنك.

موجز

57 مليون دولار حصيلة مزاد تخصيص أسهم بنك الخليج الكويتي

● بلغت حصيلة مزاد بيع 30 مليونا من اسهم بنك الخليج الكويتي 17.1 مليون دينار كويتي (57 مليون دولار) بسعر 570 فلسا. وبدأ المزاد بسعر 510 فلوس واغلق سعره في بورصة الكويت امس عند 530 فلسا.

وستطرح الحكومة في برنامج تخصيص 60 مليون سهم اخر من حصتها في البنك البالغة 97 مليون سهم للاكتتاب العام في مرحلة لاحقة بسعر لم يتحدد بعد. ويبلغ اجمالي عدد اسهم بنك الخليج المصدرة 781.7 مليون سهم. واعلن البنك يوم الاربعاء الماضي عن زيادة صافي ارباحه لعام 1996 الى 31.3 مليون دينار (104.7 مليون دولار) من 25.5 مليون دينار في العام السابق. واعلن ايضا توزيع ارباح قدرها 31 فلسا للسهم وسمح بنك الكويت المركزي للبنك الذي تأسس في عام 1996 بشراء ما يصل الى 10 في المائة من اسهمه بقيمة لا تفوق 25 مليون دينار على مدى 6 شهر.

اللجنة المصرية ـ اللبنانية تبحث تأسيس منطقة تجارة حرة مشتركة

● تبحث اللجنة المصرية ـ اللبنانية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي في بيروت في 4 مارس (اذار) المقبل انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وقال عادل الخضري سفير مصر لدى لبنان ان اتفاق المنطقة «سيسمح بالغاء رسوم الجمارك عن السلع الزراعية والصناعية وبانشاء شركات مشتركة لتسويق منتجات صناعية مصرية بالاستعانة بالكفاءة العالية في التسويق التي يتميز بها الشعب اللبناني»،واضاف ان وزيري الاقتصاد المصري واللبناني سيعقدان اجتماعا طبقا لتوجيهات اللجنة التي اجتمعت لاول مرة في مارس الماضي في القاهرة برئاسة رئيسي الحكومة المصرية واللبنانية كمال الجنزوري ورفيق الحريري.وقال «تجري مشاورات في بيروت لتحديد موعد الاجتماع الثاني للجنة المقرر في العاصمة اللبنانية».

بنك التصدير والاستيراد الاميركي يقر تمويل حقلي غاز قطريين

● اقر بنك التصدير والاستيراد الاميركي مشروع تمويل لصالح قطر تبلغ قيمته 526 مليون دولار لدعم الصادرات الاميركية لتطوير حقلين للغاز. وقال البنك ان بيع المعدات والخدمات الاميركية لمشروعي راس لفان وقطر غاز اللذين تتولاهما شركات فرعية تابعة لشركة «موبيل» و«فيرفاكس» سيؤمنان «آلاف من الوظائف الرفيعة للاميركيين». وقالت: ويهدف المشروعان لاستغلال حقل الشمال البحري والذي يعد من اكبر حقول الغاز في العالم واستخدام صادارت شركات اميركية تشمل المتعهدين الاساسيين «ام دبليو كيلوج» و«ماكديرموت انجنيرنج» للهندسة المتمركزين في مدينة هيوستن في ولاية تكساس. واطلقت مجلة «بروجكت فاينانس انترناشيونال» الاميركية على مشروع تمويل حقل راس لفان اسم «صفقة الشرق الاوسط للعام الحالي»، واختارت تمويل مشروع قطر غاز على راس اكبر 5 مشروعات في الشرق الاوسط في العام الماضي.

ويتوقع مسؤول في شركة «موبيل» ان يشمل مشروع راس لفان شراء سلع وخدمات اميركية تزيد قيمتها عن 500 مليون دولار مضيفا «لن يكن ذلك ممكنا بدون دعم بنك التصدير والاستيراد الاميركي وقيامه بدور رائد في ترتيب تمويل المشروع».

الحكومة المصرية تنفي تعرضها لضغوط في عملية «التخصيص»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

نفى وزير قطاع الأعمال العام في مصر الدكتور عاطف عبيد تعرض الحكومة المصرية لأية ضغوط خارجية في تنفيذ برنامج التخصيص أو وجود بنود سرية في عقود بيع شركات قطاع الأعمال العام مؤكدا أن برنامج التخصيص الذي ينفذ حاليا مصري 100 في المائة.

وقال الوزير في تقرير بعث به الى البرلمان المصري أنه لا صحة على الاطلاق لما يتردد عن تصفية شركات القطاع حيث يستخدم جزء من حصيلة البيع في اقامة مشروعات استثمارية جديدة لتعظيم العائد على الاقتصاد المصري وكشف عبيد في التقرير عن سبب عدم قدرة الحكومة على الاستعانة بالمؤسسات الدولية المحترفة في التسويق للشركات المطروحة للبيع وقال ان هذه الشركات تطالب بعمولة 2.5 في المائة، اضافة الى نسبة من قيمة الشركة التي يتم الاتفاق على بيعها.

واضاف أن اشتراطات التطوير الفني للشركات المباعة للمستثمر تسبق الاشتراطات المالية بهدف الحفاظ على العمالة وزيادة القيمة المضافة وهو ما حدث في ثلاثة مشروعات رئيسية تم بيعها منها شركتان للمياه الغازية هما «بيبسي وكوكاكولا» تم رصد 400 مليون جنيه لتطويرهما، اضافة الى شركة المراجل البخارية التي تم تطويرها لتنتج غلايات للاستخدام في محطات الكهرباء.

وقال الدكتور عبيد ان القيمة المضافة التي حققتها شركات قطاع الأعمال التي انتقلت من العمل تحت لواء القانون 203 الى قانون الشركات المساهمة رقم 159 ارتفعت بنسبة تتراوح ما بين 7 في المائة و12 في المائة. وان ربحية هذه الشركات قد زادت بنسب تتراوح ما بين 20 في المائة و30 في المائة.

واختتم الوزير المصري تقريره الى البرلمان بتأكيده على نزاهة العاملين في شركات قطاع الأعمال ونفى ارتفاع نسبة الانحراف داخل شركات القطاع وقال ان نسبتها اقل بكثير جدا من الانحراف الذي يتم في عمليات التخصيص في كل دول العالم مشيرا الى أن 50 في المائة من العمالة في هذه الشركات عمالة ادارية من بين مليون و64 الف مشتغل والضوابط التي تم وضعها تحول دون حدوث اي انحراف.

العربية لصناعة الإسمنت الأبيض الأردنية. السورية ترفع إنتاجها الى 196.6 الف طن

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت الشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض انتاجها خلال العام الماضي الى 196.6 الف طن من الاسمنت الابيض الجاهز للتسويق، بزيادة مقدارها 5 الاف طن، رغم توقف الشركة لمدة شهرين لاغراض توسعة خطوط الانتاج.

رئيس مجلس الادارة المدير العام عيد ابو كركي قال امس ان «الاسمنت الابيض الاردنية» تسعى الى فتح اسواق تصديرية جديدة تشمل مناطق الحكم الذاتي واليمن، وذلك لتصريف الانتاج الجديد للشركة بعد انجاز توسعة خطوط الانتاج التي رفعت الطاقة الانتاجية بمقدار 25%.

واوضح ابو كركي ان الشركة تعتزم اجراء تطوير وتحديث آخر لخطوط الانتاج لتحسين نوعية المنتج وخفض التكاليف. وذلك لمواكبة الطلب المتوقع على منتجات الشركة في السوق الاردنية والاسواق المجاورة.

وتشير الارقام الرسمية الى ان 55 الف طن من انتاج الاسمنت الابيض يسوق في السوق الاردنية، والباقي يتم تصديره الى المملكة العربية السعودية، وسورية. ويؤكد ابو كركي ان اسعار الاسمنت الابيض الاردني وجودته تجعله منافسا قويا محليا، وخارجيا، اذ تعتمد الشركة المواصفات الاردنية والبريطانية، مشيرا الى ان الشركة تسعى للحصول على شهادة المواصفات العالمية (ISO 9000).

وتشغل الشركة 230 عاملا، والاسمنت الابيض شركة مساهمة عامة رأسمالها 10 ملايين دينار 14.1 مليون دولار، وهي من المشاريع العربية الناجحة في الاردن اذ تمتلك الشركة مناصفة كل من الحكومتين الاردنية والسورية.

رغم محاولات وزير خارجية ايران لجذب الشركات الإيطالية

تلاشي «الآمال السهلة» لتعزيز التبادل التجاري بين روما وطهران

ميلانو: من مدحت شفيق

كبحت مؤسسة الضمان التجاري الدولي الايطالية «ساشيه» جماح التكهنات التي رافقت الزيارة المفاجئة الاخيرة لوزير الخارجية الايراني الى روما وميلانو مؤكدة ان وقتا طويلا وجهدا كبيرا ما يزالان مطلوبان ولا بديل عنهما لاعادة ماكينة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي الايطالية ـ الايرانية الى كامل طاقتها.

وبهذا الصدد اكد مدير الهيئة ماريو ماور انه حتى هذه اللحظة «لم يعرض على لجنة اصدار التغطيات المالية بالهيئة اية مقترحات عامة او محددة لصرف مبالغ لطهران او اية شركات متعاملة معها». لكنه اضاف ان ذلك لا يعني «ان الشهور المقبلة لن تشهد ربما انفتاحا محدودا وتدريجيا لاستعادة التغطية التجارية لطهران».

وفي الاسبوع الماضي انهال سيل من التكهنات المالية والاقتصادية بمناسبة زيارة الوزير الايراني، علي اكبر ولايتي الى ايطاليا واجتماعه برئيس الوزراء والمسؤولين والاقتصاديين بما مؤداه ان السياسات الايطالية التي تلتزم مقاطعة ايران لا بد ان تنصاع للاعتبارات التجارية والمصالح المالية المغرية التي تعرضها طهران، لكن علمت «الشرق الأوسط» عقب الزيارة مباشرة ان تعليق التغطية التجارية كقرار الذي يعود الى عام 1994 لن يطرأ عليه اي تغيير. وتاكدت هذه النتيجة فعليا بتصريحات مدير الهيئة الايطالية امس.

وايطاليا هي البلد الاوروبي والغربي الوحيد (باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا) الذي لم يقبل باغراءات طهران الاقتصادية لاستعادة تغطيته التجارية للمشروعات المشتركة. ويقول مدير الهيئة ان ذلك الموقف تواصل من جانب ايطاليا رغم التغطيات التي بلغت ما لا يقل عن مليار دولار من جانب الدول الغربية وفي مقدمتها المانيا واليابان بمبلغ 230 مليون دولار واسبانيا بمبلغ 150 مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا انه لا يوجد خلاف تجاري او اقتصادي بين روما وطهران بان تقوم الحكومة الايرانية بتسديد ديونها لايطاليا نقدا وعينا بالنفط بانتظام بالغ.

وحسب تقديرات خبراء هيئة الضمان الايطالية فإن الديون المستحقة لايطاليا من ايران في مشروعات تجارية تفوق مبلغ 4500 مليار ليرة (نحو 3 مليارات دولار) حتى عام 2001، وبذلك فإن ايطاليا تعد فعليا اكبر بلد منكشف تجاريا لايران اذ تفوق التغطية مثيلتها من هيئة «كوفاس» الفرنسية بمقدار الضعف.

وحسب مسؤولي هيئة الضمان الايطالية فإن اي شكل محتمل في الاشهر المقبلة لمزيد من التغطيات لا بد ان يشتمل على الحد من الانكشاف الاقتصادي الايطالي بواسطة ضمانات نفطية طويلة الاجل وان يجري الحد من الانكشاف التجاري تدريجيا. وكان مدير الهيئة قد عاد من زيارة الى طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مؤكدا ان مستويات التضخم والاصلاحات الاقتصادية الايرانية سجلت «تحسنا ملحوظا». وفي ملاحظة كاشفة اشار مدير الهيئة الى ان امكانيات التغطية من المنتظر ان تتحسن ان ضمنت حكومة طهران للشركات الايطالية ما لا يقل عن 10 في المائة من مجموع مخططات المشروعات الانمائية للخطة الخمسية الايرانية الجارية حتى نهاية القرن. وتبلغ قيمة هذه الاعمال تقريبا نحو 18 الف مليار ليرة (نحو 12 مليار دولار). وثمة مئات الشركات، حسب تصريحاته، قدمت بالفعل طلبات للحصول على تغطيات للمجازفة التجارية للتعامل في اطار هذه الصفقات.

وينكر ان البنوك الايطالية في طهران بخاصة «بنكا ناسيونالي دللافنورو» و«كوميت»، تنتظر صدور الضوء الاخضر من روما لتغطية عشرات الصفقات قيد البحث بين ايطاليا وايران في نطاق القطاع الخاص.

احتجاج على تخصيص «تليفونيكا» للاتصالات الإسبانية

عمال اسبان ينصبون طبقا فضائيا يحمل اسم مؤسسة «تليفونيكا» الاسبانية احتجاجا على تخصيص الحصة الحكومية المتبقية فيها 20.9 في المائة

أسهم البنوك المصرية «لم تتأثر» بالتحقيق مع مسؤولين في بنكي «النيل» و«الدقهلية»

القاهرة ـ رويتر: افاد تقرير للهيئة العامة لسوق المال المصرية امس ان اسعار اسهم البنوك في البورصة المصرية «لم تتأثر» بالاعلان عن احالة عدد من مسؤولي بنكي «النيل» و«الدقهلية» الى محكمة امن الدولة العليا للتحقيق معهم في تهم «تجاوزات» موجهة اليهم.

واحيل المسؤولون الى المحكمة للتحقيق في مزاعم عن منح قروض لعدد من العملاء بما يخالف القواعد المصرفية في قضية شملت قيادات وسطى في بنوك «المهندس» و«قناة السويس» و«فيصل الاسلامي المصري».

وجرى التعامل في اسبوع المعاملات المنتهي يوم الجمعة الماضي في 17 اصدارا بنكيا منها 12 اصدارا بالجنيه المصري و5 اصدارات بالدولار و ارتفع سعر 8 اصدارات وهبط سعر 3 اصدارات اثنان منهما للبنك «الوطني المصري» احدهما بالجنيه والآخر بالدولار ولم يتغير سعر 6 اصدارات بنوك.

وقال صبري نوفل رئيس «الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية» انه من بين الاسهم بالجنيه المصري زاد سعر سهم «بنك التمويل المصري السعودي» بنسبة 5 في المائة الى 27 جنيها وسهم «بنك المهندس» بنسبة 5.2 في المائة الى 27.5 جنيه وسهم «بنك الاسكندرية التجاري والبحري» بنسبة 4.4 في المائة الى 71 جنيها وسهم «الاهلي سوسوتيه جنرال» بنسبة 4.2 في المائة الى 750 جنيها.

لكن انخفض سهم «البنك المصري الاميركي» بنحو 9 في المائة الى 136 جنيها وسهم «البنك الوطني المصري» بنسبة 2.1 في المائة الى 49.05 جنيه واستقرت اسعار اسهم بنوك «العمال» و«الوطني للتنمية» و«التجاري الدولي» و«قناة السويس».

وفي معاملات الاسهم الدولارية ارتفع سهم «البنك التجاري الدولي» بنحو 30 دولارا الى 170 دولارا و«بنك التمويل المصري السعودي» بنحو 4 سنتات الى 3.08 دولار فيما انفرد بالهبوط سهم «البنك الوطني للتنمية» الذي فقد 5 سنتات الى 11.75 دولار واستقر سهمي «البنك المصري الخليجي» و«بنك فيصل الاسلامي المصري».

وقال نوفل «غاب سهم بنك النيل عن معاملات الاسبوع الماضي لكن جرت معاملات ادت الى استقرار اسعار اسهم بنك الدقهلية وسهم فيصل الاسلامي وقناة السويس فيما ارتفع سهم بنك المهندس المحال بعض مسؤوليه للتحقيق».

موجز

بنك القاهرة يفتتح فرعا في كينيا ويسعى لإعادة فروعه في سورية

● اعلن امس محمد ابو الفتح رئيس بنك القاهرة ان البنك افتتح فرعا في كينيا لتنشيط صادرات مصر لافريقيا بعد افتتاح فرعا في كمبالا في اوغندا من خلال بنك القاهرة الدولي الذي يساهم فيه مع رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل ابو العيون ومكتبا تمثيليا في هاراري في زيمبابوي. وقال ان البنك يجري اتصالات مع مسؤولين سوريين لاعادة افتتاح فروع البنك في دمشق وحلب وحماة واللاذقية وطرطوس التي اسست في اواخر الخمسينات عند قيام «الجمهورية العربية المتحدة» التي كانت تضم مصر وسورية لمدة نحو 3 سنوات.

واضاف ان البنك حصل على موافقة لفتح فرع في الصين مستبعدا افتتاح فروع في اوروبا «بسبب ازدحام اسواقها بالبنوك وشدة المنافسة فيها». وطالب بقيام البنوك المصرية المالكة لفروع في دول أخرى لتعزيز صادرات مصر فيها وفي والدول المجاورة.

ويشغل البنك فروعا في ابوظبي والشارقة ودبي ورأس الخيمة والمنامة ومكتبا تمثيليا في كييف عاصمة اوكرانيا ويساهم بنسبة 20 في المائة في رأس مال بنك القاهرة السعودي و12 في المائة في بنك القاهرة عمان في الاردن.

هبوط فائدة اذون الخزانة المصرية

● قال محمد البربري نائب محافظ البنك المركزي المصري امس ان انخفاض فائدة اذون الخزانة المصرية دون معدلات فائدة ودائع البنوك المصرية يعد «أمرا طبيعيا» مضيفا «الاصل ان تقل فائدة الاذون عن فائدة الودائع حتى تضطر البنوك لتوظيف الودائع لديها في استثمارات اخرى غير الاذون».

وقال «التوظيف في الاذون هو توظيف الكسالى الذين لا يجهدون انفسهم بالبحث عن بدائل للتوظيف وبما ينشط التنمية».

وهبطت فائدة اذون الخزانة المصرية في الاسبوع الماضي الى 9.984 في المائة فيما يصل متوسط سعر فائدة ودائع البنوك قصيرة الاجل الى نحو 10.5 في المائة.

اما فؤاد شاكر مدير الرقابة على البنوك في البنك المركزي فقال «فائدة الاذون يجب ان تكون اقل لخلوها من المخاطر وتتمتع بسيولة عالية» مضيفا «كانت هناك ظروف خاصة للمرحلة السابقة التي ارتفعت خلالها فائدة اذون الخزانة عن فائدة ودائع البنوك ولم يوجد خلالها سوق نقد او سوق رأس مال ووجود سوق نقد يعني وجود سوق اقراض بين البنوك وسوق للاذون والاوراق المالية وشهادات الايداع بين البنوك اما في الوقت الحالي فلدينا سوق نقد بها ادوات مختلفة وسوق رأس مال وسندات حكومية ولهذا تعود الامور الى وضعها الطبيعي».

عمان تصدر أول سندات خارجية خلال شهرين

● يتوقع مديرو اصدارات مشتركة قيام سلطنة عمان بالاعلان عن اول اصدار سندات خارجية في فبراير (شباط) او اوائل مارس (آذار) المقبلين.

وتوقعوا اصدار سندات قيمتها 150 مليون دولار لاجل 5 سنوات. وعينت مؤسسة «جيه بي مورجان» لادارة الاصدار.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي حصلت عمان على 400 مليون دولار في سوق الاقراض العالمية. وكانت قيمة الاصدار المطروح تبلغ 300 مليون دولار فقط قبل رفعها بسبب زيادة الاكتتاب.

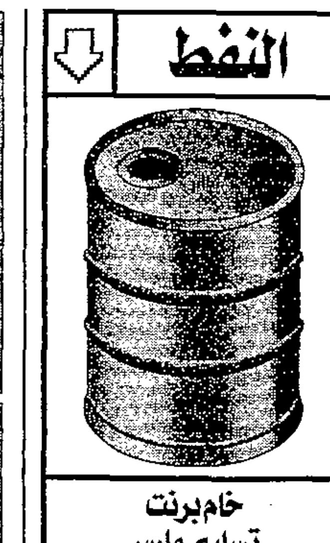
واعطت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» الاميركية للتصنيف الائتماني عمان مرتبة «BBB ناقص». وقال مسؤول في وزارة المالية ان قيمة السندات الخارجية ستستخدم في تمويل مشروعات تنموية.

مؤشر بورصة الدار البيضاء يقفز 6.6 في المائة في أسبوع

● أنهت بورصة الدار البيضاء معاملات الاسبوع المنتهي مساء الجمعة مرتفعة في أفضل اداء لها حتى الآن من العام الحالي. وصعد مؤشر السوق العام عند اغلاق الاسبوع الى 476.55 نقطة من 466.28 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي.

وقال محمد مقوار المحلل في مؤسسة «ابلاين سيكيوريتيز» للاوراق المالية في الدار البيضاء ان المؤشر قفز بنحو 6.6 في المائة في اسبوع وان معاملات الجمعة شهدت ارتفاع اسعار اسهم رائجة منها سهم بنك الوفا الذي ارتفع 25 درهما الى 595 درهما وسهم اسمنت الشرق «سيور» بنسبة 18.2 في المائة الى 475 درهما منذ بداية العام وسهم مجموعة «أونا» وهي أكبر مجموعة مغربية خاصة بنحو 20 درهما الى 590 درهما فيما استقر سعر سهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني اكبر شركة خاصة عند 565 درهما. وقفزت قيمة معاملات الاسبوع نحو 34.6 مليون درهم من 25.6 مليون درهم.

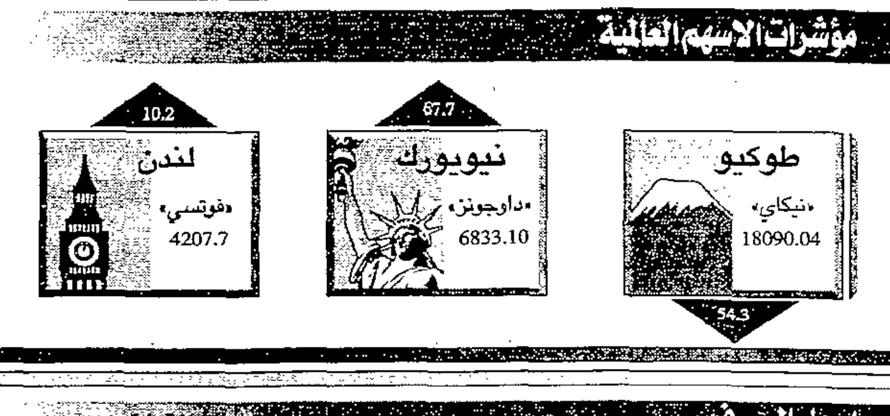
النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
22.54	23.08

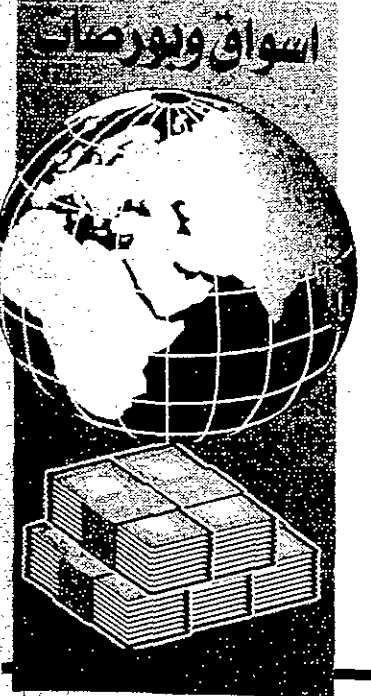
مؤشرات الاسهم العالمية

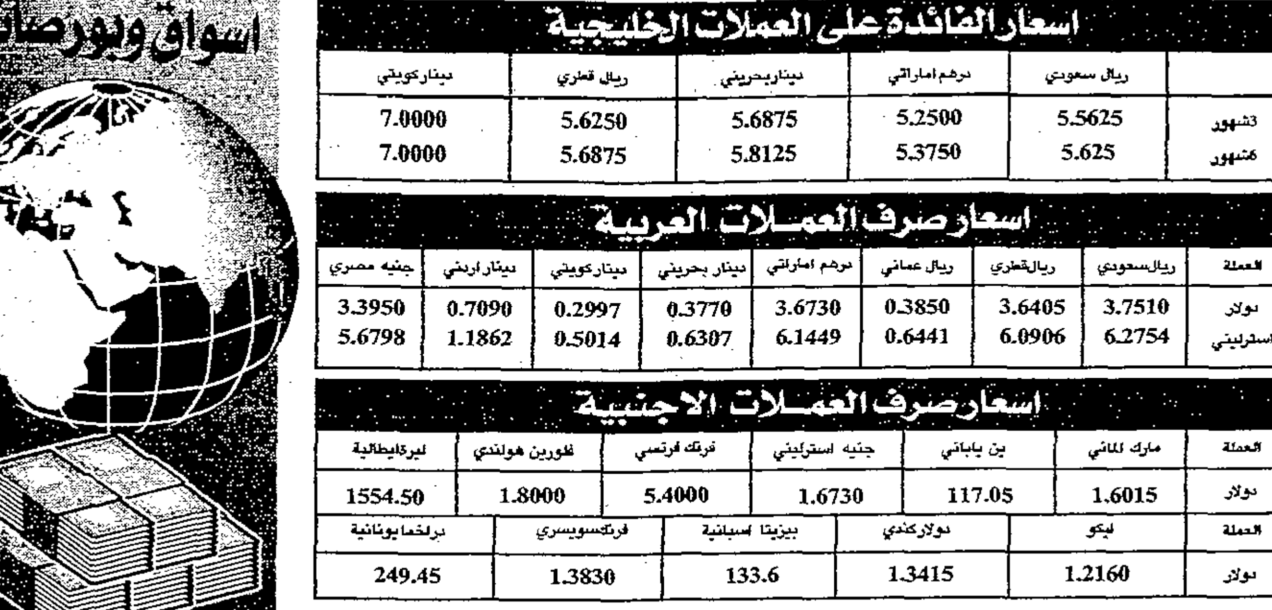


اسعار الصرف

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.2754	6.0906	0.6441	6.1449	0.6307	0.5014	1.1862	5.6798

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6015	117.05	1.6730	5.4000	1.8000	1554.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2160	1.3415	133.6	1.3830	249.45

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقع مزيد من صعود الدولار مقابل المارك واستمرار تذبذب الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم بعض التوقعات بانخفاضه خلال الاسبوع الماضي، الا ان مسيرة صعود الدولار امام المارك لم تتوقف، ليصل في آخر يوم من التعاملات الى اعلى مستوى له مقابل العملة الألمانية منذ 31 شهرا، ساعده في ذلك الاعلان عن ارقام تجارية وصناعية في الولايات المتحدة كانت افضل من المتوقع. ومن المتوقع استمرار صعوده خلال هذا الاسبوع ايضا رغم احتمالات تعرضه لبعض العقبات الطفيفة. من جهة اخرى لا يزال سعر صرف الاسترليني خاضعا للتذبذبات بعد ان ساعدت قوته في دعم موقف الحكومة البريطانية بالابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير.

وقد دفعت الارقام الاميركية، التي اظهرت ان اقتصاد الولايات المتحدة انشط من الاقتصادات الاوروبية، الى عودة التوقعات بان يقدم مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع اسعار الفائدة بعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة في الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويذكر محللون ان ارتفاع الدولار يعود جزئيا الى تعرض العملة الالمانية الى الهبوط من جراء تصريحات فرانز - كرستوف زيتلر، عضو مجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) الذي ذكر ان اي حركة مقبلة في اسعار الفائدة الالمانية ستكون باتجاه الخفض. وكان اعضاء اخرون في المجلس قد ادلوا بتصريحات مشابهة رغم تأكيد رئيس البوندزبنك، هانز تيتماير، بان مستويات الفائدة الحالية صحيحة.

ويذكر محللون انه بعد اسبوع خابت خلالها توقعات المضاربين على انخفاض الدولار مقابل المارك فان سعر العملة الاميركية تخطى، خصوصا يوم الجمعة الماضي، مستويات مقاومة صعبة بات معها مستعدا لتحقيق المزيد من المكاسب في تعاملات هذا الاسبوع.

وكانت العملة الاميركية قد كسرت امس الاول حاجز المقاومة 1.6 مارك لتنقل في لندن عند 1.612 مارك، بارتفاع بلغ اثناء اليوم 1.9 فينيج. وتنقل صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية عن جيم اونيل كبير الاقتصاديين في «جولدمان ساكس» قوله «ان السوق عقلانية» في ايلائها للعوامل الاساسية اهمية تتناسب مع تأثيرها..

وتنقل وكالة رويتر عن بن مورين المحلل الفني في مؤسسة «اي دي اي ايه» الاستشارية قوله «اعتقد ان مراقبي اتجاهات السوق سيبنون متابعاتهم على حقيقة ان الدولار تجاوز مستويات مقاومة صعبة وان قوة الدفع كبيرة». وتوقع مورين ان يتجاوز الدولار مستوى تاريخيا حول سعر 1.6330/1.6350 مارك.

من جهته يقول المحلل الاقتصادي دافيد سولين «يمكن الحديث عن مستويات المقاومة هذه ولكن في مثل هذه السوق فان الاتجاه اعلى بكثير والامر يتعلق باستخدام مؤشرات على الاتجاه اكثر من القول بان هذا هو السعر الذي ارغب في البيع عنده». ويعرب سولين عن قلقه للعدد الكبير لمستويات المقاومة التي تجاوزها سعر الدولار مقابل المارك مشيرا الى انها قد تعني اقتراب الاتجاه الصعودي من نهايته.

وقدر جوزيف كليتنر المحلل الفني في تشيس منهاتن: المستوى المستهدف التالي لسعر الدولار مقابل المارك عند 1.6225 مارك.

من جهة اخرى يرى جين اونيل ان العملة الرئيسية التي لا تتناسب قيمتها الحقيقية مع سعر صرفها امام المارك هي الجنيه الاسترليني. ورغم قرار وزير الخزانة البريطاني بالابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير، بعد توقعات برفعها ادت الى صعود الاسترليني، الا ان العملة البريطانية شهدت مزيدا من الصعود في قيمتها مقابل المارك، رغم انخفاضها بشكل طفيف مقابل الدولار.

ويتوقع محللون ان تهيمن التقلبات على حركة الاسترليني وذلك بسبب تفاوت العوامل المؤثرة في تلك الحركة.

فمن جهة يؤدي ارتفاع الاسترليني الى الحاق اضرار بالصادرات البريطانية الامر الذي ينعكس بتبدد توقعات رفع الفائدة الذي يساهم بدوره في الحد من ارتفاع العملة.

موجز

3.25% معدل النمو في نيجيريا العام الماضي

● قالت الحكومة العسكرية لنيجيريا امس انها حققت معدل نمو قدره 3.25 في المائة في اجمالي الناتج المحل عام 1996 مقارنة مع 2.20 في المائة العام السابق. وذكر الحاكم العسكري الجنرال سان اباتشا في بيان عن ميزانية سنة 1997 «ان الاحوال الاقتصادية العامة تحركت في الاتجاه الصحيح. فقد تعزز الاستقرار الاقتصادي».

ولم يذكر تقديرا للنمو المتوقع عام 1997 لكنه قال ان السياسات سيكون هدفها «حفز النمو وتطوير الاقتصاد النيجيري». وقال اباتشا ان نمو اجمالي الناتج المحلي تحقق من قطاعات رئيسية للاقتصاد مثل الزراعة والبترول والغاز. واضاف قوله ان معدل استخدام الطاقة الانتاجية في الصناعة ارتفع الى 32.5 في المائة عام 1996 من 29.3 في المائة عام 1995.

ارتفاع إنتاج الطاقة النووية في الصين 12% في 1996

● قالت وكالة انباء شينخوا في تقرير الليلة قبل الماضية أن انتاج الكهرباء من محطات الطاقة النووية في الصين وصل الى 14.3 مليار كيلووات ساعة في عام 1996 بزيادة 12 في المائة عن العام السابق. واضافت الوكالة ان الطاقة المولدة من المحطات النووية في 1996 شكلت 1 في المائة فقط من اجمالي انتاج الطاقة في البلاد. ونقلت الوكالة عن مسؤول بهيئة الطاقة النووية الصينية قوله انه ينبغي لقطاع الطاقة النووية ان يزيد حصته من هيكل الطاقة في البلاد حيث تشكل الطاقة الحرارية 75 في المائة والطاقة المولدة من المصادر المائية 24 في المائة. وتعتزم الصين بناء اربع محطات جديدة للطاقة النووية بقدرة انتاجية اجمالية قدرها 6900 ميجاوات في السنوات القليلة المقبلة.

«مورجان جرينفل» البريطاني يطمئن زبائنه حول استقالة نيكولا هورليك

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ صندوق «مورجان جرينفل اسيت مانجمنت» البريطاني لادارة الاستثمارات، والمملوك من قبل بنك «دويتشه» الالماني، حملة مكثفة تسعى الى تهدئة المشاعر لدى زبائنه من صناديق التقاعد المستثمرة فيه حول مستقبل اعماله في اعقاب اعلان عن استقالة، نيكولا هورليك كبيرة المديرين لدى الصندوق، والمسؤولة عن ادارة احد صناديق التقاعد المستثمرة، واعلانها عن تقديم احتجاج حول المعاملة التي تلقتها من مجلس ادارة الصندوق الى البنك الالماني في فرانكفورت.

فقد بعث «مورجان جرينفل» امس الاول بنحو الف رسالة الى زبائنه من صنادق التقاعد تطمئنهم بعدم وجود استقالات اخرى من قبل موظفية وتؤكد في نفس الوقت على «بقاء جميع مديري الصناديق موالين للاعمال» التي يقومون بها. وجاءت خطوة «مورجان جرينفل» بعد ان اعلنت هورليك، في اعقاب الاعلان عن تعليق نشاطها بحجة السعي لترك الصندوق واقناع مديرين اخرين بعمل الشيء نفسه، انها ستذهب الى فرانكفورت لعرض قضيتها امام بنك «دويتشه» لدراستها عن كثب. وكانت هورليك قد قدمت يوم الخميس الماضي استقالتها مشيرة الى انها قد تلقت قرارا بترقيتها الى منصب عضو في مجلس ادارة «مورجان جرينفل» وذلك قبل خمسة ايام فقط من اعلان الاخير عن تعليق نشاطها. وبعد اجتماعها مع مسؤولين في بنك «دويتشه» قالت هورليك الليلة قبل الماضية انها اجرت محادثات معقولة مع المسؤولين وان محامين سيقومون بالتحقيق في شكواها.

غير ان «مورجان جرينفل» اعلن بعد وقت قصير انه لم يتم تقديم اي عرض لها وان الصندوق ملتزم بالقرار الذي اتخذه بحقها. وكان روبرت سميث، الرئيس التنفيذي لـ «مورجان جرينفل» قد اعلن امس الاول ان الصندوق يتوقع خسارة في بعض العقود الموقعة مع صناديق التقاعد والبالغة قيمتها 4 مليارات جنيه استرليني والتي تدار مباشرة من قبل هورليك.

محللون: شركات السيارات الأوروبية بحاجة إلى خفض كبير في التكاليف والوظائف

لندن - رويتر: قال محللون ان الشركات الاوروبية المصنعة للسيارات ستواجه تحديات لن تنتهي الا اذا استطاعت التغلب على المشكلة المزمنة المتمثلة بانخفاض الطاقة الانتاجية وركود الاسواق.

واستنادا الى ذلك يتوقع المحللون ان يزخر المستقبل باجراءات تسريح العمال وتوجيه الاستثمارات الى زيادة كفاءة صناعة سيارات تلائم سوقا تتسم بركود الطلب وخفض الاسعار في مواجهة منافسة منتجي آسيا ذوي التكاليف المنخفضة. ويذكر المحللون ان شركة «فولكس فاجن» الالمانية هي الوحيدة من بين اكبر ست شركات سيارات اوروبية التي تعمل بحجم كاف لضمان كفاءتها في الأجل الطويل. اذ قال احدهم ان شركتي «رينو» و«بيجو» الفرنسيتين تحتاجان للاندماج لزيادة قدراتهما.

ولم يكن ترديد انباء يوم الخميس الماضي عن ان شركة «فورد» الاوروبية ستسرح 1300 من العاملين بمصنعها في هاليوود بانجلترا إلا «قمة جبل الجليد الظاهرة». فالمحللون يقولون ان هناك ما يصل الى 40 الف عامل مهددون بالفصل في فرنسا. وربما اكثر من هذا العدد في المانيا. ويحدث ذلك في قطاع صناعي شهد التخلص من نحو 400 الف وظيفة على مدى الاعوام العشرة الماضية. ويفيد اتحاد مصنعي السيارات الذي يقع مقره في بروكسل ان مصنعي السيارات في اوروبا الغربية يوظفون الان نحو 1.6 مليون شخص بانخفاض عن مليوني شخص عام 1987. وخلال اعوام الازدهار في الثمانينات كان صناع السيارات يحاولون تلبية الطلب الذي بدا انه سيواصل نموه فاستثمروا بكثافة في التكنولوجيات الحديثة ليفاجئهم بعد ذلك اكبر ركود في المبيعات منذ 50 عاما. فقد انخفضت المبيعات في عام 1993 باكثر من مليوني وحدة لتبلغ 11.5 مليون وحدة. ومنذ ذلك الحين بدات السوق تتحسن بالتدريج ولكنها لم تقترب من مستوى 17 مليون سيارة سنويا بحلول عام 2000 الذي كان من المامول تحقيقه من قبل.

وتجاهد الشركات المصنّعة الان في سبيل بيع انتاجها عن طريق تقديم خصومات كبيرة في الاسعار. وتساعد الحكومات عن طريق عرض حوافز لاستبدال السيارات الملوثة للبيئة. يقول بيتر شميت المدير الاداري لمؤسسة اتوموتيف انستري داتا «يمكننا توقع المزيد مما حدث في هاليوود في بقية ارجاء اوروبا اذ يواصل المصنعون سعيهم لزيادة كفاءتهم». واضاف أن التغييرات في اساليب الحياة والاذواق زادت من صعوبة الامر على مصنعي السيارات. فالناس وبخاصة الالمان لا يشعرون كما كان يحدث من قبل بالحاجة الى شراء سيارة جديدة يبهرون بها اصدقاءهم. ويعرب شميت عن ثقته بان المصنعين سينجحون في اتجاههم المستمر لخفض الاسعار وتجنب الاندماجات وبيع الشركات رغم صعوبة المشاكل التي تواجههم.

من جهة اخرى ذكرت شركة «مرسيدس بنز» الالمانية ان محادثاتها مع شركة «بورش» لصناعة السيارات بشأن انتاج مشترك لسيارة رياضية قد انهارت.

وقال متحدث باسم «مرسيدس» ان المحادثات انهارت بسبب القلق خشية الا تحقق السيارة المقترح انتاجها ربحية كافية وتبحث الشركتان منذ الصيف الماضي عن سبيل للتعاون في انتاج طراز نهائي من سيارات «مرسيدس ام كلاس». ومن المقرر ان تبدا خطوط تجميع للسيارة التي ستصنع في الولايات المتحدة في وقت لاحق هذا العام. وكانت بورش تبحث عن شريك لتطوير هذه السيارة في محاولة لتنويع انتاجها وتقليل اعتمادها على السيارات الرياضية.



العـدد 6627 ـ الأحـد 1997/1/19 ● No. 6627 - Sunday 19/1/1997

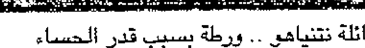
ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط



عائلة نتنياهو .. ورطة بسبب قدر الحساء

تانيا شو : ألقيت مع حقائبي في الشارع



تعتبر هذه المربية الاشهر في العالم، وهي السبب في ظهور ما اطلق عليه «نانيجيت». اسمها تانيا شو، وهي من جنوب افريقيا، اصبحت مشهورة بين ليلة وضحاها بسبب حرقها للحساء مما حدا بسيدة اسرائيل الاولى، سارة نتنياهو، الى فصلها من العمل وطردها، وهكذا تساهم السيدة الاولى لاسرائيل في مد الاعلام بمثل هذه القصص المثيرة. اما المربية، بعد طردها من العمل في بيت نتنياهو، فقد تغيرت حياتها تماما.

المربية التي ألقيت في الشارع لأنها أحرقت قدر الحساء

تانيا شو: أقاضي عائلة نتنياهو وأطالب بتعويض قدره 40 ألف دولار

تل أبيب: من دافني بارك

رفعت المربية تانيا دعوى قضائية ضد عائلة نتنياهو مطالبة بتعويض يصل الى 40 ألف دولار. ووفقا لهذا الاجراء القانوني فإن على سارة نتنياهو الادلاء بشهادتها امام المحكمة والاجابة على الاسئلة التي سيوجهها لها محامي المربية، وهذه في حد ذاتها سابقة لم تقدم على ارتكابها حتى هيلاري كلينتون التي ارتبط اسمها بعدد من الحوادث.

قابلت تانيا شو في مكتب المحامي موشي زنجيل واجريت معها اول حوار بعد حادث حرق الحساء وطردها من العمل نتيجة ذلك. وظلت تانيا منذ ذلك الحادث مختفية عن الانظار تجنبا للاضواء وكاميرات المصورين، كما انها لم تستوعب بعد ما حدث.

بدات لقائي مع تانيا بسؤالها عن المناسبة التي قابلت فيها عائلة نتنياهو لاول مرة، واجابت بانها نشات في جوهانسبيرغ وجاءت الى اسرائيل لتبدا بدراسة اللغة العبرية في مركز اولبان. واضافت انها خلال دراستها للغة العبرية كانت تبحث عن عمل، لتعلم بعد ذلك ان «سارة وبيبي» يبحثان عن مربية للعمل في منزلهما. وتقول تانيا انها حتى ذلك الوقت لم تكن تعرف من هم «بيبي وسارة». واستمر الحوار بيننا على النحو التالي:

● هل كان نتنياهو في ذلك الوقت زعيما للمعارضة؟

- نعم. فقد التقيتهما في مقابلة رسمية بخصوص عملي معهما. وبدات سارة بعد ذلك في جمع المعلومات عني من الاشخاص الذين يعرفونني في جنوب افريقيا، واستمر ذلك الاجراء لمدة اسبوعين تقريبا استدعتني بعدهما سارة لتسلم عملي كمربية.

● ماذا تشمل وظيفتك معهم؟

- كنت انام في منزلهم واعمل لمدة 18 ساعة يوميا. لم اكن مرتاحة للجو السائد في المنزل. لا اود التحول في الكثير من التفاصيل لكنني منذ توقيع عقد العمل مع سارة قررت ان التزم به.

● لنتحدث عن القصة التي تسببت في ظهور اسمك؟

- اتذكر كل تفاصيل تلك الحادثة ولا يمكن ان انساها لحظة. كان نتنياهو في ذلك الوقت قد اصبح رئيسا للحكومة لمدة تقارب الشهر. استيقظت سارة صباح احد الايام وهي تصرخ في وجهي لان احد اطفالها خدش شقيقه، وهذا شيء عادي يحدث بين الاطفال. حاولت ان اهدئ من ثورتها لكنها واصلت «صراخها». قلت لها «انك على حق. هذا العراك خطاي انا» في محاولة مني لتهدئتها لكنني لم انجح في ذلك. فكرت بعد ذلك في وسيلة اخرى لتهدئة الجو واصطحبت احد ابنائها للتجول خارج المنزل. وبعد حوالي ثلث الساعة اخبرت بان سارة تريدني لامر عاجل وهام. ولم اكن اعرف ماهية الامر العاجل المذكور كما لم يدر بخيالي السبب الذي دعتني سارة من اجله.

ذهبت الى حيث تجلس ووجدتها تواصل الصراخ وهي غاضبة «كيف؟ كيف حدث ذلك؟ كيف تحرقين الحساء؟».. عندها قلت لسارة ان هذا الوضع لا يحتمل وابديت لها رغبتي في ترك العمل لديها خلال فترة اسبوعين حتى تتمكن خلالهما من ايجاد مربية اخرى تحل محلي. واصلت سارة ثورة الغضب صارخة بوجهي: «ماذا؟ كيف تتركين اطفالي الآن، انك قاتلة».. ثم قالت صارخة في وجهي: «اذا كان الامر كذلك فيجب ان تغادري المنزل الآن وفورا». اتصلت سارة بعد ذلك بالشرطة لاخراجي من المنزل لكنهم اخبروها ان ذلك ليس من شأنهم.

فاستدعت بعد ذلك الحرس الخاص لاخراجي من المنزل في الوقت الذي كنت احزم فيه امتعتي للمغادرة. الا ان الحرس اخرجني فورا الى الشارع وانا ارتدي فانلة ورداء فقط وبدون اي نقود او اي امتعة ولا حتى جواز سفري.

● ولماذا جواز سفرك؟

- لان نتنياهو كان يعتزم في ذلك الوقت السفر الى الولايات المتحدة في اول زيارة له، وكان من المفروض ان تتم المغادرة خلال ثلاثة ايام.

● كانت تلك اول زيارة تصل فيها اسرة رئيس الحكومة الاسرائيلية الى البيت الابيض مع وجود هيلاري كلينتون؟

- نعم. نعم.

● ماذا فعلت بعد ذلك؟

- كنت في حالة صدمة. وعندما اتصلت بها هاتفيا من الخارج قفلت الخط اثناء تحدثي اليها. واضطررت بعد ذلك الى الاتصال ببنيامين هاتفيا لشرح الموقف الا ان مكتب السكرتارية اخبرني بانه غير موجود وانني يجب ان افعل ما اريد. اتصلت مرة اخرى بسارة لكنها قفلت الخط مرة اخرى. لا يمكن ان تتخيلي مدى الاهانة التي شعرت بها، مع الحلم بان كل ما كنت اريده هو ملابسي فقط.

عندما لم اجد امامي خيارا اضطررت للتوجه نحو الاعلام، ولم اكن احلم بان هذه القضية ستحتل العناوين الرئيسية للصحف في مختلف انحاء العالم. لم يخطر ببالي حتى امكانية ان تنشر هذه الحادثة حتى في الصحف المحلية. وعندما عدت من مكاتب الصحيفة وجدت حاجياتي ومتعلقاتي الشخصية ملقاة في الشارع، فقد رمت سارة كل متعلقاتي وكانت متسخة.

● في تلك الوقت وجدت الحادثة طريقها الى العناوين الرئيسية للصحف على الصعيد العالمي.

- لم يكن ذلك بمبادرة او سعي من جانبي. فهذا اللقاء هو في الواقع اول حوار اوافق على اجرائه بعد تلك الحادثة. فربما لم يحدث كل ذلك لو حصلت فور طردي على ملابسي ومستحقاتي المالية.

● هل تقصدين تناول الصحف للحادثة أم القضية المرفوعة امام المحاكم؟ ومتى قررت مقاضاة عائلة نتنياهو؟

- حدث ذلك بعد الحادثة مباشرة. ولكن المشكلة كانت في قلة معارفي لانني وصلت الى اسرائيل قريبا فقد طلبت من عدد من المحامين تولي قضيتي لكنهم كانوا خائفين.

● هل كان ذلك بسبب ان الدعوى مرفوعة ضد اسرة رئيس الحكومة؟

- نعم، لكنني في النهاية تمكنت من النجاح في توكيل المحامي زنجيل لمباشرة اجراءات الدعوى المرفوعة ضد اسرة نتنياهو. والقضية الآن قيد النظر امام الجهات القانونية.

● اعتقد انك تطالبين اسرة نتنياهو بدفع تعويض قدره 40 الف دولار.. كيف تستطيع ان تحصل مربية على مبلغ كهذا؟

- عملت معهم لمدة ستة اشهر، ولم احصل على راتبي الاخير كما لم اتقاضى مستحقاتي الخاصة بالعمل الاضافي.. (يكمل المحامي زنجيل الجملة بقوله: «وفقا للقانون الاسرائيلي لا يجب ان يعمل الشخص لفترة تزيد على ثماني ساعات يوميا، وما يزيد على ذلك يعتبر عملا اضافيا كما ان التأخير في دفع الراتب يعني دفع زيادة عبارة عن نسبة الفائدة على المبلغ المستحق. وحتى خلال حديثنا هذا فإن نسبة الفائدة في زيادة).

● الى اي مرحلة وصلت القضية حتى الآن؟

المحامي زنجيل: نعرض في المرحلة الحالية شهادات قسم خطية لكل من سارة وتانيا، اما المرحلة القادمة فستكون استدعاء سارة نتنياهو لاستجوابها في المحكمة.

● لا اتذكر أن حدث ووضعت عقيلة رئيس الحكومة ـ السيدة الاولى في هذا الموقف؟

زنجيل: قمت بمراجعة السوابق في هذا الجانب، وحسب علمي هذه هي المرة الاولى التي يحدث ان تمثل فيها سيدة اولى بشأن قضية مثل هذه. واذا لم تحضر سارة للمحكمة، فستكسب القضية.

● هل يعتبر هذا الاجراء كافيا بالنسبة لك (السؤال موجه الى تانيا)؟

تانيا: لا اعتقد، لانني سوف اقاضيها ايضا على الاساءة وتشويه السمعة الذي تسببت فيه وتضررت منه شخصيا. اذ تعاملت معي وكأنما انا معتوهة. وبعد سؤالها وتمحيصها قبل التحاقي بالخدمة معها وعملي في منزلها لمدة ستة اشهر طردتني فجاة لانني احرقت الحساء.

● ما هو مصدر رزقك حاليا؟

تانيا: واجهت صعوبة في الحصول على عمل. فكلما ذهبت الى مقابلة عند التقدم لعمل جديد الاحظ احراجا لدى المخدمين الذين غالبا ما يسمعونني عبارة: «انت المربية اياها؟!».. هذه الاشياء تترك في اثرا سلبيا. فقد ضقت ذرعا واود ان اترك هذه القضية خلف ظهري وأواصل حياتي بشكل عادي.

● ولكن لا بد ان يغير القراء او المشاهدون انطباعهم عنك خلال هذه القضية والقضية الاخرى التي تعتزمين رفعها ضد سارة نتنياهو؟

تانيا: لا اكن اي كره او نوايا انتقامية ضد سارة نتنياهو. ملاحقتي لها قانونيا تاتي في اطار الحق المكفول لي قانونيا. اذ لا تزال لدي مستحقات مالية لقاء عملي الشاق الذي كنت اقوم به في العمل المنزلي ورعاية الاطفال خلال عملي معهم.

● هل افتقدت اطفال نتنياهو؟

تانيا: نعم.. افتقدتهم كثيرا، ولم تكن لدي حتى فرصة لوداعهم.

انتهى اللقاء وخرجنا ثلاثتنا. انا وتانيا والمحامي. وخلال سيرنا في احد شوارع تل ابيب، وكاميرا التلفزيون وراءنا، تعالت اصوات بعض الذين تعرفوا على وجه تانيا منادين المحامي بان يجبر اسرة نتنياهو على دفع تعويض لتانيا.. اما تانيا فقد همست لي قائلة: «لو ردت الي سارة ملابسي لما حدث كل ذلك».

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإصدار	المطبوعة
50%	46%	43%	40%	37%	34%	31%	28%	25%	22%	18%	14%	10%	ريال		
700	756	798	840	882	924	966	1008	1050	1092	1148	1204	1260	1400	يومية	الشرق الأوسط
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الرياضية
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الاقتصادية
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	المجلة
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	سيدتي
210	227	239	252	265	277	290	302	315	328	344	361	378	420	شهرية	الرجل
195	211	222	234	246	257	269	281	293	304	320	335	351	390	١١ عدد في السنة	[illegible]
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	المسلمون
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	باسم
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	[illegible] و فروسية
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	شهرية	السيارات
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	تي في
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	١١ عدد في السنة	الجميلة
3435													6870		الإجمالي

عرض خاص: خصم قدره % 35 عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15م (1418/1/9) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص . ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الصادق المهدي في مقال لـ«الشرق الأوسط» حول الإسلام والمسألة السودانية

تقرير المصير وسيلة لتجديد الثقة بين الشمال والجنوب وتجربة «الإنقاذ» اقترنت بالكثير من الممارسات الخاطئة


الصادق المهدي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ان بين شمال السودان وجنوبه تباينا دينيا، وثقافيا، وعرقيا وموروثا. تباين عمقه الاستعمار بسياسات متعمدة. واضاف الاستعمار لهذا التباين الموروث عنصرا اقتصاديا لاهماله التنمية الاقتصادية وتنمية الخدمات في الجنوب ومناطق اخرى.

التقى الشماليون والجنوبيون حول مطلب استقلال السودان وحققوه معا. ولكن منذ تحقيق الاستقلال في 1956، نما اهتمام بقضايا الهوية فرق بين تطلعات الشطرين.

كان التعبير الاهم عن الهوية في شمال السودان اسلاميا وتجسد ذلك، اثناء مرحلة الديمقراطية الثانية (1964 - 1969)، في النص في مشروع دستور البلاد الدائم على ان تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع الرئيسي. ثم تجسد ذلك التطلع مرة اخرى اثناء الديمقراطية الثالثة (1985 - 1989)، في القوانين الاسلامية التي اجيزت وفي مشروعات القوانين التي قدمت للجمعية التاسيسية.

كانت برامج الاسلمة اثناء العهود الديمقراطية حذرة، ومتدرجة، ومراعية للحوار مع الاطراف السياسية الجنوبية اعترافا بخصوصية وضع الجنوب في السودان.

لقد جرى هذا الحوار اثناء الديمقراطية الثانية عبر مؤتمر المائدة المستديرة (1965)، ولجنة الاثني عشر (1966)، ومؤتمر الاحزاب السودانية (1968)، وافضى الحوار لمشروع اتفاق على قيام حكم ذاتي اقليمي في الجنوب. وجرى الحوار اثناء الديمقراطية الثالثة عبر مؤتمر كوكادام (1986)، والمبادرة السودانية (1988)، والبرنامج الانتقالي (1989)، وافضى الحوار الى تجميد القوانين المختلف عليها ريثما يقرر بشانهما المؤتمر الدستوري المزمع عقده لحسم كل القضايا المصيرية في 18 سبتمبر (ايلول) 1989.

ان مشروعات الاسلمة الحذرة المتدرجة التي قدمت اثناء العهدين الديمقراطيين، وما صحبها من حوارات واتفاقات بشان الجنوب وخصوصية اوضاعه، عصفت بها الحركتان الانقلابيتان العسكريتان، الاولى في مايو (ايار) 1969 والثانية في يونيو (حزيران) 1989.

اما النظم العسكرية الثلاثة التي حكمت السودان فقد عبرت عن برامج الهوية بصورة حادة وفورية كالآتي:

أ - نظام الفريق ابراهيم عبود (1958 - 1964) طبق نظام اسلمة وتعريب بوسائل ادارية وامر بطرد كل القساوسة الاجانب من الجنوب في اوائل عام 1964.

ب - نظام جعفر محمد نميري (1969 - 1985) فاجأ البلاد بما سماه الثورة التشريعية واصدر قوانين سبتمبر في 1983 تطبيقا لشرع الله.

ج - انقلاب يونيو 1989 خدع الناس باخفاء حقيقته حتى اطمأن الى رسوخ قدمه وفي اوائل 1991 اعلن برنامجه الحقيقي وهو برنامج حزب «الجبهة الاسلامية القومية».

ان حدة تناول النظم العسكرية لمشروعات الاسلمة هي التي اشعلت، او جددت، او عمقت لجوء المقاومة الجنوبية للسلاح في الاعوام: 1963، 1975، 1983، 1991.

نعم استفاد نظام جعفر نميري من تحضيرات الديمقراطية الثانية التوفيقية، واستفاد من العطف الغربي والكنسي عليه بعد انقضاضه على الحزب الشيوعي السوداني بعد محاولة انقلاب يوليو (تموز) 1971، وعقد اتفاقية سلام مع «انيانيا» الاولى (حركة المقاومة الجنوبية المسلحة) في عام 1972. ولكن طبيعة النظام الدكتاتورية جعلته يأخذ بالشمال الصلاحيات التي اعطاها باليمين مما ادى الى تجدد النزاع بصورة محدودة في 1975 ثم تجدد بصورة هائلة في 1983. ان الحرب التي اشتعلت في عهد نظام نميري في 1983 اخطر وابلغ اثرا من الحرب التي اوقفتها اتفاقية 1972. ان الحرب الاهلية الحالية التي يقودها الجيش الشعبي لتحرير السودان هي من اثار النظام المايوي التي ما زالت تستنزف البلاد.

وعندما تغلب النظام الديمقراطي الثالث في السودان على اكثر العقبات واوشك ان يعقد المؤتمر الدستوري لانهاء الحرب وعقد اتفاقية سلام في سبتمبر 1989، وقع انقلاب يونيو 1989 فحال دون ذلك المشروع.

***

حصيلة نظام «الانقاذ» هي:

اولا: قرر النظام الجديد أن له رأيا صائبا في حل النزاع الدامي في البلاد وذلك باقامة نظام حكم فدرالي في السودان والسماح للولايات الجنوبية بان تستثني نفسها من تطبيق الشريعة الاسلامية. فإن رفض الطرف الآخر هذا الرأي فإن النظام قادر على اخضاعه بالقوة.

دخل النظام مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في حوار طرشان في اديس ابابا 1989 - وفي ابوجا الاولى 1991 - وابوجا الثانية 1992 - وفي نيروبي 1993 - وفي كمبالا 1994 - اقول حوار طرشان لان الطرفين كانا يتبادلان اعلان المواقف ولا يتحاوران.

ثانيا: ركز النظام على الحل العسكري وسمى حملته العسكرية جهادا والتمس لها الدعم الاسلامي من كل مكان واعتبر القوى التي تحمل السلاح ضده كفارا ومشركين وتعامل مع الذين يتعاطفون معها من قريب او بعيد في المدن الجنوبية، او في مدن جبال النوبة، او في الخرطوم على انهم طابور خامس معاد للدين والوطن ينبغي ضربه بيد من حديد.

ان اصرار النظام السوداني على نهج حزبي ديني منكفئ، وتحويله لطبيعة الحرب لجهاد او حرب مقدسة، زاد من المرارة بين طرفي النزاع ودفع بعض الشرائح الجنوبية للمناداة لاول مرة في تاريخ النزاع باستقلال جنوب السودان وتكوين حزب سمى نفسه حزب استقلال جنوب السودان. وفي اغسطس (آب) 1991 صدر اعلان الناصر من جماعة انشقت من الحركة الشعبية لتحرير السودان وطالبت بتقرير المصير للجنوب.

وفي سبتمبر 1991 اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها الدكتور جون قرنق مشروعية تقرير المصير ضمن ثلاثة خيارات: الوحدة المشروطة او النظام الكنفدرالي او تقرير المصير. بدا للجبهة الاسلامية القومية ان فكرة تقرير المصير هذه تصلح لتعميق شقة الخلاف بين القوى السياسية الجنوبية لذلك عقد الدكتور علي الحاج اتفاقاً مع الدكتور لام اكول (أحد الشرائح المنشقة من الحركة الشعبية) في فرانكفورت في يناير (كانون الثاني) 1992. وفي اكتوبر (تشرين الأول) 1993، اكتسبت فكرة تقرير المصير سندا دوليا لان لجنة من الكونجرس الاميركي تبنتها وحاولت جمع كلمة جميع المجموعات الجنوبية المسلحة عليها.

ثالثا: في عام 1991 طور النظام سياساته الجهادية بتبني فكرة المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي كتنظيم اممي على غرار الاممية الثالثة (ستالين). صار هذا المؤتمر منبرا لكل الجماعات والافراد النشطين في العالم العربي والاسلامي لاحداث تغيير جذري في اوطانهم بالقوة.

هنالك جماعات مسلحة في الدول المجاورة للسودان مثل حركة الجهاد في ارتريا دعيت لهذا المؤتمر.

لقد كان النظام السوداني يحظى بحسن الجوار والصداقة مع بعض دول الجوار الافريقي، ولكن سياسات النظام الجهادية في الداخل والخارج واقباله على التحالف مع حركات عنف في دول الجوار، ادى هذا كله الى تقويض علاقات النظام السوداني بجاراته في افريقيا وتحويلها الى عداء سافر. لاول مرة في تاريخ السودان الحديث يقف السودان معاديا لدول منابع النيل، والدول الافريقية المطلة على البحر الاحمر.

***

حصيلة الموقف المعارض:

في سجن كوبر استفادت القيادات السياسية والنقابية السودانية من وجودها مع بعضها بعضا وعقدت مؤتمرا داخل السجن وكونت التجمع الوطني الديمقراطي لمقاومة النظام العسكري الجديد في النصف الثاني من عام 1989.

وفي عام 1992 انضمت الحركة الشعبية لتحرير السودان للتجمع الوطني الديمقراطي. واندفعت القوى السياسية المكونة للتجمع الوطني الديمقراطي في حوار مكثف لتوحيد جهودها للقضاء على نظام «الانقاذ» في السودان وللاتفاق على اسس حل النزاعات التاريخية في السودان.

اولا: في اوساط حزب الامة دار نقاش اساسي حول علاقة الدولة بالدين وانتهى الى ضرورة اعتراف كل المجموعات الوطنية بحقوق معينة تعطي كل مواطن حقه كمواطن وكانسان في وطنه على ان تجري المنافسات الفكرية والسياسية بعد التسليم بتلك الحقوق لجميع المواطنين. هذا الرأي نوقش في مؤتمر للقوى السياسية السودانية انعقد في مدينة نيروبي في ابريل (نيسان) 1993. وبعد مداولات مستفيضة اتفق على صورة أخرى منه وهي الالتزام بكل ما جاء في الميثاق العالمي لحقوق الانسان والالتزام بعدم الاتيان بأي شيء في دستور البلاد او قوانينها يناقض تلك الحقوق.

ثانيا: كذلك دارت في اوساط حزب الامة مناقشات حول ضرورة ايقاف الحرب الاهلية واستطلاعات واسعة في اوساط المفكرين والساسة الجنوبيين فاتضح ان فكرة تقرير المصير صارت مطلبا عاما لهم. لذلك قرر حزب الامة ان السبيل الوحيد الممكن للحرب هو الاعتراف بحق تقرير المصير. ونتيجة لذلك تم اتفاق بين حزب الامة والحركة الشعبية لتحرير السودان في شقدوم في 1994/12/12.

ثالثا: في 1994/12/27 قبل الحزب الاتحادي الديمقراطي اسس اتفاق شقدوم وبعد ذلك توالى تأييد القوى السياسية الاخرى للاتفاق.

رابعا: في يونيو 1995 انعقد مؤتمر القضايا المصيرية في مدينة اسمرا وفيه وحدت القوى السياسية السودانية موقفها من وسائل الاطاحة بنظام «الانقاذ»، واتفقت على اسس السلام وعلى الفترة الانتقالية وعلى حل سائر القضايا الوطنية.

التطورات في موقف النظام السوداني:

بعد قرارات المعارضة واتفاقياتها المشار اليها عقد النظام السوداني اتفاقا سماه «الميثاق السياسي» مع اثنتين من الشرائح المنشقة من الحركة الشعبية لتحرير السودان، هما حركة استقلال جنوب السودان والحركة الشعبية القيادة الموحدة. وقعت الحكومة السودانية والفصيلان على الاتفاق في ابريل 1996. كان اهم ما جاء في هذا الاتفاق هو انه مطابق لاتفاقات ومواثيق المعارضة في اهم ثلاثة امور هي:

● عدم جدوى الحرب في حسم النزاع.
● اعتبار المواطنة اساسا للحقوق والواجبات في السودان.
● قبول تقرير المصير.

ولكن هذا الاتفاق مخالف لاتفاقيات المعارضة في الآتي:

اولا: ابعاد القوى السياسية الشمالية عن المشاركة وحصر الاتفاق بين النظام وحملة السلاح.

ثانيا: الاتفاق محصور في قضية السلام ساكت عن قضية شرعية الحكم وهذا يعني التسليم بشرعية حكم البلاد الحالي وبانه يمثل الشمال كله. اي التسليم ضمنا بالدولة البوليسية.

ثالثا: كان الاتفاق مع فصائل منشقة من الحركة الشعبية لتحرير السودان مما يعني الحرص على تكريس الانشقاقات ضمن قاعدة فرق تسد.

ما هي صحة مواقف المعارضة في نظر الاسلام؟

ان اراء المعارضة بالمقياس العقلي والسياسي متينة، فهل في الاسلام ما يعيبها؟

اهم آراء المعارضة هي:

● عدم جدوى الاقتتال ووجوب ايقاف الحرب.
● تنشأ الحقوق والواجبات في الوطن من المواطنة.
● تقرير المصير كوسيلة لتجديد الثقة في الوحدة او اختيار مصير آخر.
● قيام شرعية الحكم على اساس ديمقراطي.

الالتزام الاسلامي في المجال الاجتماعي مرن ويبدأ من موقع متواضع جدا فحواه: «من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم». ويمتد الى اخضاع كل الحياة الخاصة والعامة لمبادئ وشرائع الاسلام.

والسيرة النبوية توضح كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام 13 عاما في مكة ملتزما توجيها ربانيا: «ان كفوا أيديكم واقيموا الصلاة». وعزم النبي صلى الله عليه وسلم على العمرة بعد الهجرة فواجه اعتراض قريش بالقوة على عمرته فعاد الى المدينة بعد ان عقد مع المشركين صلح الحديبية الذي قدم فيه تنازلات كبيرة. وعندما تكالبت الاحزاب على المدينة في غزوة الاحزاب قرر النبي صلى الله عليه وسلم الا يلقاهم في قتال وتخندق داخل المدينة. وعندما قرر خالد بن الوليد رضي الله عنه ان ينسحب من القتال في مؤتة زكاه النبي صلى الله عليه وسلم واستحسن قراره حقنا لدماء المسلمين. هذا كله معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي الظروف الموضوعية وتوازن القوى في تحديد مواقفه العملية.

ان ظروف عالمنا المعاصر ادعى للتفكير في الممكن ومراعاة توازن القوى لتحقيق مصلحة الاسلام والمسلمين. ان ثلث الامة الاسلامية يعيشون اليوم اقليات في بلدان اغلبيتها غير مسلمة. ماذا نقول لهؤلاء؟ هل نقول لهم هاجروا الى بلدان اغلبيتها من مسلمين؟ هل هذا ممكن في ظروف اليوم؟ ان نطالبهم بالمستحيلات هؤلاء لا حماية لهم في مناطق اقامتهم الا اذا التزمت تلك البلدان بان الحقوق والواجبات تنشأ من المواطنة، والا صاروا مواطنين من الدرجة الثانية في تلك الاوطان.

ماذا يفعل المسلمون ان كانوا اغلبية في بلد ولكن يعيش معهم مواطنون آخرون كالحال في السودان يطالبون بالمساواة في حق المواطنة. انهم يشكلون اقلية ليست عادية وقد حاربت لمدة ثلث قرن وتجاورها بلدان افريقية تتعاطف معها ويظلهم وضع دولي يحمي حقوق الاقليات بموجب ميثاق دولي لحقوق الانسان.

ان وحدة السودان تحقق مصلحة لهؤلاء وتحقق مصلحة للاسلام والمسلمين، لأن في اتصال حبل المودة بينهم وبين المسلمين أملا كبيرا في تمدد الاسلام. هؤلاء يمكن ان يختاروا وحدة السودان اذا اطمأنوا على حقوق المواطنة وحقوقهم الانسانية والدينية.

ليس للمسلم السوداني الجاد خيار حقيقي في هذه الظروف إلا اعتماد حق المواطنة اساسا للحقوق والواجبات وفتح الطريق فيما عدا ذلك لتنافس الافكار ديمقراطيا بما في ذلك برنامج تطبيق الشريعة ما دام ذلك البرنامج لا يمس حق المواطنة المكفول لكل مواطن. الوطن للجميع ومن التزم بذلك فان له ان يدعو لما يشاء من اعتقاد وفكر.

ان مجال التعامل الودي مع اصحاب الملل الأخرى واسع في الاسلام: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين»، ولكن بعض اجتهادات المسلمين ضيقت هذا المجال واعتبرت آية السيف ناسخة لكل هذا التسامح. آية السيف في نظر هؤلاء حسمت اساس التعامل مع غير المسلمين. آية السيف هي احدى الآيات الثلاث الآتية:

● «فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد».
● «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».
● «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين».

ان المتدبر لهذه الآيات وما قبلها وما بعدها من آيات سورة التوبة يدرك تماما ان آيات التحريض لقتال المشركين لا تحض على القتال من حيث هو بل لكونهم معتدين وناكثي عهود. كذلك آيات قتال اهل الكتاب تدعو لقتال فئة معينة اعتدوا على المسلمين او ظاهروا عليهم.

لقد حاول النظام السوداني ان يقبل كل اطروحات المعارضة بشان تحقيق السلام ولكنه اعرض تماما عن اطروحاتها بشأن الربط بين قضية السلام وقضية الشرعية والأساس الدستوري للحكم. ان الفصل بين الموضوعين تهافت لا يبرره إلا حرص النظام على احتكار السلطة لحزب اقلية. الفصل بين الموضوعين مستحيل للأسباب الآتية:

أولا - اذا كان اتفاق السلام سوف يشمل كما ينبغي اطرافا اخرى زيادة على الحكومة السودانية والفصيلين اللذين وقعا معها فان تحديد وضع تلك الأطراف جزء من القضية الدستورية.

ثانيا - ان بحث مشروع السلام يقتضي توافر الحريات لتطمئن العناصر المعنية بذلك البحث. وموضوع الحريات هذا شأن من شؤون الدستور.

ثالثا - اذا كان اجراء الاستفتاء جزءاً من اتفاق السلام فان كفالة حرية الاختيار للاستفتاء أمر دستوري.

رابعا - ان توثيق اتفاقية السلام هو ايضا أمر دستوري.

لا سبيل البتة للمضي في اتفاقية سلام مجردة من الأساس الدستوري لشرعية نظام الحكم.

المتتبع لتطورات الفكر الاسلامي الصحوي يجد ان الأسس الآتية لنظام الحكم لم تعد مجال تحفظ كما كان في الماضي القريب:

ان من أروع ما انجز الفكر والممارسة الغربية الحديثة امرين هما: التداول السلمي للسلطة السياسية. واخضاع القوات المسلحة للسلطة السياسية المنتخبة.

هذان الأمران هما أول امور التحديث باستصحابنا لهما لأن التداول الدموي للسلطة والعدوان العسكري على السلطة المدنية كانا وما زالا اوسع ابواب المفاسد في حياتنا العامة.

هل يقبل الاسلام التعددية السياسية؟

هل يقبل الاسلام الانتخاب اساسا للولاية؟

اقول في الرد على السؤال الأول ان الاسلام يقبل ويبرر التعددية في كل شيء في الوجود إلا في الذات الالهية.

ان الاسلام يقبل ويجيز تعددية التفسير والاستنباط في احكام الشريعة ما دامت لا تتناقض مع القطعي ورودا والقطعي دلالة من الكتاب والسنة.

قال الدكتور محمد العوا: ليس في تعدد الأحزاب ما يخالف الاسلام.

انعقدت ندوة في مركز الدراسات الحضارية في القاهرة في اغسطس 1992 وكان الرأي الغالب فيها هو تأييد جواز التعددية السياسية في الاسلام.

هذا الموقف بالنسبة لنا في السودان هو البديل والحل الوحيد. ان جوهر الديمقراطية هو ان يختار الناس من يسوسهم ويقوم بأمرهم وان يكون لهم حق محاسبته ولا يوجد ما يمنع من استصحاب الآلية الانتخابية لتحقيق هذا الاختيار.

يقول المعترضون ان الأكثرية ليست اساسا صحيحا للتفضيل بين الناس. فالله يقول: «ولكن اكثر الناس لا يؤمنون». ويقول «وقليل من عبادي الشكور». نعم هذا صحيح في القضايا الايمانية ولكن في قضايا الاحكام والمعاملات فان كثرة الشهود اساس للترجيح كما في احكام القسامة. وفي الحديث الشريف «الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد». والنبي (صلى الله عليه وسلم) نزل على رأي الكثرة في غزوة أحد. والحديث الآخر «ان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى».

والحقيقة النقلية والعقلية هي انه اذا اختلفت الآراء في الأمور الاجتهادية لا بد من مرجح والمرجح لا يمكن ان يكون إلا الكثرة العددية.

نعم ان استصحاب الديمقراطية الحديثة لا يمكن ان يكون بلا ضوابط معينة. ومن قال ان الديمقراطية في الغرب نفسه تمارس دون ضوابط وتوازنات؟ اننا مع الالتزام بجوهر الديمقراطية ينبغي ان نؤقلمها لظروفنا ولا احد يطعن في هذا الحق ولا يعتبره منقصة.

هذه الآراء صارت الآن راجحة في أوساط الفكر الصحوي الاسلامي ولا ترفضها إلا الجماعات الاحتجاجية المنكفئة التي تقدس اجتهاداتها وتكفر الرأي الاجتهادي الآخر وتقدس قادتها وتعتبر طاعتهم عقيدة دينية.

ان النظام السوداني إذ يرفض التعددية السياسية، ونيابية الحكم وسائر اسس الديمقراطية ويتخذ نظاما سياسيا يكرس الرأي الواحد ويقهر الرأي الآخر يقف معزولاً في ساحة الفكر السياسي الاسلامي الحديث.

بل سوف يتضح لكل دارس يتمعن في التجربة السودانية الحالية بمقاييس الاسلام انها تناقض مقاصد الشريعة في كثير من مقولاتها وممارساتها فهي تجربة قامت بانقلاب عسكري باسم الاسلام. واقامت دولة قهر بوليسية باسم الاسلام. واعلنت الجهاد ضد مواطنين مخالفين في الملة وفي الرأي. وأوجبت الزكاة دون التزام بضوابطها الشرعية جباية وصرفا. وأخذت البيعة دون شروطها الشرعية. وتلاعبت باحكام الاسلام تلاعبا سوف يعرض بتفاصيله لعلماء الاسلام لاصدار الفتوى بشأنه مثلما حكم علماء من كافة انحاء العالم الاسلامي على التشويه الأول للاسلام في السودان.

ان التجربة الاسلامية في السودان على يد نظام «الانقاذ» اقترنت بالانهيار الاقتصادي، وبالظلم، وباشعال نيران العداء في حوض النيل، وفي حوض البحر الأحمر، وبتشريد الشعب السوداني في آفاق الأرض وبتشويه احكام الشريعة مما أعطى اعداء الاسلام ذخيرة ثرة للنيل منه.

وعلى الرغم من هذه المفاسد الواضحة نجد من بين المسلمين خارج السودان من يعطف على النظام السوداني بحجة انه اسلامي التوجه وان الاستكبار العالمي يستهدفه.

أما الأولى فواضح ان ربط النظام السوداني بالاسلام يشوه ديباجة الاسلام. اما الثانية فماذا عسى ان يفعل الاستكبار العالمي ضد شعب السودان وجيرانه اسوأ مما فعل النظام السوداني ضدهم؟ اذا كان الهدف هو تشويه الاسلام واضاعة مصالح اهل السودان فقد كان النظام السوداني خير وكيل لاصحاب ذلك الهدف.

نعم كانت طموحات مسلمي السودان في شأن الاسلام اكبر.

نعم صار الواجب الديني والعقلي التخلي عن بعض تلك الطموحات.

انه لواجب اسلامي وعربي وانساني ان يدرك المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها هذه الحقائق ادراك من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

انه لواجب اسلامي ملح ان يساهم المسلمون في كل مكان في مهمة تبرئة الاسلام من تشويهات التجربة السودانية الراهنة وإلا كانوا مساهمين في التشويه موهمين النظام بانهم يؤيدونه بما يسميه الاجماع السكوتي.

النظريات العلمية الأحدث في تشغيل المخازن والمستودعات

المخزون الكبير ليس هو الأصلح

الرياض: «الشرق الأوسط»

مـا زال معظم الناس يظنون ان العمليات المستودعية هي تخزين المواد، وهذا يعني ان العمليات المستودعية عبارة عن بضاعة ثابتة، اما النقل فهو بضاعة في حال حركة.

لكن الحقيقة ان المستودعات التي تحتفظ ببعض المخزون لبضع ساعات فقط هي التي تحل محل نظرية المخزون الثابت، فالعمليات المستودعية الحديثة تهتم بالسرعة والكفاءة، كما تهتم بالتشغيل الآلي والحوسبة ووسائل الاتصال الجديدة. ويتحدث كتاب جديد صدر حديثا عن معهد الادارة العامة بالرياض عن ادارة المخازن الحديثة وهو يمثل دليلا شاملا في هذا الشأن، ان المؤلف «كريد جنكنز» يقول ان النظرية الجديدة في مجال تقنيات الاعمال هي ان المخزون او الموجودات الكبيرة لا تعد غير ضرورية فحسب، بل انها «شريرة» بالنسبة لبعض المفكرين الأكثر تقدما، وذلك لأنها تعيق استثمار رأس المال في أغراض اخرى، وتستخدم لتغطية ممارسات الادارة غير الكفوءة، وتطبيق هذه الفكرة يقلل من كمية السلع التي يجب تخزينها، ويحول اهتمام وتركيز العمليات المستودعية الى التدفق وليس الى التخزين. ورغم ان المبدأ القائل ان افضل مستوى للمخزون الأقل يلقى قبولا متزايدا وواسعا، فإن شركات محدودة في اميركا طورت من القواعد والأنظمة اللازمة لوضع هذه الفلسفة موضع التنفيذ الفعال.

ويشير الكتاب الذي نقله الى العربية سيف عبد العزيز السيف الى ان نظرية المخزون في الوقت المناسب طورتها لأول مرة شركة «تويوتا» في اليابان، وهي تؤكد ان مجرد وصول مخزون كاف في الوقت المناسب ليحل محل المخزون الذي تم استخدامه اخيرا هو كل المخزون الضروري، واي مخزون يزيد عن ذلك فهو غير ضروري، لأنه يعيق استثمار المال في أغراض اخرى ويزيد تكاليف العمليات المستودعية كما يزيد الأضرار والتلف، ويعرض المخزون للركود، وربما الى ما هو اسوأ من كل ذلك وهو حجب الفرص الخاصة بالتحسينات التشغيلية. ويوضح الكتاب بان هذه النظرية رغم بساطتها هي انجاز ونجاح، ذلك ان تطبيقات هذه النظرية وانواع التقدم التقني مثل الحوسبة والاتصال من حاسب الى حاسب آخر، والبريد الالكتروني، وانظمة ترميز الأعمدة ونمذجة الحاسب الآلي قد احدثت تغييرات رئيسية في ما تقوم به العمليات المستودعية او ما ينبغي ان تقوم به او ما سيطلب منها القيام به في المستقبل.

وتطرق المؤلف الى المخزون عالي السرعة حيث الاهتمام بالتدفق بدل التخزين. والمؤلف يستعرض في كتابه «الدليل الشامل في ادارة المخازن الحديثة» كل ما له علاقة بالمخازن من متطور علمي حديث. وخلال 15 فصلا يتطرق الى العديد من القضايا التي تهم مديري المستودعات وكذلك الموظفين بالادارات ذات العلاقة بالمستودعات بالمنشأة.

ويقدم الكتاب حلولا للمعالجة الفعالة للضغوط الخاصة بالأولويات التي تفرضها عوامل الإنتاج والمبيعات والتي تعتمد كثيرا على المستودعات لتحقيق اهدافها، وكذلك تحديد مكان انشاء المستودع لتحقيق افضل الخدمات والمزايا الاقتصادية والأخذ في الاعتبار عددا من العوامل المؤثرة كسوق العمالة والنقل والضرائب والهاتف والاتصالات وغيرها، كما يقدم معلومات لكيفية التأكد من تحقيق المسؤولية المتعلقة بمحاسبة الجرد المستودعي وكيفية التواصل ومعرفة كل ما هو سائد من احدث المعدات المستودعية وتقنيات الأنظمة، وتقوم المرافق الفعلية بالنسبة للعوامل التي تؤثر على التكاليف الاجمالية. كما تناول المؤلف بالتفصيل كيفية تخطيط وتصميم المستودع للوصول الى أقصى فعالية خدمية وتخزينية وتشغيلية. وكذلك التعرف على مبادئ وطرق العد والجرد الدوري ومعدات مناولة المواد المتوفرة وكيفية استخدامها بفعالية. وما هي الأشياء التي ستحتاجها لتنفيذ التشغيل الآلي مع وجود ميزانية مخفضة بحيث يشمل ذلك التقدم التقني للمرافق عالية الارتفاع وانظمة التخزين والاسترجاع الآلي ومعالجة البيانات الكترونيا، بالاضافة الى كيفية تصميم وتنظيم وتنفيذ برنامج الجودة المستودعية وكيفية قياس الأداء المستودعي واعداد تبريرات اقتصادية خطية من اجل شراء او تحسين المعدات او المرافق بما في ذلك المتعلقة بالسلامة وبيئة العمل والطرق الفعالة في عملية التسلم والتخزين والشحن. تجدر الاشارة الى ان هذا الكتاب يمثل اضافة للمكتبة العربية فهو دليل علمي شامل مبسط عن كيفية تشغيل اي مستودع، فضلا عن انه يقدم للقارئ آراء وخبرة نادرة في هذا المجال.

غلاف الكتاب

الانتقال يتم بصورة منتظمة ولكن بطيئة على الصعيد الرسمي فقط

إسرائيل من الكيان المرفوض إلى الدولة المقبولة

لندن: «الشرق الأوسط»

قطعت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية شوطا جديدا بعد مخاض عسير خرج الجانبان منه باتفاقية حول اعادة الانتشار في منطقة الخليل. وقد عاش العالم لحظات عسيرة في انتظار ما سيتمخض عن المفاوضات التي بدت هذه المرة اعسر من سابقاتها الى درجة ان المفاوض الأميركي لم يعد باستطاعته اخفاء انزعاجه لعدم حدوث اي تقدم. ولكن استماتته من جهة، وتدخل الملك حسين من جهة اخرى، الى جانب شعور الطرفين بخطر عدم التوصل الى اتفاق وما قد يترتب عنه من عواقب وخيمة قد تطال عملية السلام جملة، كلها عناصر دفعت بالطرفين الى التمسك باستمرار المفاوضات ومحاولة ايجاد حل للطريق المسدود. ومشاهد من النوع الذي وقفنا عليه على اثر توقيع اتفاقية المبادئ وما تلاها من اجتماعات في الدار البيضاء وعمان والقاهرة ضمت الوفد الاسرائيلي الى جانب الوفود العربية والغربية والاسيوية لبحث قضايا التبادل التجاري، كانت الى امد قريب تدخل في باب المستحيل، ولكن المنطقة عرفت في العقد الاخير تطورات جوهرية، وبسرعة مذهلة في بعض الاحيان. ولم يعد الحديث اليوم في الصحافة ووسائل الاعلام العربية (باستثناء بعض الحالات الشاذة) على الكيان الصهيوني «او الاسرائيلي» وانما اصبح الجميع يتحدث عن «الدولة العبرية» او عن «اسرائيل» او «تل ابيب» دون اي تردد. انه الامر الواقع! وستدخل اسرائيل القرن الحادي والعشرين وقد تبدد «خطر العدوان العربي» الذي قامت باسمه باشنع الجرائم في حق الشعوب العربية المجاورة، امام صمت العالم الغربي بل وبمباركته في بعض الاحيان. ومع ذلك فلا تزال همة اياد اسرائيلية لن تقف عند اي حد في محاولاتها نسف المسار السلمي، ولربما كان ذلك بدافع ايمانها هذه المرة «بخطر السلام على اسرائيل». ورغم التناقض الذي تحمله هذه العبارة فان مراميها بعيدة وفلسفتها عميقة، تقوم على طبيعة الشعب الاسرائيلي، والظروف التي وطدت الطريق امام خلق الدولة العبرية التي اعترف بها رسميا لاول مرة في العقد الخامس من القرن الجاري. لقد نشأت اسرائيل بسبب تكالب عدد من الظروف السياسية والاجتماعية والعقائدية في منطقة الشرق الاوسط. وقد كان للتطهير العرقي الذي مارسه الرايخ الثالث ضد اليهود، وما ترتب عن ذلك من شعور بالذنب لدى كل المجتمعات الغربية، بالغ الاثر على موقف الدول المتقدمة من اعلان تل ابيب عن نشأة الدولة العبرية، ولعب ذلك الشعور دورا كبيرا في الحذو بالدول الغربية الى تزويد اسرائيل بالمال والعتاد لضمان بقائها في المنطقة. ثم ما فتئ الشرق الاوسط ان اندمج في لعبة الكبار، في الصراع بين الشرق والغرب، واختارت عدد من الانظمة العربية «التقدمية» التحول تحت لواء الاتحاد السوفياتي ومحاربة الغرب والانظمة العربية الموالية له، في حين تمسكت اسرائيل باهداب الولايات المتحدة الاميركية وباتت تبذل قصارى جهدها لتظهر وكأنها النظام الديمقراطي الوحيد في المنطقة، والحليف الاوحد للغرب وللقيم الديمقراطية التي يذود عنها. ولا حاجة هنا الى التذكير بما آل اليه كلا الاختيارين! وعندما حصلت اسرائيل على قوة الضرب النووية استتب الامر لها كأقوى جيش في المنطقة، وباتت - برعاية واشنطن ومباركة الغرب - حريصة كل الحرص على ان يقتصر امتلاك السلاح النووي على تل ابيب لا غيرها من دول المنطقة. وكان هذا هو السبب الذي عللت به اسرائيل ضربها للمفاعلات النووية العراقية في عام 1981.

وتعددت محاولات الوساطة بين العرب واسرائيل، ولكنها كلها باءت بالفشل امام تعنت هؤلاء واولئك، واستمرت الاوضاع على تلك الوتيرة الى غاية عام 1993. ومنذ ذلك التاريخ حصل الانفراج في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين، وتبع ذلك انفراج ولو نسبي في العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول العربية. وبطبيعة الحال فقد كلف التوصل الى هذا الوضع الكثير. ولا تزال الى اليوم تطرح تساؤلات حول المستقبل. في هذا الصدد، صدر اخيرا عن دار جوديفروي دي بوبليون كتاب تحت عنوان «اسرئيل، من الكيان المرفوض الى الدولة المقبولة»، بقلم جون كلود رولينا، وهو صحافي فرنسي وكاتب سياسي الف عددا من الكتب من اشهرها «فجر اسود لغروب ابيض» (1994) و«الجنوبيون بين الامس واليوم» (1995).

وبعد سرد تاريخي للاحداث التي ادت الى عودة اليهود الى ارض فلسطين والمراحل التي ادت الى انفجار الاوضاع هنالك بين العرب واليهود ثم اعلان تاسيس الدولة العبرية في عام 1948، وما تبع ذلك من حروب واحداث دامية الى غاية العقد التاسع من هذا القرن، بل والى يومنا هذا اذا لم نستثن الهجمات الخاطفة لـ«حزب الله» والهجمات الاسرائيلية المضادة التي «ترد الصاع صاعين» ولا تحترم شيخا ولا صبيا، انتقل الكاتب بعد ذلك الى الحديث عن المرحلة الحالية والآفاق المستقبلية.

وبخصوص الاولى اورد الكاتب ان اسرائيل باتت اليوم امرا واقعا مسلما به حتى العرب، وان الدولة الفلسطينية، وان لم تكن معلنة بعد، فانها واقع لا مفر منه، وسوف تقوم في المستقبل القريب في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكر الكاتب ان الرئيس المصري الراحل انور السادات سيبقى له الفضل الاكبر في كسر الجليد وفتح المجال امام امكانية التطبيع مع اسرائيل اذا ما ابدت هذه الاخيرة ما يكفي من نوايا حسنة. ورغم التقدم الذي حصل في القضية الفلسطينية، فان عددا من المشاكل - يقول الكاتب - لا تزال عالقة، ولن يتم حلها الا عن طريق استمرار الحوار البناء بين الاطراف المعنية، وان تقبل هذه الاطراف بحق كل منها في العيش في المنطقة وبضرورة تعايشها مع بعضها. والى جانب هذا يتحتم ايجاد حل للاجئين الفلسطينيين اما باندماجهم تماما في الدول التي يوجدون فيها - اذا رغبوا في ذلك - او باعادتهم الى فلسطين ليستقروا في الضفة الغربية او قطاع غزة او حتى في اسرائيل. ومضى الكاتب قائلا ان السلام الذي حل اليوم بالمنطقة بالرغم من كل العيوب التي يمكن ان يشير اليها المرء بخصوصه، فانه على الاقل يضمن توقف عملية الاستيطان الاسرائيلية فقد اقتنعت اسرائيل بعد جهد بضرورة استبدال السلام بالارض، ولا يزال عليها الآن الاسراع في تحقيق الشمولية في ذلك السلام. ويقترح الكاتب في هذا الصدد ضرورة الانسحاب التام لاسرائيل من كل الاراضي المحتلة، وانشاء مناطق معزولة من السلاح في مرتفعات الجولان وفي جنوب لبنان، ووضع حدود امنية بين اسرائيل وجيرانها، وقبول استقلال فلسطين اما تماما او في اطار كونفيدرالية مع الاردن.

وخلص الكاتب الى القول ان الانتقال يتم بصورة منتظمة ولو انها بطيئة في غالب الاحيان، من الرفض الكامل لوجود الكيان الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط الى قبول التعايش مع الدولة الاسرائيلية، ولربما كان ذلك من باب الخضوع للامر الواقع وليس من باب القناعة في بادئ الامر، ولكن هذا المسار بدأ يتغير، فالى جانب تركيا ومصر والاردن التي لها علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل، هنالك انفتاح في العلاقات بين تل ابيب والرباط وسلطنة عمان وتونس وقطر. ويؤكد الكاتب ان وجهة نظر الحكومات والقيادات السياسية في كل هذه البلدان لا تعكس حقا وجهة نظر الشعوب التي لا تزال في معظمها تنظر الى اسرائيل على انها عدو، وهذا عنصر لا يمكن ان يستهان به خصوصا اذا ما فكرت اسرائيل في ما حصل مع ايران بعد سقوط نظام الشاه ولذلك فعلى اسرائيل تبني سياسات تأخذ ما سلف في الحسبان وتعمل على اصلاح علاقتها بجيرانها حتى تضمن السلام على المدى البعيد لان ذلك في مصلحتها، فالمنطقة تعرف تزايدا سكانيا كبيرا في اوساط الشعوب العربية، تفوق الى حد بعيد مقابلها في اسرائيل، كما ان الهياكل الاجتماعية للدولة العبرية تغيرت كثيرا، وتشعبت. فالسكان ينتمون الى مختلف ربوع المعمور وكل مجموعة لها عاداتها وتقاليدها، بل وتنتمي الى عرق مختلف، ولا يجمع بين هؤلاء السكان في الواقع إلا عنصر الدين، ولذلك فقد تغير الاتجاه العلماني الذي كانت تسير عليه في المنطقة بصفة شاملة.

كتاب «اسرائيل من الكيان المرفوض الى الدولة المقبولة» تناول مشكل الشرق الاوسط من زاوية تحليلية موضوعية، فكانت النتيجة ان جاء في شكل نص يجمع بين السرد التاريخي والنظر الى الحاضر لبناء تصور مستقبلي يصعب الاختلاف حوله مع الكاتب.

Jean-Claude Rolinat
ISRAËL
DE LA GREFFE REJETÉE À L'ÉTAT DIGÉRÉ

غلاف الكتاب

الكتاب:
ISRAEL
DE LA GREFFE REJETEE A L'ETAT DIGERE
المؤلف:
JEAN-CLAUDE ROLINAT
الناشر:
GODEFROY DE BOUILLON

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الحملة الأميركية - مستعربون وسفراء ورحالة
المؤلف: روبرت كابلان
المترجم: محمد الخولي
الناشر: دار الهلال - القاهرة
يناقش الكتاب الأدوار المختلفة التي لعبها المستعربون الأميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: السلطة الثقافية والسلطة السياسية
المؤلف: الدكتور علي اومليل
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
محاولة لرصد العلاقة بين السلطتين الثقافية والسياسية من خلال العودة الى الجاحظ والتوحيدي وابن رشد.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
عن الحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: جابرييل جارثيا ماركيز
الناشر: دار الشروق - عمان
ترجمة مباشرة لرواية ماركيز عن الاسبانية اعدها الدكتور وليد صالح.

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلفان: وليام فيسي وجوليان غرانب
الناشر: لندن
يتضمن هذا الكتاب مجموعات الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب خفيف حول البرنامج التلفزيوني البريطاني «قنص النجوم»

Bart Simpson's Guide to Life
M Groening
Harper Collins
كتاب يتطرق الى قصة الاطفال «بارت سمبسون»

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل بطل الرالي البريطاني يروي قصة فوزة بسباق عام 1996

Europe: a History
Norman Davies
OUP

الكتب الفرنسية

Entre nous
Alain Juppe
NiL
رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يبدي آراءه

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينيات والسبعينيات بريجيت باردو

La Chine s'est eveillee:
Carnets de route de l'ere Deng Xiaoping
Alain Peyrefitte
Fayard
وصف التطور الاقتصادي في الصين عبر رحلات آلان بيرفيت المتعددة

لويزة حنون الصوت النسائي المعارض في «صوت آخر للجزائر»

الأزمة المعقدة لا يكون حلها عسكريا

باريس: من بوعلام رمضاني

تحت وطأة لهجته الحادة ولسانه السليط قال علي بلحاج، «انها الرجل الوحيد في الجزائر». وعرفت كامرأة وحيدة في المعارضة السياسية الى حد لحظة كتابة هذه السطور. كانت وما زالت تؤمن ان الحل الامني للازمة الجزائرية خرافة.. وان «قمة روما» التي شاركت فيها ممثلة لحزبها - حزب العمال - تعد ارضية صالحة لتحقيق السلام والوئام على عكس خطاب «الاستئصاليين» الذين يدوسون الديمقراطية - في رأيها - بقولهم ان اعداء الديمقراطية ليسوا جديرين بالديمقراطية، والديمقراطية المفتوحة على الجميع وحدها الكفيلة في نظرها للوقوف ضد نظام عسكري وسلطة اخرى غير ديمقراطية تختفي تحت رداء الاسلام البريء منها!

انها المناضلة لويزة حنون التي لم تفاجئنا بالمرة الواحدة باصدارها كتاب: «صوت آخر للجزائر» الصادر في باريس عن دار «لاديكوفرت» في 254 صفحة من القطع المتوسط. الكتاب الذي قدم للقارئ في حديث صحافي مطول اجرته الصحافية غنية موفق مع لويزة حنون وقدمت له سليمة غزالي مديرة الصحيفة الاسبوعية «لاناسيو» الجزائرية (الأمة) الناطقة باللغة الفرنسية، هذا الكتاب يعد امتدادا طبيعيا لمسار الكتب التي صدرت في باريس خلال السنوات الاخيرة وحررها مناضلون جزائريون يدافعون بدورهم عن وجهات نظرهم ومواقفهم وتوجهاتهم السياسية (مثال كتاب سعيد سعدي) موازاة للازمة الجزائرية القائمة.

في مقدمة الكتاب التي حررتها الصحافية سليمة غزالي نفهم الموقف الذي ادى بلويزة الى تأليف الكتاب دفاعا عن افكارها: «نستطيع ان نتساءل - تقول غزالي - عن التهميش الذي عرفه هذا الاسم في الصحافة الجزائرية، علاوة على تغييب اسمها في الغرب بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص، كما انها لم تعرف نجاحا كافيا في الوقت الذي تتناول فيه وسائل الاعلام الفرنسية واقع ومصير النساء الجزائريات في كل مناسبة.. المرأة اليسارية التي صفق لها الاسلاميون في قاعة حرشة - تضيف غزالي - يوم 9 يونيو (حزيران) سنة 1995 هي ايضا المرأة الشعبية التي عرفت كيف تخاطب الناس بلغة عربية في متناول الجميع، وتقول مباشرة في التلفزيون ما يقوله الاسلاميون في المساجد. انها المرأة التي تحررت من خطاب النخب الثقافية والسياسية التي تحتقر الشعب، كما انها المناضلة التي لا تصل الى الناس ببرنامج سياسي جاهز، بل تصل اليهم مباشرة كالرسالة متجاوزة الخلافات السياسية، وفي ذلك يكمن مفتاح المستقبل.. (المقدمة).

تحدثت لويزة عن طبيعة وماهية الازمة الجزائرية فقالت: «انها ليست معركة دولة ضد الارهاب، كما انها ليست حربا اهلية ما دام تشخيص اطراف الصراع صعبا جدا وسط الغموض الكامل. الجزائر... في نظرها.. تعيش لخطر ازمة في تاريخها الحديث منذ الاستقلال، الامن العام منعدم والموت نفسه فقد مرجعياته، انه التفسخ الاجتماعي الكامل، ولم يبق هناك ما يربط المواطن بالسلطة التي تريد ان يموت من اجلها» (ص 9).

العنف السياسي - تقول لويزة - فرضية لأزمة تاريخ الجزائر ولم يبدأ مع ولادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، والشيء الاخطر - تضيف لويزة - هو الموقف غير المسؤول الذي اتخذه النظام لتغذية هذا العنف (ص 16).

تؤكد من ناحية اخرى على سياق بروز العنف انطلاقا من سنة 1991، فتقول ان السلطة العسكرية قبلت الانتخابات، ولما بدت النتيجة في غير صالحها اوقفتها وانزلت الدبابات الى الشوارع. ولما فعلت ذلك، تكون قد خرقت حق المواطن في المشاركة السياسية الحقيقية والاولى منذ الاستقلال. ان توقيف الانتخابات لم يكن ضد الجبهة الاسلامية للانقاذ فقط بل ضد كل الناخبين الذين تريدهم السلطة ان يبقوا رهائن الوصاية والسلطة الاحادية (ص17).

بعد الحاح الصحافية موفق.. تضطر لويزة الى التحدث بلغة اكثر مباشرة عن موقف خليدة مسعودي، تقول في هذا الصدد: «ان كتابها المذكور عبارة عن اداة للتسلية.. ولولا الواقع المأساوي الذي تعيشه الجزائر لقلت انه كتاب يصلح للترفيه!. لم اكن اعتقد انها امرأة فوق الجميع -Super woman، وانها قادرة على القول بانها قررت انقاذ الجزائر بالدعوة الى الغاء الانتخابات ومنع الجبهة الاسلامية للانقاذ علما ان الجيش لم يستثمر الجمعيات النسائية لاتخاذ قرار توقيف المسار الانتخابي».

عن اتفاق روما وجماعة العقد الوطني التي قدمت مشروعا للسلطة بهدف توقيف نزيف الدم قالت لويزة حنون ان المشاركين في اجتماع روما والموقعين على ارضية الاتفاق (جبهة التحرير الوطني) جبهة القوى الاشتراكية، الجبهة الاسلامية للانقاذ، الحركة من اجل الديمقراطية، النهضة)، كانوا يعرفون ان الموقف صعب جدا، وان النظام غير مستعد لقبول الاتفاق: «ما دامت نيته الاحتفاظ بالسلطة بكل الوسائل.. والاستعانة بمعارضة شكلية ووهمية تناقض السيادة الشعبية».

تأكيدا لمواقفها وقناعاتها التي بلورت الكتاب الذي - عمقت قيمة نضالها السياسي لمخاطبة الرأي العام الفرنسي والدولي كما فعل رفقاء دربها - استطردت تقول ان دليل سلامة موقف جماعة روما يؤكده استمرار الارهاب والوضعية الدرامية التي يعيشها يوميا الشعب الجزائري خلافا للخطاب الاعلامي والرسمي «الذي يدعي ان السلطة تمكنت من القضاء على الارهاب، اما بقاياه فهي مسألة وقت، كما ان الشعب الجزائري ما زال يعيش على ايقاع الاغتيالات والقنابل والجنازات والمداهمات».

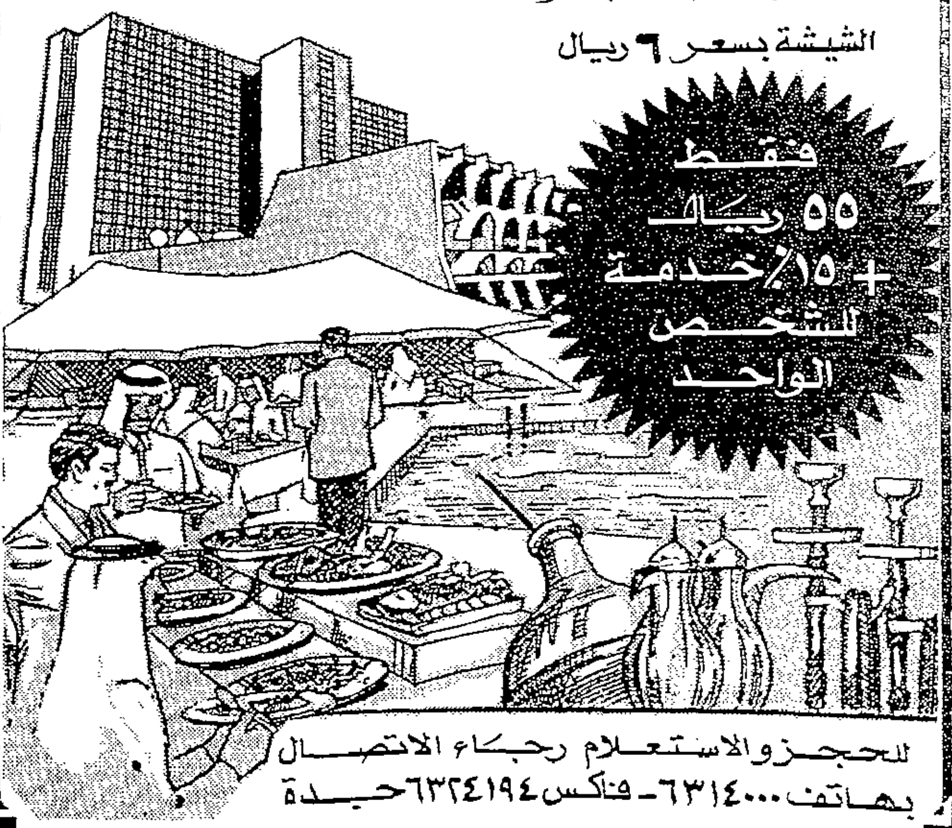
اما الانتخابات الرئاسية - التي يرى البعض انها محبة السلطة في تأكيد نجاحها في محاربة الارهاب والتطرف وربح موقف الشعب الذي سئم من شلالات الدم - فتقول عنها لويزة: «انها عملية لمخادعة الرأي العام الدولي وكسب شرعية «مفبركة» ترضي القوى الغربية». وما حز اكثر في قلب لويزة، هو الاسلوب الذي استعمل لكسر المعارضة الحقيقية - وفي رأيها تمثل فقط في جماعة روما. والطريقة التي ازيح بها عبد الحميد مهري من على رأس جبهة التحرير الوطني تؤكد في نظرها: «صحة الانقلاب الذي راح ضحيته بتواطؤ من مناضلين بداخل هذا الحزب، وذلك ما يؤكد في تقديرها ارتباط طبيعة حزب جبهة التحرير الوطني بالسلطة كما كان الشأن دائما» (ص 226).

اخيرا، وفي فصل «اي مستقبل» تبدي رأيها في الطريقة السليمة التي يمكن ان تخرج الجزائر من واقع الدم والدموع والدمار بشكل حقيقي ونهائي.

في هذا الصدد - وقبل الاجابة مباشرة على سؤال الصحافية غنية موفق: كيف يمكن ايجاد حل سلمي وسياسي للعنف؟ تقول: «ان الحوار السياسي غائب منذ ما يقارب الاربع سنوات، والخطاب الوحيد المسيطر هو الدعوة الى الحل الامني والعسكري بحجة ان الاقوى هو الذي سينتصر الامر الذي يحول دون توفير تعبير سياسي يمكن من الحل السلمي» (ص 234).

في حديثها عن معنى المصير التي فرض على الشعب الجزائري.. عادت من جديد حنون الى علاقة اجهاض التجربة الديمقراطية - بالرغم من معارضتها للاتجاه الاسلامي واختلافها العقائدي مع كل رموزه بدون استثناء - بتغييب مفهوم المواطنة.

في تصورها: «لقد رفضت المواطنة الحديثة للشعب الجزائري ومنع من ممارسة حقه في بناء مؤسسات مجتمعة. اذا كان ليس باستطاعة احد امتلاك الحقيقة.. كل واحد حر في ابداء رأيه، وعليه يجب ان تفتح وسائل الاعلام للجميع ولكل التيارات السياسية، وبواسطة المجابهة السلمية فقط يمكننا من ايجاد حلول لأزمتنا وليس بالرقابة والشتم واللامعقول» (ص 237).



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 كانون الثاني (يناير)

وليم بوراه

عضو مجلس الشيوخ الأمريكي
الذي حال دون انتماء الولايات المتحدة إلى عصبة الامم


وليم بوراه

في مثل هذا اليوم قبل 57 سنة، اي في 19 كانون الثاني (يناير) سنة 1940، توفي في واشنطن وليم بوراه، عضو مجلس الشيوخ الامريكي الذي اشتهر في نهاية الحرب العالمية الاولى بدوره الكبير في عدم انتماء الولايات المتحدة الى «عصبة الامم» و«محكمة العدل الدولية» بحمله الكونغرس الامريكي على عدم التصديق على معاهدة فرساي التي كان ميثاق عصبة الامم جزءا لا يتجزأ منها، على الرغم من أن الرئيس الامركي وودرو ويلسن، الذي اسست العصبة في عهده، كان من انصارها، ومحبذي فكرتها، ومخططيها.

قضى وليم ادغار بوراه 33 عاما في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري. ولد في 29 حزيران (يونيه) سنة 1865 في بلدة «فيرفيلد» من ولاية ايلينوي، وانتمى الى جامعة كانساس، ولكنه لم يقض فيها اكثر من سنة واحدة، وبعدها تلقى دراسة خاصة في القانون، ومارس المحاماة في كانساس سنة 1889 ثم انتقل الى ولاية اوهايو بعد ثلاث سنوات، وهناك خاض الميدان السياسي، وفي الوقت نفسه اصبح محاميا بارزا واشتهر بالقضايا الجزائية، وفي سنة 1906 انتخب لعضوية مجلس الشيوخ، فكان ذلك بداية عهد جديد في حياته. وقد احتفظ بعضويته حتى نهاية حياته، وكان من اطول اعضاء مجلس الشيوخ عهدا.

وعلى الرغم من ان بوراه كان، من الناحية الرسمية، جمهوريا تقدميا، يقترح بنفسه، او يدعم، عددا كبيرا من الاجراءات الاصلاحية، فانه كان معروفا، اكثر من ذلك، كسياسي منشق غير ملتزم، له مواقفه الخاصة، وقد ايد سياسة الرئيس ويلسن الصناعية، ولكنه عارض المقترحات المحافظة الاخرى، وكان قبل الحرب العالمية الاولى وخلالها مغاليا في وطنيته، متطرفا في «امريكيته»، ومن اقوى دعاة عزلة امريكا. ولذلك كان، منذ البداية، معارضا شديدا لانضمام الولايات المتحدة الى عصبة الامم. ومن جهة اخرى تبنى في سنة 1921 اقتراحا في «الكونغرس» يدعو الى مؤتمر لنزع السلاح يعقد في واشنطن، وقد اسفر ذلك المؤتمر عن معاهدة تحديد التسلح البحري المعقودة في 6 شباط (فبراير) سنة 1922.

انتخب بوراه في سنة 1924 رئيسا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، وايد «ميثاق كيلوغ - بريان» الذي كان اتفاقية متعددة الاطراف، عديمة التاثير، تحرم نظريا الحرب كوسيلة لفض المنازعات الدولية او تنفيذ السياسة الوطنية. وكان بوراه ايضا من الذين يصرون بصورة مستمرة على وجود الاعتراف الدبلوماسي بالاتحاد السوفيتي، وبصفته رئيسا للجنة الشؤون الخارجية، بين سنتي 1924 و1933، حارب الارتباطات الخارجية من جميع الانواع، وكان يدعو الى التعاون الاختياري، ويتوقع خيرا كثيرا من سياسة حسن الجوار التي نادى بها الرئيس روزفلت بعد ذلك. وقد دافع عن سياسة حسن الجوار مع دول امريكا اللاتينية. وخلال فترة الركود التي اجتاحت الولايات المتحدة في الثلاثينات، دعم بوراه كثيرا من اجراءات الخطة الجديدة (New Deal) التي رسمها الرئيس روزفلت لتحسين الظروف الاقتصادية الداخلية. ولكنه، حين اشتدت التوترات الاوروبية، سارع الى اتخاذ موقف انعزالي وقاوم جميع المحاولات لتوريط الولايات المتحدة الى جانب الحلفاء.

لقد اثر «السناتور» بوراه في مجرى تاريخ العلاقات الدولية بحملته الضارية التي شنها ضد تصديق الكونغرس على معاهدة فرساي (1918) وبالتالي ضد دخول الولايات المتحدة الى عصبة الامم، على الرغم من ان الرئيس الامريكي ويلسن كان احد «الاربعة الكبار» الذين خططوا المنظمة الدولية الجديدة، وكانت مبادئه الاربعة عشر، الاساس الذي قامت عليه تلك المنظمة. وقد اصيب ويلسن بخيبة عظيمة لعدم موافقة الكونغرس على مؤتمر فرساي، وربما كان ذلك من اسباب انهيار صحته ووفاته.

توفي بوراه في واشنطن في 19 كانون الثاني (يناير) سنة 1940 عن 75 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1929	الشاه عباس الاول
1809	ولادة اغار الن بو
1839	قصف عدن واحتلالها
1881	ماريت باشا
1899	اتفاقية السودان.

ثيودور وولف وأنريكو دوناتي يتحدثان عن السريالية وما وراءها

رؤيتان لحياة عاشها صاحبها من أجل الفن

حوار

كارول ستريكلاند *

ثيودور وولف الحائز جائزة «كريستيان ساينس مونيتور» للنقد الفني (1977 - 1990) يدرك جيدا عمّ يتحدث، ويوجد دائما اما في مركز نيويورك سنترال بارك للرسم او في مكتبته المنزلية وهو يكتب مؤلفات عن فنانين آخرين، إذ صدر له مؤخرا كتاب بعنوان «انريكو دوناتي: السريالية وما وراءها» عن دار نشر «هدسون هيل» الاميركية.

وقامت مؤخرا كارول ستريكلاند باجراء حوار مع وولف وانريكو دوناتي، الايطالي المولد الذي وصل الى العقد الثامن من عمره. وكان دوناتي عضوا في حركة نيويورك السريالية خلال عقد الاربعينات عندما قامت مجموعة من الفنانين المعروفين مثل مارسيل دوتشامب وماكيل ايرنست ومنظر الحركة، الكاتب اندريه بيرتون باجراء تحولات جذرية في الفن التشكيلي الاميركي. في عام 1942 اعلن بيرتون انه «يحب لوحات دوناتي كما يحب ليلة في شهر مايو (ايار)»، وفي كتابه الذي صدر مؤخرا يحاول وولف تتبع مسيرة 55 عاما من العمل الفني لدوناتي.

وتوجد اعمال دوناتي ضمن المجموعة الثابتة في متحف الفن الحديث ومتحف وايتني للفن الاميركي ومتحف سولومون ججنهايم، وفي استوديو دوناتي للرسم، المطل على سنترال بارك.

وفي ما يلي مقتطفات حوار مشترك أجري مع وولف ودوناتي:

كاتالوج شخصي

● كيف ظهر كتابك الأخير؟

- وولف: اعرف انريكو دوناتي على مدى الـ 17 أو الـ 18 عاما الماضية، وقبل حوالي العام ونصف العام ادركت ان الوقت قد حان لتاليف كتاب عن دوناتي الذي شاهدته ينمو ويتطور بسرعة مذهلة خلال الفترة الاخيرة. وقد كنت محظوظا في الوقوف على تطور اعماله الاخيرة التي ربما لم أتمكن من مشاهدتها لولا زيارتي للاستوديو الفني الذي يقوم فيه بأعماله الخاصة. اذ ربما لم اتمكن من مشاهدة هذه الاعمال لو لم تات زيارتي في وقتها وذلك بسبب تطور اعماله بسرعة لافتة.

● وهل يعتبر ذلك جانبا ايجابيا؟

- وولف: هذا جانب ايجابي بالتاكيد لانه يدل على النشاط والديناميكية وشبابية التفكير والموقف.

- دوناتي: أوافق، (يلاحظ دوناتي ان اعماله الاخيرة تذكر بنمط الرسم التشكيلي لاعماله السابقة خلال عام 1947). ليس من العيب ان يعود المرء الى نفسه.

- وولف: أنت لم ترجع لتكرار ما قمت بانتاجه من اعمال في السابق، اذ يبدو ان تاريخك عبارة عن كاتالوج لسيرز رويك، فقد اخذت نماذج من هنا وهناك لتشكيل سلسلة جديدة تماما من اللوحات. اؤكد لك انني ساقف على اعمال جديدة اخرى لك في القريب.

● ما الذي يدفعك لانتهاج خط جديد في اعمالك الفنية؟

- دوناتي: تمر على الفرد منا لحظات ينتابه خلالها احساس قوي يدفع باتجاه ان يبدع الشخص شيئا جديدا ومختلفا.

- وولف: توقفت كثيرا عند اهمية اعمال دوناتي المبكرة، ليس فقط تلك التي انتجها عامي 1942 و1943 وانما اعماله التالية ايضا. فقد كانت تلك الاعمال بمثابة البذور التي انتجت كل الاعمال التالية لها. اللوحتان الموجودتان في الكتاب من ضمن اعماله المبكرة، وهي عبارة عن لوحات صغيرة بالقلم جاءت بطريقة عفوية.

وتعتبر هذه اللوحات من اجمل ما انتج من اعمال سريالية.

الغموض والوضوح

● يقول وولف ان القاسم المشترك بين اعمالك هو الغموض وعدم وضوح الافكار.. هل توافق على هذا الاتهام؟

- دوناتي: دوتشامب كان يقول لي «هناك شخص ينتج اللوحة أما الذي يختمها فهو المشاهد او الشخص الذي يقتنيها».

فهؤلاء يرون في اللوحة ما لم يستطع الفنان رؤيته، اذ من الممكن ان تصبح اللوحة شيئا مختلفا تماما عن تصور الفنان.

- وولف: يجب ان يكون هناك غموض في اي عمل فني حتى يصبح المعنى مفتوحا امام خيالات المشاهدين. فنوع الفن الذي يحمل رسالة محددة وظاهرة يعتبر فنا توضيحيا. والعملية كلها اشبه بتسلم خطاب، اذ ليس هناك فائدة من الاحتفاظ به بعد قراءة الرسالة المتضمنة. فاللوحة تشبه الخطاب الى حد كبير، لانها لا بد ان تحمل رسالة تتضمن شيئا من الثراء والتعقيد في نفس الوقت لكنها لا بد ان تجدد نفسها باستمرار. وهذا هو المعيار في اعمال دوناتي.

● اذا كنت ترسم من عقلك الباطن كيف يمكن أن توصل المعنى الخاص للوحة للمشاهدين؟

- دوناتي: الا تعتقد انني ساحاول اعلان حلم الامس على العامة.

- وولف: بالنسبة للمحدثين من جيل انريكو يعتبر الفن مخاطبة وتواصلا سهلا ومباشرا. كما لا بد ان تكون شجاعا حتى تتمكن من التعبير عن نفسك. فالجيل الشاب لفترة ما بعد الحداثة يفضلون البقاء ضمن ما لا يمكن اتهامه بالابتذال والميلودرامية.

الجيل الجديد منشغل بعرض نفسه، الشيء الذي لم يحسب له انريكو حسابا، لكنه استطاع في نفس الوقت ان يخفي نفسه.

- دوناتي: هناك فكرتان تفسران الكثير من الجوانب المتعلقة بالسريالية، هما «التلقائية» و«تتابع الافكار». اذ لا بد ان يفعل الشخص الاشياء بتلقائية مع توفر جانب التتابع في الافكار، ليتمكن الفرد من ابداع عمل مختلف تماما.

● هل يمكن ان تصف لنا السريالية في ذروتها في الولايات المتحدة خلال وجود رموزها البارزة مثل ماسون وماتا وارنست ودوتشامب؟

- دوناتي: كانت تلك مجموعة قريبة، وكانت اكثر المجموعات تشجيعا، اذ كانت تتكون من اصدقاء مقربين.

- وولف: كانت هناك مجموعة من العوالم الفنية تتعايش مع بعضها خلال تلك الحقبة، الا ان السرياليين كانوا بمثابة النخبة. كما ان السرياليين الاميركيين كانوا ينظرون الى زملائهم الاوروبيين كونهم غزاة، رغم ان الاخيرين كان لهم دور بارز في هذا المجال. ليأتي انريكو دوناتي وينتج مجموعة من الاعمال في زمن قياسي مما حدا ببيرتون اعلان دوناتي سرياليا بارزا.

- دوناتي: كان هناك بعض الاستياء، فالكل كان يريد ان يصبح سرياليا.

- وولف: الجانب المهم في ما يتعلق بدوناتي هو ان التشكيليين الذين ينتمون بشيء من العجلة الى مدرسة فنية بعينها سرعان ما يموتون بموت الحركة رغم النجاح الذي قد يحققه هؤلاء. هذا ما حدث لبعض السرياليين، لكنه لم يحدث لانريكو وذلك بسبب حساباته الصحيحة القائمة على اعادة اكتشاف نفسه خلال اربع او خمس مرات، وهذا في حد ذاته خارق للعادة.

كان من المحتمل ان يحدث ذلك لانريكو عندما اختفت حركة التعبيرية التجريدية. لم يلجأ انريكو الى التقليد، فقد كان دائما يعبر عن نفسه.

الأعمال الجديدة

● من تتذكر من عمالقة السريالية الذين تعرفهم؟

- دوناتي: دوتشامب يعتبر بالنسبة لي عبقريا، فقد صدم البرجوازيين، وهذا ما كنا نحارب فعله.

● هل هناك فترة او حقبة زمنية مفضلة بالنسبة لك في مراحل حياتك الفنية؟

- دوناتي: لا، لان الفنان عندما يقع في أسر نمط تشكيلي معين تصعب بعد تلك عملية الخروج والفكاك من هذا الاسر.

● هل لا تزال حتى الآن سرياليا؟

- دوناتي: يمكن ان تقولي ذلك، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار الاعمال الجديدة.

- وولف: ولكن اعمالك المبكرة اكثر جدية، ملكتك الفكرية تسيطر عليها بعض الشيء، كما ان اعمالك المبكرة اصبحت جذلة الآن.

● هل تشعر بانك تشكيلي أوروبي أم اميركي؟

- دوناتي: عشت هنا من عام 1934 حتى 1936 وبعد عام 1940 أعيش هنا باستمرار.

- وولف: كل ظروف لها افرازاتها ونتائجها، فلو قام انريكو باعماله الفنية في وطنه ربما يكون لها طعم آخر. اما اعمال ما بعد السريالية التي قام بها اواخر السبعينات والثمانينات فقد كانت تعبر عن جمال وروعة لا تخطئهما عين. فنانون اوروبيون مثل بول كلي وجوان ميرو لهم اعمال تعبر عن جانب مظلم، كما ان بعض اعمال انريكو، رغم ظلامها تعبير عن الفرح والتفاؤل. كما ان لها نكهة متوسطية مشمسة.

الاميركيون اصحاب نظرة مختلفة، فالغالبية منا تشعر بان الفن ينبغي ان يتضمن بعض الألم.

- دوناتي: اللمسة الايطالية في اعمالي تنعكس في الاكوان (يشير الى أحد اعماله الاخيرة)، واعتقد انه لشخص مثلي في السابعة والثمانين من عمره فان هذا العمل ليس سيئا. انه يعبر عن البهجة والفرح.

- وولف: هذا هو دوناتي الذي نعرفه، فقد عهدناه دائما يؤكد على ان نبتعد عن النظر الى الجوانب المظلمة، فهو يؤمن بالحياة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر «1»

الجاحظ في امة العرب مثل ارسطو عند الاغريق، ما من فكرة الا واليه تعود، وما من علم الا وعنده منه نصيب، ولم يكن القاضي الفاضل يغالي حين قال عن المعلم الاول، واثره في ابناء العربية: اما الجاحظ، فما منا معاشر الكتاب الا من دخل من كتبه الحارة، وشن عليها الغارة، وخرج وعلى كتفه منها كاره.

ويزعم كاتب هذه الحروف - غفر الله شططه - ان تراث العربية الاساسي يقوم عمليا على اثنين هما ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وابو حيان التوحيدي، اما ما تبقى، فكماليات تسد بعض النقصان، واكسسوارات تزين حيطان المكان.

ان ابلغ ما في الكتابة هو قدرتها على البقاء، ونجاحها في مخاطبة الانسان في كل زمان ومكان، وكتابات الجاحظ من هذا النوع الذي يطرب له اهل القرن العشرين بالمتعة نفسها التي تلقفها بها رجال القرن الثاني الهجري، فالمعنى ما يزال مشحونا بالطاقة، والحيوية والديباجة ما تزال على ما كانت عليه من حسن ورواء، فكأن الجملة عنده جوهرة لا تزيدها الايام الا لمعانا وبريقا.

وسر حبنا للجاحظ في هذا العصر بالذات ينبع من حديثه عن زمن يشبهنا فكأنه رحمه الله كان ينظر الى ايامنا حين قال: «خفض عليك ايها السامع، فإن الخطأ كثير غامر، ومستول غالب، والصواب قليل خاص، ومقموع مستخف، وكنت اتعجب من كل فعل خرج من العادة، فلما خرجت الافعال بأسرها من العادة صارت باسرها عجبا، فبدخولها كلها في باب التعجب خرجت باجمعها من باب العجب».

ويكمل عمرو بن بحر هذا النص الشجي من رسالة «الجد والهزل» بقوله: «فالصواب اليوم غريب، وصاحبه مجهول، فالعجب ممن يصيب وهو مغمور، ويقول وهو ممنوع».

وكان الجاحظ ممنوعا لكنه استطاع ان يقول ويزيد، وان يمرر ما يريد من فوق رؤوس رقباء زمانه، ويحافظ على عنقه في لعبة اتقنها منذ صباه، وكانت عدتها بسيطة في الظاهرة لكنها لا تتاح وتعطي ثمارها الا عند كل ذي صاحب ثقافة رفيعة، واسلوب مرن يرقص، ويراقص، ويدافع ويهاجم، ويسجل ما يريد من اهداف دون ان يلفت النظر، او يقطع حبله مع الخصوم.

ان اخطر انواع الكتاب كاتب يمرر رأيه دون صراخ، وكانت عند الجاحظ تلك الميزة التي مارسها باقنعة مختلفة، واستطاع ان ينجو الفرس في عز تسلط آل ساسان على مقدرات الدولة العربية الاسلامية، ولا تستطيع اليوم الا ان تعجب من تلك المناظرات البريئة بين «الكلب والديك» التي ملأ بها كتاب الحيوان، فإذا اعدت قراءتها، وعينيك على ما بين السطور وليس على السطور نفسها، وجدت نصا ادبيا جادا يغوص في اعماق السياسة، ويفاخر بين الاجناس، والقصائد والثقافات، ويحتاط لنفسه وسلامته، فيضع تلك «البلاوي» الكفيلة بقطع الاعناق والالسنة والارزاق في ارق الاساليب، واكثرها جانبية وبعدا عن الشبهات.

ولم يكن ابو عثمان كذلك في بداياته البصرية التي الف بها كتب الامامة، واتخذ آنذاك موقفا سياسيا واضحا مما يجري حوله، فلما وصل الى بغداد محمولا على اعناق كتبه الاولى ومشتهرا بها داهمه التغير من حيث لا يحتسب، وتحول المعتزلي المتمرد الى معتدل يمسك عصاه من وسطها، ويغاضب الجميع دون ان يُغضب احدا، ثم يبني على مهل شخصيته المستقلة التي فرضت احترامها على الجميع بدءا من الخليفة المأمون، ووصولا الى السقائين والكناسين والعوام الذين احبهم، واحبوه، وانتقل لأجلهم من كاتب نخبة الى اديب لعموم الشعب.

وكان الجاحظ يكتب في مرحلة غروب الدولة العربية، وسيطرة الاجانب على مقدراتها، ويتعصب دون خوف احيانا، وببعض المداراة احيانا اخرى للجنس العربي الذي كان يُستبعد ويُهمش، ويُدفع بعيدا عن حركة الاحداث الفاعلة ويُهان.

وكان ذلك يحز في نفس الاديب الذي كان صحيح العروبة رغم بشرته القاتمة السمار التي جعلت بعض المؤرخين ينسبونه الى اصول افريقية، وزاد هو تلك الشكوك بتاليفه لرسالة فخر السودان على البيضان، وهناك من يزعم ان تلك الرسالة كانت المحرض الاكبر لثورة الزنج، لكن قبل ان تضيع في هذه المتاهات، وننسبه للزنوج، او تمنحه الاقامة في حي السودان يفضل ان نبدأ نزهتنا من البصرة التي شهدت بداياته، ونهاياته، وشكلت عنده تلك النزعة الانسانية، والبعد الكوني الذي جعله استاذا لكتاب عصره، ومعلما للادباء في كل العصور.

كتاب يحضرون في نصوصهم بتجاربهم وآخرون بأسمائهم

بيكيت لا يعرف عن مسرحيته أكثر من الذي يقرأها بانتباه

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

طائر الواق

حين نعود إلى التاريخ القصير لموجة «الرواية الجديدة» الفرنسية، يكون ميشال بوتور من أول الأسماء التي تطالعها. وفي كتاب جديد صدر حديثاً عن دار «بلون»، يكشف هذا الكاتب الذي يعيش دائماً على حدة، بعيداً عن صخب الصالونات، العديد من أسرار حياته للصحافي أندريه كلافيل.

وفي أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، صدر كتاب عن دار «جاليمار» يحمل عنوان: «عبقرية المكان»، وفيه جمع مجموعة من الدراسات التي خصصها لأماكن ومدن مختلفة.

يبلغ ميشال بوتور من العمر سبعين عاماً. وقد ولد في 14 سبتمبر (أيلول) 1926 في الشمال الفرنسي، وكان الأب دائم الغياب عن البيت. أما الأم فكانت صماء. ويحلو لميشال بوتور ان يفسر لقبه العائلي على النحو التالي: «ان بوتور (Butor) هو أيضاً اسم لطائر مائي مهاجر، شديد الحرص والحيرة على استقلاليته. وهو ماهر في الكشف عن أماكن الشباك التي ينصبها له الصيادون. لذا أنا أحببت منذ البداية أن أتطابق مع هذا الطائر وجعل منه طوطمي. لكنه كان علي أن أتجنب المفهوم الشائن الذي يوحي به الاسم وذلك بأن أكون أكثر تهذيباً من الآخرين لأن اسمي بوتور. غريزياً منذ الطفولة، تعلمت في الوحدة أن أتجاوز المعنى الشائع لاسمي. وعندما ذهبت إلى الناقد جان بولان عارضاً عليه أحد نصوصي، قال لي بعد أن قرأه، بأنه سوف ينشره لكن من الأفضل أن أجد لنفسي اسماً مستعاراً. وطبعاً رفضت ذلك رفضاً قاطعاً».

في عام 1956 أنهى ميشال بوتور روايتي: «ممر ميلانو» و«برنامج عمل». وفي عام 1957، أصدر روايته «التغير» التي أحرزت جائزة «رونودو» وخولت صاحبها أن يشغل مكانة متقدمة في المشهد الثقافي الفرنسي.

لا أعرف من هو جودو *

قبل عامين من تقديم مسرحيته «في انتظار جودو» أرسل صامويل بيكيت رسالة إلى مخرجها ميشال بولان يقول فيها: «تسألون عن أفكاري بخصوص «في انتظار جودو» التي تشرفوني بتقديم مقاطع منها في «نادي التجريب»، وفي نفس الوقت بعض أفكاري حول المسرح. وأنا أقول لكم أنه لا أفكار لي عن المسرح. وأنا أجهله جهلاً تاماً ولا أرتاده مطلقاً.

هذا أمر مقبول. أما الأمر الذي يمكن أن يكون أقل قبولاً من ذلك، هو كتابة مسرحية في هذه الظروف وبعد الانتهاء منها، يكون صاحبها خالي الوفاض من أية فكرة حولها. وللأسف هذا هو وضعي. ليس باستطاعة الجميع أن يمتلكوا القدرة للمرور من العالم الذي ينفتح تحت الورقة إلى عالم الارباح والخسائر، والعودة بهدوء كما هو الحال بين العمل و«كافي دي كومارس». وأنا لا أعرف عن المسرحية التي كتبتها أكثر مما يعرفه ذلك الذي يقرأها بانتباه. وأنا لا أدري في اي اتجاه كتبتها. ولا أعرف عن شخصياتها أزيد مما يقولونه هم فيها، وما يفعلونه، وما يحدث لهم. من مظهرهم كان علي ان أبيّن القليل الذي استطعت أن التقطه. القبعات المستديرة والمنتفخة مثلاً. وأنا لا أعرف من هو جودو. ولا أعرف خاصة أنه يوجد (...).

الشخصيتان الأخيرتان اللتان تمران في آخر كل فصل، ربما جئت بهما لقطع الرتابة. ما استطعت أن أعرفه، أظهرته. هذا ليس شيئاً كثيراً. لكنه يكفيني وزيادة. بل باستطاعتي أن أقول إنه كان في وسعي أن أكتفي بأقل من ذلك. أما عن ضرورة إيجاد معنى لكل هذا، معنى أكثر اتساعاً، وأكثر سمواً، يحمله المشاهد معه عقب انتهاء المسرحية، مع البرنامج والاسكيموبين، فهذا ما ليس لي قدرة عليه. ولا أي مصلحة فيه. لكن محتمل أن يكون هذا ممكناً. لقد انتهت علاقتي بكل هذا، ولن تتجدد هذه العلاقة أبداً. من شخصيات المسرحية مثل استراجون وفلاديميرو وبوزو ولوكي، وزمنهم، وفضائهم، أنا لا أفهم إلا القليل ومن بعيد من زاوية الحاجة للفهم. ربما هم يطالبون ببعض الحقوق.. فليتصرفوا كما يحلو لهم. بدوني أنا. هم بريئون من نمتي. وأنا بريء من نمتهم».

* كتب بيكيت هذه الرسالة عام 1951. وتنشرها «الشرق الأوسط» بالعربية لأول مرة.

أمير الفنانين

هو في الثامنة والثمانين من عمره، غير أنه لا يزال قوي الذاكرة، صافي الذهن، أنيقاً مثل أمير في أوج عظمته ومجده. ذلك هو بالتوس الذي يلقبه البعض بـ«أمير الفنانين»، وهو يسكن في الريف السويسري بصحبة زوجته اليابانية التي تصغره بنحو ثلاثين عاماً. وقد عرف بالتوس بيكاسو وارتو وبايكون ويعشق روايات اميلي برونتي وسمفونيات موتزارت. ولأنه عرف دائماً بأنه مشاكس فإنه يقول لفرانس هوزار الذي زاره في بيته: «أنا أمقت الفنانين. وكان بيكاسو الذي عرفته جيداً، له نفس الموقف. فقد كان يقول لي: «أنا لست فناناً رساماً. أنا رسام فقط». وهو كان على حق. أنا أخير أن أكون حرفياً. وأنا أبحث. وأبحث طول الوقت. الشيء المهم هو المهنة. علينا أن ننجز لوحة مثلما ينجز النجار طاولة. وأعتقد أن رسامي اليوم نسوا هذا الدرس. تخيل كاتباً لا يعرف النحو ولا الافعال ويريد أن يكتب جملة. هذا ما يحدث اليوم في عالم الرسم».

أما عن بروتون فيقول: «هو كان يدافع عن الرسم الأدبي. أما أنا فلم أرسم أبداً لوحات سوريالية». وعن أرتو الذي قال عنه: «لست أدري لم تبد لوحات بالتوس وكأنها تطلق رائحة الطاعون، والعاصفة والأوبئة»، يقول بالتوس: «عواصف كثيرة كانت تجتاح انتونان ارتو. كان له ميل شديد إلى الكوارث وكان يجد في لوحاتي ما يهمه». وقد كان بالتوس على علاقة حميمة بكامو أيضاً: «لقد اتفقت وإياه على أن يزورني في بيتي. وذات يوم فتحت جريدة «لوفيجارو» فإذا بي أقرأ خبر نعيه». وفي لقائه مع فرانس هوسر، يتحدث بالتوس عن سويسرا قائلاً: «سويسرا بلد عشت فيه أكثر مما عشت في بلدان أخرى. في صباي، سكنت بيتاً يطل على بحيرة «تون». هناك، أمام الطبيعة، ولدت حساسيتي للرسم. وخلال جولاتي، عثرت على هذا البيت الذي بني عام 1754، أي قبل ميلاد موتزارت بعامين. وهو يبدو شبيهاً ببيت ياباني. ولما سمعت مالكه يقول بأنه يرغب في بيعه، عجلت بشرائه».

في النهاية يقول بالتوس لفرانس هوسر: «أريد أن أظل دائماً الطفل الذي كنت».




صامويل بيكيت

امرأة بوسنية

أمام أهوال الحرب

«نهايتا أوريميتا كارا بيجوفيتش»، ذلك هو عنوان رواية الكاتبة الصربية الكرواتية جانين ماتيون الصادرة حديثاً في باريس عن دار «موريس نادو» في ترجمة فرنسية. ويحضر في هذه الرواية شعر مالارمي حضوراً قوياً إذ اختارت المؤلفة أبياتاً لهذا الشاعر توحي بالموت والخراب والتحلل. وقد علق الناقد الفرنسي نيكولا بريهال على ذلك قائلاً: إن ما يمكن أن يبدو في بداية الرواية كصلة ليست فقط غامضة وإنما خطيرة في أفق التاريخ، (إضاءة واقعية الأحداث الرهيبة بالشعر) يتحول خلال تقدمنا في القراءة إلى موقف يمنح هذا العمل الفريد من نوعه قوته وتميزه. وذلك لأننا نجد أنفسنا لأول مرة أمام رواية «حقيقية» عن حرب كتب عنها الكثير، ولا تزال انعكاساتها وأصداؤها جد ساخنة مثل الدماء التي أراقتها».

بطلة الرواية، أوريميتا كارا بيجوفيتش مثقفة شابة من أصول إسلامية تواجه في مطلع هذا العقد الذي نعيشه الوعي بأن أوروبا بعيدة أن تكون ما هي! نحن في بداية الحرب بين الصرب والكروات. وتجد أوريميتا نفسها ذات يوم في زغرب لزيارة والدها الجريح غير أن المسؤولين يرفضون دخولها لأن «المسلمين - حسب زعمهم - ليس لهم أي مكان هناك». تتيه أوريميتا في الخرائب والشوارع المهجورة لتشاهد مذابح وفظائع لا تتطابق أبداً مع مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة والإنسانية التي تحفل بها الدساتير الأوروبية ويتباهى بها «النظام العالمي الجديد». ولكي تهرب أوريميتا من ذلك الهول، تنشد بصوت خافت أبياتاً من شعر مالارمي الذي تعد حوله أطروحة دكتوراه. ثم تجد أوريميتا نفسها مع نساء أخريات في شاحنة ترميهن في مدرسة حولت إلى أغراض أخرى. بين هؤلاء النسوة أساتذة جامعات وطالبات ومعلمات يتكلمن اللغات الأوروبية الأخرى بإتقان. وقد تم لاختطافهن من قبل أستاذ صربي هو نفسه كان قد ترجم مالارميه إلى لغته الأم وكان هدفه الأساسي من خلال ذلك هو غسل أدمغتهن حسب المنهج العرقي الصارم. تخضع النسوة إلى تعذيب وحشي يومي. بعضهن ينتحرن. أخريات بينهن أوريميتا يصمدن، لكنهن يغتصبن ويحملن. ثم تجد أوريميتا نفسها حرة. لكن ما معنى أن يكون الإنسان حراً في بلد مخرب يحكمه الموت الزؤام المترصد للإنسان في كل خطوة يخطوها. كانت أوريميتا ترغب في العودة إلى زغرب. لذا تجد نفسها مجبرة على قطع مسافات طويلة وسط المخاطرة والآلام. ولكي تتمكن من مواصلة رحلة العذاب تلك، تسقط الصبي الذي في بطنها. ولأن العنف الذي واجهته ولد فيها غريزة حب الانتقام، فإنها لا تتردد في قتل أحد أعدائها ببرودة دم لا يكتسبها إلا من تمرسوا بالجريمة وتعودوا على إراقة الدماء بنفس السهولة التي يشربون بها كأس الماء.

الانتفاضة الهنجارية

بعد مرور أربعين سنة على الانتفاضة الشعبية العارمة التي عرفتها العاصمة الهنجارية بودابست عام 1956، والتي تم سحقها من قبل الدبابات السوفياتية، يعود الصحافي الهنجاري باول لوندفاي إلى إحداث تلك الانتفاضة ليقدم تفاصيل جديدة عنها.

في ذلك الوقت، اي عام 1956، كان باول لوندفاي يعمل صحافياً في وكالة الأنباء الهنجارية. وفي كتابه الصادر حديثاً في ألمانيا تحت عنوان: «على القوائم السوداء» يروي ذكرياته عن الأحداث التي عاشها خلال الانتفاضة. وهو يقول إنه عاد ذات يوم ليجد شقته مدمرة بالكامل بسبب قنبلة أطلقتها المدافع الروسية التي كانت تحاصر بودابست. وقد احترقت مكتبة والده الثمينة بالكامل ولم يتبق منها غير الأعمال الكاملة لماركس ولينين. بعد الأحداث، لجأ لوندفاي إلى فيينا وأشرف لسنوات عدة على الإذاعة الموجهة إلى البلدان الشيوعية.

الأمير بندر بن محمد: قلب الثنيان سليم وعودته للهلال السعودي قريبة

النصر يفوز على الوحدة بـ 4 أهداف ويهدد صدارة الاتحاد

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال ان نجم فريق كرة القدم بنادي الهلال والمنتخب السعودي يوسف الثنيان يتمتع بصحة كاملة ولا يشكو من اي مرض، وما اثير حول اصابته بالقلب لا اساس له من الصحة، وقال ان قلب الثنيان سليم 100 في المائة ، ولا يشكو من اي مرض وان كل ما تعرض له كان بسبب الارهاق حيث بذل الثنيان جهداً كبيراً في الاشهر الاخيرة من خلال مشاركته ضمن صفوف فريقه، وكذلك مع المنتخب السعودي. واضاف الامير بندر ان الثنيان سيشارك قريبا مع الهلال ويعود من جديد لنثر ابداعاته على البساط الاخضر.

وفي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين انفرد فريق النصر السعودي بالمركز الثاني بعد ان حقق فوزا كبيرا على نظيره الوحدة في اللقاء الذي جمعهما ضمن مباريات الجولة الحادية عشرة وانتهت بنتيجة 4/صفر، وقدم لاعبه السنغالي فكتور مستوى كبيرا، قاد به فريقه لتحقيق هذا الفوز بتسجيله هدفين وصنع الاخرى ، وبهذا الفوز يكون النصر السعودي قد انفرد بالمركز الثاني برصيد 19 نقطة ولديه لقاءان مؤجلان امام الشباب والنجمة واصبح منافسا قويا للاتحاد على الصدارة.

وجاء المستوى الفني للمباراة متوسط الاداء من قبل لاعبي الفريقين خصوصاً في الشوط الاول الذي انتهى بتقدم النصر بهدف واحد سجلة المدافع مصطفى ادريس عند الدقيقة الثانية، عن طريق ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة صالح الشمراني على احد مدافعي الوحدة، ورغم الهدف المبكر فإن اللعب لم يرق للمستوى المطلوب، وظل عشوائيا حيث انحصرت الكرة في وسط الملعب بين اقدام اللاعبين، ولم تكن هناك اي هجمات خطرة سوى الفرصة التي سنحت لمحيسن الجمعان وانقذها حارس الوحدة فيصل بامحرز.

وفي الشوط الثاني ارتكب مدرب الوحدة خطأ فنيا عندما حل لاعب الوسط عبد الله عسيري بدل اللاعب جميل بلال الذي لم يقدم اي مستوى لتخلو الساحة للاعبي النصر الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب، وهاجموا مرمى الوحدة بغية تعزيز الهدف، وتحقق لهم ذلك عند الدقيقة 67، عندما اجتاز المهاجم السنغالي فيكتور بمجهود فردي مدافعي الوحدة وسجل الهدف الثاني وكان لهذا الهدف تاثيره على درب الوحدة الذي ارتكب خطأ اخر عندما حل المدافع التونسي صبري جاب الله بدل اللاعب العربي الحبابي لينكشف دفاع الوحدة امام ثنائي هجوم النصر اوهين كندي وفيكتور الذي سجل الهدف الثالث 79 من تمريرة الاول، والذي اضاف الهدف الرابع قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق لتنتهي المباراة بفوز النصر 4/صفر. بهذه النتيجة ارتفع رصيد النصر الى 19 نقطة واحتل المركز الثاني فيما تجمد رصيد الوحدة عند 17 نقطة.

● المباراة: النصر والوحدة
● النتيجة 4/صفر
● البطاقات الصفراء : (النصر) - عبد العزيز المليقي مساعد الطرير، (الوحدة): محمد القرني
● الحكم: صالح الشمراني
● مثل النصر مضحي الدوسري ،مصطفى ادريس ،محسن الحارثي ،عبد العزيز المليقي، مساعد الطرير ،احمد بن نصيب ،ابرهيم ماطر «خالد الدحيدح»، ابرهيم العيسى «خالد السميح »، محيسن الجمعان «طلال الفردوس» فيكتور ،اوهين كندي. ومثل الوحدة فيصل بامحرز، صبري جاب الله «العربي الحبابي» ،احمد القرني ، محمود اسامة، عبد الستار ادماوي ،محمد القرني ، عبد الله عسيري «جميل بلال»، حاتم خيمي، عبد العزيز نبلول، سيمو، عبيد الدوسري.

الاتحاد الدولي يعلن اسم الفائز بلقب أحسن لاعب لعام 1996 غدا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

من المقرر اعلان اسم الفائز بلقب احسن لاعب كرة قدم لعام 1996، والذي يمنحه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في لشبونة غدا، والمرشحون الثلاثة لهذا اللقب هم رونالدو والان شيرر وجورج وياه، وفي ما يلي نبذة مختصرة عن كل منهم:

● رونالدو
العمر - 20 عاما
تاريخ الميلاد: 22 سبتمبر (ايلول) عام 1976
الجنسية: برازيلي
النادي الذي يلعب له حاليا: برشلونة الاسباني

ولعب رونالدو لاندية سوشيال راموس كلوب وساو كريستوفاو وكروزيرو البرازيليين وايندهوفن الهولندي في الفترة من عام 1994 الى عام 1996، وانضم الى برشلونة في يوليو (تموز) عام 1996 واحرز رونالدو تسعة اهداف في 15 مباراة دولية لعبها.

ولم تشهد ملاعب اسبانيا لاعبا بمهاراته من قبل اذ يشن العديد من الهجمات الرائعة لبرشلونة بتسلم الكرة من نصف الملعب، ويستغل سرعته الفائقة في التوجه الى منطقة جزاء الفريق المنافس محاولا احراز هدف، ويتمتع رونالدو بقوة فائقة كما انه نال مديحا لرفضه تمثيل السقوط داخل منطقة الجزاء للحصول على ضربات جزاء، وانخفض مستواه نوعا ما منذ الاصابة التي لحقت به في نوفمبر (تشرين الثاني) ولكنه تألق امام ديبورتيفو كورونا منذ اسبوعين واحرز هدفا لينهي صيامه عن التهديف لمدة 56 يوما.

● الان شيرر
العمر:26 عاما
تاريخ الميلاد: 13 اغسطس 1970
الجنسية: انجليزي
النادي الذي يلعب له حاليا: نيوكاسل يونايتد. ولعب شيرر لساوثامبتون من عام 1988 الى عام 1992، وبلاكبيرن من عام 1992 الى عام 1996 وهما ناديان انجليزيان وانضم الى نيوكاسل في يوليو (تموز) عام 1996، واحرز شيرر 13 هدفا في 30 مباراة دولية لعبها، وهو ابرز مهاجم في كرة القدم البريطانية في الوقت الحالي ويكون في افضل حالته داخل منطقة الجزاء عندما يهاجم ويلعب الكرة بدقة متناهية وشيرر قادر ايضا على اللعب على الاجنحة او في منتصف الملعب لتسلم الكرة، وصنع شيرر اسما له مع بلاكبيرن عندما احرز 112 هدفا في 138 مباراة لعبها بالدوري الانجليزي واصبح اول لاعب يحرز 100 هدف في الدوري الممتاز الانجليزي.

واثبت شيرر مقدرته على ان يفعل نفس الشيء مع المنتخب الانجليزي في بطولة كاس الامم الاوروبية عندما فاز بلقب هداف البطولة برصيد خمسة اهداف ويتمتع شيرر بهدوء اعصاب في الملعب ومن ثم وقع الاختيار عليه لكي يصبح كابتن المنتخب الانجليزي هذا العام.

● جورج ويه
العمر:30 عاما
تاريخ الميلاد: اول اكتوبر (تشرين الاول) عام 1966
الجنسية: ليبيري
النادي الذي يلعب له حاليا: ميلان الايطالي

ولعب وياه مع يونج سرفايفرز وبونجرانج وانفيتسيبل ايليفن ومايتي بارول وجميعها اندية ليبيرية وتونيري باوندي الكاميروني وموناكو الفرنسي من عام 1988 الى عام 1992 وباريس سان جيرمان الفرنسي من عام 1992 الى عام 1995، وانضم الى ميلان في مايو (ايار) عام 1995. وويه هو حامل اللقب، ويلقب ويه في بلاده بالاب الروحي لكرة القدم الليبيرية. ولعب ويه 50 مباراة دولية لمنتخب بلاده ولكنه لعب في خط الوسط وليس في الهجوم في معظمها لان خط وسط ليبيريا هو اضعف خطوط الفريق. وويه لعب قوي ويتمتع بقدرته الفائقة على العدو باتجاه المرمى وبقوته في العاب الهواء ولحرز ويه احد اهداف فريقه في بداية الموسم بالدوري الايطالي. وفاز ويه بجائزة اللعب النظيف لعام 1996 التي يمنحها الفيفا ايضاً.


اللاعب الاميركي كوبي جونز رقم 13 يحاول التخلص من الرقابة اللصيقة من مدافع البيرو خوسيه ماريانا (رويتر)

تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم

المنتخب المغربي يواجه إثيوبيا بـ 13 محترفا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

استعدادا لمواجهة المنتخب الاثيوبي مساء يوم 26 يناير (كانون الثاني) بملعب الامير مولاي عبد الله بالرباط في ثاني مباراة من تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستجري نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينا فاسو، يدخل منتخب المغرب غدا معسكرا تدريبيا جديدا في مركز كرة القدم في المعمورة (ضواحي الرباط).

ودعا هنري ميشيل لهذا المعسكر التدريبي واحدا وعشرين لاعبا من بينهم ثلاثة عشر محترفا هم عبد الكريم الحضريوي، والطاهر لخلج من بنفيكا البرتغالي ومصطفى حجي وعبد الاله صابر من سبورتينج لشبونة، واسماعيل التريكي من لوزان السويسري، ورشيد العزوزي من فورتونا الالماني، ويوسف شيبو لاعب الاتحاد القطري، والعربي الحبابي من وحدة مكة، وسعيد الركبي من الشباب السعودي، وصلاح الدين بصير من الهلال السعودي، وعبد الجليل هدة (كماتشو) من اتحاد جدة، ويوسف فرتوت من بلنسية البرتغالي، وسينو حارس مرمى هارلم الهولندي، ودعا من الهواة كلا من عبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية، وعبد القادر البرازي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي، ويوسف الروسي وعبد اللطيف جريندو ومصطفى خليف وجمال السلامي من الرجاء البيضاوي، وخالد راغب من النهضة السطاتية ويلاحظ من خلال هذه المجموعة غياب نور الدين النيبت لاعب ديبورتيفو الاسباني الموقوف لمباراة واحدة من طرف الاتحاد الافريقي بعد طرده في مباراة مصر والمغرب في القاهرة، وعبد الرحيم واكيلي لاعب نادي ماينز الالماني، الذي برز في كاس الحسن الثاني ولم يشارك ضد غانا وعبد المجيد بويبود من بلنسية البرتغالي فيما دعا اللاعب سعيد الركبي اللاعب الاسبق لنهضة سطات، والذي يلعب حاليا للشباب السعودي بعد غياب طويل عن معسكرات المنتخب المغربي ودعا لاول مرة الحارس سينو حارس مرمى هارلم الهولندي الذي سبق ان شارك في بعض المباريات مع المنتخب المغربي.



الدنمارك أمام البيرو في بطولة كأس الولايات المتحدة اليوم

سان دييجو - رويتر: فازت المكسيك على الدنمارك 3/1 وبيرو على الولايات المتحدة 1/صفر في اولى مباريات بطولة كاس الولايات المتحدة لكرة القدم اول من امس. وفي مباراة بيرو احرز جيرمان كارتي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الثامنة من المباراة ليلحق بالدولة المضيفة الهزيمة.

وضغطت الولايات المتحدة في الشوط الثاني بهدف تحسين النتيجة الا ان دفاع بيرو تالق ليحافظ على النتيجة.

وفي المباراة الثانية سيطرت المكسيك المدافعة عن لقبها على المباراة ولكن الدنمارك شددت خط وسطها لكي تحول دون شن المكسيك لأي هجمات.

ولكن في الدقيقة 30 نجح المكسيكيون في اختراق دفاع الدنمارك ليحرز انريك الفارو الهدف الاول في الدقيقة 40 بعد ان تسلم الكرة من تمريرة من زميلة في الفريق بنجامين جاليندو.

في الدقيقة 55 اضاف لويس هيرنانديز الهدف الثاني للمكسيك. ونجحت الدنمارك في تقليل الفارق في الدقيقة 64 بهدف احرزه برايان ستين نيلسين الا ان كارلوس هيرموسيلو احرز الهدف الثالث للمكسيك في الدقيقة 73. وستلعب الدنمارك مع بيرو اليوم بينما ستلعب المكسيك مع الولايات المتحدة.

كلينزمان يرفض العودة لانجلترا

لندن: «الشرق الاوسط»

قال لاعب كرة القدم الالماني يورجن كلينزمان اول من امس انه تلقى عروضا بالعودة الى انجلترا حيث قضى عاما ناجحا مع توتنهام الانجليزي ولكنه رفض هذه العروض لكي يركز على الفوز بالدوري الالماني هذا الموسم مع فريقه الالماني بايرن ميونيخ. واشار كلينزمان الى ان الفوز باللقب امر هام جدا بالنسبة له لانه لم يفز باي لقب من القاب الدوري الالماني رغم تالقه مع منتخب بلاده وفوزه معه بكاس العالم وبطولة كاس الامم الاوروبية وصرح كلينزمان بانه تلقى بعض العروض من انجلترا «ولكني رفضتها ولم افكر في النادي الذي سالعب له بعد ذلك». واضاف: تركيزي الآن على الدوري الالماني وكاس المانيا. واوضح انه سيعيد التفكير في الامر في غضون شهور قليلة.

ومن جهة اخرى حاول نادي تشيلسي ضم المدافع الايطالي باولو مالديني للفريق الا انه فشل في ضمه لضخامة المبلغ الذي طلبه ناديه الايطالي ميلان. وقال الهولندي رود خوليت الذي يلعب بالفريق ويتولى تدريبه في الوقت ذاته اول من امس ان المبلغ خيالي واضاف: سمعت التكهنات بان ميلان مستعد لبيع مجموعة من اللاعبين ولكني كنت ساكون مدربا غير جيد اذا لم اسال عن مالديني، وسالوني اذا كنت مهتما، ولكني لا اعتقد اني ساحصل عليه ابدا لان ميلان يطلب شيئا خياليا، ولا اتصور ان يبيعه ميلان واستطرد اذا كان بالامكان الحصول على مالديني بمبلغ جيد كنت ساخطفه ولكنهم يطلبون مبلغا ضخما للغاية. وتفيد تكهنات بان ميلان طلب 17 مليون جنيه استرليني.

كرة القدم في 24 ساعة

الدوري الكويتي: فاز التضامن على الفحيحيل 2/1 وتعادل الشباب مع الكويت 1/1

● الدوري السعودي: النصر يفوز على الوحدة 4/صفر

● الدوري الاماراتي: النصر يفوز على الوحدة 3/1 والعين فاز على الوصل 2/1 وفاز الشباب على الشارقة 2/صفر

● كأس الولايات المتحدة: فازت المكسيك على الدانمارك 3/1 وفازت البيرو على الولايات المتحدة 1/صفر

● كأس فرنسا: خسر موناكو امام لاڤال صفر/1

فوزكوريير في الدور الثالث وسامبراس يتألق أمام وودفورد

خروج سانشيز من بطولة أستراليا للمضرب

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويتر

خرجت لاعبة كرة المضرب الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة الثالثة على العالم من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في الدور الثالث امس في اسوا مباراة لها في احدى بطولات الجائزة الكبرى في خمس سنوات.

وهزمت سانشيز التي كانت المصنفة الثانية في البطولة امام البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة رقم 43 على العالم في المباراة التي اقيمت بينهما على الملعب الرئيسي وذلك في اكبر مفاجات البطولة حتى الان وجاءت نتيجة المباراة 1/6 و4/6 و6/8.

وفاز الاميركي جيم كوريير في الدور الثالث ، وتغلب كوريير المصنف رقم 11 في البطولة على مواطنه جيف تارانجو 1/6 و6/7 و3/6.

وفي بقية المباريات فاز السلوفاكي دومينيك هرباتي على الاسباني البرتو بيراساتيجوي المصنف السادس عشر 3/6 و6/7 و7/6 و2/صفر قبل انسحاب بيراساتيجوي.

وفاز النرويجي كريستيان رود على الجنوب افريقي نيليف جودوين 6/7 و7/6 و2/6 و6/7.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها فازت السويسرية باتي شنايدر على البولندية ماجدلينا جرزيبوسكا 6/7 و1/6. وفازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الرابعة في البطولة والبالغة من العمر 16 عاما على النمساوية باربارا شيت 2/6 و1/6. وفي منافسات فردي الرجال بالبطولة ذاتها فاز المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس على الاسترالي مارك وودفورد غير المصنف 1/6 و6/صفر و1/6.

سرقة جائزة أفضل لاعب بلجيكي

بروكسل - رويتر: سرق لصوص الجائزة التي حصل عليها فرانكي فان دير ايلست كابتن نادي كلوب بروج البلجيكي بعد ساعات من تسليمها له.

وفاز فان دير ايلست بلقب افضل لاعب في بلجيكا ولكنه ترك جائزة «الحذاء الذهبي» التي حصل عليها في سيارته يوم الاربعاء اثناء توجهه لاحتساء الخمر احتفالا بالفوز.

ونقلت عنه صحيفة «لا ديرنيير اور» قوله في عدد اول من امس الامر ليس سيئا في حد ذاته ولكني اشعر بحرج.

تايسون يبدأ استعداداته لمباراته مع هوليفيلد

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ ملاكم الوزن الثقيل مايك تايسون التدريب استعدادا لمباراة الاعادة امام ايفاندر هوليفيلد في الثالث من مايو (ايار) المقبل.

وهذا يعني ان تايسون سيتدرب نحو 16 اسبوعا بالمقارنة مع اربعة اسابيع فقط قضاها في التدريب قبل مباراتهما الاولى.

وبدأ تايسون تدريبه مبكرا ضمن محاولته استعادة لقب الوزن الثقيل.

وانتزع هوليفيلد لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل عندما لقن تايسون درسا في فنون الملاكمة وتغلب عليه في مباراتهما في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفاز هوليفيلد بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة.

رالي مونت كارلو 1997 RALLYE MONTE-CARLO 1997

19 - 22 يناير 1997
المسافة الاجمالية 1.704.90 كيلومتر 18 مرحلة طولها (409.74 كيلومتر) خمس مراحل بالليل

الأحد 19 يناير
المرحلة الأولى
مونت كارلو - ڤالونس
(381.44 كيلومتر) مع مرحلة خاصة طولها 2.80 كيلومتر (مقطع 1)

الاثنين 20 يناير
المرحلة الثانية
ڤالونس (421.81 كيلومتر) مع خمس مراحل خاصة طول كل منها 132.32 كيلومتر (مقطع 2 - 6)

الثلاثاء 21 يناير
المرحلة الثالثة - ڤالونس - جب
(489.29 كيلومتر) بالاضافة الى 6 مراحل طولها 149.56 كيلومتر
(المقطع 7 الى 12)

الأربعاء 22 يناير
المرحلة الختامية - جاب - مونت كارلو
(412.36 كيلومتر)
مع 6 مراحل طول كل منها 125.06 كيلومتر (المقطع 13 - 18)

ڤالونس - مونت كارلو - سان جون اغيون - لامستر - لوشيلار - ڤال لي بان - جيبوم - كول سان مارتن

مرحلة معينة زمنيا
2 مرحلة تحديد اسرع سائق
R اعادة تكوين للمجموعات

في دوري الإمارات

النصر يهزم الوحدة ويخطف الصدارة من العين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طارت صدارة الدوري الاماراتي الممتاز من العين الى دبي بعدما خطفها فريق نادي النصر بفوزه الكبير على فريق الوحدة وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وكان العين قد فاز على الوصل بهدفين لهدف بينما فاز الشباب على الشارقة بهدفين نظيفين في مباريات الاسبوع الرابع من دوري الاندية الممتازة الذي يقام بمشاركة الاندية الستة التي تصدرت قائمة دوري الدرجة الاولى لهذا الموسم.

وقاد النجم الاماراتي محمد علي فريق النصر لتحقيق الفوز الكبير على الوحدة باستاد آل نهيان في ابوظبي الاول وادرك اديب عبيد التعادل لفريق الوحدة بالشوط الثاني قبل ان يسجل محمد علي وكاظم علي هدفين آخرين للنصر. وجاءت خسارة الوحدة لتسحب البساط من تحته بعدما حقق فوزا مثيرا على فريق الشارقة.

وبفوزه رفع النصر رصيده الى 7 نقاط متقدما على العين والشباب بفارق الاهداف ومتصدرا القائمة وكان النصر قد فاز في الموسم الماضي بلقب بطولة كاس السوبر. اما العين فقد حقق فوزا مثيرا على فريق الوصل بملعب العين وبهدفين مقابل هدف واحد. كان الشوط الاول قد انتهى لصالح الفريقين بالتعادل بهدف سجله للوصل اسماعيل راشد وللعين سيف سلطان وفي الشوط الثاني تمكن لاعب العين غريب حماري من تسجيل هدف الترجيح لفريقه وحقق فريق نادي الشباب فوزا جديدا بالمسابقة على حساب الشارقة حامل لقب البطولة السابقة الذي مني بالخسارة الثالثة على التوالي. وجاء فوز الشباب بهدفين مقابل لا شيء سجلهما اللاعبان وليد عبيد وسالم سعد ليرفع الشباب رصيده الى 7 نقاط كان الشارقة استغنى عن مدربه التونسي مراد محجوب بعد عودته من مشاركته في البطولة الخليجية للاندية وتعاقد مع المدرب البرازيلي ريتانا ليخلفه في هذه المهمة.

وهكذا فإن قائمة الدوري الممتاز تضم 6 فرق ثلاثة منها فوق وهي النصر والعين والشباب، ولكل منها 7 نقاط والثلاثة الاخرى تحت وهي فرق الوحدة 7 نقاط والوصل 4 نقاط والشارقة بدون رصيد من النقاط.

وفي غضون ذلك تستمر مباريات الدوري المشترك لاندية الدرجتين الاولى والثانية ويتصدره فريق اتحاد كلباء برصيد 11 نقطة بعد فوزه على الشعب واحتل بني ياس المركز الثاني برصيد 10 نقاط بعد تعادله مع الاهلي.

في الجولة الثالثة لبطولة دوري الدمج

التضامن كسب الفحيحيل والشباب تعادل مع الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

قدم فريق التضامن عرضا كرويا توجه بالفوز على فريق الفحيحيل بهدفين مقابل هدف في الجولة الثالثة لبطولة دوري الدمج. وبالرغم من تقدم الفحيحيل بهدف لجابر الزنكي سجله من ركلة حرة في الدقيقة 15، الا ان التضامن كان هو الفريق الافضل والاكثر انتشارا وسيطرته على مجريات اللعب ليحقق له، بشير صلبوخ هدف التعادل في الدقيقة 44 ثم يضيف هدف الفوز في الدقيقة 89 من تمريرة خالصة لوبران الذي لعب في الشوط الثاني. وقد كان لتصريحات مدرب الفريق «بوكير» الالماني اثرا كبيرا في حماس اللاعبين واثبات وجودهم وتقديم عرضا فنيا طيبا امام الفحيحيل الذي ظهر بحالة مختلفة تماما عن مباراته امام خيطان في الجولة السابقة.

وقد اعرب بوكير عن سعادته لاداء الفريق واكد انهم قادرون على تحقيق انجازات طيبة في البطولة لو لعبوا بمثل ادائهم امام الفحيحيل.

اما المباراة الثانية بين الكويت والشباب فقد ركز الفريقان على الاسلوب الدفاعي في الشوط الاول وكان الشباب هو الافضل في السيطرة على وسط الملعب واستغلال الكرات المرتدة السريعة ولكنه اضاع كل الفرص. وفي الشوط الثاني تحسن اداء الفريقين وسنحت لكل منهما العديد من الفرص لانهاء المباراة لصالحه الا ان خط الهجوم في الفريقين لم يكن موفقا وانتقت عارضة الكويت هدفا مؤكدا للشباب في الدقيقة 70 عندما احتسب الحكم سعد كميل ركلة جزاء للكويت احرز منها مساعد الزامل هدفه الوحيد ولكن فريقه لم يهنأ بالهدف سوى دقيقتين ليتقدم قلب دفاع الشباب حيدر صابر ويسجل هدف التعادل وينتهي اللقاء بالتعادل ليرفع الشباب رصيده من النقاط الى خمس والكويت اصبح رصيده اربع نقاط.

واليوم تقام مباراتان في نهاية الجولة الثالثة حيث يلتقي خيطان مع الصليبخات واللقاء بين الفريقين دائما يتسم بالندية والحماس كما يلتقي اليرموك مع الساحل في لقاء حرج لليرموك صاحب النقطة الواحدة بينما الساحل رصيده اربع نقاط ويسعى للبقاء بين اندية المقدمة.

كابتن بنفيكا البرتغالي يوقع على عقد لمدى الحياة

لشبونة - رويتر: وقع خواو فيرا بينتو كابتن فريق بنفيكا البرتغالي لكرة القدم على عقد مع ناديه مدى الحياة اول من امس، وتلقى فيرا بينتو عدة عروض قيمتها ملايين الدولارات الا انه وقع مع ناديه.

وقال مانويل داماسيو رئيس النادي في مؤتمر صحافي ان اللاعب البالغ من العمر 25 عاما وافق على البقاء مع ناديه بقية حياته في الملاعب ولكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

ولعب فيرا بينتو ابرز لاعب في الدوري البرتغالي حتى الان مع بنفيكا منذ عام 1992 وينتهي عقده الحالي عام 2000. واوضح داماسيو انه يجب ان يقر جميع اعضاء بنفيكا في تصويت السماح لفيرا بينتو بترك النادي في ما بعد.

قرب انتقال إنس نجم انترناسيونالي إلى جلاسجو رينجرز

لقاء قوي بين فيورنتينا وسامبدوريا في الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

مع غياب بول انس لاعب خط الوسط الانجليزي ضمن صفوف فريق انترناسيونالي الذي يحتل المركز الثالث على قائمة الدوري الايطالي امام فريق نادي بولونيا اليوم، بسبب تعرضه للايقاف، زادت التكهنات عن قرب عودته الى بريطانيا بالعرض السخي الذي تلقاه عن جلاسجو رينجرز، والذي يؤمن له راتبا اسبوعيا يقدر بنحو 40 الف جنيه استرليني، في حين انه يتقاضى حاليا من انترناسيونالي نحو 15 الف جنيه، وهكذا يكون جلاسجو رينجرز قد انضم الى قائمة الفرق المتنافسة على ضم بول انس، والتي تشمل ارسنال ونيوكاسل وليدز وميدلسبره.

ومن المتوقع ان تتعدى صفقة انتقال انس حدود الـ 7 ملايين جنيه استرليني، وكان انس - 29 عاما - قد انتقل الى الدوري الايطالي عام 1994، وما زال هناك عام كامل على انتهاء بنود تعاقده، ويبدو ان مستقبله في الدوري الايطالي غير مامون بعد تلقيه ثلاث بطاقات حمراء خلال الشهور الماضية، وذلك رغم تمسك المدرب روي هودجسون ببقائه، وهكذا فان بول انس سيكون على خطى رود خوليت (مدرب تشيلسي) وبول جاسكوين، ومع هذا فان الدوري الايطالي ما زال يعج بالمواهب الكروية من انحاء القارة الاوروبية، وهو ما يعني ان الوجوه الاجنبية المعروفة التي رحلت مثل خوليت وجاسكوين وبيرجكامب (لاعب ارسنال حاليا) وديفيد بلات قد طواها النسيان بالفعل. ويبدو ان البلغاري خريستو ستويتشكوف، وهو احسن لاعب في اوروبا خلال عام 1994، والذي انتقل من بارما الايطالي الى برشلونة الاسباني، في طريقه الى الدوري الانجليزي، مع طلب ارسين وينجر المدير الفني لارسنال استعارته حتى نهاية الموسم، بحثا عن قوة هجومية يعزز بها فرص الفريق في المنافسة على قمة الدوري الانجليزي. وكانت وسائل الاعلام الايطالية قد تحمست لمهارات بول انس عقب وصوله الى انترناسيونالي واطلقت عليه لقب (الجنرال)، واشارت الى انه الرجل الذي سيخرج انترناسيونال من التيه الى البطولات.

ومن جهة اخرى يلعب فيورنتينا الذي يحتل المركز الخامس على قائمة الدوري الايطالي اليوم مع سامبدوريا بالمركز الثاني في مباراة ينظر اليها على انها اكثر مباريات مطلع الاسبوع جاذبية اذ يتمتع الفريقان بقدرة هجومية. ويعود الارجنتيني جابريل باتيستوتا كابتن فريق فيورنتينا ليشترك مع زميله البرازيلي اوليفيرا في الهجوم بينما سيلعب سامبدوريا دون لاعب خط الوسط الفرنسي الموقوف كرستيان كاريمبو، بينما يشترك روبرتو مانس وفينسينزو مونتيا في الهجوم..

ويلعب ايضا انترناسيونالي بالمركز الثالث مع بولونيا بالمركز 11 في مباراة اخرى مهمة بالنسبة لانترناسيونالي على طريق الفوز بالبطولة. ويرحب بولونيا بعودة المهاجم السويدي اينيت اندرسن الى جوار الروسي ايجور كوليفانوف. ويلعب لاتسيو بالمركز التاسع مع يوفنتوس الذي يتصدر قائمة الدوري الايطالي وسيجرب يوفنتوس فرصه بعد فوزه بستة اهداف الاسبوع الماضي على سان جيرمان الفرنسي امام لاتسيو المتقلب. وسيلعب يوفنتوس دون المهاجم الكرواتي الين بوكستش ولاعب خط الوسط الفرنسي الموقوف زين الدين زيدان. بينما سيلعب لاتسيو بكامل قوته اذ يضم كابتن الفريق جوسيبي سينيوري وكلا من بيرلويجي كازيراجي وربورتو رامبودي في الهجوم. ويلعب بارما بالمركز السابع مع فيرونا بالمركز 17 وينبغي ان يواصل بارما الذي فاز على ميلان ويوفنتوس وبولونيا في اخر ثلاث مباريات انتصاراته. ويعود انريكو تشيسا والارجنتيني هرنان كريسبو لينضما الى الكرواتي ماريو ستانتش في هجوم فريق بارما بينما سيعتمد فيرونا الذي لا يضم اجانب علي بيرلويجي اورلانديني وفيليبو مانيرو في الهجوم.



بول انس لاعب خط وسط انترناسيونالي (يمين) في صراع على الكرة مع مايكل كريك مدافع بروجيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تخفيف عقوبة الإيقاف على إنس إلى 3 مباريات

قالت اللجنة التأديبية التابعة للجنة المنظمة للدوري الايطالي لكرة القدم اول من امس انها خففت العقوبة الصادرة على لاعب خط الوسط الانجليزي بول انس من اربع مباريات الى ثلاث فقط.

وصدرت العقوبة على انس في 30 ديسمبر (كانون الاول) بعد احتجاجه على الحكم وتطاوله عليه بعبارات بذيئة واستخدامه اشارات مخلة تجاه الحكم ومسؤول اخر بعد ان طرده الحكم من المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ريجيانا 1/1 منذ ثمانية ايام، ولم يلعب انس مع فريقه مباراتين حتى الان تنفيذا للعقوبة، وطرد إنس ثلاث مرات هذا الموسم.

في تمهيدي كأس مصر اليوم

الزمالك مع غزل المحلة والقناة أمام السكة الحديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم الاحد فريق الزمالك لكرة القدم مع فريق غزل المحلة في اطار مباريات الجولة الثانية لدور الـ 32 لكاس مصر.. كما يلعب فريقا القناة مع السكة الحديد في نفس الجولة.

واستعد فريق الزمالك لهذه المباراة منذ اول من امس حيث قرر الجهاز الفني اقامة مران الفريق الرئيسي بملعب الناشئين نظرا لانشغال الملعب الرئيسي بمباراة الاتحاد السكندري والصيد في مسابقة الكاس.

وقد ركز المدير الفني للزمالك فيرنر خلال تدريبات الفريق على تجربة اللاعبين المصابين عصام مرعي ومحمد صبري ويحيى نبيل وطلعت منصور لتحديد موقف اللاعبين في المشاركة بالاضافة الى الاحتمالات المؤكدة لمشاركة قاسي سعيد الجزائري في اللقاء بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به مؤخرا.

وطلب فيرنر من اللاعبين خلال التدريبات عدم الاستهتار او التهاون بغزل المحلة حتى يواصل الفريق مشواره في الكاس خاصة ان هناك لاعبين اساسيين لا يشاركون في هذا اللقاء.. وقد استقر فيرنر على بعض اللاعبين عمرو عبد السلام لحراسة المرمى وتامر عبد الحميد واشرف قاسم ونبيل محمود وعفت نصار وايمن عبد العزيز وخالد الغندور.

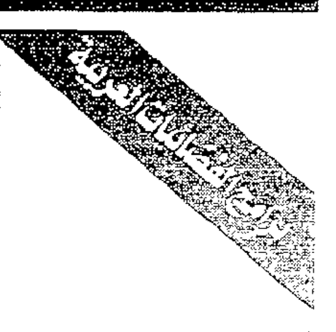
اما فريق غزل المحلة الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى بعد هبوطه اليها من الدوري الممتاز العام الماضي فيريد ان يعود للاضواء على حساب الزمالك ليثبت للجميع انه سيعود بقوة بعد العثرات التي تعرض لها خلال العام الماضي والحالي. يحكم المباراة الحكم الدولي جمال الغندور اما مباراة القناة والسكة الحديد التي تقام بالاسماعيلية وكلاهما يلعب في دوري الدرجة الاولى ويسعيان لاثبات وجودهما في كاس مصر، ورغم ان طريقهما صعب امام فرق كثيرة يتوقع المراقبون منافستهم على البطولة، الا ان كل فريق يطمع في الفوز في مباراة اليوم للعبور الى دور الـ 16.. والفريقان كفتيهما متشابهة ويصعب ترجيح كفة فريق على الآخر.

مواجهة قوية بين النجم الساحلي وترجي جرجيس في كأس تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اسفرت عملية القرعة الخاصة بدور الثمانية لتصفيات كاس تونس لكرة القدم التي جرت امس عن لقاء قطبين بارزين هما الملعب التونسي امام النادي البنزرتي والنادي الصفاقسي أمام النادي الاولمبي الباجي. ويعتبر هذان اللقاءان من اقوى مباريات هذا الدور حيث ان الانديه الاربعة تتميز بتقارب المستوى والامكانيات كما وضعت عملية القرعة نادي ترجي جرجيس وهو من اندية مؤخرة الترتيب في بطولة الدوري وجها لوجه مع اقوى فريق تونسي في الوقت الحاضر وهو النجم الساحلي الذي يحتل حاليا المركز الاول، ولذلك فان رغم هذه المباراة التي ستدور في ملعب جرجيس الا انها تتميز بعدم التكافؤ بين الفريقين.

ومن المباريات الصعبة التي سيشهدها دور الثمانية لكاس تونس مباراة القيروان واولمبيك الكاف، وكذلك مباراة الملعب السوسي والنادي الافريقي في حين ان هذا الدور سوف يعرف مباريات اقل صعوبة ومنها مباراة الترجي الرياضي، ونادي اولمبيك من الدرجة الثانية ومباراة مستقبل المرسى ومستقبل قابس (من الدرجة الثانية) ومحيط قرقنة وحمام الأنف ولعل هذه المباراة الاخيرة تعتبر الاكثر صعوبة نظرا الى ان نادي حمام الانف الذي هو ايضا من الدرجة الثانية يمر الان بمرحلة انتعاشة كبيرة، ويذكر ان فريق النجم الساحلي كان قد فاز في الموسم الماضي بكاس تونس على حساب نادي القيروان.



MBC
بتوقيت جرينتش

12.05 دين ودنيا 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 13.00 دراما دينية/ الحب والسلام 14.05 من غير ليه 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الاخبار 15.00 أذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عـيني عليكم 16.00 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام 16.30 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الاخبار 19.05 سهرة وجوائز 19.15 برنامج صحتك بالدنيا 19.45 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.40 المسلسل التاريخي/ العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الأرقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 سحور على مائدة الشعب 01.30 دراما دينية/ الحب والسلام/ اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 لوحـات من التـاريخ 9.50 المسلسل الاجتماعي *10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز* وامثال من التراث 11.20 ماذن في سماء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 ورال ورال كـوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 عيون على الشرق *19.30* رحلة في ديار الاسلام 20.00 نشرة الاخبار الانجليزية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 يلا نشوف 22.15 علماء الحرب

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 صباح الخير 11.30 سلسلة دينية 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير» 14.15 منوعات «مسرح النجوم» *15.00* سلسلة «لحظات حـارة» 15.45 برنامج للطبخ: «شهية طيبة» ـ اعلان عن مواقيت الافطار 17.15 المسلسل الجزائري: «مكاش قـزوز يا عـزوز» 18.02 اذان الافطار 18.30 اسكتش فكاهي 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 المسلسل الجزائري «زوجان في حيرة» *20.00* الجريدة المصورة 20.45 الكاميرا الخفية 21.00 سلسلة دينية ثقافية «صورة وصور» 22.00 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» 23.00 برنامج رياضي ترفيهي «على التماس» 00.30 المسلسل الجـزائري «زينة» 03.00 المسلسل العـربي «السحور على مائدة الشعب» 03.30 سلسلة ثقافية «آثار وفنون اسلامية» 04.30 سلسلة «عبير وعـبـر» 05.00 المسلسل الديني «تحت ظلال السيوف» 06.00 سلسلة دينية «مكارم الأخلاق»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.00 برامج الاطفـال *11.30* برنامج حـديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل ـ مرفوع مؤقتاً من الخدمة: سمير غانم وجيهان نصر 14.00 برنامج ـ مائدتي 15.00 موجز الانباء 15.30 مسلسل ـ الامير المجهول: نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل: بيت تسكنه سحرة ـ حياة الفهد ـ سليمان الياسين 17.00 برنامج: صور وخواطر، تقديم الشيخ محمد العوضي *17.30* مسلسل كارتوني 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة السندباد ـ لبراهيم الحربي ـ عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح: تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للاوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان: تقديم نادية صقر ـ سلمان العتيبي *22.30* مسلسل: ضد التيار، فاروق الفيشاوي ومشيرة اسماعيل 23.30 مسلسل لا يبقى غير الحب، سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 2.07 اماني واغاني 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عـربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اللص الذي احبه» 19.35 ابراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الاخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» *21.15* كلام من دهب *21.45* زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولمَ لا!) 01.30 الأمير المجهول 02.15 ذاكرة الأغاني 03.00 فيلم عربي ـ مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام *06.30* اصيل في السيرك الكبير

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 القناة الصغيرة 14.00 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 15.00 مائدة: برنامج عن الطبخ *المغربي والعالمي 15.50* منوعات غنائية *16.00* سلسلة الاطفال «مدرسة الكونغ فو» 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.35 حقائق الاسلام 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 19.45 القرآن الكريم الحزبين 17 و18 20.30 الاخبار الرئيسية *21.10* عندي سؤال: حكاية الطيب الحلج 23.15 العالم الرياضي 00.45 منوعات غنائية دينية

اوربيت ـ الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم للطوق والاسورة 02.00 فيلم: وتضحك الاقدار 04.00 فيلم: ملف سامية الشعراوي 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم: بلاغ للرأي العام 10.00 افلام من الذاكرة (فيلم لنا الملضي) 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم: العفاريت 14.00 اسرار الشاشة 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم: البحث عن المتاعب 18.00 الفيلم الغنائي: نهاية قصة *20.00* عرض اول (فيلم الليالي الحلوة) 22.00 اسرار الشاشة الحلقة 12.

اوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (اعادة) *12.30* مسلسل سوري ـ الثريا *13.30* مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الاسلام والعصر 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري ـ الثريا 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج اناقة *19.00* مسلسل مصري ـ حارة المحروسة *20.00* برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري ـ الفنان الاخير 00.30 برنامج الجانب الاخر 01.30 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء 02.30 برنامج الاسلام والعصر 03.00 حكايات السعدني *03.30* مسلسل مصري ـ حارة المحروسة.

اوربيت ـ الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 ايام مجيدة 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 دوري الهوكي الاميركي: مباراة النجوم 96 (مباشر) 04.00 غولف 06.00 عالم التزلج على الجليد 06.30 رحلة في الانتقال 07.00 الدوري الاسباني (اعادة) 09.30 مغامرات رياضية 10.00 المركز الرياضي 11.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 13.00 كاس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة ـ البيرو (اعادة) 15.00 المركز الرياضي (اعادة) 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ارسنال ـ ايفرتن (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 دوري الهوكي الامريكي: مباراة النجوم 96 (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فيلم اميركي 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 01.00 موجز الاخبار 02.00 معا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 04.00 بلا مزح 04.00 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية *06.00* الاخبار *06.30* مسلسل مصري: شيء في صدري 07.30 فيلم اميركي 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 وجـه توت عنخ امـون (اعـادة) *20.45* الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم *08.19* الانتكيـاء *08.46* ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات *13.08* الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق ... منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة ... 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» ... الله الحسني 17.18 عونيند يفوز ... فوازير (ابيض واسود) 18.07 ... السهرة 18.15 قلوب وسواعد ... صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب ... مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ... صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل ... الرماد 21.33 فوازير (الشام) 22.05 يا ... 23.05 بنك المعلومات ـ نقطة تقاطع 00.37 ... الصور 00.50 دعوة على السحور 01.44 ... الاسلام ـ اعادة 02.14 اذان وصلاة ... 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 ... بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 ... الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ديتخ ياتخ واننه» 04.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 05.00 مباشر التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 07.00 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 08.00 اخبار رياضية من آرت 09.30 المصارعة 10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم ـ اعادة 11.30 المصارعة 13.00 استوديو 13.20 مباشر: التعليق الايطالي لكرة القدم 15.30 استوديو مباشر + المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI 19.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم ـ لازيو × يوفنتوس 21.30 استوديو 22.15 اخبار رياضية من آرت 22.45 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 23.45 مباشر: تنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 01.30 مباريات كرة القدم العربية

«L.B.C.I» اختارت مقهى «أبو العبد» لاستضافات فنية وسياسية

محمد شبارو في المقهى الرمضاني يحيي ذاكرة بيروت التراث

بيروت : من نصري عكاوي

اختارت المحطة اللبنانية العالمية للارسال «L.B.C.I» بيكورات خيمة «ابو العبد» في ساحة لوبون نهر الكلب المدخل الشمالي لبيروت لتنقل منه للمشاهدين الاجواء الرمضانية مستضيفة مجموعة من السياسيين واهل الفن. ويقوم باخراج العمل التلفزيوني شارل صوايا.

نصبت خيمة مقهى «ابو العبد» عند ضفاف نهر الكلب على مساحة 700 متر، والاسم لشخصية بيروتية مرتبطة بتراث المدينة العتيق.

نبعت الفكرة من روجيه مجدلاني وانطوان مطر والفنان محمد شبارو الذي سبق ان تميز بتقديم هذه الشخصية المحببة من خلال مسرح «الشانسونية» طيلة ربع قرن. وبعد مهادنته التمثيل لبعض الوقت انصرف الى مهنته في العلاقات العامة والاعلان وابتكار الافكار وتنفيذ المشاريع السياحية والمهرجانات المنوعة.

وكان الهدف من نصب خيمة مقهى «ابو العبد» كما افاد شبارو لـ«الشرق الاوسط» هو اعادة تهيئة مدروسة لديكورات توحي بمناخات غيبت معالمها الازمنة الحديثة.

شبارو في مقهى «ابو العبد» لم يكتف بايقاظ الذاكرة الشعبية، بل جسد معالمها حضورياً عبر نقله خيمة للبدو في منطقة الفرزل، بلبنان الشرقي، بطاقمها لتقديم القهوة العربية بحسب تقاليدها، بالاضافة لاستقدامه الصاجات لصنع خبز المرقوق البلدي الفوري وتحمير التراجيل وتقديم الاطباق الرمضانية والحلويات والمشارب كالجلاب والتمر الهندي والسوس والسحلب والشاي وكي يكون للمناسبة وهجها.

هيأ شبارو للساهرين لمعات من افكاره، منها *فاصل ضاحك، اسكتش*، يؤديه بشخصية «ابو العبد» وربيفه «ابو صطيف» سمير حداد ومن اخراج شبارو.

كما ان هناك منوعات فنية ومسلية: قدود حلبية وفيروزيات ومختارة غنائية لزياد الرحباني، ويضم البرنامج ايضاً لوحات رقص تعبيرية لفرقة ايمان شومان وعزفا منفردا على البزق وفوازير رمضانية وجوائز للمشاهدين، اعداد وتقديم وليد اليافي المعروف باسم ماكس ولسن بالاضافة الى مباريات في طاولة الزهر باشراف ايلي ظريفه.

الفنان محمد شبارو وابو العبد في الخيمة الرمضانية
خاص بـ«الشرق الأوسط»



أخبار النجوم

● أبو بكر عزت مشغول الآن بتصوير بعض المسلسلات التلفزيونية ومن بينها «لعبة القرية» من تأليف ابو العلا السلاموني واخراج حسن بشير مع معالي زايد وحسن مصطفى.. ومسلسل «دارت الايام» قصة حنيفة فتحي وسيناريو وحوار الدكتور رفيق الصبان ومن اخراج هاني لاشين ويشاركه البطولة شويكار وحسن حسني ومديحة يسري.

● المذيعة ايمان شريف، باذاعة الشباب والرياضة المصرية، تقدم طوال شهر رمضان 4 برامج جديدة ومثيرة مع اهل الفن وهي «تماحيك وتلاكيك» و«حسابات في المرايات» و«شقة للايجار» وسهرة اسبوعية باسم «دردشة وفرفشة لازالة التجاعيد والكرمشة». وقد التقت بالنجوم يسرا وحسين مظهر ومريم فخر الدين ومعالي زايد ويحيى العلمي وليلى طاهر ويونس شلبي واحمد راتب ورجاء الجداوي وسحر رامي.

أبو بكر عزت

● أحمد بدير يؤدي دور البطولة في المسلسل الكوميدي «مش معقول» في قناة النيل طوال شهر رمضان والمسلسل من تأليف احمد عوض واخراج محمد عبد العزيز ويشارك بدير البطولة فؤاد وخليل مرسي وروجينا وفتوح احمد وتدور احداثه في 30 حلقة و30 مشكلة في اطار درامي منفصل.

● الفنانة نادية الجندي حجزت 12 من دور العرض السينمائي في مصرلعرض فيلمها الجديد «امرأة فوق القمة» خلال ايام عيد الفطر المبارك والفيلم يشاركها بطولته جمال عبد الناصر ونهلة سلامة وعن قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم ومن اخراج اشرف فهمي ولم يتبق من تصويره سوى عشرة مشاهد ثم يدخل الفيلم عمليات المكساج والمونتاج.

● الاذاعية نبيلة مكاوي باذاعة صوت العرب تقدم خلال شهر رمضان برنامج «إلا.. إلا» وبرنامج «نجم من النجوم» ويشارك فيها نجوم الفن والرياضة والثقافة والطب ويشارك الجمهور من خلال سؤال ضيوف الحلقات على الهواء.

● المطربة منى عبد الغني تصور مع احمد راتب مسلسل الاطفال «بمبوني» قصة وسيناريو وحوار نادر. تحكي القصة عن التمسك بالقيم والمبادئ والاخلاق الكريمة.

نادية الجندي

● الممثل محمد السريع يغادر الكويت متجها الى قطر للمشاركة في بروفات مسرحية «وحش الليل» والتي ستقدم عروضها في دولة قطر اعتباراً من اول ايام عيد الفطر المبارك. المسرحية من اعداد واخراج وبطولة الممثل القطري غانم السليطي ويشاركه في بطولتها جمال الردهان من الكويت وسميرة احمد من دولة الامارات العربية المتحدة.

مع بداية البث دون تشفير

القناة المغربية الثانية أعدت للمشاهدين أطباقا شهية من البرامج الرمضانية

الرباط: من لطيفة العروسي

صادف حلول شهر رمضان هذه السنة بداية بث القناة المغربية M2 بدون تشفير، مما سيسمح لشريحة اكبر من المشاهدين المغربيين بمتابعة برامجها. وحتى تكون القناة في مستوى ما ينتظرونه منها حرصت على اعداد خريطة غنية بالجديد من البرامج خلال فترة بث تصل الى حوالي 16 ساعة يوميا.

وخصصت القناة مساحة كبيرة للأفلام السينمائية، والافلام الوثائقية، من ضمنها الشريط الفلسطيني حيفا لرشيد مشهراوي، انتاج 1996 وفيلم «يا دنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي وفيلم «ابو الذهب» بطولة أحمد زكي و فليم «اشارة مرور»، بطولة ليلى علوي واخراج خيري بشارة وباقة من الافلام لعادل امام اضافة الى مجموعة أخرى من آخر الانتاجات السينمائية الاميركية والفرنسية.

كذلك سيكون المشاهد المغربي على موعد مع مسلسلات عربية لأشهر المؤلفين والمخرجين والنجوم كنور الشريف والهام شاهين ومحمود ياسين ويوسي ويوسف شعبان وجميل راتب، وفاروق الفيشاوي ومحمود الجندي ومعالي زايد وآخرين.

وسيكون المسرح حاضرا من خلال عرض مسرحيات مغربية ومسرحيات مصرية على سبيل المثال، «كنت فين يا علي» مع نور الشريف ويوسي، و«شاهد ما شفش حاجة»، و«الواد سيد الشغال» لعادل امام، ومسرحيات فرنسية.

كما سيتم اثراء البرامج بمجموعة من الاسكتشات وفقرات من الكاميرا الخفية، اضافة الى مجموعة من الافلام الوثائقية العربية والعالمية المهمة: «مائة عام من الجاز» يتناول تاريخ هذا الفن وأهم رموزه. «أعز الناس» عن حياة عبد الحليم حافظ وأثره الفني، وستقدم فقرات من طرب الملحون والطرب الاندلسي.

أما البرامج الاخبارية والثقافية والاجتماعية والعلمية فتتمثل في برنامج «وجه وحدث» وبرنامج «هذا يهمكم» وبرنامج «وقائع» الذي يرصد أشهر قضايا المحاكم و«مغرب بدون حدود» و«ضيف خاص» وبرنامج «بصراحة» لنسيمة الحر التي ستطرح من خلاله مجموعة من القضايا الاجتماعية المهمة كـ: ميزانية الأسرة وأزمة السكن في المغرب.

اضافة الى برامج يومية حول الصحة وفن الطبخ، كما ستبث سلسلة علمية جديدة بعنوان: الكوكب المعجزة، انتاج مشترك فرنسي ياباني وسلسلة أخرى حول عالم التلفزيون الأميركي.

أما الرياضة فستكون حاضرة من خلال تغطية مجموعة من اللقاءات الرياضية المحلية والدولية.

برنامج «صحتك بالدنيا» على MBC يتحول إلى البث على الهواء

لندن: «الشرق الأوسط»

يتهيأ برنامج «صحتك بالدنيا» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC الى التحول للبث على الهواء مباشرة، مع انتهاء شهر رمضان. وسيتيح الانتقال من تسجيل الحلقات الى بث البرنامج حيا فرصة للمشاهدين للاتصال بالأطباء وطرح تساؤلاتهم في ميدان الصحة والعلاج.

ويعد «صحتك بالدنيا» من البرامج العلمية والطبية الذي يطرح مواضيع من صلب اهتمام المشاهد العربي في ميدان الصحة، خاصة تلك التي تناقش حالات وامراضا منتشرة، مثل امراض العيون والأمراض الجلدية، والجهاز الهضمي والعقم، وغيرها من المواضيع. ويستضيف اطباء مختصين في كافة الفروع الطبية لإطلاع المشاهد السائل عن العلاج وآخر الأبحاث الطبية.

يبدأ البث على الهواء تدريجيا. مرة كل شهر، ثم اسبوعيا. البرنامج من انتاج محطة MBC وتقدمه سلوى سويد منذ فترة طويلة، وكانت تقدمه المذيعة حفيظة بن زعيم التي تتولى حاليا تقديم برنامج «ابتكارات واختراعات».

حفيظة بن زعيم



سلوى السويد

تشاهد اليوم على

«عمر المختار» على قناة الأفلام

● تعرض شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، عبر قناتها المشفرة للافلام اليوم فيلم المناضل العربي الشهير «عمر المختار» عند الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش، الرابعة عصرا بتوقيت السعودية. الفيلم الذي يلعب بطولته النجم العالمي انطوني كوين في دور البطل المسلم عمر المختار، يتعرض لجهاد الشعب الليبي ضد الاحتلال الايطالي حتى ينتهي باقتياد الايطاليين للمختار واعدامه شنقا امام الملا.

يوفنتوس ولازيو على قناة الرياضة

● يستمتع عشاق كرة القدم العالمية عبر قناة ART الرياضية المشفرة بنقل حي ومباشر لاحداث مباراة فريقي يوفنتوس ولازيو الايطاليين ضمن منافسات الدوري الايطالي.

المباراة ستقام مساء اليوم في تمام الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش، العاشرة والنصف مساء بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2					■			■		
3		■				■				
4						■				
5				■			■			
6	■					■				
7				■				■		
8					■				■	
9						■				
10			■			■				

● أفقياً

1 ـ رئيس فرنسا راحل
2 ـ من الوثنين ـ قوام ـ من الاطراف
3 ـ عطله ـ واضح
4 ـ من الزهور ـ ساحة
5 ـ يرغب ـ نوتة موسيقية ـ تجمع
6 ـ دولة اسيوية ـ مدينة فرنسية
7 ـ نوتة موسيقية «معكوسة»
ـ تتبع «معكوسة» ـ شرح
8 ـ وجع ـ سهلة
9 ـ لا يتنكر ـ
من الاحجار الكريمة «معكوسة»
10 ـ ذل ـ للتقي ـ شتم

● عمودياً

1 ـ شارع مشهور في باريس
2 ـ شاعر عباسي ـ عاصفة بحرية
3 ـ اظهر ـ حزن
4 ـ من الطيور ـ دولة اسيوية
5 ـ متشابهان ـ اداة جزم
6 ـ حسناء ـ لتقتل
7 ـ ضد رخيص ـ حب
8 ـ مطرب لبناني
9 ـ خاصتي ـ من القردة
10 ـ وحدة قياس ـ على وتيرة ولحنة

الحل السابق

عرب وعجم


شوقي فاخوري — الملكة نور

● شوقي فاخوري وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات اللبناني يرعى اليوم ندوة زراعية بمناسبة افتتاح المركز الجديد للتعاونية في سنتر الشرق طريق زحلة ـ بعلبك (البقاع) في مركز مهنية دار الصداقة في الفرزل.

● الملكة نور الحسين الرئيسة الفخرية للاتحاد النسائي الاردني العام والاتحاد الوطني لاتنية صاحبات الاعمال والمهن اقامت حفل افطار رمضاني في قصر «بسمان الزاهر» حضرته النسوة المنتخبات في المجالس البلدية وعقيلات اعضاء مجلسي الاعيان والنواب والقاضية تغريد حكمت اول امرأة تشغل منصب قاض في الاردن.

● الشيخ ناصر العساف، سفير المملكة العربية السعودية في بروكسل اقام مأدبة افطار رمضانية في منزله حضرها العديد من السفراء العرب وسفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى بلجيكا وعدد من الشخصيات الاسلامية.

● شارل هنري واراغون سفير فرنسا لدى دولة الكويت وجه دعوات لكبار الشخصيات لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في منزله في الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

● كابتن شيخ الدين محمد عبد الله رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية السابق يتماثل للشفاء هذه الايام بعد ان اجرى عملية جراحية في عينه بمستشفى الملك فيصل التخصصي للعيون في الرياض. وتلقى كابتن عبد الله العديد من الاتصالات من المسؤولين السودانيين واصدقائه وزملائه في السعودية مهنئين بسلامة العملية.

● احمد السنكري رئيس جمعية خريجي جامعة بيروت العربية ـ فرع الشمال اقام مأدبة افطار رمضانية في مطعم السلطان في طرابلس (شمال لبنان) حضرها اعضاء الجمعية وعدد من المسؤولين والشخصيات السياسية والتربوية.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني رعى حفل الافطار الذي اقامته ادارة النادي الاهلي في النبطية (جنوب لبنان).

● عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي السفير السعودي لدى اريتريا اقام حفل افطار رمضاني في دار السفارة حضره مفتي الديار الاريترية واعضاء الحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وائمة المساجد.

● ليلى شرف عضو مجلس الاعيان الاردني رعت حفل افطار رمضاني اقامته الرابطة الاردنية اللبنانية في عمان بوصفها رئيسة الرابطة، وحضر حفل الافطار الامير طلال بن محمد وعقيلته الاميرة غيداء.

● سمير ابي اللمع نقيب المحامين السابق في بيروت ورئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم يصل اليوم الى باريس برفقة عقيلته مارلين لترؤس جلسة تحكيمية تعقد في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس. وسيحتفي المحامون اللبنانيون العاملون في باريس بالنقيب ابي اللمع في سلسلة حفلات تقام على شرفه ويحضرها نقيب المحامين في باريس فاتييه واركان محاكم التحكيم الدولية في فرنسا.

● خالد شومان نائب رئيس مجلس ادارة البنك العربي انتخب رئيسا لمجلس ادارة البنك العربي في استراليا والذي احتفل بالذكرى العاشرة لتاسيسه في سيدني وافتتاحه ستة فروع في مختلف انحاء استراليا.

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تنظم الحفل السنوي لـ «سنابل الخير» في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

تنظم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الحفل السنوي الخيري «سنابل الخير» في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي بقصر الثقافة في حي السفارات بالرياض. ويرعى الحفل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وقال علي بن عبد الله الجريس مدير مكتب الهيئة بالرياض ان المسؤولين بالهيئة يثمنون رعاية الامير سلمان ودعمه لسنابل الخير.

واشار الى ان الهيئة تهيب بالمحسنين لكي يقدموا زكواتهم وصدقاتهم عنهم وعن والديهم وابنائهم واسرهم لصالح مشروعات الهيئة التي تقدم مساعدات مستمرة او موسمية للاطفال المسلمين الذين فجعتهم الحروب والكوارث وشردتهم الاهوال وامهات فجعن باطفالهن واعراضهن وشيوخ نالهم التشريد واستأسد عليهم الاعداء ليسوموهم سوء العذاب وفلذات الاكباد من الاطفال الرضع الذين سحقت براعتهم تحت وابل الفواجع المتلاحقة.

وتحدث الجريس عن انطلاقة الهيئة قائلا انه من ارض الرسالات ومهبط الوحي انطلقت هيئة الاغاثة الاسلامية بالسعودية لتواسي المنكوبين وتمسح ادمع الثكالى وتكفل الايتام وتسد رمق الجائعين وقد حظيت بالدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن الشعب السعودي حيث اسست الهيئة ما يقارب من ثمانين مكتبا منتشرة في القارات الخمس وبنت عشرات الملاجئ والمدارس والمساجد والمستشفيات ومخيمات اللاجئين.

واوضح بأن للهيئة اهدافا مهمة منها طلب رضا الله واستجابة لاوامره سبحانه في التكافل والتناصر والتراحم، وتقديم الغوث بجميع اشكاله للمسلمين من ضحايا الكوارث الطبيعية وغيرها وحمايتهم من الاستغلال والمحافظة على عقيدتهم الاسلامية. وكذلك جعل المسلمين يعيشون في قضاياهم بالاسهام المالي والمعنوي واحساس بعضهم بحال بعض في حل مشاكلهم وامورهم. فضلا عن تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والتدريبية والرعاية الروحية والاجتماعية للفقراء والايتام واللاجئين. ونوه علي الجريس بما قامت به الهيئة من انجازات وخدمات حيث قدمت الرعاية الصحية لاكثر من اربعة ملايين ومائة الف مراجع في 45 دولة بقارات العالم. كما نفذت 223 مشروعا صحيا. وتم ارسال 35 طنا من الادوية والعقاقير الطبية و150 طنا من التجهيزات ذات العلاقة بالنواحي الصحية. وبلغ عدد المختبرات التي انشاتها اكثر من 90 مختبرا. ووصلت ميزانية الرعاية الصحية لعام 1996 حوالي 20 مليون ريال وقدرت ميزانية هذا العام بـ 12 مليون ريال.

وقال انه في مجال الرعاية الاجتماعية تم كفالة ما يربو على 83 الف يتيم وتطمح الهيئة برعاية مائة الف يتيم في عام 1997. بالاضافة الى 125 جمعية تعمل في رعاية الايتام باشراف مكاتب الهيئة من الخارج. كذلك تدعم الهيئة 251 دارا للايتام. وهناك اكثر من 25 مركزا لخدمة الايتام و22 دارا لهم.

واضاف بان الهيئة تبنت سلسلة من البرامج التعليمية تشمل جميع مراحل التعليم من رياض الاطفال وحتى التعليم الجامعي. وفي اطار البرنامج التعليمي قدمت الهيئة منحا دراسية واعانات طلابية لـ 12353 طالبا وطالبة في خمسة وعشرين تخصصا علميا تشمل جميع المجالات التي تحتاجها المجتمعات الاسلامية من الزراعة والطب والاقتصاد الى الشريعة والدعوة والتربية في مختلف المراحل الدراسية، وكفلت 4632 مدرسا ومدرسة معظمهم من خريجي الجامعات العربية والاسلامية وبعضهم من العرب ذوي الخبرة التربوية والكفاءة التعليمية بهدف رفع مستوى التعليم في المجتمعات الاسلامية وبين الاقليات المسلمة. كما انشات الهيئة ودعمت 589 مدرسة ومعهدا بهدف تحويلها الى مؤسسات تعليمية نموذجية تمثل منارات اشعاع ثقافي في المجتمعات الاسلامية. وبذلك اصبح اجمالي الطلاب المستفيدين من هذه البرامج حتى العام الماضي 750 الف طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية حتى الماجستير والدكتوراه موزعين على 98 دولة.

وذكر ان مكتب الهيئة بالرياض برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز كان له اسهامات طيبة في نطاق العمل الجماعي لكل المكاتب وقد حصل مكتب الرياض على درع افضل مكتب عام 1993 ويشرف المكتب على مشاريع الهيئة في نطاقه الجغرافي الذي يشمل الجمهوريات الاسلامية وباكستان وافغانستان وبنجلاديش ولبنان. وفي هذا الصدد تمت كفالة سبعة آلاف يتيم وتمويل 24667 اضحية وقام بتفطير ما يقارب من 539260 صائما. وكذلك تمويل بناء 1116 مسجدا. واسهم المكتب في تنفيذ مشروع بطانية الشتاء للعام السادس حيث وفر 262678 بطانية ارسلت الى المهاجرين واللاجئين في العالم الاسلامي. كما اسهم في تمويل حفر ما يقارب 116 بئرا.


جانب من اعمال الاغاثة الاسلامية لمساعدة المستضعفين لاعالة انفسهم عن طريق امتهان حرفة معينة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كتبت يوم الاحد الماضي عن النكات والسخريات التي كالها الفرنسيون لرئيس جمهوريتهم، المارشال الكونت دو ماكماهون الذي خلف الرئيس تيير في كرسي الحكم عام 1873. لقد وصفوه بانه كان رجلاً له شجاعة الاسد، لا سيما بعد اقتحامه حصن مالاكوف، ورجلاً له احلام العصافير. دللوا على الصفة الاخيرة ببعض اقواله التي اشتهرت في سجل الحماقات التاريخية.

من ذلك انه اسرع لتعزية منكوبي الفيضانات الكبرى التي حدثت سنة 1877. فلما وصل الى المنطقة ولاحظ المساحات الشاسعة الغارقة والبيوت التي طمست وسط المياه، نظر في وجه المنكوبين وردد قائلاً: «يا لكميات المياه الضخمة! يا لكميات المياه الضخمة!» ثم استدار على عقبه وركب عربته وعاد من حيث اتى.

وفي مناسبة اخرى، ذهب لزيارة كلية سان سير العسكرية. فقدموا له عدداً من طلابها كان بينهم طالب ملون من مستعمرة جزر الانتيل، وهو اول طالب يدخل تلك الكلية العسكرية الذائعة الشهرة. نظر دو ماكماهون في وجهه، ثم ساله:

ـ أأنت العبد الاسود؟ استمر في دراستك.

مسكين دوماكماهون! لقد خانته الكلمات دائماً في ابسط المناسبات الرسمية. حضر يوماً حفلة استقبال عقدت على شرف الكابتن الانكليزي وولف الذي عبر مضيق دوفر سباحة لاول مرة. فهنأه رئيس الجمهورية الفرنسية بحرارة وقال له:

ـ لا شك ان كل شيء كان صعبا، ايها الكابتن. أليس كذلك؟ إذ؟ إذ؟ وبخاصة في الطلعات!

ويقال انه عندما ادركه الموت سنة 1893، تململ في سريره وهو يصيح: «اليّ، اليّ، ايها الاتراك».

ولكن خلفه قبل ذلك الى الحكم الرئيس جول غريفي عام 1879. اذ كان ماكماهون قد اشتهر بالسذاجة، فقد اشتهر غريفي بالبخل. نشرت عنه صحيفة «الانترانزيجان» هذه الحكاية. قالت «القي القبض على شاب في ملابس السهرة الرسمية حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، متلبساً بسرقة رغيف خبز من احد المخابز. فلما استجوبته الشرطة اجابهم قائلاً: «انها حالة الضرورة القصوى. لقد كنت اتناول العشاء على مائدة الرئيس غريفي». فأطلقت الشرطة سراحه، وقام من في المخفر بجمع مبلغ من المال قدموه اليه ليتعشى!».

لا شيء يطيب للفرنسيين احلى من التشهير برؤساء حكوماتهم وحبك الروايات المشينة عنهم.

اختتام معرض «حنين المغرب» في مكناس

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم امس في رواق باب المنصور بمكناس معرض الفنان التشكيلي المغربي امين الدمناتي الذي كان تحت شعار «حنين المغرب». ويتضمن حوالي ثلاثين لوحة نسجها خيال الفنان بحساسية فياضة بالحنين المرتعش للاشياء والناس. وتلتقي رسوم الفنان بطابعها الرقيق لتصنع مسارا من الاشكال والالوان ولتختزن ذاكرة المغرب وحاضره في صور مستوحاة من التراث كالفروسية والرقص الشعبي والزي التقليدي وغيرها من الكليشيهات المستنبطة من البيئة المغربية الاصيلة. والفنان امين الدمناتي، مهندس معماري، من مواليد مدينة مكناس عام 1946، عمل استاذا بمدرسة الفنون الجميلة في باريس من عامي 1971 الى 1974، وهو العام التي عين فيها مديرا للتعمير في وزارة السكنى واعداد التراب الوطني انذاك. وقد شارك منذ عام 1970 في العديد من المعارض الفردية والجماعية بمختلف المدن المغربية وكذا ببعض البلدان الاجنبية وخاصة اسبانيا وبلجيكا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية وتونس وموريتانيا.

واحة إماراتية خضراء تتحول إلى مركز فني وثقافي
مدينة العين تستعد لمهرجان الربيع في الشهر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تستعد مدينة العين لاستقبال افواج كبيرة من الزوار، من مختلف انحاء دولة الامارات العربية المتحدة، وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك مع تنظيم مهرجان العين الحافل بالاحداث، والمقرر اقامته في مدينة العاب هيلي خلال الفترة بين 8 و21 فبراير (شباط) المقبل.

ويتوقع منظمو المهرجان ان يستقطب اكثر من 100 الف زائر، سيفد اكثر من ثلثهم من دول مجلس التعاون الخليجي، ليعزز مهرجان الربيع بذلك مكانته كحدث سنوي متميز تحرص الكثير من العائلات في الامارات والمنطقة على حضوره، والاستمتاع بالفعاليات والمفاجآت التي يتضمنها برنامج المهرجان وكذلك الاستمتاع بالطبيعة الساحرة لمدينة العين الزاخرة بالخضرة والحدائق الغناء وتعد مدينة العاب هيلي، التي تستضيف مهرجان العين، لاحد المشاريع الرائدة على مستوى المنطقة من حيث عوامل الجذب الكبيرة التي تتمتع بها، اذ اصبحت هذه المدينة التي تملكها بلدية العين وتديرها شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، مقصدا للعائلات من داخل وخارج الامارات.

ويقول السيد خليفة المنصوري رئيس شركة ابوظبي الوطنية للفنادق «نقوم حاليا بوضع اللمسات النهائية على برنامج المهرجان، الذي سيتضمن العديد من الاحداث والمفاجآت المتميزة، التي لم يسبق ان نظمت معا في مكان واحد على مستوى المنطقة».

واوضح بقوله «تنوع احداث المهرجان يضمن تلبية اذواق الكبار والصغار على حد سواء الامر الذي يعزز من جاذبيته كمقصد للعائلات من داخل وخارج الامارات. اذ سيتضمن عروضا عالمية للسيرك وبرنامجا غنائيا حاشدا يشارك فيه عدد من اشهر نجوم الغناء العربي، ومسرحيات هزلية، ومسيرات لدمى شخصيات افلام الرسوم المتحركة المحببة للاطفال، ومعرض للسيارات الاثرية وغيرها الكثير».

ويشير السيد خليفة المنصوري «نتوقع دفقا كبيرا للزائرين، لاننا اعتمدنا في تصميم احداث برنامج المهرجان، على نتائج دراسة للسوق اجريناها خلال عام 1996، استطلعنا فيها آراء الزوار عما يرغبون في مشاهدته من فعاليات، فالاحداث التي سيتضمنها البرنامج مطابقة لاذواق ومتطلبات الزوار».

ويتوقع في هذا الاطار ان يحظى سيرك اللعب باهتمام كبير من الزوار، باعتباره احد عناصر الجذب الرئيسية في المهرجان. وقد فاز هذا السيرك بجائزة مهرجان السيرك الاميركي وحل ثانيا في «مسابقة المهرج الذهبي» في ايطاليا. ويتضمن العروض التي سيقدمها هذا السيرك عروضا هزلية وبهلوانية تشارك بها فرق من المملكة المتحدة ورومانيا وهنغاريا وقازاخستان. وقد اعد منظمو السيرك برنامجا خاصا للعائلات خلال المهرجان يتضمن عروضا لشخصيات الدمى الشهيرة، وستقدم فرقة هنغارية عروضا على الارجوحات والعجلات بينما ستقدم فرقة رومانية عروضا بهلوانية على الحبال المشدودة، فيما ستقدم فرقة تضم ثلاثة مهرجين عروضا حافلة بالمواقف الضاحكة التي تاسر قلوب الصغار والكبار على حد سواء.

ويؤكد السيد خليفة المنصوري بقوله «لقد حرصنا على ان يلبي برنامج المهرجان اذواق ومتطلبات مختلف افراد العائلة. وان يتمتع في الوقت نفسه بقوة جذب كافية لضمان تدفق زائرين من مختلف الدول العربية المجاورة» مشيرا الى ان البرنامج الغنائي، سيتضمن نخبة من ابرز نجوم الغناء العرب على رأسهم النجم عمرو دياب من مصر، ونجمة الغناء الشابة نجوى كرم من لبنان، ونجمة الامارات الاولى احلام. والنجمان اللبنانيان رامي عياش وكاتيا حرب وبالاضافة الى مشاركة هؤلاء الفنانين البارزين ستشارك عدة فرق فنية من انحاء العالم بعروض مختلفة وقال «ستتضمن فعاليات مهرجان الربيع ايضا، عرضا لنحو 20 سيارة كلاسيكية اثرية من المجموعة الخاصة برجل الاعمال الاماراتي محمد الفهيم.. ولا يسعنا هنا الا ان نوجه جزيل الشكر للسيد الفهيم على دعمه للمهرجان،كما سيكون هنالك ركن خاص بالاطفال يحتوي على كتب تعليمية واجهزة كومبيوترية بادارة مؤسسة العين للاعلان.

ويتطلع منظمو المهرجان الى ان يستقطب اعداداً كبيرة من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي، وان يعزز النجاح الذي تمتع به المهرجان في العام الماضي، حيث تشير الاحصائيات الى الخاصة بمهرجان الربيع 96 الى ان 33 في المائة من الزوار قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي، ونحو 40 في المائة من مدينتي العين وابوظبي وضواحيهما، في حين جاء بقية الزائرين من امارات الدول الاخرى.



وجوه من سيرك مهرجان الربيع في العين

الأردن يعلن قريبا.. العام الحالي عام جفاف

عمان: «الشرق الأوسط»

يعلن الأردن بصورة رسمية قريبا الموسم المطري لهذا العام باعتباره موسم جفاف يتطلب اتخاذ اجراءات عملية على مستوى وطني لمواجهة حالة الجفاف الناجمة عن تدني معدلات سقوط المطر والتي بلغت حتى الآن ومنذ بداية الموسم المطري قبل حوالي ثلاثة شهور، خمسين في المائة فقط من المعدل المعتاد للفترة ذاتها خلال السنوات القليلة الماضية والتي وصفت هي الاخرى بانها لم تكن ذات مواسم مطرية جيدة في بلد كالأردن يعتمد بصورة ملحوظة على مياه الامطار في توفير احتياجاته من مياه الشرب والري على حد سواء.

وحسب مصادر حكومية فان لجنة وزارية يطلق عليها في العادة اسم «لجنة الجفاف»، وهي تضم اضافة الى المستشارين والمختصين في مجالات الزراعة والري كلا من: الدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة والدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط ومروان عوض وزير المالية والمهندس سمير قعوار وزير المياه والري، ستبدأ قريبا في وضع تصورات حول السبل الكفيلة بمواجهة الجفاف الذي يهدد بالخطر القطاع الزراعي ومربي الثروة الحيوانية وقطاع مياه الشرب خلال فصل الصيف المقبل.

ويشار الى ان مناخ الاردن هو جزء من مناخات دول حوض البحر المتوسط التي تتميز بهطول كميات معقولة من الامطار خلال فصل الشتاء والذي يمتد قرابه خمسة شهور تبدأ من نهاية اكتوبر (تشرين الاول) وتستمر حتى نهاية مارس (آذار) من كل عام.

وحسب المصادر الحكومية ذاتها فان ما يزيد من وطأة الجفاف هذا العام ارتفاع اسعار علف الماشية الناجم عن قرار الحكومة المتعلق بالغاء الدعم المباشر للمواد العلفية وصرف تعويضات محددة لاصحاب الماشية في المقابل.

وقالت المصادر نفسها ان من المستحسن ان تناقش الحكومة امكانية فتح مناطق الغابات في البلاد امام الرعاة في خطوة تستهدف مساعدة مربي الثروة الحيوانية الذين يواجهون صعوبات جمة في توفير اعلاف لقطعانهم، هذا الى جانب اعتماد برنامج تقشف في استخدامات المياه سواء لغايات الري او لاغراض الشرب تحوطا لظهور نقص في المياه خلال شهور الصيف المقبلة.

وعلى الرغم من ان منطقة وادي الاردن شهدت بشكل خاص خلال اليومين الماضيين سقوط امطار غزيرة جدا في فترة زمنية قصيرة، الامر الذي احدث فيضانات محلية كبيرة ادت الى وقف حركة السير على طول الطريق الدولي المار بمنطقة الوادي لعدة ساعات والحق اضرارا مادية بالمزروعات، الا ان المسؤولين الاردنيين والمعنيين لايخفون قلقهم المتزايد من جراء الجفاف والنقص الواضح في كميات المياه المتاحة للري والشرب معا.

ويرى هؤلاء المسؤولون ان الامر لا يتعلق فقط باجراءات آنية لحل المشكلة وانما لا بد من الشروع في خطط واستراتيجيات كبرى تعالج المعضلة المائية على المدى البعيد الذي ينذر بخطر كبير اذا ما توالت مواسم الجفاف لسنوات مقبلة.

ولا يخفي هؤلاء المسؤولون الحكوميون احساسهم بالخطر وفي مقدمتهم وزير الاعلام مروان المعشر الذي اشار «لقد بلغنا مرحلة الخطر في ما يتعلق بالجفاف» وذلك في اشارة من جانبه الى اهتمام الحكومة بهذا الامر المقلق جدا.

شملت تسعة أبحاث وثلاث ورش عمل
ندوة لمنظمة المدن العربية حول اتخاذ القرار في الشؤون البلدية

الكويت: من زكريا إبراهيم

شارك مسؤولون حكوميون وخبراء في الشؤون الريفية ينتمون الى عدد من الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة الاميركية في ندوة حول «اتخاذ القرار في الشؤون البلدية» عقدت اخيراً في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.

واعلنت المدن العربية التي قامت بتنظيم الندوة في بيان اصدره مقرها الرئيسي في دولة الكويت ان الندوة التي استمرت فعالياتها على مدى خمسة ايام، قد استهدفت التعرف على نظم وبرامج الادارة البلدية التي تم تطبيقها بنجاح في مختلف المدن العالمية، اضافة الى التعرف على اساليب تطبيق هذه النظم والبرامج عن طريق عرض بعض الافكار العملية.

واشار البيان الى ان الندوة ركزت في محاورها وموضوعاتها على اتخاذ القرار في المجالات التي تتعلق بادارة وتجديد المناطق الحضرية وحماية وادارة البيئة، واستخدام نظم المعلومات لتطوير اتخاذ القرار في الشؤون البلدية، وجذب القطاع الخاص والمؤسسات المالية لدعم وتمويل البرامج البلدية.

واوضح البيان انه تم خلال الندوة عرض بعض الحالات الدراسية من واقع تجارب المدن العربية والاوروبية والاميركية في شكل بحوث ومحاضرات غطت محاور الندوة وموضوعاتها مما افسح في المجال للحوار بين الاعضاء المتخصصين في ورش العمل وبين المشاركين، والتركيز على عمليات وتقنيات اتخاذ القرار التي تتصل بكافة موضوعاتها.

واشار البيان الصادر عن منظمة المدن العربية الى ان الندوة التي نظمتها بالتعاون مع المعهد العربي لانماء المدن في الرياض، قد توزعت محاورها على تسع حالات دراسية وثلاث ورش للعمل، وشملت دراسة حول تحقيق النمط المتوازن للتنمية الحضارية في المملكة العربية السعودية للدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، اضافة الى دراسة اخرى حول افضل الممارسات بشأن الارتقاء بالمأوى في اغادير بالمغرب، وتحدث فيها طاهر برادة المتخصص في البرامج الحضرية في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية.

وعرضت خلال الندوة ايضا دراسة حول التفاعل بين السلطات المحلية والمركزية في لندن، ودور المشاركة بين القطاعين العام والخاص في اولوية برنامج التجديد، واستعراض تجربة المركز الصناعي الحضري في لندن.

وتحدث عن تلك الحالات الثلاث كبير المخططين في اللجنة الاستشارية لتخطيط لندن مارتن سيمونز، فيما قدم المدير التنفيذي للجنة تنمية المجتمع في مدينة لوس انجليس الاميركية كارلوس جونسون دراسة حول تكامل الموارد الوطنية والمحلية من اجل التنمية الحضرية، وقدم مدير قسم الاشغال العامة في مدينة لوس انجليس هاري ستون دراسة اخرى عن ادارة البيئة الحضرية وتخطيط النفايات الصلبة.

وقدم الدكتور روبرت راوستر مدير مؤسسة هاغلر بابلي التضامنية للاستشارات دراسة حول اقتصاديات البيئة، كما اشار جون اجابيتديس رئيس قسم البيئة ووكالة التنمية الاقليمية والحكم المحلي في اثينا باليونان في دراسة له الى طرق اتخاذ القرار الخاص بشأن تحديد موقع جديد للنفايات في جزيرة يونانية.

في الوقت نفسه قدم السكرتير العام للمركز الدولي لنقل التقنية البيئية في مدينة يوكاتشي اليابانية جيرو فورو كاوا دراسة حول المبادرات البيئية لمدينته، وتحدث فير ميولين عضو مجلس ادارة احد البنوك الهولندية في دراسته عن تمويل الخدمات البلدية في هولندا.

الى جانب دراسة اخيرة حول ضمانات البنك الدولي لدعم تمويل القطاع الخاص للبنية التحتية الحضرية في المغرب وايران قدمها البنك الدولي ومقره في العاصمة الاميركية واشنطن.

اضافة الى ذلك فقد شهدت ايام الندوة ثلاث ورش عمل كان اولها حول ادارة وتجديد المناطق الحضرية تحدث فيها مايكل انتونوفيتش رئيس مجلس مقاطعة لوس انجليس الاميركية، وكانت الثانية عن موضوع حماية وادارة البيئة الحضرية، وكان المتحدث الرئيسي فيها وزير البيئة ورئيس المجموعة الحضرية لمدينة الرباط في المغرب الدكتور نور الدين بن عمر.

وكانت اخر الورش التي تضمنتها الندوة، عن استخدام نظم المعلومات لتطوير اتخاذ القرار في الشؤون البلدية، وتحدث فيها توماس بالمرلي المدير التنفيذي السابق لجمعية نظم المعلومات الحضرية والاقليمية في واشنطن وروبرت للازيح المدير السابق للتخطيط في مقاطعة ومدينة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية.

اخبارهم في كل مكان

● وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان الحالي غادر أمس عمان في زيارة رسمية الى لندن تستغرق اسبوعاً يلتقي خلالها مسؤولين في البنك المركزي البريطاني والبورصة في لندن.

● عبد الله الفاضل رجل الاعمال السعودي يغادر جدة غداً متوجهاً الى بيروت ومنها الى بعض الدول الاوروبية لمتابعة بعض الاعمال الخاصة.

● احمد شفيق مصطفى الوزير المصري المفوض في طوكيو يعد حاليا لمشاركة مصر في معرض اليابان التجاري الدولي خلال ابريل (نيسان) المقبل.

منافق افندي

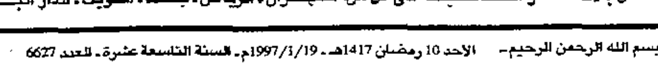
وزوجك المحامي قابل يدافع عنك من غير مقابل





ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)


بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 10 رمضان 1417هـ - 1997/1/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6627

London - Sunday - 19 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6627

نرويجي يعبر القارة القطبية بمفرده سيرا على الأقدام

سيدني - وكالات الانباء: تمكن المستكشف القطبي النرويجي بورج اوسلاند يوم أمس من القيام باول عملية لاجتياز القطب الجنوبي سيرا على الاقدام، وحده وبلا مساعدة، بعد 85 عاما من انجاز مواطنه روالد امونسن، اول انسان يصل الى القطب الجنوبي.

ففي الساعة الاولى بتوقيت غرينتش وصل اوسلاند (34 عاما) الذي كان اول انسان يصل الى القطب الجنوبي وحده وبلا مساعدة من احد في العام 1994، الى قاعدة سكوت النيوزيلاندية على بحر روس بعد شهرين من انطلاقه في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من جزيرة بيركنر على بحر فيل.

وقال ريك جيمس عامل الاتصالات المداوم في قاعدة سكوت الذي التقاه انه وجد النرويجي بصحة جيدة. واضاف «كان يبدو في كامل عافيته وبالغ السرور لانه وصل». واول ما طالب به هو ان يقوم احد بتصوير وصوله على شريط فيديو وهذا ما سارع جيمس الى تنفيذه.

وعدل البريطاني سير رانولف فينس عن متابعة الرحلة التي بدأها في وقت واحد مع اوسلاند.

وقد اجتاز اوسلاند 2829 كيلومترا بالضبط في اجواء تدنت فيها درجات الحرارة احيانا الى 50 درجة تحت الصفر مزودا بشاخص اذاعي اتاح لفريقه المساعد في النرويج ان يحدد موقعه عبر القمر الاصطناعي.

وتحظر عموما المحاولات الفردية لاستكشاف القطب الجنوبي، وتمنع الولايات المتحدة جميع الذين يقومون بمثل هذه المحاولة من الوصول الى قواعدها في القطب الجنوبي وفي ماك موردو القريبة من قاعدة سكوت. وتطبق نيوزيلندا هذه السياسة لكن المسؤولين عن قاعدة سكوت اعلنوا انهم سيستقبلون اوسلاند. ويستطيع اوسلاند ان يبحر على متن سفينة المانية من المنتظر ان تصل خلال يومين الى ماك موردو او ينتظر سفينة اخرى من المتوقع ان تصل في الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

وقال اوسلاند الذي بدا عليه الاجهاد لوكالة رويتر بعد الانتهاء من رحلته التاريخية «اشعر بانني ولدت من جديد.. انه لشيء عظيم ان تحقق هدفك في نهاية الأمر».

واستخدم اوسلاند الذي كان يجر زحافة وزنها 165 كيلوجراما تحمل المؤن وزلاقة وشراعا ضخما للاسراع برحلته عبر ابرد قارة في العالم.

وقال اوسلاند ان درجة الحرارة هبطت احيانا لأقل من 45 درجة مئوية تحت الصفر.

واضاف «تذكرت في ثاني يوم انه كانت هناك عاصفة وطارت ابواب الخيمة وتساءلت.. ما الذي افعله هنا وكيف يمكن ان اكون بهذا الغباء.. ولكن المنظر في الخارج كان جميلا جدا وهذا هو احد الاسباب التي جعلتني اقوم بهذه الرحلة.. انه مكان لم يمسه تقريبا اي انسان. اقتربت من الطبيعة ومن خلال هذا الجهد اقتربت ايضا من نفسي».

واصبح اوسلاند بالفعل اول شخص يصل الى كل من قطبي الارض بمفرده ودون مساعدة الكلاب او وسائل نقل ميكانيكية او امدادات يتم اسقاطها من الجو.

لحظة انتصار

النرويجي بورج أوسلاند في نقطة النهاية من رحلته عبر القطب الجنوبي التي قطعها سيرا على الأقدام بمفرده ودون معونة من أحد سواء كان إنسانا أم من الكلاب التي تجر زحافات الأمتعة. كما لم يتلق أوسلاند اي معونة سواء في طريق سيره أم ألقيت عليه من الجو. (أ ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

نصف الحسناء ونصف المعروفة!

الأرق ينتابك.. فتستدعي التليفزيون وتمتد اصابعك تعبث بالريموت كونترول.. تعثر على احدى المحطات الفضائية.. ولا داعي لذكر اسمها.. وتجد مذيعة نصف حسناء تناقش مطربة نصف معروفة.. ويدخل النصفان في نصف ثرثرة.. تسرع بالبحث عن محطة اخرى يظهر احد نجوم السينما يتحدث عن مشوار حياته وقد رواه قبل ذلك عشرين مرة.. ولكن لحسن الحظ انه يقوله كل مرة بطريقة مختلفة فهو يضيف كل مرة حكاية من خياله عادة ما يكون ابطالها قد راحوا الى رحمة الله ولهذا لن يجد من يكذبه.. وتترك النجم العجوز لذكرياته «الفبركة» وتذهب الى محطة اخرى. فيلم اجنبي قديم لا بأس.. ترى مرة اخرى «جاري كوبر» و«بتي ديفيز» او «بوب هوب» و«دروثي لامور».. او «جون وين» و«ريتا هيوارث».. وتحس بالفارق بين السينما زمان والسينما الآن.. الفارق ليس فقط في الموضوع ولكن في الامكانيات.. وفي الايقاع.. كان اقصى امنية مخرج مثل «فرانك كابرا» او «سيسل دي ميل» او «هيوستن» اسقاط سيارة في النهر.. او فارس من على ظهر حصان.. او اشعال حريق في مخزن للتبن.. الآن الديناصورات تبعث من جديد.. عشرات السيارات تتحطم في لحظة واحدة.. اتوبيس يقفز بين عمارتين عاليتين.. عوالم مجهولة تعود من الماضي.. رصاص من كل نوع يتناثر ويقتل والدماء تسيل بغزارة.. الكومبيوتر يحقق المعجزات على الشاشة!!

تنتقل الى محطة اخرى.. اخبار العالم السيئة تنتقل اليك فورا.. الاخبار كلها سيئة فالتلفزيون يقتات من مصائب الناس.. وكلما اشتدت المصائب وتكاثرت ابتهج اصحاب المحطات فنسبة كثافة المشاهدة تتزايد.. وتتزايد الاعلانات وتتدفق الملايين في جيوب المنتجين وبعد ان تعرف اخبار العنف الاسرائيلي ورواندا وبورندي والشيشان والبوسنة واضرابات عمال الشاحنات.. واخبار الطقس السيئ وموت الفلكي المشهور قتيلا تعود للتسكع بين المحطات فتجد ان القناة الفضائية العربية ما زالت تبث الثرثرة اياها بين المذيعة نصف الحسناء والمطربة نصف المعروفة.. وترى انه قد مضت ساعتان على هذا الحوار وما زال النصفان يجدان مادة للحديث.. وتقرر ان تستمع لعلك واجد شيئا يستحق الاستماع.. ولكن هيئ.. هيئ.. تجعلك تستخدم الريموت مرة اخرى لتغلق الجهاز.. وتجد ان الارق ارحم بكثير من ثرثرة نصف الحسناء ونصف المعروفة.

صباح الخير

سمير عطا الله

ذاهبون وقادمون

ودع المستر وارن كريستوفر الخارجية الاميركية امس ومعها العمل السياسي. وقد ينصرف غدا الى العمل الوحيد الذي يستطيع وزراء الخارجية السابقون ممارسته في سنوات التقاعد: تحويل الاوراق الرسمية الى كتاب واسع الانتشار. او قليله.

فالرجل كان مؤدبا وديبلوماسيا ولائقا لكنه لم يكن مثيرا. ولم يطرح نفسه على انه مفكر سوف يغير مجرى التاريخ كما فعل كيسنجر، الذي احرق، من اجل صناعة التاريخ، سيقان اميركا في الفيتنام وسواعدها في كمبوديا واشعل النار في نصف العالم، ثم سمى نفسه وسمي «مترنيخ» القرن العشرين. كان وارن كريستوفر «موظفا» بلا مبادرات وبلا حق في اتخاذها. وكما حدث لسايروس فانس الذي جاء في اعقاب كيسنجر، جاء هو في أعقاب وزير ملأ شريط الاحداث الدولية بأضواء «النيون». فالاحداث التي رافقت وجود جيمس بيكر الثالث في الوزارة كانت من النوع الذي يحدث مرة كل ألفية لا كل قرن: انهيار الاتحاد السوفياتي وخروج الجمهوريات من دائرة موسكو. انهيار يوغوسلافيا واعادة تفككها الى جمهوريات مستقلة ومتضاربة ومتحاربة. واحتلال الكويت ثم اعادة تحريرها في «اضخم» حرب من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية. بمعنى ان الدول التي شاركت فيها كانت اكثر عددا بكثير من تلك التي شاركت في حروب ما بعد الحرب: جنوب شرق آسيا وكوريا وافريقيا.

كان كريستوفر مبالغا في الهدوء الديبلوماسي ويخشى ان تكون خليفته مبالغة في الاتجاه المعاكس. وقد انتهت ولاية كريستوفر كرجل مسكين لم يستطع أن يحقق اي شيء فعلا، برغم كلمات التقدير التي اجتهد بيل كلنتون في البحث عنها من اجل تبرير اخراجه. وحتى المسز اولبرايت عثرت على الكثير من كلمات الثناء ترددها في «تكريم» الرجل الذي طردته من الامم المتحدة واستقبلته مجلة «المصور» بعنوان شديد الاقتضاب على غلافها: «عودة محارب شجاع».

وللمناسبة فقط فقد حققت «الشرق الاوسط» طربا لا سبقا صحافيا في ذهاب الزميلة الشابة غيدا فخري الى غانا بحثا عن بيت ومنشأ الامين العام الجديد كوفي أنان. وفي هذا التحقيق الجميل حسمت في بداية ولاية الامين الجديد مسألة اسمه وكيف يكتب بالعربية. وقد ابلغتنا كاتبة التحقيق ان الرجل سمي كوفي لانه الرابع بين اشقائه اما انان فتعني يوم الجمعة لانه ولد في ذلك النهار.

وبين جديد الخارجية الاميركية وجديد الامم المتحدة حقبة مجهولة من الديبلوماسية نتمنى ان تكون مفيدة لا مثيرة. ليس اسهل من الاثارة.

الأزهر يوافق على تمثيل مسرحية «زيارة للجنة والنار»

القاهرة: من محمود بيومي

مجمع البحوث الاسلامية بالازهر على تمثيل مسرحية الدكتور مصطفى محمود «زيارة للجنة والنار» بعد ان احال شيخ الأزهر، الدكتور محمد سيد طنطاوي، الرواية الى لجنة ضمت 5 أعضاء وهم الدكاترة عبد الرحمن العدوي والسعدي فرهود ومصطفى الشكعة وعوض الله حجازي والمستشار يوسف المنياوي لدراستها ووضع تقارير بشأنها.

جاء في قرار مجمع البحوث الإسلامية: «كل مسلم يعتقد بالجنة والنار وما يتعلق بهما من علوم الغيب التي لا يعلمها الا الله، وقد نص المؤلف على ذلك صراحة في مقدمة كتابه، ومن ثم يرى المجمع انه لا مانع من حيث المبدأ من تمثيل وتصوير حسن لما فيه اهل الجنة وسوء عاقبة أهل النار مادام ذلك في مقدور الجهات الفنية الخبيرة في ذلك». واشترط القرار عرض العمل بعد الانتهاء منه على لجنة يختارها مجمع البحوث الاسلامية في الازهر قبل بدء عرضه على الجمهور.

وكان الدكتور مصطفى محمود تقدم بتاريخ 26 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بطلب لشيخ الأزهر للموافقة على تصوير المسرحية وتمثيلها.

مصر تؤجر قصر محمد علي باشا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال وزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق ان الحكومة المصرية وافقت على تاجير قصر والي مصر في الدولة العثمانية محمد علي باشا والمدرسة البحرية في اليونان لرجل أعمال يوناني بعد رفض بيعهما.

وقال الوزير ان رجل الأعمال سينفق ثلاثة مليارات دولار في عمليات الترميم وتحويلهما الى فندق أو مزار سياحي.

وقال ان قرار التأجير اتخذ بعد مشاورات مع وزارتي الثقافة والتعاون الدولي. وقال الوزير في بيان له أمام البرلمان أمس ان هناك خطة تم وضعها لحماية المخطوطات النادرة في القصر ويتجاوز عددها 4 آلاف مخطوط وانه سيتم نقلها الى مسجد النور بالعباسية بعد اجراء عمليات الترميم اللازمة لها.

احتمال وجود حياة على قمر للمشتري

مركز جونسون الفضائي (تكساس) - رويتر: قال علماء ان صورا جديدة التقطها مختبر جاليليو لقمر يوروبا الذي يدور في فلك كوكب المشتري تشير الى احتمال وجود حياة هناك.

واضاف العلماء ان صورا ليوروبا التقطها المختبر من على مبعدة 692 كيلومترا في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي كشفت عن وجود كتل ضخمة طافية من الجليد تمتد لمئات الكيلومترات وندوب ناتجة عن براكين ينبعث منها الجليد.

وقال العلماء المشرفون على المختبر جاليليو في مؤتمر صحافي اول من امس (الجمعة) بمقر وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في واشنطن ان تلك الصور تقدم ادلة على ان المياه والحرارة والمركبات العضوية ربما تكون قد اجتمعت لتنشئ بيئة مناسبة لبدء الحياة.

وينتظر العلماء في شغف صورا سيلتقطها جاليليو ليوروبا من مسافة اكثر قربا. وسيحلق المختبر على مسافة 587 كيلومترا من القمر في العشرين من فبراير (شباط) المقبل.

ويقوم جاليليو الذي اطلقته ناسا في عام 1989 ووصل الى المشتري في عام 1995 بجولة استكشافية تستغرق عامين.

الإمارات ترفض طلبا هنديا لتسليم تاجر عملة مطلوب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر في السفارة الهندية في ابوظبي ان يؤدي رفض دولة الامارات تسليم احد رجال الأعمال الهنود متهم بالاتجار غير المشروع بالعملة، الى ازمة دبلوماسية بين البلدين.

وقالت هذه المصادر ان الهند تتفهم الاسباب التي تمنع دولة الامارات من تسليم الرجل المطلوب وانها تحاول ايجاد مخرج مناسب للمشكلة دون اي انعكاس سلبي على علاقات البلدين.

وكانت دوائر امنية في دبي قد اعلنت بأن دولة الامارات ترفض تسليم امير بهائي الذي يقيم في دبي والذي تتهمه الهند بالقيام بتحويلات مالية غير مشروعة.

وقال اللواء ضاحي خلفان تميم مدير عام شرطة دبي في معرض رفضه الطلب الهندي ان شرطة دبي طلبت من الهند موافاتها بملف قضائي كشرط لتسليم المطلوب لان دولة الامارات لا تقدم على تسليم المطلوبين بناء على اجراءات بوليسية بل في اطار تنفيذ حكم قضائي.

وتتهم السلطات الهندية بهائي بالقيام بتحويلات غير مشروعة تقدر بحوالي 18.5 مليون دولار، يحمل بهائي الذي وصل الى دبي في الرابع من يناير (كانون الثاني) الجاري بجواز سفر من هونج كونج.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

فوجئت سيدة تعمل مدرسة في إحدى مدارس العاصمة المغربية الرباط بتبدل مفاجئ في سلوك زوجها بدون مبررات مقنعة، إذ اخذ ينقض عليها ويشبعها ضربا ويقوم بتقييدها وحبسها في غرفة بالمنزل لأيام، ويواصل اثناءها تعذيبها، ورغم هذا كان يقوم من حين لآخر باجبارها على معاشرته وهي على هذه الحالة.

وقد تنبهت احدى زميلاتها لغيابها من المدرسة، فذهبت الى منزلها لاستطلاع الامر، ففتح لها الزوج الباب واخبرها بأن زوجته غادرت المدينة لزيارة أختها في مدينة أخرى، ولم تقتنع زميلتها بادعاء الزوج لاسيما أنها لاحظت أن هناك خدوشا في جبهته، فأخبرت ادارة المدرسة بشكوكها، فجاء مدير المدرسة الى المنزل بصحبة مجموعة من الاشخاص، وعندما لم يستجب أحد لطرقهم للباب، قاموا بكسره، فوجدوا الزوجة داخل لاحدى غرف المنزل، وكانت في حالة صحية سيئة ووجهها مليء بالكدمات، فاضطروا الى نقلها الى المستشفى لإجراء اسعافات لها.

أما الزوج فقد اختفى عن الانظار ولم يعد يتردد على مكان عمله، وما زال البحث جاريا عنه، واتضح انه قبل أن يقترن حديثا بالمعلمة كان يعاني من اضطرابات نفسية.

نكتة اليوم

المريض: لقد كسرت ذراعي في ثلاثة اماكن يا دكتور
الطبيب: لا تذهب إلى تلك الأماكن مرة أخرى!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية